الاتحاد الاسبوعي
AL ITTIHAD WEEKLY
السنة العشرون - العدد ١١١١ - الجمعة ٨ صفر ١٤١٨ هـ الموافق ١٣ يونيو ١٩٩٧م ISSUE 1111, FRIDAY, JUNE 13, 1997

التقى وزير الدفاع ورئيس أركان القوات الفيدرالية

ذياب بن زايد: الامارات ستساهم في اعادة اعمار البوسنة والهرسك

■ سراييفو: استقبل معالي الفريق راسم ديلاديتش رئيس اركان القوات الفيدرالية بمكتبه صباح امس سمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان صاحب السمو رئيس الدولة والوفد المرافق له الذي يزور البوسنة حاليا، وحضر المقابلة معالي الفريق بودوفير نائب رئيس الاركان.

واعرب معالي الفريق راسم ديلاديتش في بداية المقابلة عن شكره وتقديره لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على المساعدات العسكرية التي قدمتها دولة الامارات لبلاده، معربا عن سعادته البالغة بزيارة سمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان لبلاده.

من جانبه اكد سمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان حرصه على زيارة بعض وحدات الجيش البوسني الذي يحمي الكيان البوسني ككل ولايقوم بحماية طائفة معينة.

وأعرب سموه عن امله في ان يساهم هذا الجيش في اعادة الاستقرار الى جمهورية البوسنة والهرسك، مما يجعل السلام موجودا في الجمهورية، وان يستمر هذا الجيش متماسكا.

وأضاف سموه ان دولة الامارات ستساهم في عودة الحياة العمرانية لجمهورية البوسنة والهرسك وامداد الجيش البوسني بالاسلحة والمعدات العسكرية.

وبعد ذلك تم تبادل الدروع والهدايا التذكارية بين الوفدين.

كما استقبل معالي انتما ميلوفيتش وزير الدفاع بجمهورية البوسنة والهرسك أمس سمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان. وقد اعرب معاليه عن شكره وتقديره لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على كل المساعدات التي قدمتها دولة الامارات لبلاده، سواء كانت عسكرية او في المجالات الاخرى.

وأضاف ان المساعدات العسكرية ستساهم في حماية الجمهورية بكل كيانها ووحدة اراضيها كدولة عضوة في هيئة الامم المتحدة.

وقد قام سمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان بعد ظهر امس بزيارة معهد التدريب العسكري في جمهورية البوسنة والهرسك.

وأعرب السيد زياد فضلافيتش مدير المعهد عن شكره وتقديره لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على المساعدات العسكرية التي قدمتها دولة الامارات لبلاده، مشيرا الى انه استعان بعدد من الخبراء لعرض الاسلحة، ووجدوها على درجة عالية من الكفاءة.

وأضاف ان المتدربين الذين تدربوا على هذه الاسلحة في دولة الامارات اكتسبوا الخبرة الكافية

(التتمة ص ١٩)

راشد المعلا يفتتح في أم القيوين أكبر حديقة للألعاب المائية في العالم

■ افتتح صاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين مساء أمس أكبر حديقة للألعاب المائية في العالم بأم القيوين. (طالع ص٣)

نسبة عالية للنتائج الاولية في الثانوية

شكاوى من صعوبة اسئلة الفيزياء

■ جمال ابو طالب:

■ أشارت تقارير لجان تقدير الدرجات للثانوية العامة امس ان نسبة النجاح العامة في مادة الرياضيات (ورقة اولى) للقسم العلمي بلغت ٩٧٪، كما بلغت نسبة النجاح في مادة الفلسفة والاخلاق في القسم الادبي ٩٠,١٪، وبلغت نسبة النجاح في العينة العشوائية التي ضمت ٤٠٠ ورقة امتحان لمادة التربية الاسلامية للقسم العلمي ٩٧٪.

صرح بذلك الدكتور عارف الشيخ رئيس علم الامتحانات، وقال ان ٤ لجان من القسم العلمي اشتكت امس من صعوبة بعض اسئلة مادة الفيزياء (ورقة اولى)، وتغيب من طلاب العلمي ١٢٦ طالبا وطالبة، وعقدت خمس لجان خاصة.

(التتمة ص ١٩)

خبر الاسبوع

مصر تشتري مفاعلا نوويا من الارجنتين

■ القاهرة - عبد العظيم حماد:

■ بدأت مصر تسلم اجزاء من مفاعل نووي جديد مخصص للاستخدامات السلمية، اشترته من الارجنتين بتكلفة ٣٠٠ مليون جنيه مصري، ويتم تركيبه في موقع انشاص شرقي القاهرة، وتبلغ قوته ٢٢ ميجاواط.

وابلغ الدكتور هشام فؤاد رئيس هيئة الطاقة الذرية المصرية «الاتحاد الاسبوعي» بأن تركيب المفاعل سينتهي خلال ثلاثة اشهر، وان خبراء ارجنتينيين سيقومون بتشغيله في المراحل الاولى، وسيدربون الخبراء المصريين عليه وعلى اعمال صيانته. ومن المنتظر ان تبدأ تجارب التشغيل خلال الشهور الثلاثة الاخيرة من العام الحالي.

وقال رئيس هيئة الطاقة الذرية المصرية ان اهم غرض للمفاعل الجديد هو النظائر المشعة التي تدخل في الزراعة والصناعة والطب والبحث العلمي. وأضاف انه توجد به وحدة خاصة لتصنيع الوقود النووي، ويمكنه تحضير مصادر الكوبالت المغلقة التي تستخدم في علاج السرطان بما يوفر احتياجات مصر والدول العربية جميعها التي تستورد اجهزة الكوبالت من الخارج بأثمان باهظة، ولهذا المفاعل ايضا العديد من الاستخدامات السلمية الاخرى مثل تحضير رقائق السليكون المستخدمة كخلايا شمسية.

وقال مصدر مسؤول في ادارة نزع السلاح بوزارة الخارجية المصرية ان هذا المفاعل سيكون مفتوحا للتفتيش الدولي بحكم ان مصر عضو في الوكالة الدولية للطاقة النووية وبحكم انها تدعو لاعلان الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية.

تشيلر تتحدى الجيش وتساند أربكان

شبح الانقلاب العسكري يخيم على تركيا

■ القاهرة - «الاتحاد الاسبوعي»، أنقرة - وكالات الانباء:

■ تحدت وزيرة الخارجية التركية امس المؤسسة العسكرية ودعتها الى الاهتمام بشؤونها الخاصة، مؤكدة ان حزبها «الطريق القويم» لن ينسحب من الائتلاف الحكومي مع حزب «الرفاه» الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين أربكان. وفي المقابل عكست الصحف التركية اتجاهات الجيش نحو تنفيذ انقلاب عسكري قال احد المحللين انه لن يكتفي بطرد «الرفاه» الاسلامي من السلطة فقط وانما تشيلر ايضا.

وفي تطور لاحق، أصدر الجيش أوامره الى وزارة الداخلية باعتقال ٣ من الحراس الشخصيين لرئيس الوزراء التركي، بتهم من قبيل عصيان أوامر الجيش وإهانة الجنود.

فقد وجهت تشيلر انتقادا مباشرا الى الجيش الذي هدد امس الاول بالقيام بانقلاب على الحكومة لحماية الدولة العلمانية من المد الاسلامي وقالت بعد اجتماع مطول مع اربكان: «لتهتم كل مؤسسة بشؤونها الخاصة فإننا لن نسلم تركيا لاي قوة غير ارادة الشعب».

ونفت تشيلر تهديدها بالانسحاب من الحكم في القريب العاجل وقالت: «ان البعض يطالب بأن ننسحب من الائتلاف، لكن ماذا سيحصل لو اقدمنا على هذه الخطوة؟ لايمكن ان نتسبب في ايجاد جو من الاضطراب». وايدت

(التتمة ص ١٩)

جندي اسرائيلي يشهر بندقيته في وجه وصدر مدني فلسطيني خلال المواجهات. (أ ب)

الاستيطان اليهودي يفجر موجة جديدة من العنف

استشهاد فلسطيني وجرح ٧ في غزة

■ واشنطن، غزة، القدس - هدى توفيق والاتحاد الاسبوعي:

■ استشهد مواطن فلسطيني واصيب سبعة آخرون في مواجهات عنيفة وقعت امس بين مئات الفلسطينيين من جهة ومستوطنين يهود وجنود اسرائيليين من جهة اخرى بالقرب من مدينتي رفح وخان يونس بقطاع غزة. وتفجرت الاشتباكات اثر تصدي مجموعات من الفلسطينيين لمحاولة الاستيلاء على اراض تابعة لهم لتوسيع مستوطنة. جاء ذلك في الوقت الذي التقى المبعوث المصري أسامة الباز امس بالزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، كل على حدة. ولم يعلن الباز عن التوصل الى نتائج محددة، واكتفى بالتأكيد على أن الامور تسير بشكل جيد لدفع مسيرة السلام.

في غضون ذلك واصل المسؤولون الفلسطينيون التنديد بقرار مجلس النواب الأمريكي بالاعتراف بالقدس كعاصمة موحدة لاسرائيل، ووصف المسؤولون القرار بأنه بمثابة «إعلان حرب» على الشعب الفلسطيني، واعتبروه غير اخلاقي ومخجل. كما انتقد

(التتمة ص ١٩)

اعتقال ٦ وافدين عرب بحوزتهم قنابل «مولوتوف»

احتمال اجراء تعديل وزاري في الكويت أكتوبر المقبل

■ الكويت: كشفت مصادر كويتية امس عن تهديد الحكومة بتعليق جلسات مجلس الأمة (البرلمان) في حال استمر بتصعيد الأمور. ونقلت صحيفة «الانباء» عن هذه المصادر قولها ان جهات تملك سلطة إتخاذ القرار ابلغت النواب شفهيا وبلغة حاسمة انه اذا استمر المجلس على هذه الطريقة فإن الحكومة لن تحضر الجلسات وستعلقها الى اجل غير مسمى.

ووفق الدستور الكويتي فإنه لا يمكن عقد جلسات مجلس الأمة دون حضور رئيس الحكومة أو عدد من الوزراء. واشارت الصحيفة الى محاولات نيابية لتهدئة الأمور بعد هذه الرسالة، وكشفت عن اتصالات قد تسفر عن لقاء قريب يجمع بين الشيخ صباح الأحمد رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية ومكتب مجلس الأمة، وذلك لوضع حد لمجريات الاحداث وتحديد مستوى العلاقة بين السلطتين.

واوضحت الصحيفة انه رغم محاولات التهدئة بين السلطتين الا ان الامور تتجه نحو مزيد من التعقيد في الأيام المقبلة، وقد ينفلت الزمام لتصل عمليات التصعيد والتوتر الى ذروتها، حيث

(التتمة ص ١٩)



مجموعة من الصحفيين السوريين يرافقهم مهندس يابلني يطلعون على خريطة لتحديد الطريق الى الحدود العراقية عبر مركز «التنف». (رويتر)

الوفد الاقتصادي العراقي يزور سوريا اليوم

توقع إعلان رسمي سوري بإعادة فتح الحدود مع العراق

■ عواصم: توقعت مصادر مطلعة في دمشق أمس الاعلان رسميا عن اعادة فتح الحدود السورية - العراقية اليوم الجمعة مع بدء زيارة الوفد الاقتصادي العراقي إلى سوريا.

وذكر مصدر عراقي رسمي ان الوفد سيضم ٣٢ عضوا برئاسة رئيس اتحاد غرف التجارة زهير عبدالغفور يونس، ويسعى إلى تكريس التقارب بين البلدين.

هذا ويستعد مركز «التنف» الحدودي السوري المغلق منذ عام ١٩٨٢ والواقع على بعد قرابة ٣٠٠ كيلومتر من دمشق لاستقبال رجال الاعمال والبضائع التي سيتم نقلها من سوريا ولبنان الى العراق بموجب قرار مجلس الأمن رقم ٩٨٦ المعروف باتفاق «النفط مقابل الغذاء»، ويتوقع انجاز اعمال التأهيل فيه قبل نهاية الشهر الجاري.

ويطلق على منطقة «التنف» التي زارتها وكالة «فرانس برس» اسم المثلث السوري العراقي - الأردني كونها تقع على مسافة قرابة عشرة كيلومترات من الحدود الاردنية واقل من سبعة كيلومترات

(التتمة ص ١٩)

المتطرفون اليهود يهدرون دم مطرب اسرائيلي رفض تأدية الخدمة العسكرية وشجب اضطهاد الفلسطينيين

■ لندن - محمد كركوتي:

■ لم يقتصر تعطش المتطرفين اليهود في اسرائيل والمستوطنات اليهودية المنتشرة في الأراضي العربية، على دماء الفلسطينيين والعرب فقط، أطفالا ونساء وشيوخا، ولم يرتو هؤلاء من دماء الأبرياء منذ اندلاع حرب العصابات في فلسطين وحتى الآن، بل بدأوا يتجهون الى اليهود أنفسهم، لمزيد من الارتواء والرضا.

والواقع أن التعطش للدم لا يشمل فقط المتدينين المتطرفين من اليهود، بل يشمل أيضا الأحزاب اليمينية التي يشكل رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو رمزا لها. سواء كانت من كتلة الليكود أو من خارجها. فالضحية الجديدة هي أشهر مطربي موسيقى «البوب» الاسرائيليين أفيف جيفين (٢٣ سنة)، الذي فر من تل أبيب، ليستقر في منطقة هامستيد الراقية في لندن، هربا من التهديدات التي وجهت اليه بالقتل.

ولم تتوقف التهديدات بقتله على مدى الخمس سنوات الماضية هي عمليا عمره الفني، الأمر الذي جعله حبيس المنزل، وأصبح لايتحرك بضع خطوات الا وحوله مجموعة من الحراس الأشداء

(التتمة ص ١٩)



٤ قتلى و١٧ جريحا في حادث مروري على طريق المدام - الذيد

■ لقي أربعة أشخاص مصرعهم وأصيب ١٧ شخصا باصابات تراوحت بين الخطيرة والمتوسطة في حادث تصادم مأساوي أمس، وقد تم نقل المصابين وجميعهم من الجنسية العمانية بالاضافة الى مواطن من أبوظبي الى مستشفى القاسمي بالشارقة حيث هرع الى المستشفى جميع الأطباء والمسؤولين وكادر التمريض لمحاولة انقاذ المصابين، ومن بينهم اثنتا عشرة امرأة وطفلة.

وكان الحادث المأساوي قد وقع مساء امس على طريق المدام - الذيد عندما اصطدمت سيارتان، الاولى من نوع «نيسان - ميكروباص» تحمل الرقم ٤٢٨٠ أجرة عمان - مسقط ويقودها حسين

(التتمة ص ١٩)

يا سبحان الله

لم تصدق التلميذة البريطانية المسلمة شيستا جويد (١٤ عاما) عينيها عندما قطعت حبة بندورة فوجدت على احد النصفين شهادة «لا اله الا الله» وعلى النصف الآخر «محمد رسول الله» مكتوبة بعروق الثمرة. لكن هذا ما حدث بالفعل، بدليل اهتمام الصحف الانجليزية، وتأكيد امام مسجد مدينة هادرزفيلد المجاور لمنزل الفتاة ومئات الاشخاص، بعضهم قدم من لندن لمشاهدة حبة البندورة.

مكتوم يصدر قانون رسوم تسجيل الاراضي في دبي

■ دبي . الاتحاد الاسبوعي: اصدر صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي القانون رقم ٧ لسنة ٩٧ بشأن رسوم تسجيل الاراضي. ونص القانون على ان معاملات تسجيل الاراضي تشمل كافة المعاملات التي تتم في دائرة الاراضي والاملاك على الاراضي باختلاف انواعها وتشمل البيع والهبة والانتقال بالارث والتخارج والوصية والقسمة بين الشركاء والرهن وتحويله وفكه وانشاء الوقف الخيري والذري كالتالي:

يستوفى من المشتري في معاملات تسجيل البيع ٥,١٪ من بدل البيع ويستوفى من البائع ١/٢٪ من هذا البدل. ويستوفى من الشركاء رسم تسجيل معاملة قسمة الاموال غير المنقولة بصورة رضائية او جبرية على اساس قيمة الحصة الشائعة التي يملكها كل شريك قبل القسمة. وتستوفى رسوم معاملات تسجيل التخارج والهبة والوصية والرهن وتحويل الدين من قبل المتخارج له والموهوب له والموصى له والمدين والمحول له الدين على الترتيب. وفي غير المعاملات المذكورة في الفقرات أ، ب، ج يدفع طالب اجراء المعاملة او من تمت المعاملة لصالحه الرسوم المتوجبة على هذه المعاملة.

واذا رأى مدير عام الدائرة ان القيمة التي اعتمدها اطراف المعاملة تقل عن القيمة الحقيقية للمال غير المنقول. فعليه ان يحيل امر تقدير هذه القيمة الى لجنة مشكلة من خمسة اعضاء يعينون من قبل رئيس الدائرة ويستوفى الرسم على اساس تقدير هذه اللجنة. ويحق لاي من اصحاب حق الانتقال ان يسجل حصته الارثية مقابل دفع مايصيبها من الرسوم مع تسجيل حصص بقية الورثة. ولا تجري اية معاملة بشأن هذه الحصص الا بعد دفع الرسوم عنها.

ويحق لاي دائن لاحد الورثة ان يطلب من الدائرة استنادا الى حجة حصر الارث تسجيل حصة المدين الارثية بعد دفع ما يصيبها من الرسوم مع تسجيل حصص بقية الورثة. ولا تجري اية معاملة بشأن هذه الحصص الا بعد دفع الرسوم عنها.

ويعتبر كسر الدرهم درهما واحدا في معاملات تسجيل الاراضي. وتعفى من الرسوم الواردة في الجدول الملحق بهذا القانون كل من حكومة دبي، والجمعيات الخيرية. والاوقاف الخيرية، والاموال غير المنقولة التي تملكها بلدية دبي واية سلطة محلية اخرى من اجل غاية علمة.

وتعفى من رسوم الهبة او البيع معاملة تسجيل المال غير المنقول الممنوح من الحكومة او الذي يشترى بموجب قانون برنامج تمويل الاسكان الخاص.

وتعفى من رسم الرهن معاملة تسجيل رهن المال غير المنقول لصالح برنامج تمويل الاسكان الخاص او لصالح مجلس الاعمار ومعاملة تحويل هذا الرهن وفكه.

جدول الرسوم

نوع المعاملة	الرسم
البيع	٥,١٪ من بدل البيع، مضافا اليه رسم محلي مقداره ١/٢٪ من البدل.
الهبة	١/٨٪ من قيمة المال الموهوب.
الانتقال بالارث	١٠٠٠ درهم مع مراعاة احكام المادتين ٦، ٧ من هذا القانون.
التخارج	مجانا، الا اذا كانت قيمة الحصة المتخارج عليها تزيد على خمسة ملايين درهم فيستوفى الرسم بنسبة ١/٤٪ من هذه القيمة.
الوصية	١/٨٪ من قيمة المال الموصى به
الرهن	١/٤٪ من قيمة الدين
تحويل الرهن	١/٤٪ من قيمة الدين المحول
فك الرهن	١٠٠٠ درهم مهما كانت قيمة الدين.
تمديد مدة السداد في عقد الرهن	١٠٠٠ درهم مهما كانت قيمة الدين
القسمة بين الشركاء	١/٤٪ من قيمة المال موضوع القسمة
انشاء الوقف الذري	١/١٠٪ من القيمة المقدرة للوقف الذري على الا يزيد الرسم على الف درهم.
اصدار سند ملكية بدل فاقد	٨٠٠ درهم
اصدار خارطة	١٠٠ درهم
رسم تقدير قيمة المال غير المنقول	٢٠٠٠ درهم

النعيمي يستقبل السفير الفرنسي

■ عجمان: استقبل صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان في مكتبه بالديوان الاميري قبل ظهر امس سعادة جان فرانسوا تيبولت السفير الفرنسي الجديد الذي قدم للسلام على سموه بمناسبة تسلمه مهام عمله سفيرا لبلاده لدى الدولة.

وقد رحب سموه بالسفير وتمنى له طيب الاقامة في البلاد والنجاح والتوفيق في مهام عمله. (وام)



توزيع الشيكات بالعين.

تسليم منحة الزواج لـ ١١٥ شابا بالعين

■ العين . الاتحاد: اشاد السيد محمد بن علي بن رحمة الشامسي نائب رئيس لجنة صندوق الزواج بالعين باهتمام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ورعايته الكريمة التي يوليها سموه لابنائه من شباب الوطن خاصة المقبلين منهم على الزواج مما يجسد حرص سموه لبناء مجتمع مترابط يسوده الامان والاستقرار جاء ذلك بمناسبة توزيع اربعة ملايين وتسعمائة وعشرين الف درهم على ١١٥ شابا موزعة على النحو التالي ١٦ شابا بواقع ٣٠ ألف درهم قيمة كل شيك تعتبر الجزء الثاني من المنحة و٨٣ شابا بواقع ٤٠ ألف درهم قيمة كل شيك تعتبر الجزء الاول من المنحة و١٦ شابا بواقع ٧٠ الف درهم قيمة كل شيك تعتبر المنحة كاملة. هذا وقد اعتمدت لجنة صندوق الزواج بالعين ٣٠ طلبا جديدا خلال الاجتماع الذي عقده اعضاء اللجنة برئاسة السيد محمد بن علي بن رحمة الشامسي نائب رئيس اللجنة قبل توزيع الشيكات على المستفيدين.

برنامج بلدية دبي لتدريب الطلاب صيفا يبدأ غدا

■ دبي: تنظم بلدية دبي ندوة تعريفية غدا بقاعة المدينة للطلاب المشاركين ببرنامج التدريب الصيفي للعام الحالي والذي سيبدأ في نفس اليوم بعد الندوة مباشرة.

وقال السيد طلال خوري مدير ادارة شؤون الموظفين ان الهدف من الندوة اطلاع الطلاب الذين تم اختيارهم للعمل بالبلدية على نظام العمل بالدائرة وبرنامج التدريب لهذا العام ومراحله المختلفة واماكن توزيعهم في ادارات واقسام البلدية المختلفة وسيتم خلال الدورة تسليم المتدربين نشرة توضيحية تتعلق بنظام الدوام واهداف الدائرة ومواقعها المختلفة وبعض الملاحظات الهامة حول البرنامج والمشرف المسؤول.

واوضح انه تم تحديد مسؤول مباشر لكل طالب يتولى عملية تدريبية خلال فترة الصيف اضافة الى تحديد مشرف لدى كل دائرة يقوم بالاشراف والمتابعة للطلبة المتدربين الذين يعملون بادارته وارشادهم وتوجيههم للحصول على اكبر قدر من الفائدة وتسهيل العملية لهم.

واضاف انه تم تفريغ كادر من الموظفين بقسم التدريب للاشراف على برنامج التدريب ككل وتوفير كافة السبل والخدمات المطلوبة اضافة الى عدد من الطلبة الذين تم اختيارهم واعدادهم لتولى عملية تقديم خدمات التسجيل والتوزيع والمتابعة لزملائهم الطلبة خلال فترة التدريب. (وام)

تشكيل لجنة اعداد الخطط التطويرية بمكتب الشارقة التعليمي بالشرقية

■ خورفكان . الاتحاد: اصدر السيد احمد سالم نائب مدير مكتب الشارقة التعليمي بالمنطقة الشرقية قرارا بتشكيل لجنة لاعداد خطة واحتياجات المكتب خلال الفترة من العام الدراسي القادم وحتى علم ٢٠١٠.

وضمت اللجنة السادة: حسن محمد حسن رئيس قسم الشؤون التعليمية والتخطيط، على عبيد بن حيدر، مسؤول القيد والقبول، ابراهيم غيث سالم مسؤول المعلومات والبحوث، على سعيد الشالوبي مسؤول التعليم الخاص، ومحمود ابراهيم الانصاري مسؤول تعليم الكبار.

ونص القرار على ان تكون مهام اللجنة اعداد البيانات الخاصة بالحصر الشامل لاحتياجات المكتب المتوقعة خلال الفترة التي تغطيها اعمال اللجنة وذلك فيما يخص الهيئات الادارية والفنية والتعليمية والموظفين، والابنية المدرسية، الى جانب اعداد مشروع انشاء مدرسة ثانوية فنية تضم كافة التخصصات، واعداد مشروع توطين الوظائف الفنية من موجهين ومدرسين اوائل وهيئات تعليمية.

كما تضطلع اللجنة باعمال حصر الاحتياجات من المدارس والمعاهد الخاصة وبيان اعداد الطلاب المتوقعة في التعليم العام والفني والخاص، والمراكز المسائية بالاضافة لى اعداد الجداول الاحصائية لتوضيح نسبة التزايد الطلابي والكثافة في المدارس والتوزيع الجغرافي على مدن المنطقة. هذا وينص القرار على ان تكون نهاية اعمال اللجنة في اليوم الاخير من شهر سبتمبر القادم.






مصبح سعيد عبيد — سعيد محمد الشرقي — هبة حرب — ريما شوك

اشادت بتعاونهم الانساني
طبية العين تكرم المتبرعين بالدم

■ العين . جميل رفيع:

■ نظمت ادارة منطقة العين الطبية حفل تكريم للمتبرعين بالدم من ابناء مدينة العين وذلك على مسرح بلدية العين وقد حضر الحفل سعادة سالم عبدالرحمن الدرمكي الوكيل المساعد لمنطقة العين الطبية وامين الاميري مدير ادارة بنوك الدم والمختبرات بالدولة، ود. جورج ماثيو مدير منطقة العين الطبية وعدد من المسؤولين بالمنطقة الطبية وجمع غفير من المواطنين والمقيمين الذين تبرعوا بدمائهم خلال الفترة الماضية. وقد بدأ الحفل بكلمة لسعادة الوكيل المساعد قال فيها: يسرني ان اشارككم في هذه الامسية التي تحمل طابعا خاصا وهي تكريم فئة من المجتمع ساهمت بالتبرع باغلى ما يملك الانسان وهو دمه مشاركين بذلك في انقاذ حياة الاخرين مؤكدا ان هناك من الحالات لا تستدعي الانتظار لحين استدعاء المتبرع ومن ثم اجراء الفحوصات الطبية على وحدة الدم للتأكد من خلوها من الامراض المعدية.

ثم تحدث السيد امين الاميري مدير بنوك الدم بالدولة مشيدا في كلمته بالمتبرعين وعطائهم السامي، وقال ان التبرع بالدم هو ظاهرة انسانية ناجحة في عصرنا الحاضر وتعد نموذجا راقيا للعلاقات الاخوية وهي ترسم صورا للتعاون والتكامل والايثار والتلاحم في اهم قضايا الحياة.

واضاف اميري بان طموحاتنا ماتزال في اوجها وآمالنا تتعاظم بالمتبرعين بالدم، ولعل دعمهم المتواصل منذ وقف استيراد الدم من الخارج في عام ١٩٨٣ جعل من الامارات احدى اوائل الدول بالمنطقة التي حصلت على الاكتفاء الذاتي من الدم ومكوناته علاوة على ذلك ان الامارات هي الدولة الاولى التي حصلت على اعتراف دولي من الهيئات العلمية الطبية بالعالم بانها افضل دول المنطقة في مجال مأمونية الدم وسلامته وذلك من منطلق السياسة الصارمة الموضوعة لدى خدمات بنوك الدم ونقل الدم بالدولة وللتحري عن الامراض الخطيرة والفتاكة المعدية.

وقال امين الاميري ان الزيادة التي قدرت نسبتها ١٠٠٪ سنويا في اعداد المتبرعين بالدم بالدولة لهي دلالة واضحة على وعي المجتمع في الامارات واحساسه بالمسؤولية تجاه الاخرين.

وبعد ذلك قام سعادة سالم الدرمكي وامين الاميري بتوزيع الشهادات والهدايا على المكرمين من المتبرعين بدمائهم.

وفي هذا الجو المفعم بالعطاء والموقف الانساني النبيل قامت الاتحاد باجراء الحوارات التالية:

يقول سلطان عبدالله الكعبي لقد بدأت التبرع بالدم عام ١٩٨٢، واصبحت عندي عادة والحمد لله الذي اعطاني الصحة لاستطيع التبرع وانقاذ حياة انسان يشرف على الموت وشعوري هذا بانى انقذ حياة شخص يسعدني للغاية ويجعلني في قمة السعادة.

ويقول مصبح سعيد عبيد رؤية حادث مروع توفى فيه اثنان وآخر في حالة خطيرة يحتاج الى نقل دم هو التي دفعتني للتبرع في المرة الاولى ووجدت نفسي بان لدي رغبة ذاتية لعمل الخير وشعوري باني انقذ حياة انسان يملاني سعادة وهذا الشعور في حد ذاته يمثل لي الكثير..

ويقول سعيد محمد الشرقي.. قطرات الدم في وقت حاجتها لا يعادلها شيء مهما عظم، الدافع الانساني البحت هو الذي دفعني للتبرع، اغلى شيء هو دم الانسان كم يمثل ان يتبرع لك احدهم بدمه، واكثر كثيرا ربما في يوم من الايام اكون انا المحتاج فماذا افعل..! ان تنقذ انسانا من الموت بعد مشيئة الله فهذا يمثل الكثير.. الكثير.

وتقول السيدة هبة حرب، فعل الخير لا يحتاج لسبب لعمله والدافع الحقيقي للتبرع بالدم هو مساعدة الاخرين لانه ربما في يوم من الايام اكون محتاجه فلماذا لا ابدأ انا بالفعل.. وتضيف بانه من الناحية الصحية فان التبرع بالدم له فوائد منها زيادة نشاط نخاع العظم في انتاج كميات جديدة من الدم، التقليل من نسبة الحديد في الدم مشيرة الى ان لزيادة الحديد دورا سلبيا في مضاعفة الاصابة بالجلطة، كما انها تفيد في زيادة نشاط الدورة الدموية.. ولذلك انما اطالب الجمهور من المواطنين والمقيمين على ارض الدولة بالتبرع بالدم..

وتقول ريما شوك الدكتورة الصيدلانية بمستشفى توام اتبرع بالدم لايملني بان قطرات الدم التي اتبرع بها تنقذ حياة مرضى شارفوا او كادوا يشارفون على الموت، وتشير بانها من ١٢ عاما وهي تتبرع بالدم.

أمام مؤتمر العمل الدولي بجنيف
الطاير يؤكد دعم الامارات لأنشطة وبرامج وسياسات منظمة العمل الدولية

■ جنيف . علي الهنوري . وام: اكدت دولة الامارات العربية المتحدة حرصها منذ انضمامها لعضوية منظمة العمل الدولية على الوفاء بكل التزاماتها فيما يتعلق بانشطة المنظمة وفي مجال معايير العمل الدولية حيث قامت بالتصديق على سبع اتفاقيات عمل دولية تتضمن اربع منها الاتفاقيات الاساسية للمنظمة.

جاء ذلك في الكلمة التي القاها امس معالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية في اجتماعات الدورة الخامسة والثمانين لمؤتمر العمل الدولي التي بدأت اعمالها في الثاني من شهر يونيو الحالي وتستمر حتى التاسع عشر منه.

واكد معاليه في كلمته ان دولة الامارات ستواصل تعاونها المفيد والايجابي مع المنظمة في كل المجالات ذات العلاقة بانشطتها وبرامجها وكذلك دعمها لموازنة المنظمة لعامي ١٩٩٨ ـ ١٩٩٩ والتي ترمي الى تعزيز الاصلاحات الهادفة، والى تحقيق سياسات المشاركة النشطة وتأكيد اللامركزية في انشطة المنظمة الميدانية.

وحول اوضاع العمال العرب في فلسطين والاراضي العربية المحتلة طالب معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية المؤتمر بان يرفض ويشجب الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة والتي تعيق جهود السلام في المنطقة.

ودعا معاليه مكتب العمل الدولي الى مواصلة تقديم المساعدات الفنية للسلطة الفلسطينية والعمل على مواصلة ارسال بعثة المكتب الى الاراضي العربية المحتلة مستقبلا طالما بقي الاحتلال الاسرائيلي قائما.

كما دعا معاليه الى الاهتمام بالتدريب الاداري والفني وتوسيع ترجمة وثائق ودراسات المنظمة الى اللغة العربية.

وذكر معاليه ان اجتماع الدول الاعضاء في منظمة التجارة العالمية الذي انعقد في سنغافورة في اواخر العام الماضي اكد على ان منظمة العمل الدولية هي الجهة المعنية بوضع المعايير مشيرا معاليه الى ان هذا الموقف الايجابي من جانب منظمة التجارة العالمية يعتبر في الوقت نفسه دعوة لمنظمة العمل الدولية لبذل المزيد من الجهد للارتقاء باجراءات اقرار المعايير والتصديق عليها والاشراف على تطبيقها في اطار الطبيعة الدولية لهذه المعايير.

واضاف معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية ان نظام الاشراف على المعايير في ظل دستور المنظمة حاليا لا يحتاج الى اجراءات جديدة او آلية جديدة ذلك ان هذا النظام يتسم بالموضوعية وعدم التحيز مما اكسبه مصداقية لدى الدول الاعضاء.

٣ سبتمبر.. بدء امتحانات الاعادة بدبي

■ دبي . الاتحاد: اعلنت منطقة دبي التعليمية امس مواعيد امتحانات الاعادة دور سبتمبر لجميع صفوف النقل من الصف الرابع الابتدائي وحتى الصف الثاني الثانوي.

وتقرر ان تبدأ الامتحانات يوم الاربعاء الثالث من سبتمبر على ان تنتهي لصفوف النقل الابتدائي وحتى الصف الثاني الاعدادي في يوم الثلاثاء التاسع من سبتمبر. والاربعاء العاشر من سبتمبر للاعادة والدور الثاني لطلاب وطالبات الصف الثالث الاعدادي، اما طلاب الصف الاول الثانوي والثاني الثانوي بقسميه العلمي والادبي فستنتهي امتحاناتهم يوم الخميس الحادي عشر من سبتمبر.

وقد تحددت الجداول على النحو التالي:

■ الصف الرابع الابتدائي: الاربعاء ٣ سبتمبر . اللغة العربية، الخميس ٤ سبتمبر . التربية الاسلامية، السبت ٦ سبتمبر اللغة الانجليزية، الاحد ٧ سبتمبر. الرياضيات، الاثنين ٨ سبتمبر. الاجتماعيات، الثلاثاء ٩ سبتمبر . العلوم.

■ الصف الخامس الابتدائي: الاربعاء ٣ سبتمبر . اللغة العربية (الورقة الاولى) . اللغة العربية (الورقة الثانية)، الخميس ٤ سبتمبر . الرياضيات، السبت ٦ سبتمبر . التربية الاسلامية، الاحد ٧ سبتمبر . اللغة الانجليزية، الاثنين ٨ سبتمبر . العلوم، الثلاثاء ٩ سبتمبر . الاجتماعيات.

■ الصف السادس الابتدائي: الاربعاء ٣ سبتمبر . اللغة العربية، الخميس ٤ سبتمبر . الاجتماعيات، السبت ٦ سبتمبر . التربية الاسلامية، الاحد ٧ سبتمبر . العلوم، الاثنين ٨ سبتمبر . اللغة الانجليزية، الثلاثاء ٩ سبتمبر . الرياضيات.

■ الصف الاول الاعدادي: الاربعاء ٣ سبتمبر . التاريخ والتربية الوطنية، الخميس ٤ سبتمبر . اللغة العربية (الورقة الاولى) . اللغة العربية (الورقة الثانية)، السبت ٦ سبتمبر . اللغة الانجليزية . العلوم، الاحد ٧ سبتمبر . الرياضيات (الورقة الاولى) . الرياضيات (الورقة الثانية)، الاثنين ٨ سبتمبر . التربية الاسلامية، الثلاثاء ٩ سبتمبر . الجغرافيا.

■ الصف الثاني الاعدادي: الاربعاء ٣ سبتمبر . الرياضيات (الورقة الاولى) . الرياضيات (الورقة الثانية)، الخميس ٤ سبتمبر . اللغة العربية (الورقة الاولى) . اللغة العربية (الورقة الثانية)، السبت ٦ سبتمبر . الجغرافيا، الاحد ٧ سبتمبر . اللغة الانجليزية. العلوم، الاثنين ٨ سبتمبر . التاريخ والتربية الوطنية، الثلاثاء ٩ سبتمبر . التربية الاسلامية.

■ الصف الثالث الاعدادي: الاربعاء ٣ سبتمبر . الرياضيات (الورقة الاولى) . الرياضيات (الورقة الثانية)، الخميس ٤ سبتمبر . التربية الاسلامية . التربية الوطنية، السبت ٦ سبتمبر . التاريخ، الاحد ٧ سبتمبر . اللغة العربية، الاثنين ٨ سبتمبر . العلوم. الثلاثاء ٩ سبتمبر . اللغة الانجليزية، الاربعاء ١٠ سبتمبر . الجغرافيا.

■ الصف الثاني الثانوي العلمي: الاربعاء ٣ سبتمبر . الرياضيات (الورقة الاولى)، الخميس ٤ سبتمبر . الرياضيات (الورقة الثانية)، السبت ٦ سبتمبر . الكيمياء . الجيولوجيا، الاحد ٧ سبتمبر . اللغة العربية، الاثنين ٨ سبتمبر . اللغة الانجليزية. الثلاثاء ٩ سبتمبر . التربية الاسلامية . التربية الاسرية، الاربعاء ١٠ سبتمبر . الفيزياء. الخميس ١١ سبتمبر . الاحياء.

تبدأ الدوام ٢٨ الحالي
١٣ مركزا لتحفيظ القرآن بأبوظبي

■ اعلنت منطقة ابوظبي التعليمية عن افتتاح ١٣ مركزا لتحفيظ القرآن الكريم بالتعاون مع مجلس اباء المنطقة. يبدأ الدوام يوم السبت ٢٨ يونيو الحالي حتى ١٨ اغسطس القادم. وفيما يلي اسماء المراكز:

اولا ابوظبي: مدرسة ابن سينا ومدرسة عبدالله بن العتيبة ومدرسة الامين للبنين ومدارس اليرموك وفاطمة بنت مبارك وزبيدة للبنات.

ثانيا بني ياس: مدرسة سعد بن عبادة للبنين ومدرسة ذات الصواري للبنات.

ثالثا مصفح: مدرسة ابن عباس للبنين.

رابعا الشهامة: مدرسة ابو ذر الغفاري للبنين ومدرسة الريف الابتدائية للبنات.

خامسا السمحة: مدرسة السمحة الثانوية للبنين ومدرسة السمحة الثانوية للبنات. وقد تقرر فتح باب التسجيل للراغبين في الالتحاق بالمراكز المذكورة اعتبارا من يوم السبت ٢١ يونيو الحالي مقابل رسم تسجيل عن الفترة كاملة ١٠٠ درهم فقط.

الاشغال توقف استقبال المراجعين خلال الشهر الحالي

■ دبي . الاتحاد: قررت وزارة الاشغال العامة والاسكان عدم استقبال المراجعين خلال الفترة من ١٤ الى ٢٦ من الشهر الجاري نظرا لانشغال ادارة الاسكان بانجاز المعاملات المتعلقة بطلبات الاسكان التي تم تقديمها خلال الفترة الماضية. ويذكر ان الوزارة قد تلقت خلال السنوات الماضية وحتى نهاية العام الماضي حوالي ١٧ الف طلب على مستوى الامارات الشمالية.

تقنية العين تكرم الطلاب المتوقع تخرجهم

■ العين . احمد الخشن:

■ اقامت كلية التقنية العليا للطلاب في العين احتفالا لتكريم الطلبة المتوقع تخرجهم في الكلية. واشارت السيدة نانسي ليتش مديرة الكلية في كلمتها الترحيبية التي افتتحت فيها هذا اللقاء الى ان الكلية ستخرج بعد قليل دفعة جديدة من ابنائها يمضون لاداء رسالتهم تجاه دولتهم ومجتمعهم ووطنهم. وهم سيكونون نعم السفراء لكلياتهم في ميادين العمل المختلفة، فقد تم اعدادهم اعدادا يتواكب مع كل متطلبات سوق العمل، ومعطيات التنمية.

ثم القى محمد الجراحي رئيس المجلس الطلابي كلمة حث فيها جميع الطلاب بالعمل الجاد لتحقيق الاهداف التي يصبو اليها هذا الوطن والقائمون عليه كما قدم باسم الطلاب الشكر والتقدير لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة للدعم اللامحدود للتعليم العالي وكليات التقنية العليا وتحديد مشيرا الى متابعة واهتمام معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي رئيس مجمع كليات التقنية العليا.

عقب ذلك تم توزيع الشهادات على الخريجين في برنامج ادارة الاعمال وهم عشرة خريجين كما تم تكريم خريجي برنامج شهادة الانجاز وعددهم ٧٨ طالبا وطلاب الدبلوم العالي وعددهم ٣١ طالبا المتوقع تخرجهم هذا العام.

دراسة هندسية لتطوير منطقة الورقاء بدبي

■ دبي: قامت بلدية دبي باعداد دراسة الاعمال الهندسية لمنطقة الورقاء ضمن حرص المسؤولين على اجراء الدراسات التخطيطية وتحسين المناطق المختلفة بالامارة.

صرح بذلك المهندس عبدالله عبدالرحيم رئيس قسم الدراسات التخطيطية بالبلدية.

وقال انه تم مؤخرا توزيع المرحلة الاولى من الاراضي السكنية لمنطقة الورقاء على ضوء الدراسة التي تمت واشار الى ان البلدية ستقوم باعداد دراسات لاعمال هندسية مختلفة لمناطق اخرى بالامارة بهدف توفير الحلول الانسب والحفاظ على البيئة الطبيعية لهذه المناطق. (وام)

مجلس ادارة جديد للمركز الثقافي السوداني

■ تراس السيد علي الجروان رئيس قسم الجمعيات ذات النفع العام بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية اجتماع الجمعية العمومية للمركز الثقافي والاجتماعي السوداني بابوظبي يوم الاحد الماضي وتم خلال الاجتماع مناقشة خطاب الدورة والميزانية وانتخاب مجلس الادارة الجديد.

كما تم خلال الاجتماع توزيع المهام على النحو التالي: المهندس علي ابو زيد محمد صالح رئيسا، والدكتور عبدالمنعم بلة نائبا اول للرئيس والسيد عبدالوهاب مكي عربي نائبا ثانيا للرئيس، كما تم اختيار السيد عمر الخليل امينا عاما للمركز والسيد محمد سر الختم سعيد مديرا للمركز وجرى توزيع رئاسة اللجان، حيث اختير السيد احمد عبدالرحمن الصافي امينا للثقافة والاستاذ محجوب موسى للشؤون الفنية والاعلان، وعبدالوهاب مكي لشؤون التعليم، وعدلان جودة للعلاقات العامة ومصباح عبدالله للشباب والرياضة وعزالدين السعيد للمرافق والمنشآت.

بجانب ذلك اختير نواب لكل امانة من هذه الامانات وشرعت الامانات المختلفة في تصوراتها للنهوض بالمركز وتأهيله.

المناطق التعليمية تتلقى نتائج مسابقات الكشافة والمرشدات

■ جمال ابو طالب:

■ تلقت جميع المناطق التعليمية امس على مستوى الدولة نتائج مسابقة طلبة الكشافة والمرشدات التي اعتمدتها سعادة الدكتورة عائشة السيار وكيلة وزارة التربية والتعليم والشباب المساعدة لقطاع الانشطة التربوية.

وقد فازت ٣٠ مدرسة بنين لمراحل الكشافة الاشبال والمرشدات والزهرات.

وفيما يلي نتائج المسابقة بعد انتهاء لجنة التقويم الكشفي والارشادي بادارة التربية الرياضية والكشفية، من اعمالها:

■ اولا المدارس المتميزة للبنات:

أ . المرحلة التأسيسية بنات: (مرحلة الزهرات الدنيا): مدرسة شيخة بنت سعيد . مكتب عجمان التعليمي (المركز الاول) ومدرسة المزهر الابتدائية. منطقة دبي التعليمية (المركز الثاني) ومدرسة الناصرية الابتدائية . منطقة الشارقة التعليمية (المركز الثاني م) ومدرسة المزدلفة الابتدائية . منطقة ابوظبي التعليمية (المركز الثالث) ومدرسة ام الشهداء الابتدائية . منطقة ام القيوين التعليمي (المركز الثالث م).

(المركز الاول)، ومدرسة الهمهام الثانوية . منطقة رأس الخيمة التعليمية (المركز الاول م) ومدرسة جميلة بو حيرد الثانوية . مكتب الشارقة التعليمي (المركز الثاني) ومدرسة ام ايمن الثانوية . منطقة العين التعليمية (المركز الثالث) ومدرسة الكويت الاعدادية . منطقة دبي التعليمية (المركز الثالث م).

■ ثانيا المدارس المتميزة للبنين:

أ . المرحلة التأسيسية بنين (مرحلة الاشبال الدنيا): مدرسة احمد بن سليم . منطقة دبي التعليمية (المركز الاول) ومدرسة مشيرف . مكتب عجمان التعليمي (المركز الاول م) ومدرسة الارقم . منطقة الشارقة التعليمية (المركز الاول م) ومدرسة ابو ذر الغفاري . مكتب عجمان التعليمي (المركز الثاني) ومدرسة الوطن . مكتب ام القيوين التعليمي (المركز الثاني م) ومدرسة كلباء الابتدائية . مكتب الشارقة (الشرقية) (المركز الثالث).

ب . المرحلة الابتدائية العليا (مرحلة الاشبال العليا): مدرسة سلطان بن زايد . منطقة ابوظبي التعليمية (المركز الاول) ومدرسة الحباب بن المنذر . منطقة ابوظبي

متقدم): مدرسة خليفة بن زايد . منطقة ابوظبي التعليمية (المركز الاول) ومدرسة الخالدية الثانوية . منطقة الشارقة/ الشرقية (المركز الثاني) ومدرسة الرويس الثانوية . منطقة الغربية التعليمية (المركز الثالث)










صاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا خلال تفقده اقسام الحديقة

راشد المعلا يفتتح أكبر حديقة للألعاب المائية في العالم بأم القيوين

■ أم القيوين: فريد يوسف

■ افتتح صاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين مساء أمس حديقة «دريم لاند» حيث قام سموه بالضغط على زر تشغيل الألعاب النارية التي انطلقت معلنة افتتاح أكبر حديقة للألعاب المائية في العالم بأم القيوين.

وقد أكد سموه ان هذا المشروع يأتي تجاوبا مع سياسة دولة الامارات العربية المتحدة المستقرة وتوجيهات رئيسها ورائد نهضتها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بالعمل على تشجيع كل ضروب الرياضة التي تفيد الأجسام وتهيىء منافذ الترويح على النفوس واللهو البريء.

وقال سموه ان هذا المشروع يأتي تمشياً مع سياسة الدولة التي تعتمد على كل موارد الدخل العام التي يلزم تنميتها كي تتنوع مصادره ولا تعتمد على النفط فقط كمورد وحيد ويجدر بنا في هذه المناسبة ان ننوه الى عزمنا وتوجيهاتنا لكل المسؤولين في الامارة على تشجيع المستثمرين في هذا المجال وتذليل كافة العقبات لهم.

كما أكد سموه في كلمته بهذه المناسبة التي ألقاها نيابة عن سموه السيد راشد عبيد الكشف مدير الديوان الأميري بأم القيوين على أن ارتباط هذا المشروع بالبحر الذي كان فيه معاش أسلافنا ومبعث خيراتهم وساحة تراثهم سوف يؤدي الى توثيق علاقة الأجيال الحاضرة بالبحر، ويؤدي الى وصل ما أوشكت حياة الحضارة الحديثة الى فصمه وتفريقه. ولاشك في ان الرغبة في ارتياد هذه الألعاب المائية وسوف تكون باعثا قويا على تعلم السباحة واجادتها وهي من المهارات التي اوصى المصطفى صلوات الله وسلامه عليه بتعليم الناشئة لممارستها. وقال سموه في ختام كلمته:

لقد كانت وسوف تظل توجيهاتنا للقائمين على هذا المشروع بتوفير كل متطلبات السلامة والراحة التي تجعل من هذه الحديقة روضة آمنة لمرتاديها وواحة للترويح واللهو البريء. فنسأل المولى القدير ان يكلل مساعيهم بالنجاح وان يهيىء للمشروع التوفيق والازدهار. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكان صاحب السمو حاكم أم القيوين قد قام بجولة في الحديقة التي تضم العديد من الألعاب المائية الفريدة بالاضافة الى مركز تسوق ومطاعم وكافتيريا وشاليهات للعائلات ومسرح مفتوح في الهواء الطلق ومناظر طبيعية خلابة ومغارات وكهوف صناعية مثيرة.

وأبدى سموه اعجابه بما شاهده في الحديقة التي تعتبر واحة ترويحية للعائلات ليس في الامارات فحسب انما للسياح في دول الجوار والعالم.

وقد قام صاحب السمو حاكم أم القيوين خلال الحفل بتكريم المقدم الشيخ عبدالله بن راشد المعلا مدير علم شرطة أم القيوين والسيد زياد أحمد صاحبي المشروع وقدم لهما هدايا تذكارية لجهودهما في تنفيذ المشروع ودعم النشاط السياحي بالامارة كما قدم صاحبا المشروع هدية تذكارية لصاحب السمو حاكم ام القيوين.

وقد حضر حفل الافتتاح سمو الشيخ سعود بن راشد المعلا ولي عهد ونائب حاكم أم القيوين والشيخ خالد بن راشد المعلا رئيس الديوان الأميري بأم القيوين ومعالي الشيخ سلطان بن أحمد المعلا رئيس دائرة البترول والمعادن بأم القيوين والشيخ عبدالله بن أحمد المعلا رئيس دائرة بلدية أم القيوين ومعالي الشيخ حميد بن أحمد المعلا وزير التخطيط والشيخ مكتوم بن راشد المعلا مدير مكتب سمو ولي عهد ونائب حاكم ام القيوين والعميد الشيخ محمد بن راشد المعلا قائد حرس ام القيوين الوطني والشيخ علي بن راشد المعلا رئيس الدائرة الاقتصادية بأم القيوين والشيخ مروان بن راشد المعلا.

كما شهد الحفل عدد من أصحاب السمو الشيوخ وكبار المسؤولين وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي المعتمدين لدى الدولة وعدد من الضيوف من دول الخليج الشقيقة وجمهور غفير بلغ عددهم نحو ٢٠ الف شخص.

ردّ «تواق» الثاني على ردّ السامر

مرحبا ما حرّك أغصان النفل   ناسم ريح البعثري نفحته
عن بعيرك حوّل اشداد الرّحل   وعن لهود الوسر وسّد بدّته
لا تسير بليل والمسعى وحل   في متاهات تضيع دلته
كلما ورّد على عِدّ اضمحل   ولي بقى له من صميله شنّته
العشر ياامير وديان ونحل   والنّحل يجني طرايف ثمرته
والشعر يحْجَبْ ويحمى م الزّلل   كم في ناره ويبغي جنّته
لا تسوّي لك من الشيره عسل   ولا يغرك م المناحل كثرته
حَكم المعنى وروّه بالمهل   وكل بيت لا تغترك قبضته
لا يزلنك بعضهن في الزلل   والشعر روح المشاعر عنّته
ما سمعت من المدوّي والجمل   فاعذروا لي ما يغيّر سنّته
تاق (تواق) وتعلاّ وابتهل   شاف رد ما يحرّك سكنته
القوافي طوع تمشي لي ذلل   والفرايد في مقابض مسكته
وانت دارس للمعاني والمثل   وشاعر مثلك بعيده زلّته
يا نسل لاباء والجدّ الفحل   والنشامى تعتزي من عزوته
ياالأمير الشهم كل اللي حصل   من مودّه ومثلكم له سمعته
وما حد من معصوم من سهو وزلل   والشجاع اللي يقرّ بغلطته
قدركم عالي ولك شعر وصل   منزله كتب القوافي ضمّته
غير ان النّقد لي به تكتمل   المعاني تشرحه وتثبّته
لك بذلت النصح وادري تحتمل   ولي يجامل دون عرف سكّته
وعادة في النقد يرويك الخلل   في الشعر لنّه يبيّن علّته
دون ما تجريح وبليّا زعل   كل حدّ يشْرَح ويبدي حجّته
وعن كلام اللاش نلقى له بدل   عزّ نفس اللي كبيره همّته
المحب الصادق بقول وفعل   صافيه لاهل المودّه نيّته
ما ترك لي الحق صاحب ينوصل   ومن جهر بالحق يخسر صحبته
ومن يقول الحق لازم يحتمل   كل شي وما يبدّل قولته
خبّروني ان زايد محتفل   وان شعري لي يعَدّ بحضرته
وذاك يكفيني بأن أصبح مثل   في العرب لنّي عزيز بعزّته
له أردّ القول خوف من الزّلل   وعقد شعري اسم زايد درّته
هو ذرانا هو تقانا والأمل   والأسد خايف دخولي غابته

من شعر: تـــوّاق

تحت رعاية حمدان بن راشد
طبية دبي تنظم في فبراير القادم مؤتمر الامارات السابع لطب الاسنان

■ دبي - محمد صالح:

■ تحت رعاية سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة، رئيس دائرة الصحة والخدمات الطبية بدبي، تنظم الدائرة مؤتمر الامارات السابع لطب الاسنان ومعرض طب الاسنان العربي (ايدك ٩٨) خلال ايام ٧و٨و٩ فبراير من العام القادم، تحت اشراف وزارة الصحة ودائرة الصحة والخدمات الطبية وشعبة طب الاسنان بجمعية الامارات الطبية ودائرة السياحة والترويج التجاري وغرفة تجارة وصناعة دبي، ومن تنظيم مؤسسة الفهرس لتنظيم المعارض والمؤتمرات.

اعلن ذلك الدكتور طارق خوري، استشاري طب الاسنان بدائرة الصحة والخدمات الطبية بدبي، رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر في مؤتمر صحفي عقد امس بقاعة المؤتمرات في غرفة تجارة وصناعة دبي. وقال ان المؤتمر يهدف الى اطلاع كافة العاملين في مجال طب الاسنان على اخر المستجدات في علم طب الاسنان بعد النجاح الذي لقيه (ايدك ٩٧) والذي انعقد في ابريل الماضي وشارك فيه اكثر من ٨٠٠ طبيب ومتخصص وتقني في كافة مجالات طب الاسنان من الدول العربية اضافة الى مشاركة من شرق اسيا واوروبا وامريكا وكندا.

واضاف الدكتور طارق خوري انني اتوقع ان يشارك في فعاليات المؤتمر السابع اكثر من الف ومائتي مشارك من الدول العربية والاجنبية. واعرب عن امله ان تتمكن هذه الفعاليات المتخصصة في مجال طب الاسنان من اثراء هذا المجال بخبراتهم وعلومهم التي اكتسبوها خلال تجاربهم العملية.

وانطلاقا من خبرات المؤتمر السادس (ايدك ٩٧) والنجاح الذي لقيه محليا وعربيا وعالميا، تعمل اللجنة برئاسة الدكتور طارق خوري وعضوية كل من الدكاترة دينا دبيبو وهالا نمر وخالد غندور وماهر سليمان احمد (رئيس اللجنة الاجتماعية والاعلامية) وخالد فرغلي ومحمد قليلات والسيد عبدالسلام المدني. تقوم اللجنة على تطوير فعاليات المؤتمر وحشد العديد من العلماء والاساتذة في كافة فروع طب الاسنان، ليقوموا بتقديم آخر ما توصل اليه العلم، وذلك من خلال ورشات العمل المزمع عقدها قبل واثناء وبعد (ايدك ٩٨) ويتوقع ان يشارك العديد من الشركات العالمية والاقليمية والمحلية في المؤتمر والمعرض.

ومن جانبه اوضح الدكتور خالد غندور أخصائي طب الاسنان بالدائرة انه سيتم تنظيم عدد من ورش العمل حول الاسنان الصناعية والتجميلية والجديد في مجال زراعة الاسنان وتقويمها وتجميلها بجانب ورش عمل تخصص لفنيي الاسنان. وان هذه الورش تعتبر فرصة للمشاركة والتعرف عمليا على الجديد في هذا المجال، مما يثري خبراتهم في مجال عملهم. كما سيتم التعرف على الجديد في استخدامات الليزر في مجال تقويم الاسنان.

كما تحدث في المؤتمر السيد عبدالسلام المدني مدير مؤسسة الفهرس لتنظيم المعارض والمؤتمرات. وقال ان اللجنة المنظمة للمؤتمر تلقت العديد من الطلبات من الشركات المعنية بطب الاسنان من اجهزة ومعدات وادوية للمشاركة في فعاليات المؤتمر والمعرض.

وقد وضعت اللجنة المنظمة رسوما رمزية للمشاركين في المؤتمر تتراوح بين ٢٠٠ درهم لاعضاء جمعية الامارات الطبية و٤٠٠ درهم لغير الاعضاء. و١٥٠ درهما للطلاب والتقنيين - ويتوقع مشاركة اعداد كبيرة من المتخصصين من دول مجلس التعاون والدول العربية والدول الاوروبية والامريكية والاسيوية بجانب المتخصصين العاملين في هذا المجال من دولة الامارات.



ضاحي خلفان يتفقد امتحانات الدور الثاني بكلية شرطة دبي

■ دبي - الاتحاد الاسبوعي: تفقد سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم قائد عام شرطة دبي امس سير امتحانات الدور الثاني لطلاب الفرقتين الثانية والرابعة للعام الدراسي ٩٦/٩٧ وذلك بكلية شرطة دبي. حيث اطلع على مجريات الامور في قاعات الامتحان واطمأن على مستوى الاسئلة. كما وجه قائد عام شرطة دبي بتوفير كافة سبل الراحة للطلبة وبما يمكنهم من اداء الامتحانات على اكمل وجه.

وادى طلاب الفرقة الثانية يوم امس الامتحان في مادة القانون المدني (الاحكام والاثبات) اما طلاب الفرقة الرابعة فقد ادوا الامتحان في القانون الدولي الخاص.

رافق سعادة القائد العام لشرطة دبي خلال الجولة المقدم جاسم محمد بالرميثة مدير الادارة العامة للكلية والتدريب والدكتور علوي امجد عميد كلية شرطة دبي والنقيب محمد عبدالله مدير ادارة التعليم بالكلية.

دورات لتعليم الاجانب اللغة العربية في مركز دبي التجاري العالمي

■ دبي - الاتحاد: يبدأ مركز اللغة العربية التابع لمركز دبي التجاري العالمي دوراته الصيفية لتعليم الاجانب اللغة العربية اعتبارا من السبت ٢١ الجاري.

وقد تأسس مركز اللغة العربية عام ١٩٨٠ بمبادرة من السيدة مليحة وهبة وبالتعاون مع مركز دبي التجاري العالمي وذلك بهدف اتاحة الفرصة امام رجال الاعمال والاداريين والموظفين العاديين، الذين زاد تدفقهم على منطقة الشرق الاوسط لتعلم لغة العالم العربي وتوسيع افاقهم الشخصية والاجتماعية والتجارية.

وتقول مليحة وهبة، مؤسسة المركز التي وضعت مناهج الدورات ان هذه المناهج تم اعدادها وتطويرها بطريقة تتيح للدارسين الاستمتاع بتعلم هذه اللغة الغنية قراءة ومحادثة. وتضيف: «تبدأ الدورات بالتركيز على مهارات التخاطب والتعود على الحرف العربي، ومن ثم الانتقال بالطلاب تدريجيا الى تعلم اللغة العربية الفصحى ويتم اثناء ذلك ابراز العديد من الجوانب الثقافية والطابع الفريد المميز للغة العربية من خلال أساليب مرنة متعددة لتعليم اللغة».

وقد صممت دورات اللغة العربية لتلبي متطلبات قطاع واسع من الجاليات الوافدة، بدءا من رجال الاعمال وحتى ربات البيوت، وتخضع هذه الدورات لمراجعة دائمة ويجري تحديثها باستمرار. ويتم الانتقال بالطلاب خطوة في رحاب اللغة العربية وسط أجواء مريحة وممتعة.

وتقول السيدة وهبة: «تتدرج برامج اللغة العربية التي يقدمها المركز من دورات المبتدئين الكاملة وحتى المستوى المتقدم. ويعطي العدد الكبير من الطلاب الذين يقبلون على دوراتنا فكرة عن مدى فعالية هذه البرامج. وقد اجتاز العديدون من خريجي دوراتنا بنجاح امتحانات خارجية مثل امتحان اللغة العربية والدراسات العربية في جامعة كامبردج البريطانية العريقة وامتحانات الشهادة الثانوية العامة البريطانية.

حوادث وقضايا

خيانة أمانة

أوقفت شرطة الشارقة المدعو/ س. ح. ق (عربي) بتهمة خيانة الامانة وذلك في ضوء بلاغ تقدم به المدعو/ ب. ح. ش (عربي) يفيد بأنه سلم المتهم مبلغ ٧ آلاف درهم كأمانة واستلم منه ايصال امانة بذلك. وعندما طالبه برد المبلغ أخذ يتهرب منه. وعند مواجهة المتهم اعترف بذلك فتم حجزه تمهيدا لاحالته الى النيابة العامة.

سرقة بالحيلة

ومن ناحية أخرى القت شرطة الشارقة القبض على المدعو/ سومان سونيل كومار (هندي) بتهمة السرقة بالحيلة وذلك في بلاغ ورد من المدعو/ ق. ع. م (امارات) يفيد بأن المذكور الاول قد اخذ منه مبلغ ٨٣٥٠ درهما بالحيلة. وذلك عندما ذهب المتهم الى المحل الذي كان يعمل به من قبل وهو محل المدعي وأخبر العاملين بأن المدعي قال له اجمع ايرادات المحل. فقام بجمع الايرادات دون علم صاحب المحل وأخذها له. وفوجىء صاحب المحل بذلك فأبلغ الشرطة فتم حجز المتهم تمهيدا لاحالته للنيابة العامة.

«ضبط تاجر خمور»

تمكنت أجهزة التحريات والمباحث الجنائية بشرطة الشارقة من القاء القبض على المدعو/ انجير كلاشتكوف (روسي) الجنسية وهو يقود سيارته وهي من نوع تويوتا كرولا بيضاء بشارع واسط. حيث تم ضبط أربع وعشرين كرتونة من المشروبات الكحولية في السيارة. تم حجز المتهم تمهيدا لاحالته الى النيابة العامة.

تكليفات بالتربية

■ دبي - الاتحاد: اصدر سعادة محمد عبدالله فارس وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب بالنيابة قرارا بتكليف عبدالعزيز علي ابراهيم المنصوري للقيام بعمل مساعد مدير مدرسة الحمدانية التأسيسية للبنين بالمنطقة الغربية.

كما تم تكليف كل من سريعة حمد سيف المزروعي وشما مسلم احمد المزروعي وريم شيخ سالم بخيت وميثاء زعل سعيد المنصوري ومطره سعيد علي المزروعي للعمل كمساعدات مديرات مدارس بالمنطقة الغربية، على ان يلتزم الجميع بحضور الدورات التدريبية التي تعقد لشاغلي مساعد مدير مدرسة، وتحسب مدة الخبرة المطلوبة للترشيح الى وظيفة مديرة مدرسة اعتبارا من تاريخ الترقية الى وظيفة مساعد مدير.

بدء التسجيل في الدورات الصيفية لمركز الدراسات والوثائق برأس الخيمة

■ رأس الخيمة: اعلن مركز الدراسات والوثائق بالديوان الاميري برأس الخيمة عن فتح باب التسجيل للطلاب والطالبات من الناجحين للصف الثالث الاعدادي والمرحلة الثانوية بالدورة الصيفية الثانية للكمبيوتر التي يقيمها المركز في الفترة من اول يوليو القادم وحتى ٣١ اغسطس. ويتم تسجيل طلبات الانتساب للدورة للطلبة لدى ادارة المركز خلال اوقات الدوام الرسمي وطلبات الطالبات لدى جمعية نهضة المرأة برأس الخيمة.

وسيتضمن برنامج الدورة مبادىء الكمبيوتر والتعريف بشبكة الانترنيت ومادتي اللغة الانجليزية وتنمية المهارات باللغة الانجليزية لتمكين الملتحقين بالدورة للتعامل مع برامج الكمبيوتر والتخاطب بها ومادة نشاط عام وفي مجالات التخاطب والحفظ واستدراك المعلومات بالذاكرة والتعرف على نظم الارشفة وحفظ الوثائق والنظريات المتبعة في هذا المجال.

وستمنح شهادات انجاز رسمية بالاضافة الى جوائز عينية للمتفوقين. (وام)



المشكلة في «الترسبات» داخل الانابيب المنزلية

٧ شروط أساسية للسلامة الصحية لخزانات المياه

■ عبدالله الانصاري: ضبطنا خزانات غير صالحة وتمت ازالتها واستبدالها

■ المهندس صلاح كليب: صناعتها من «الالياف الزجاجية» تمنع دخول الاضاءة وتكوين الطحالب

■ بدأ الصيف، وبدأت حركة الارتداد الى الداخل لتجنب أشعة الشمس القوية، ونسبة الرطوبة التي ستبدأ من الآن فصاعدا بالارتفاع، ونتيجة لهذا يحرص الناس على قضاء معظم أوقاتهم في المنازل أو الاماكن المغلقة المكيفة. يحملون كل حاجياتهم ويحافظون على نظافة كل شيء، اما بالتبريد او التجفيف، شيء واحد لا يستطيعون إدخاله الى منازلهم ليكون تحت رعايتهم الخاصة، هو خزان المياه، الذي يمدهم بماء الشرب والغسيل، فهو ملكية عامة يشاركهم فيها مالك البناية، وتشاركهم في الاشراف عليه مؤسسات عديدة مثل دوائر البلديات واقسام الصحة وغيرها. واذا كان باستطاعة البعض نقل الخزان العلوي فمن المستحيل نقل الخزان السفلي لانه مبني من الخرسانة، إلا اذا بنى كل صاحب منزل خزانه الخاص، وهذا سيقود الى أن تكون لكل منزل شبكة مياه خاصة وهو أمر صعب المنال.

القضية إذن تشكل هاجسا قويا، فالبعض يتقبل المياه التي تصله من الخزان ويشربها ويحضر طعامه منها دون أدنى شك بنظافتها، معتمدا على العناية الصحية والاشراف الدوري الذي توفره اجهزة الدولة المختلفة، والبعض يلجأ الى تركيب منقيات على كل «حنفية» وكل انبوب داخل المنزل ليضمن اعلى نسبة من النقاء وهناك من يستخدم المياه المعدنية والبعض الآخر يلجأ الى تسخين الماء الى درجة الغليان «وهذه يفعلها بعض الاطباء المتخصصين في البكتيريا».

اذا كان الناس يفعلون كل ذلك، فهل من كلام تقوله المؤسسات المعنية بشكل مباشر حول مسألة نظافة المياه، ابتداء من وصولها الى الخزان وانتهاء بفم الانسان. ماهي الشروط التي يجب أن تتوفر بخزانات المياه؟

شروط صلاحية الخزان

يجيب على ذلك عبدالله الانصاري رئيس قسم الصحة ببلدية أبوظبي الذي يحدد هذه الشروط فيما يلي:

■ يجب أن تكون غير قابلة للتلوث بالجراثيم.

■ أن لا تتفاعل المواد المصنوعة منها كيميائيا مع المياه ولا تحدث أي تغير في اللون أو الطعم أو الرائحة.

■ أن لا تتأثر بالتغيرات الجوية كالرطوبة والحرارة والملوحة.

■ يجب ان يراعى عدم وجود زوايا داخلية في الخزان لتجنب أي ترسبات.

■ أن تكون للخزان فتحة على الجانب السفلي تسمح بخروج الترسبات والحشرات وقت التنظيف.

■ أن يكون للخزان غطاء غير قابل للصدأ ويمنع دخول الحشرات ويسمح بالمراقبة الدورية. ويفضل أن يتوفر غطاء للخزان.

■ أما بالنسبة للخزانات السفلية الاسمنتية، فيجب ان ترتفع عن الارض بنحو ٥٠ سنتيمترا، وبأغطية محكمة وان تتوفر فتحة سفلية للتنظيف، ويجب أن تكون الخزانات نظيفة ومعقمة.

مواصفات عالمية

أما المهندس صلاح كليب رئيس قسم الصيانة بدائرة الخدمات الاجتماعية والمباني التجارية بأبوظبي فيشير الى ان معظم خزانات المياه تصنع محليا حسب المواصفات العالمية، وذلك من مادة الفايبر جلاس «الالياف الزجاجية» وهي مادة عازلة تمنع دخول الاضاءة. ولها ميزة تمنع تكوين الطحالب في الداخل.

ويؤكد أن هذه الخزانات تخضع الى تنظيف دوري كل ستة أشهر أو سنة كحد أقصى، ويساعد على تنظيف المياه بشكل أكبر «الفلتر المركزي».

■ ولكن، هل يعني هذا الكلام أن خزانات المياه المركبة فوق أسطح البنايات تعيش الى مالا نهاية، أم ان لها فترة صلاحية محددة ولها عمر افتراضي؟

■ يقول المهندس صلاح كليب انه لا يوجد نظام تبديل الخزانات بين فترة واخرى ولا يوجد عمر افتراضي لها، ولكن تستبدل اذا تم اكتشاف أي عطب أو عيوب فيها!

ومن جهة اخرى يؤكد المهندس صلاح على خلو بنايات دائرة الخدمات الاجتماعية والمباني التجارية من الخزانات المعدنية.

■ اذن أين تكمن مشكلة المياه.. هل في الانابيب الداخلية «المواسير» والتي من الصعب اجراء كشف دوري عليها، أم في المصافي «الفلاتر» ومتى تستبدل هذه الانابيب؟

■ هناك كما يبدو حالة واحدة للتبديل كما اشار المهندس صلاح كليب، وهي عند اكتشاف تسربات. وقد اكتشفت الدائرة في بداية انشائها تسربات من بعض الانابيب الداخلية وقامت باستبدالها، لكن المشكلة تبقى أن بعض الانابيب قابل لامتصاص جسيمات صلبة من المياه وبالتالي حدوث ترسبات.

الدكتور سيد بلاسي مدير الطب الوقائي بأبوظبي طرح مشكلة أخرى حيث تكون انابيب الصرف الصحي احيانا قريبة جدا من انابيب مياه الشرب، ولو حصل تسرب فان ذلك سيخلق مشكلة كبيرة وخطيرة.

لكن المشكلة لا تتوقف عند ترسبات داخل الانابيب الداخلية، فهناك ترسبات تحدث داخل الخزان ويحدث صدأ داخل جهاز تسخين المياه «السخان» وحنفية المياه الساخنة ينزل منها الماء بلون داكن ثم ينظف. وهنا لابد من حملات توعية تنبه وتعلم المستهلكين بطرق الاستفادة من المياه بشكل سليم.

وهذا ما فعلته بلدية أبوظبي منذ اربع سنوات. كما قال الانصاري حيث شكلت فرق تفتيش نسائية ورجالية مهمتها التأكد من نظافة خزانات المياه العلوية والسفلية في جميع البنايات والمرافق الحكومية والمدارس الحكومية والخاصة، اضافة الى تنظيم لقاءات مع السكان لرفع مستوى الوعي بالنظافة حفاظا على الصحة العامة والبيئة.

وخلال جولات التفتيش، كما قال عبدالله الانصاري رئيس قسم الصحة ببلدية أبوظبي، كانت تؤخذ عينات من المياه لفحصها وتم اكتشاف خزانات غير صالحة وتعاون أصحاب البنايات في ازالتها واستبدالها.

ويدعو الانصاري السكان والمستهلكين للتعاون مع قسم الصحة بالبلدية واخطاره بأي ملاحظات عن لون أو رائحة أو طعم المياه، وركز على سكان البنايات القديمة حيث انتهى قسم الصحة من التفتيش على البنايات الجديدة وكذلك جميع المدارس والمؤسسات الحكومية.

ويخطىء بعض السكان في اختيار الجهة التي تجب مخاطبتها.. ويقول الدكتور سيد بلاسي ان البعض يتصل بادارة الطب الوقائي للابلاغ عن وجود حشرات كثيرة في بعض خزانات المياه، فيتم تحويلهم الى البلدية، لان الطب الوقائي يهتم بالأمور الصحية ويستطيع ان يضع مواصفات المياه الصالحة للشرب مثل خلوها من المواد السامة كالرصاص والزرنيخ والزئبق والكروم، وخالية من المواد التي لها تأثير على الصحة مثل الفلورين الذي يجب ألا تتعدى نسبته من ٥ الى ١٠ ملليجرامات في اللتر الواحد. واذا تعدت ذلك تساعد على تسوس الاسنان لدى الاطفال، وتضفي عليها لونا أصفر.

ومن المواد ايضا النترات التي يجب ألا تزيد نسبتها على ٤ ملليجرامات في اللتر الواحد، واذا تعدت ذلك يصاب الاطفال الرضع بمرض يسمى «زرقة» الاطفال، اضافة الى مواد كيماوية، اذا وجدت تعتبر ملوثة مثل الأمونيا والفوسفات.

لذلك، والكلام للدكتور بلاسي، يجب فحص المياه بصورة مستمرة للوقوف على مدى صلاحيتها للاستهلاك، ويجب ان تكون مقبولة الطعم، عديمة الرائحة وخالية من أي «عكارة».

ويضيف الدكتور بلاسي ان الصدأ يسبب أمراضا مختلفة في الجهاز الهضمي مثل التقرحات والتلبك المعوي والاسهال والدوسنتاريا.

واضاف ان تنظيف الخزانات يجب أن يتم تحت اشراف دقيق بحيث تستخدم فرشاة خاصة وان يضع عامل التنظيف على أنفه وفمه (كمامة) حتى لا يتأثر برائحة الكلور التي يجب وضعها بنسبة ٢٪ في قاع الخزان. كما على العامل ان ينتعل حذاء مطاطيا، وعند الانتهاء من التنظيف يشطف الخزان أكثر من مرة للتأكد من نظافته.

ويؤكد الدكتور بلاسي على ضرورة الالتزام بالشروط الصحية ومراعاة السلوك الصحي داخل المنزل وخارجه، خاصة ان بعض انواع البكتيريا تستطيع اختراق المصافي الكبيرة الخارجية والصغيرة الداخلية، وان عملية تسخين المياه الى درجة الغليان ليست عملية مع أن البعض يمارسها.

ملاحظات ميدانية

وتبقى مشكلة المياه في ضرورة الكشف الدوري والمراقبة المستمرة. فالخزانات والانابيب الداخلية لابد ان تخضع للفحص بشكل مستمر حفاظا على الصحة العامة، والبيئة وحفاظا على موارد الدولة.

نقول هذا الكلام، لان نتيجة جولتنا لتفقد خزانات المياه اثبتت ان معظم اغطية الخزانات خفيفة جدا وقابلة للازاحة بحركة بسيطة من يد طفل أو بحركة من حيوان أو بهبوب ريح متوسطة، وهذا ما يجعلها عرضة لسقوط الحشرات والزواحف، ثم ان الشكل الخارجي لكثير من الخزانات لا يوحي بالاطمئنان، إذ نجد الصدأ حول فتحات الانابيب التي تغذي البناية أو التي تغذي الخزان، اضافة الى ذلك، فان محيط بعض الخزانات، وخاصة الخزانات الارضية لا يلقى العناية الكافية مما يساعد على تكون العفن.

وهناك نقطة مهمة جدا تتعلق بالوعي الصحي لحارس البناية ومستواه مما ينعكس على الصيانة وعلى البيئة الداخلية.



توصيلات عشوائية

خزان رئيسي يحتاج الى صيانة

د. سيد بلاسي: الصدأ يسبب أمراضا عديدة.. ونظافتها يجب أن تتم تحت اشراف صحي دقيق

عبدالله الانصاري



مهندس صلاح كليب

د. سيد بلاسي

ضرورة توعية حراس البنايات بأهمية الحفاظ على البيئة المحيطة

تحقيق: أنور الخطيب
تصوير: محمود صوالحة

أغطية خفيفة تفتح بسهولة.. وتوصيلات قابلة للصدأ

معظم الخزانات بدون أغطية تحميها من حرارة الشمس



وحدة كهربائية.. واخطار محتملة

برميل قمامة.. وتلوث للبيئة

مخلفات تغري بتكاثر الحشرات.. (تصوير أحمد مرزوق)

على هامش جولة الكاميرا: ثلاثة مشاهد تتحدث عن نفسها..!

خلال جولتنا لتفقد خزانات المياه العلوية والسفلية في المباني القديمة والحديثة في أبوظبي وقعت أنظارنا على مشاهد وحالات لا تقل خطرا عن خزان مياه ملوث أو صدىء. وقد تجمعت تلك المشاهد في مناطق تعتبر تحت الانشاء. لكن هذا لا يبرر وجودها بسبب الأخطار التي قد تنجم عنها، خاصة وقد دخلنا فصل الصيف حيث الأطفال يتجولون ويلعبون بحرية في المناطق الخلفية والبعيدة عن الشوارع الرئيسية، والسبب الثاني أن المنطقة عندما تسكن تخرج من وضع «تحت الانشاء» وتصبح مأهولة. ولا بد من مراعاة المعايير الصحية والأمنية ومتطلبات السلامة حول محيطها. ان وحدة كهربائية، كالتي تبدو في الصورة تشكل خطرا مباشرا على الصغار والكبار، فالغطاء مخلوع والتوصيلات مكشوفة وفي اي لحظة يمكن ان تتسبب في كارثة. كما ان مشهد برميل قمامة، كالذي يظهر أيضا في الصورة، سيكون مرتعا للجراثيم والحشرات والبكتيريا والرائحة الكريهة، ناهيك عن المنظر غير الحضاري للمكان، فالقمامة فاضت عن البرميل مما يشير الى تراكمها وعدم جمعها في أوقاتها المحددة، وللعلم فقط، فان الصورة التقطت في العاشرة والنصف صباحا، بينما الوقت الحقيقي لجمعها هو الصباح الباكر من كل يوم. المشهد الثالث الذي يتكرر باستمرار أمام وحول البنايات التي في طور البناء او التي تم الانتهاء من تشييدها، ويتمثل في تكدس مخلفات البناء أمام وحول البناية مما يوفر الفرصة لتجمع القوارض والحشرات، ناهيك عن تشويه جمال المكان واعاقة الحركة أمام الناس والسيارات بينما يمكن ازالة هذه المخلفات أولا بأول.

من الوثائق البريطانية للمسوحات البحرية لحوض الخليج

أول مسوحات بحرية للسواحل تمت في أوائل القرن التاسع عشر

اعداد:
عبدالله عبدالرحمن

■ حغرافية حدود ومساحة حوض الخليج وحجم المياه فيه والصفات الطبيعية والمناخية والكيمائية له والثروات الطبيعية الفريدة والمتنوعة في حضنه الدافيء واعماقه المتفاوتة الثرية الى جانب اسرار اخرى عن هذه الذراع البحرية التي ارتبط بها انسان المنطقة منذ آلاف السنين واعتمد عليه في معيشته اليومية وخبر الكثير من طباعها واخبارها واسرارها وتحدى بفنونه المعرفية كل اهوالها وتقلباتها وانتزاع الرزق الحلال من قعرها ولازال.

كل تلك العناصر عرضناها خلال المحاولة البحثية الموجزة لتاريخ وبيئة ومصادر الثروات الاساسية والمواقع الاستراتيجية لحوض الخليج منذ القدم في صفحات دفاتر الوطن الماضية. ونستعرض هنا ما تفيدنا به الوثائق البريطانية عن المسوحات البحرية الاولى لحوض الخليج وسواحله وذلك في اوائل القرن التاسع عشر.

فتحت عنوان رسم خريطة لساحل الامارات. نقرأ بأن البحرية الهندية قامت بعمل ما تستطيعه من مسح بحري من على بعد تمهيدا للحملات التي جرت بين اعوام ١٨٠٨ و حتى ١٨١٤.

ولكن بعد الحملة الكبيرة عام ١٨١٩ وعقد اتفاقية السلام علم ١٨٢٠ وعمل دوريات لساحل الامارات لمنع تكرار حوادث التعدي في البحر قامت حكومة بومباي باجراء مسح كامل بدأته بساحل الامارات ثم استمر حتى الكويت. كما تم مسح الساحل الفارسي للخليج

اول مسح بحري

ثم تخبرنا الوثائق عن المسح البحري الاول بين ١٨١٠ - ١٨٣٦ بالقول..لقد تم وضع اول مسح بحري منظم للخليج خلال الفترة التي نحن بصدد دراستها الآن. ولقد وجدت سابقا خرائط من هذا النوع لارشاد السفن في الخليج وذلك عام ١٧٨٥. غير ان اللفتنانت جون ماكلور، وهو مساح ذو خبرة ذاتية عمل لدى قوات المارينز التابعة لشركة الهند الشرقية. كان قد كرس نفسه بكل مواظبة لتصحيح هذه الخرائط خلال فترة خدمته التي امتدت لثلاث سنوات في الخليج. وكانت نتيجة جهوده الطوعية خريطة لكل الجانب الشمالي الشرقي لذلك البحر ولشط العرب وصولا الى البصرة، مرفقة بتقرير الى جانب خرائط موانيء مسقط والبصرة والموانيء الاخرى. ومع ذلك فان الشواطيء الجنوبية الغربية، او السواحل العربية، للخليج بقيت في معظمها غيرمعروفة عمليا. وفي علم ١٨١٠، اعطت حكومة بومباي قادة الحملة العسكرية البريطانية ضد القواسم اوامر مفصلة بمعاقبة موانئهم لكنها زودتهم بخريطة وحيدة هي عبارة عن رسم طوبوغرافي اعده سيدتقي ويظهر بطريقة تقريبية مواقع ثمانية او تسعة مراكز للمقاومة العربية الى الجنوب الغربي من رأس الخيمة. وفي عام ١٨١١، جرى تعيين ضابط مساح على متن سفينة «باريس» التابعة لشركة الهند الشرقية، وذلك في الخليج لكن طبيعة المهمات التي جرى استخدام السفينة على ضوئها جعلت المستحيل على الضابط ان يقوم بإجراء العمليات المنظمة. ويحلول نهاية عام ١٨١٥، اصدر مجلس ادارة شركة الهند الشرقية اوامر بانتاج مسح منظم، لكن الخطر الذي شكلته المقاومة العربية جعل التنفيذ امرا غير عملي وفي عام ١٨١٧، اعد اللفتانت تاتر، العامل لدى قوات المارينز التابعة لبومباي؛ تقريرا حول موانيء البحرين مناطق صيد اللؤلؤ فيها، اضافة الى خرائط المسح، غير ان المسح الدقيق لسواحل الخليج الجنوبية والغربية، بدءا من رأس مسندم لم يظهر الا في عام ١٨٢٠ وذلك في نهاية الحملة العسكرية الثالثة ضد القواسم وقام به الكابتن بي موغان، العامل على متن سفينة ديسكفري، يعاونه اللفتانت جي ام غي، العامل في سفينة «سايك»، ثم تولى اللفتانت غي الاشراف على هذا المسح في شهر نوفمبر لعام ١٨٢١ ووصل في عملياته الى حدود رأس قطر حيث خلفه عند ذاك اللفتنانت جي بي براكس وذلك في شهر فبراير لعام ١٨٢٣ واتم اللفتانت براكس عملية مسح الساحل العربي، حيث اخذت كل اهتمامه حتى عام ١٨٢٥، ثم بدأ في اوائل عام ١٨٢٦ العمل على الساحل الفارسي والجزر. واستغرق ذلك العامين التاليين بالتمام. وفي علم ١٨٢٨ بدأت عمليات المسح في خليج عمان تحت قيادته ثم تواصل العمل تحت اشراف اللفتانت اي بي هينز الذي اتم ساحل مكران وصولا الى كراتشي في عام ١٨٢٩.

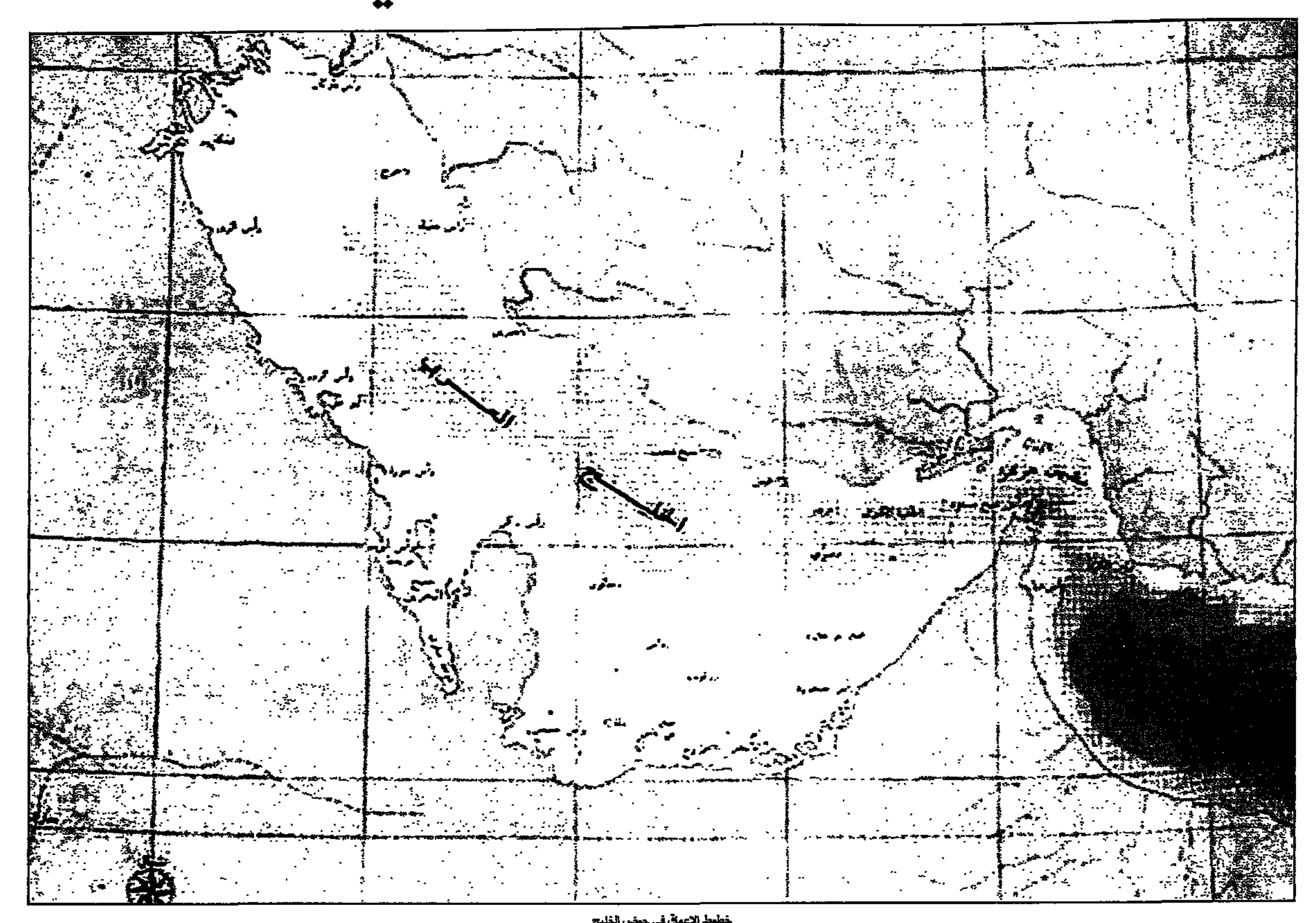
اما الجانب العماني فقد جرى الانتهاء منه سابقا وذلك حتى مسقط. ان اول مسح بحري للخليج الفارسي كان عملا شاقا وحافلا بالمصاعب، وهذا يعود بشكل جزئي الى صغر المراكب المستخدمة. كما انه من المحزن ان عددا كبيرا من الضباط الذين قاموا بهذا العمل تعرضوا للموت او لمشاكل صحية من جراء تأثير المناخ والمصاعب.

وهناك مسح اعدته حملة الكولونيل تشيزني عام ١٨٣٦ موجود في موضع آخر، ويتعلق بأغراض الملاحة في انهار العراق العثماني.

المسح البحري للامارات

وبالاطلاع على وثائق المسح البحري الاول للساحل العربي فإننا نقرأ اولا تقرير ام هوتون المصمم الملحق بالبحرية التابعة لشركة الهند الشرقية اذ يختصر القول بان الرسم التخطيطي المقدم منه كان بمثابة محاولة لسد الحاجة الموجودة في مجال الرسم الطبوغرافي للأماكن غير المعروفة بشكل عام، وهو ايضا مساهمة نحو معرفة الوصف الهيدروغرافي لشاطيء لم تكن أية معلومات ذات قيمة تعرف عنه حتى العام ١٨٢١ عندما صدر الامر بإجراء مسح له. كما ان الملاحظات حول الطبيعة الجيولوجية للمنطقة والمتضمنة في اماكن متفرقة ما هي الا محاولة لتقديم بعض المعلومات المتواضعة عن جزء صغير جدا من سطح الكرة الارضية. ولم يقم اي شخص بوصفه حتى الآن ولذا فان الحكم عليها يجب ان يكون ضمن هذا السياق فقط. وقام اللفتانت أر. كوغان، العامل في البحرية التابعة لشركة الهند الشرقية باعداد التقارير عن دبي والشارقة وعجمان.

ويشمل التقرير الذي اعده المصمم المعتمد للمسح البحري هوتون على وصف لذلك الجزء من الساحل الجنوبي او الجانب العربي للخليج والواقع بين رأس مسندم على مدخل الخليج


خطوط الاعماق في حوض الخليج

أول مسح كامل لسواحل الامارات تم بعد عام ١٨٢٠ وامتد حتى الكويت

حيث بدأ المسح، وصولا الى دبي. وكان اللفتنانت جي ام غي هو قائد سفينة «ديسكفري» التابعة لشركة الهند الشرقية والمسؤول عن المسح. والى التفاصيل في الوثائق البريطانية عن المسح البحري الاول للساحل العربي للخليج في تقرير مطول مؤرخ علم ١٨٢٢ اذ نقرأ فيه..

«الشارقة ١٨٢٢»

تقع الشارقة بالقرب من عجمان حيث ان المسافة بينهما تقدر بخمسة اميال، كما ان الساحل بينهما يشكل ما يقرب من خط مستقيم. وتقع البلدة على الجانب الشرقي لخليج فرعي ضيق جدا وغير ذي اهمية، يجري بموازاة الشاطيء حيث يقع مدخله على بعد حوالي ميل واحد من الجهة الشمالية للبلدة، وهناك الحاجز المألوف من الرمال عبره، ويتراوح عرضه ما بين ١٢٠ الى ٢٠٠ ياردة، ولايبلغ ارتفاع المياه فيه اكثر من قدمين او ثلاثة خلال الجزر، اما طوله فيبلغ حوالي ٣ اميال ويتصل بالخليج الفرعي في منطقة ابو هيل والجانب الغربي له سد ضيق من الرمال بمثابة حدود له، وهي معزولة، فيما الطرف الجنوبي يشكل جانبا من المدخل المؤدي الى ابوهيل.

وتعتبر العائدات من صيد اللؤلؤ هنا ضخمة جدا حيث يصل تصديرهذه السلعة الى مبلغ يتراوح بين ثمانين وتسعين الف دولار سنويا. وتجمع زعانف سمك القرش بكميات كبيرة ثم تنقل الى مسقط او تباع الى التجار الهنود، الذين يقومون برحلتهم الساحلية احيانا بهدف شرائها وجمع اللؤلؤ. ويوفرالبحر كميات وافرة من السمك من انواع متعددة. اما بساتين النخيل القليلة فتنتج كميات ضئيلة من التمور التي تعتبر مصدرا اساسيا لغذائهم. ولاجل ذلك فانهم يعتمدون على البحرين والبصرة. ويظهر ان الاراضي الريفية، ولمسافة طويلة الى الداخل، رملية ومجدبة لا توجد دلائل على الحركة كما ان الاشجار الداكنة تبدو في حالة برية وتجلب المياه العذبة من آبار تبعد نصف ميل شرقي بيت الشيخ .

وتوجد رابية من الصخر الرملي القاسي في الناحية الجنوبية للبلدة. وهي اعلى بكثير من اية اراض حولها، ويمكن ان يقال انها تتحكم في البلدة غير انه لايظهر انه قد جرى تحصينها مطلقا. وتعتبر هذه الرابية والبرج الصغير في قرية السودان اول الاشياء التي تشاهد من ناحية البحر، لكن الرابية لايمكن تمييزها كثيرا من شكلها الخلقي المستدير.

دبي

دبي هي البلدة التالية بعد الشارقة، حيث تبعد عنها سبعة اميال ونصف لناحية الجنوب، وتقع على الجانب الجنوبي للمدخل المؤدي الى خليج صغير، حيث يتراوح عمق الماء ما بين عشرة الى سبعة وعشرين قدما بالقرب من البلدة لكن عمق المياه عند المدخل يبلغ قدمين فقط في حالة الجزر وهناك عدة منحدرات صغيرة بجانبه وسلسلة صخرية طويلة تمتد لمسافة تتراوح من نصف ميل الى ثلاثة ارباع الميل داخل البحر وذلك حتى مسافة قريبة من مدخل ابوهيل. وان المناطق المحيطة بالمنحدر منبسطة جدا ويبلغ عمقها قامة ونصف القامة بالقرب منها ليزيد الى ست قامات على بعد ميل واحد، ثم يتراوح العمق من ست الى ثماني قامات على الصخور والرمال على بعد ثلاثة اميال يبلغ ارتفاع المد سبعة اقدام.

ويعيش السكان على صيد الاسماك وجمع زعانف القرش وبالاخص صيد اللؤلؤ. ويجري ارسال تسعين قاربا من ذلك المكان في الموسم، وتبلغ العائدات السنوية ما بين عشرين الى ثلاثين الف دولار. وهنالك بستانان صغيران او ثلاثة من النخيل حيث يحويان جميع آبار الماء العذب في المنطقة وذلك في مؤخرة البلدة. وخلاف ذلك فان الارض قاحلة بطريقة غير مألوفة ولاحظنا من البرج ان الخور يمتد في خط ملتو نحو الناحية الشرقية لمسافة خمسة اوستة اميال حتى ينقطع النظر في مستقع.. ويؤتى بالتمور من البحرين وكمية صغيرة من الارز من مسقط.

هناك عدة منحدرات صغيرة من الصخور الرملية الصلبة جدا في الناحية الشمالية للبلدة، كما ان البلدة ذاتها مبنية على اساس صلب من نفس المادة. ويبلغ ارتفاعها، في اعلى نقطة، حوالي عشرين قدما من سطح الماء خلال المد ومن الممكن اعتبار دبي بمثابة نقطة النهاية لهذا الساحل.

ملاحظات

ويرى هوتون ان هناك ظروفا لامجال لذكرها الآن تجبرني على مغادرة الخليج مما لايعطيني اي فرصة اخرى لابداء ملاحظات عن هذا الساحل. ومع ذلك فانني اسجل ظاهرة لافتة للنظرتحدث هناك وتتوافق مع الحقائق الموجودة في امكنة اخرى، وهي بلا شك تستأهل قليلا من الكلام، الا وهي تراجع البحر عن اليابسة، وفي عدة مواضع على الشاطيء، في الشارقة ودبي وكثير من الجزر قبالتها على سبيل المثال، توجد منحدرات الحجز الرملي المكون حديثا وهي مرتفعة الى مستوى يتراوح ما بين عشرة الى عشرين قدما فوق سطح البحر، وتبعد في كثير من الاحيان الى ما بين ميل واحد الى ميلين من السواحل الحالية. ولهذه المنحدرات سمات متعرجة على سطحها تشبه فعل المياه الجارية وتظهر اثارا بينه على الترسب من البحر. اما اذا قذف الرمل بواسطة الرياح او البحر فان سمات مختلفة تتشكل وهذا يتوافق ايضا مع الملاحظات التي جرى ذكرها سابقا. وفي اغلب الخلجان الفرعية فان اعمق مسافة توجد على مسافة بعيدة من المدخل وفي بعض الحالات، يلاحظ وجود مواضع اعمق داخلها لمسافة بعيدة بعض الشيء كما في ام القيوين. وحصل اختبار لما يزيد عن مئة ميل مربع من الخلجان الفرعية في ابوظبي حيث اظهرت سمات مشابهة. وفي خور العديد، في اعلى الخليج، يمكن تطبيق الملاحظة بدرجة اكبر فهنا يبلغ عمق المياه خمسين قدما وذلك على بعد ٩ اميال من المدخل، فيما يبلغ المعدل العام خارج ذلك ما بين قدمين الى ١٥ قدما.

ولابد ان يكون خطر على بال اي شخص زار السواحل الرملية تكرارا ان البحر يضيف مواد الى اليابسة من قاعة، وذلك بدلا من قضم اليابسة كماهي الحال مع الشواطيء المكونة من مواد الطمي. ولذا فانه يستنتج من الملاحظة السابقة بان ذلك الجزء من البحر الموجود داخل الخلجان الفرعية هو في قاعة الطبيعي الذي يمتليء تدريجيا، كما ان المنحدرات تظهر بانه لابد وان تكون ارتفعت خلال فترة سابقة، وذلك اعلى من ارتفاعها الحالي، او ان المستوى النسبي للرمال والبحر قد خضع لتغيرات كبيرة.

وزادت ايضا رقعة اليابسة من جراء اسباب اخرى، والتي تدل عليها روايات العرب انفسهم. ويتذكر كثير من السكان الكبار في فترة تدفقت مياه البحر فيها الى مسافة قريبة جدا من اسوار البلدات مما عليه الحال الآن. وهذا لوحظ بشكل خاص في الشارقة حيث يبعد مدخل الخليج الفرعي حوالي ميل من الموضع الذي كان فيه لعدة سنوات خلت. لذا من السهل قياس ذلك اكثر من اي تبديل يحصل في المستوى النسبي لليابسة والبحر. وخلال هبوب الرياح الشمالية الغربية العاتية، كالتي تعم منطقة الخليج في اغلب فترات العام، فان البحر يهتاج بطريقة غير مألوفة ويلفظ بشكل دائم جمرات مكسرة واصدافا بشكل رمال وذلك بكميات ضخمة. وهذه المواد يتركها الجزر، ثم تقوم الشمس الحارقة بتجفيفها فورا كما ان ذات الرياح التي تسبب اخراجها من البحر تتحمل الجزء الاخف منها الى الحافة العليا من الشاطيء حيث تشكل تلة مما يعني ان اليابسة تزداد باستمرار وبسرعة.

رياح الخليج

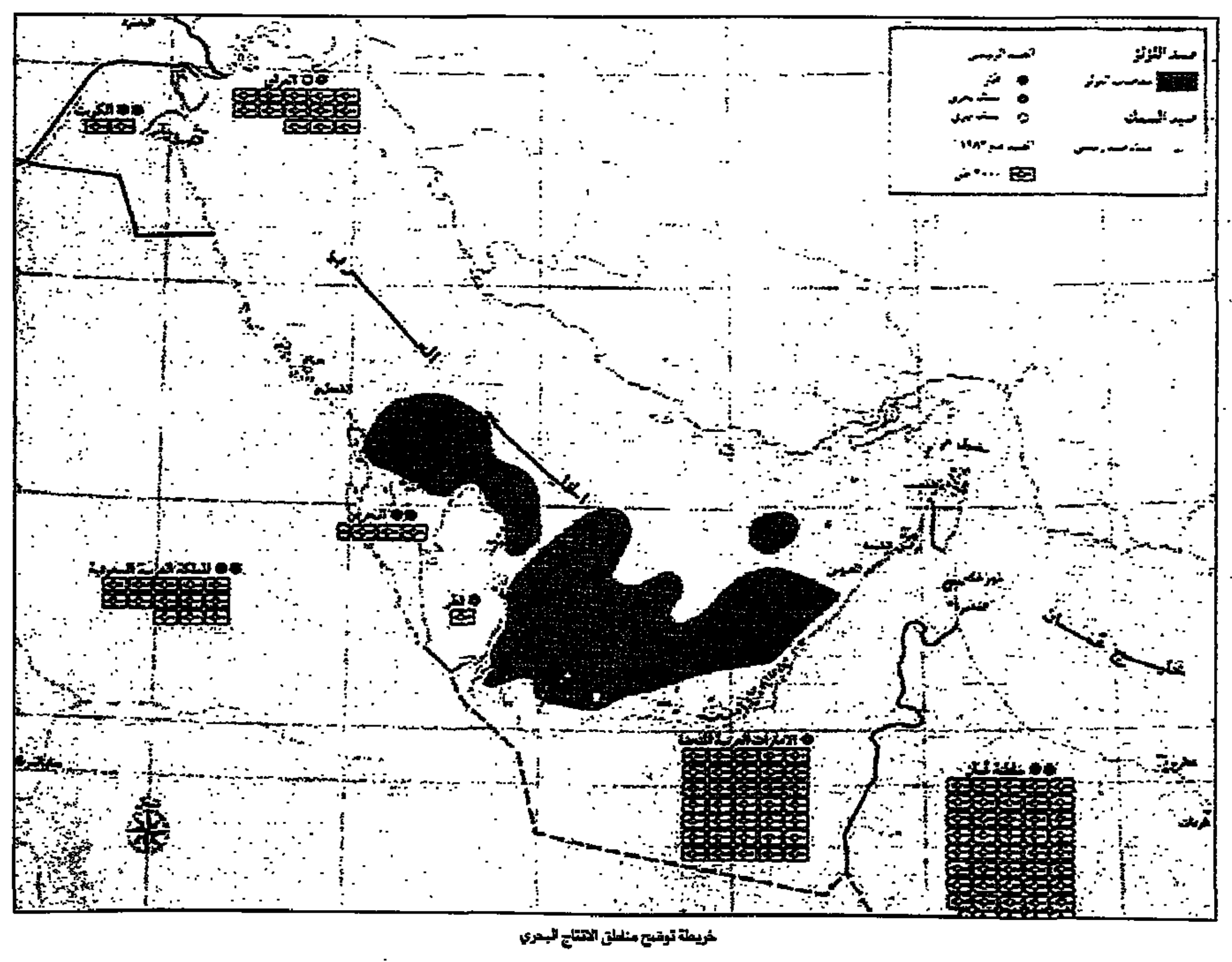
ان الرياح السائدة في الخليج هي شمالية غربية رغم انها تتحول احيانا الى شمالية شرقية وجنوبية شرقية، خصوصا بعد نسيم هائج من الشمال الغربي، فعندما تأتي رياح من مكان معاكس فهي غالبا ما تسود مما يجعل التغيرات غالبا فجائية بشكل يجعل الملاحة خطيرة جدا. ومن الحوادث الشائعة ان سفينتين تقتربان من بعضهما البعض مع رياح معاكسة شديدة وذلك حتى مسافة ميل او نصف الميل من بعضهما عندما تهدي كل واحدة سرعتها لوقت قصير وذلك حتى تصل واحدة الى رياح الاخرى ثم تراهما تغيرات سرعتهما وتتجهان الى جهات معاكسة. وهذا يحدث عادة عقب هبوب عاصفة شمالية غربية شديدة لفترة يومين او ثلاثة ايام وعندما تفرض نفسها الرياح الآتية من المكان المعاكس وبين شهري يونيو ويوليو يظهر ما يعرف برياح الشمال الكبيرة ، والتي يفترض ان تستمر لمدة اربعين يوما، وتأتي الرياح دائما من جهة الشمال الغربي لكن لاينبغي الاعتقاد بانه خلال كل هذه الفترة من العام فان الرياح ستكون عاتية. وعلى العكس فانه توجد فترات من الهدوء رغم انه يتبعها عادة نسائم شديدة من الجهة السائدة. اما خلال اشهر الصيف، فان الرياح البرية شديدة احيانا على الساحل الغربي، واحيانا حارة وجافة. وتحمل معها روائح كريهة جدا من المستنقعات التي تكثر بالقرب من مياه البحر الراكدة ويظهر خلال هذه الفترة ايضا ضباب كثيف جدا مما يجعل من غير الممكن رؤية الشاطيء لعدة ايام متتابعة.

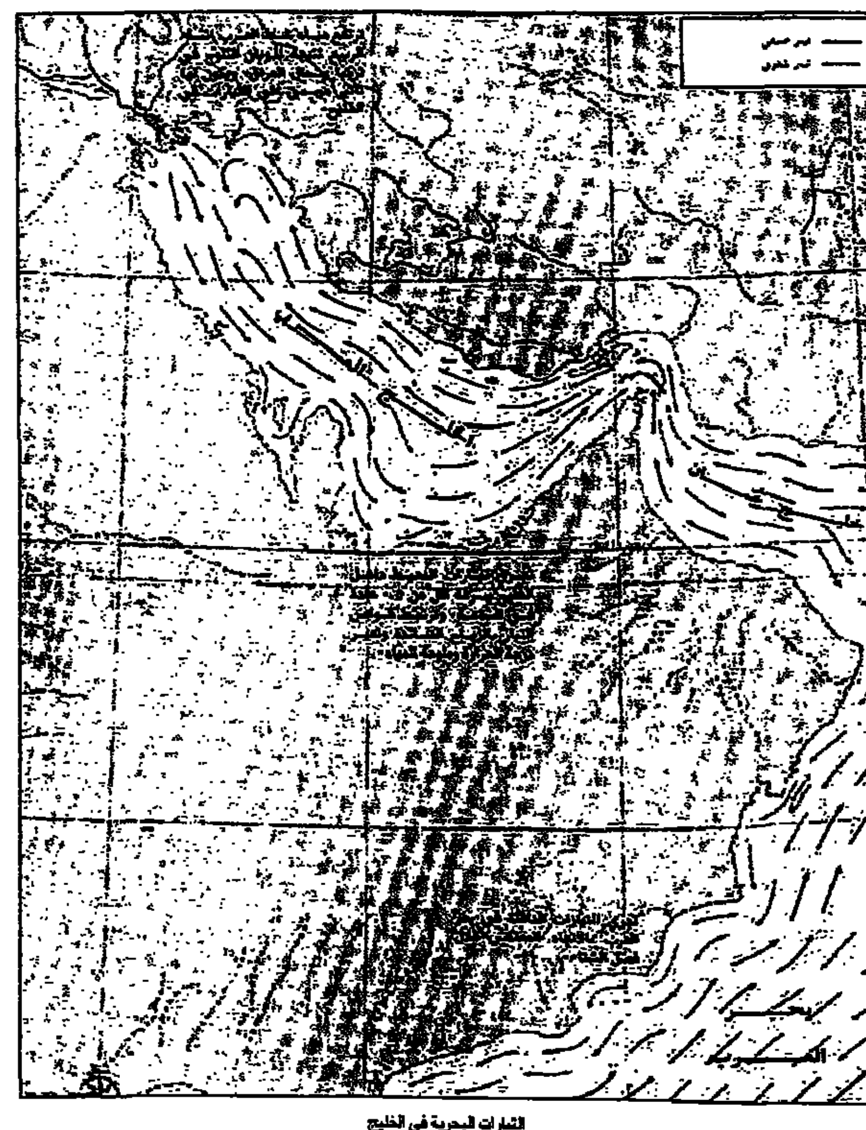
ورغم ذلك فان السكان يعتبرون هذا الفصل بانه افضل للصحة من بقية الفصول. فهم اكثر ما يتعرضون للحمى في الفصل الشتاء، ربما بسبب التغيرات الفجائية في حرارة الطقس والليالي الباردة التي يتعرضون لها . وتحدث الزوابع احيانا وتحمل معها سحبا مثقلة بالرمال تبلغ درجة من النعومة تجعلها تخترق اي شيء يمكن ان ينفذ منه الماء، وذلك لدرجة لايمكن تصورها. وعندما تظهر هذه السحب للوهلة الاولى فانها اشبه ما تكون بريح شديدة يصحبها مطر. وفي الفترة من شهرديسمبر حتي شهر ابريل يمكن توقع هطول المطر احيانا على دفعات، لكن قد تمضي شهور طويلة علي الاغلب بدون اي مطر. ويأتي هطول المطر عادة مصحوبا بالبرق الذي يكون احيانا شديدا جدا رغم ان الحوادث الناتجة عنه نادرة.

ومن الملاحظ بشكل عام ان الرياح على الساحل العربي تختفي وان الهواء يصبح مزعجا كثيرا، وذلك قبيل وقت قليل من شروق الشمس وغروبها وبعده ايضا، ثم يصبح الهواء منعشا الى حد ما حوالي منتصف الليل، كما ان نفس الشيء حصل بين الساعة الثامنة صباحا والظهيرة.

ولقد جرت ملاحظة بعض الآثار الرائعة، وهي ليست فريدة، لانكسار الضوء الجوي وذلك بالقرب من الشاطيء فاثناء يوم كانت الرؤية فيه جيدة جدا قبالة بلدة دبي، لاحظت ناحية الجنوب. وبالاحرى اقل من درجة فوق الافق وبشكل مواز له، خطا دقيقا مثل غيمة رقيقة صغيرة مع شيء ما على زاوية اليمين يتدلى منها على شكل مخروط حاد مقلوب ناحية خط الافق والذي كان واضحا ومحددا بدقة. هذا الشيء بقي ثابتا لوقت ليس بالقليل، وخلال الصعود على الاشرعة والصواري تبين ان سبب ذلك يعود لسفينة كان شراعها بدون حراك وكانت بعيدة جدا لدرجة تصعب رؤيتها من على متن سفينتنا. وكان من الواضح ان الشراع مرفوع ومعكوس ربما بتأثير مشترك لانعكاس الضوء وانكساره.

العثور على اقدم خرائط لارشاد السفن عام ١٧٨٥


خريطة توضح مناطق الانتاج البحري


التيارات البحرية في الخليج

■ حوار : رفيق نصرالله
مكتب «الاتحاد» - بيروت

■ أكد وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان لبنان لن يخضع لاي نوع من الابتزاز من الولايات المتحدة تدفعه على التراجع عن مطالبته بدفع اسرائيل تعويضات عما ارتكبته من مجازر في قانا وتحميلها المسؤولية الكاملة عنها. وكشف في حوار مع «الاتحاد الأسبوعي» ان لبنان مطمئن الى اقرار المنظمة الدولية لهذا المطلب مشيراً الى ان اي تراجع عنه يعني انهاء كل مصداقية لوجود الامم المتحدة.

واستغرب الوزير بويز الموقف الروسي المتمثل بالامتناع عن التصويت عن طرح القرار واشار الى ان البعثة اللبنانية في نيويورك تلقت تعليمات بالمضي في طرح الشكوى والمطالبة بالتعويضات حتى النهاية رغم كل الضغوطات التي تمارس على لبنان.

وفيما يلي نص الحوار:

وزير الخارجية اللبناني فارس بويز في حوار مع «الاتحاد الأسبوعي»:

نرفض أي نوع من الابتزاز الامريكي في تعويضات شهداء قانا

■ إما أن تكون للأمم المتحدة مصداقيتها أو لا لزوم لها
■ لا نجد تفسيراً لموقف موسكو بالامتناع عن التصويت
■ نتوقع من اسرائيل تصعيداً في أي وقت

● بعد التهديدات الامريكية ضد لبنان في حال الاصرار على المطالبة بالتعويضات، كيف يمكن ان يحدد اطار التحرك اللبناني لمواجهة هذه التهديدات؟

- لاشك ان اللجوء الى الامم المتحدة من قناعتنا في لبنان بان هذه المنظمة لا تزال تشكل المرجعية الصالحة والأولى امام كافة الدول في هذا العالم كي تستمع الى شكاويها والى مطالبها المحقة خاصة تلك الدول المظلومة والمضطهدة او التي تتعرض للعدوان وهذا من اسس الشرائع والقوانين التي تشكلت منها وعلى اساسها المنظمة الدولية.

من هنا نرى ان اللجوء الى هذه المنظمة هو لجوء شرعي وحق كامل لنا ايماناً منا بدور هذه المنظمة، وبالتالي فإن من يطالبنا بعدم اللجوء اليها يعني انه يطالب بالغاء الامم المتحدة كمرجعية حق وعدل في هذا العالم، وكمحكمة تستمع الى المظلومين والمضطهدين.

كما نعتبر ان هذا التوجه اذا ما تكرس سوف يجر العالم الى ديكتاتورية غير مقبولة حيث لن يسمح لفريق مظلوم بان يطرح قضيته.

ان موقفنا واضح ازاء هذه المعادلة، لبنان يعتبر ما جرى في قانا مجزرة كاملة وهي من اكبر المجازر التي ارتكبت بعد الحرب العالمية الثانية ونرى انه من حقنا ان نطرح على ضمير العالم هذه القضية والمنظمة الدولية هي ضمير العالم الآن ولا مرجعية شرعية لنا الا هذه المنظمة.

والشكوى اللبنانية والمطالبة هي مطلب حق يجب ان يصل الى ان يتبناه الضمير العالمي ومن هنا جاء التبني من قبل الاكثرية المطلقة من هذه المنظمة وبادانة المجزرة الدموية التي قامت بها اسرائيل.

● هل كنتم تتوقعون فعلاً الحصول على هذا التأييد رغم المعارضة الامريكية؟

- لقد واجهنا صعوبات في اللحظات الاولى لطرح الأمر، لكن كان لدينا الاصرار، لقد عرضت الشكوى امام اللجنة الادارية والمالية حيث أقرت المطالب اللبنانية وفوجئنا بما سمعناه من تهويل امريكي وتلقت بعثتنا معلومات تشير الى محاولات وضغوطات لسحب هذا الاقتراح من قبل بعض المسؤولين عن البعثة الأمريكية في الامم المتحدة.

● هل تلقيتم هذا الاقتراح رسمياً؟

- الواقع انه حتى الآن لم نتلق اي كلام رسمي من قبل سفير لبنان في واشنطن، كما لم يقم السفير الأمريكي في لبنان بنقل هذا المطلب رسمياً وفق الاعراف المعمول بها لنطلع على الموقف الرسمي الامريكي.

ربما كانت هذه المعلومات جزءاً من المناورات.

في جميع الاحوال نحن اصحاب حق ونعتبر ان واجبنا طرح هذه المشكلة على الامم المتحدة وايضا امام العالم أجمع ليرى العالم ماذا يحصل في لبنان.

لا تراجع عن المطالبة

● هل ستمضون قدماً في الشكوى والمطالبة؟

- نحن لن نتراجع عن هذا الطرح. انه امر حاسم ولا عدول عنه حتى لو اصرت الولايات المتحدة الامريكية لقد اعطينا التعليمات للبعثة اللبنانية في الامم المتحدة في نيويورك للاستمرار بطرح هذا الموضوع، وسيطرح هذا المطلب اليوم الجمعة وليتحمل العالم مسؤوليته، حيال ذلك، ولترى الموقف الامريكي بوضوح، وعندها سنعرف هل تريد واشنطن الغاء الامم المتحدة، اعتقد ان من يفعل ذلك سيتحمل مسؤولية تاريخية نحن لا زلنا نرى ان الامم المتحدة تشكل متنفسا للشعوب المقهورة والمظلومة.

● الا تلاحظون ان المبلغ المحدد لا ينسجم وحجم المجزرة التي جرت؟

- نحن طالبنا بمبلغ بليوني دولار كتعويض عن المجزرة. الامم المتحدة اقرت هذا المبلغ المركزي وهو مليون وسبعمائة الف دولار، بالنسبة لنا ان هذا القرار، هو غير مناسب مالياً، لكننا نتمسك بمعنى هذا القرار، من جهة مسؤولية اسرائيل الكاملة لارتكابها هذه المجزرة وأيضاً مسؤولية العالم في التعاطي مع هذه الامور.

● ولماذا ترفض الولايات المتحدة حتى هذا المبلغ الرمزي؟

- لاعتبارات عديدة تتعلق بموقف واشنطن من اسرائيل، ما يهمنا هو ان نسأل اذا كانت واشنطن ترفض ذلك فلتبلغنا امام اي مرجعية عالمية يمكن ان نطرح مطالبنا.

نأمل ان يدرك من يريد انهاء الامم المتحدة بانه عندما تمنع الشعوب من طرح قضيتها وطرح مشاكلها امام مرجع كهذا لا يبق لها إلا تحصيل الحق بالقوة وهو ما ليس لمصلحة أحد خاصة وان ثمة من يتحدث بصوت مرتفع عن عملية السلام ورعاية السلام في هذه المنطقة.

لا نخضع للابتزاز

● الى اي مدى يمكن ان تؤثر التهديدات الامريكية على وضعية قوات الامم المتحدة في الجنوب؟

- نحن سننتظر الموقف الامريكي واذا صحت التهديدات الامريكية سنرفضها مهما كانت الاعتبارات، ونرفض أي نوع من الابتزاز، وربط هذه القضية باي قضية أخرى، ونرفض مبدأ الضغط باي مستوى من المستويات نحن لن نتراجع واعتقد ان قوات الامم المتحدة تتواجد هنا بقرار من الامم المتحدة ومجلس الامن، وهو قرار وافقت عليه الولايات المتحدة الامريكية ولا نعرف ان كانت تريد التراجع الآن عنه.

على كل، حتى الساعة لم نتلق رسميا موقفا بهذا الاتجاه، ونحن ننتظر الموقف الامريكي عند طرح موضوع التجديد للقوات الدولية، وعندها سنتخذ الموقف الذي يتلاءم مع الثوابت التي نؤمن بها.

● هل تتوقعون ردة فعل اسرائيلية بعد موقف الامم المتحدة؟

- اساساً نحن ننتظر التهديدات الاسرائيلية في اي وقت، ونحن على موعد يومي مع هذه التهديدات، التي اخذت اشكالا عدة من قصف واغتيال وتهجير واجتياح ومجازر ايضا على غرار ما جرى في قانا، ومؤخراً عبر العبوات الناسفة التي تزرع للمدنيين الابرياء حتى عبر مخالفة (تفاهم ابريل)، اسرائيل لن توقف عن التهديدات والاعتداءات وقد يكون ردها الجديد اسلوبا جديدا في ضرب لبنان ولكن كل هذا لن يقودنا الى التراجع عن مطالبنا المحقة.

لقد ارسلت لنا الطائرات الاسرائيلية العابا مفخخة لقتل الاطفال، وارسلت لنا العبوات المؤقتة وانا أسأل هل استفادت اسرائيل من كل ذلك؟

انا اعتقد ان اسرائيل تدفع الثمن في الجنوب كما لم تدفعه في اي مكان آخر.

● معالي الوزير ان بعضهم يرى ان الديبلوماسية اللبنانية لعبت بذكاء عندما طرحت هذه المشكلة على الامم المتحدة وليس على مجلس الامن تلافيا للفيتو الامريكي. هل سيتحول هذا الى عرف لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية؟

- ان ما قمنا به هو امر طبيعي يجب ان تقوم به كل دولة مظلومة او معتدى عليها، وما قمنا به هو لاظهار حقيقة واقع الامم المتحدة. إما ان تبقى هذه المنظمة مرجعية ومحفلا حرا يمثل الدول كلها واما ان ترزح هذه المنظمة تحت الهيمنة ومن الافضل اقفالها، انا احيي الجرأة في القرار، رغم انها اعطتنا املا أكثر مما كنا نتوقعه. ونأمل ان تبقى هذه المنظمة مرجعيتنا. انه تصويت رمزي ومبدني ونأمل ان تثبت الجمعية العمومية مصداقيتها وانها لا تزال حرة.

● هل ستقومون بتحرك عربي ودولي لتثبيت التصويت؟

- طبيعي نحن نقوم باتصالات حثيثة على كل المستويات ونلقى دعماً عربيا واضحا في هذا المجال، كذلك من قبل محافل دولية عديدة. نعتبر ان لدينا نوعا من الاطمئنان لموقف دولي رغم التهديدات الامريكية. نحن تعرضنا لمجزرة لا مثيل لها واردنا ان نقول للضمير العالمي نفضل اخذ موقف عبر الجمعية العامة التي يجب الا تخضع لحسابات معينة كما يرضخ مجلس الامن. اننا امام امتحان عالمي وبضوئه سنحدد نظرتنا للامم المتحدة.

● بماذا تفسرون الموقف الروسي عبر امتناع مندوب روسيا عن التصويت؟

- حتى الآن لا نعلم ما هي مبررات تحفظ الروس، ونأمل الا يكون سلاح المال هو سلاح الترغيب والترهيب الذي رافق هذا الموقف، وسنجري اتصالاتنا للاطلاع على حقيقة الموقف الروسي.

قانا : جريمة إسرائيلية

حديث الجمعة

الجمعة ٨ صفر ١٤١٨ هـ. الموافق ١٣ يونيو ١٩٩٧م

قرآن كريم

قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون»

حديث شريف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ أم ضيّع»

علماء الإسلام ومفكروه في مؤتمر «القدس محور السلام»:

واجبنا العمل على ايقاظ ضمير الانسانية المخدر بالأكاذيب الإعلامية الصهيونية

تابع المؤتمر: محمد الدسوقي

أكد علماء الإسلام ومفكروه وعدد كبير من اساتذة الجامعات أن المسلمين والعرب مسؤولون دينيا وتاريخيا عن استعادة القدس، وأنه لا سلام بدون عودتها إلى رحاب الإسلام والمسلمين. كما أكدوا. خلال أعمال المؤتمر الإسلامي العالمي «القدس محور السلام» بالقاهرة مؤخرا أن الجهاد لحماية القدس وصيانة مقدساتها فرض عين على كل مسلم وطالبوا بالعمل على ايقاظ الضمير الانساني العالمي المخدر بالأكاذيب الإعلامية الصهيونية. وناشدوا المجتمع الدولي مساندة الحق والعدل لتعود القدس لأصحابها الشرعيين المسلمين.

وحذروا من المحاولات الاسرائيلية المستمرة لتهويد القدس، واغتصاب املاك واراضي العرب حيث انخفضت ملكية الفلسطينيين بالقدس الشرقية من ٩٠٪ الى ١٣٪ فقط.

وفيما يلي جانب من أهم مادار في المؤتمر

الدكتور عبد الحليم عويس مستشار رابطة الجامعات الإسلامية يقول، إن قمة المأساة في قضية فلسطين هي مأساة القدس ذلك أن الافراد والجماعات على السواء هي مخلوقات عابرة، وذات اجل وتنتهي مآسيها بزوالها عن الحياة، ولكن هذا الشيء لا ينطبق على المدن التاريخية، والتي تشكل ابنيتها وحجارتها وأزقتها وأماكنها المقدسة وذكرياتها والارتباط بها رمزا تاريخيا وحضاريا ولايمكن نسيانه.. إنها روح وجزء من دين، وهي حضارة وتاريخ وهذا هو حال الفلسطينيين والعرب والمسلمين مع القدس.

وهذا ايضا حال القدس الطاهرة التي كتب عليها أن تقاسي الآلام العظيمة الموازية لمجدها العظيم.. تلك الآلام المتمثلة في كوارث الحاضر الصهيوني، والمجهول المرعب الذي ينتظر مستقبلها إذا لم يستيقظ ضمير الإنسانية المخدر بالأكاذيب الإعلامية الصهيونية.

وأضاف الدكتور عبد الحليم عويس قائلاً: لقد كانت القدس مركز الدائرة في حروب صليبية استمرت قرابة قرنين من الزمان. وخلفت من الاحقاد والدماء بين الغرب والشرق مالا يمكن علاجه في قرون طويلة.

وإن القدس، في أيدي الصهيونية العالمية، قد عادت فأصبحت محور الدائرة في صراع لا يدري احد كم سيظل قائما؟ وكيف سينتهي؟ وماذا سيخلف من نتائج؟

إن الضمير والحديث عن الحق، والشرعية القانونية الدولية وما وصلت إليه الإنسانية من حضارة في المجالات الإنسانية والأخلاقية ومواثيق حقوق الإنسان كل ذلك يجعلنا نهيب بالضمير العالمي حفاظا على ما وصلت إليه الإنسانية المتحضرة، أن يعيد القدس إلى أصحابها الشرعيين، لأنه لا سلام بدون عودة القدس.

والمسلمون والعرب هم اول من ننبههم إلى واجبهم، لأنهم اصحاب الحق، ولأنهم المسئولون مسئولية دينية وتاريخية عن عودة القدس.

ولا يشفع للمسلمين في تقصيرهم ما أخذ يتسلل إلى احاسيسهم ازاء غفلة الضمير العالمي والتواطؤ السياسي والعسكري مع الصهيونية، من أن هناك اضطهادا عنصريا ودينيا عالميا موجها ضدهم، فإنها حركة التاريخ التي تخضع لسنن الله عزوجل.

ولسوف تنتهي هذه الفترة الاستثنائية الشاذة في التاريخ، عندما يحسن المسلمون ارتباطهم بالقدس ارتباط عقيدة وعبادة.. ارتباط اسراء ومعراج. ارتباط قبلة أولى بأختها الثانية.. ارتباط المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال، وتضاعف فيها الحسنات، وتستحق أن نبذل من أجلها دماءنا، وأموالنا.. وعندئذ تبدأ رحلة عودة القدس وفلسطين، وعودة الأمة الإسلامية إلى مكانتها الطبيعية خير أمة أخرجت بالحق والخير للناس.. كل الناس.

المسجد الأقصى يقف في شموخ ويقاوم تحته الحفريات التي يقوم بها الصهاينة

التدرج في التطبيق

من مكتبة عمر عبيد حسنة

لعل من أهم مرتكزات فقه التدين يعني فيما يعني التخطيط والبرمجة لبسط الدين على واقع الحياة وتقويم السلوك بنهج الدين بعد رحلة الانسلاخ التي لانزال نعاني من آثارها.. ان العودة الى الالتزام بالإسلام وتكييف سلوك الناس بنهجه لا يمكن أن يتم دفعة واحدة خاصة وأن عمليه الانسلاخ استغرقت زمنا طويلا فلابد من اعتماد سنة التدرج وعملية التدرج التي تقتضي التحقق بالرؤية الإسلامية الشاملة وهي فهم الدين كما تقضي ايضا التحقق برؤية عصرية للواقع وفهمه من خلال وسائل علمية وتجاوز الأبنية الفكرية الجاهزة من عصر سابق تم تحديد الموقع بدقة والقدر الذي يجب تنزيله في هذه المرحلة ومن ثم يكون تنزيله في هذه المرحلة مقدمة وتمهيدا لتنزيل القدر التالي في مرحلة اخرى وهكذا وهنا نقطة قد يكون من المفيد ايضاحها.

ونحن نتدرج بالتنزيل لابد لنا أن نستصحب الرؤية الشاملة والأبعاد الكاملة التي يجب أن نبلغها ونستشعر المسؤولية عن عدم بلوغها وأن التدرج المطروح هو التدرج في التطبيق والتنزيل علي الواقع وليس التدرج في التشريع لأن التشريع اكتمل إلا إذا اردنا بالتشريع وضع النظم والقوانين والبرامج فذلك أمر من طبيعة عدم الثبات وإنما محاكاة العصر.

وفي ظننا أن التدرج في التطبيق ليس أمرا خارجا عن الدين كما يتوهم بعضهم، ذلك أن أمر الشارع منوط بالاستطاعة والتكليف منوط بالطاقة قال تعالى: «لا يكلف الله نفسا إلا وسعها» (البقرة ٢٨٦). «فاتقوا الله ما استطعتم» (التغابن ١٦). فالى جوانب الفوائد التربوية لعملية التدرج المطلوب استحضارها لابد أن ندرك أن التدرج هو من الدين فالعدول عن العزيمة الى الرخصة في حالات قد تؤدي العزيمة فيها إلى تفويت مقصد الدين وايقاع المكلف في الحرج هو الحكم الشرعي الذي يلائم المكلف في حالته التي هو عليها (فالمشقة تجلب التيسير) (وإذاضاق الأمر اتسع) لذلك فليس من فقه التدين وليس من فقه الدين ايضا مطالبة المكلف بالحد الاقصى للتكليف وهو لا يطيق إلا الحد الادنى والمدى المطروح للتدين يتلاءم بحسب الواقع والحال التي عليها المكلف ابتداء من قوله تعالى «إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان» (النحل ١٠٦) إلى قوله تعالي «وقاتلوهم حتي لاتكون فتنة ويكون الدين لله» (البقرة ١٩٣)، تخليصا للناس من العبودية وازالة العوائق وتحقيق حرية الاعتقاد والارتقاء بالإنسان إلى مستلزمات الحد الأعلى للتكليف.

الشباب بين الفراغ والعمل

بقلم: حمد رقيط

كيف يقضي الشباب والطلبة والطالبات اوقاتهم في الصيف؟ ماهي البرامج التي تملأ على الشباب أوقاتهم؟ وما هو دور المؤسسات والجمعيات والمراكز المهتمة بتربية الشباب؟

أسئلة تدور على الألسنة هذه الأيام وذلك بمناسبة الاجازة الصيفية للطلبة والطالبات.

وفي الاجابة على هذه الأسئلة تتعدد وجهات النظر وتكثر الآراء والمقترحات فيرى البعض الاكتفاء بالترفيه لسد الفراغ لاسيما بعد جهد الدراسة والامتحانات.

ويرى آخرون ممارسة الهوايات والانشطة الرياضية، ويرى بعض الآباء أهمية اصطحاب أبنائهم في جولات سياحية ويرى آخرون الزامهم بالدراسة الخاصة، ويفضل البعض ترك الابناء بلا توجيه ولا الزام.

والرأي الذي ندعو إليه ويؤيده ذوو النهى والمختصون في التربية والتوجيه أن تكون برامج الاجازات متنوعة وهادفة وتلبي حاجة الشباب من جميع النواحي.. من الناحية الروحية بالعبادة والتزكية ومن الناحية الفكرية بالمعرفة والثقافة والعلم ومن الناحية الجسدية بالرياضة واللياقة البدنية ومن الناحيةالجمالية بالترويح والسياحة والمتع الحلال ومن الناحية الاجتماعية بالمشاركة والاندماج في المجتمع وتقديم الخدمات ونفع الناس. ويؤيد هذا الاتجاه توجيهات الإسلام وحياة المسلمين السابقين.

فهذا رسول الله ﷺ يدعونا الى التوازن في حياتنا فيقول «إن لبدنك عليك حقا ولربك عليك حقا ولزورك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه» ويدعونا الى اغتنام الفرص فيقول عليه الصلاة والسلام «اغتنم خمسا قبل خمس حياتك قبل موتك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وشبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك».

ويحث الرسول ﷺ الشباب على الرمي فيقول، «ارموا بني اسماعيل فإن أباكم كان راميا».

ويدعونا الإسلام إلى ادراك حقيقة النعم التي أنعم الله بها علينا وعلى رأسها نعمة الصحة والفراغ لنستغلهما فيما ينفع ويفيد فيقول عليه الصلاة والسلام: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ»

ولازال العلماء والحكماء يؤكدون أهمية ملء الفراغ وعدم ترك الشباب يعيش فراغا يقول الإمام الشافعي «نفسك إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل» ويقول أحد الحكماء: «أعز الأشياء شيئان قلبك ووقتك فإذا أهملت قلبك وضيعت وقتك فقد ذهبت منك الفوائد».

وإذا كانت المؤسسات التربوية والأندية الثقافية والرياضية والمراكز والجمعيات المعنية بتوجيه الشباب وتوفير المحاضن الصالحة لهم فإنها مدعوة لوضع البرامج الشاملة والفقرات الهادفة والأنشطة المتنوعة التي تحقق الاغراض التربوية في حماية الشباب وملء فراغهم. ومن الفقرات التي نرى ضرورة وجودها في اي برنامج نشاط عملي للشباب ما يلي:

(١) فقرة القرآن الكريم قراءة وتلاوة وتعليما.

(٢) محاضرات اسلامية. محاضرات ثقافية.

(٣) مسابقات ثقافية.

(٤) المحافظة على الصلوات في أوقاتها.

(٥) تعليم المناشط الرياضية المهمة كالسباحة والرماية وركوب الخيل والتمارين السويدية والرياضات البدنية النافعة.

(٦) الفقرات الترفيهية.

(٧) دورات علمية وحرفية. طباعة. كمبيوتر. تعلم الخط العربي. اللغة الانجليزية. مبادىء الكهرباء. مبادىء الزراعة. مبادىء في علوم البحار. مبادىء في علم الفلك.

(٨) زيارات ميدانية لمعالم البلاد ومواقعها.

(٩) رحلات عمرة.

(١٠) رحلات صيد.

والله الموفق لما فيه الخير

المال في يد اليهود والساسة في خوف دائم !!

■ سان دييجو: قالت جريدة «مسلم جورنال» الامريكية إن ملايين الامريكيين يعانون من الفقر ويسكنون الطرقات والحدائق بدون بيوت ولا يجدون الرعاية الطبية المجانية ويواجهون الخوف الدائم من القتل والجرائم بسبب ضعف امكانات الشرطة ومع ذلك فإن الحكومة الامريكية تقدم بسخاء عجيب المساعدات المالية والعسكرية لاسرائيل رغم أن دخل الفرد في «اسرائيل» اعلى من دخل المواطن الامريكي حيث صنف البنك الدولي «اسرائيل» بين الدول الغنية في العالم.

وستزيد مساعدات امريكا لـ «اسرائيل» في ميزانية العام ١٩٩٨ التي ارسلت للكونجرس وتشمل بليون دولار مساعدات عسكرية و ١,٢ بليون مساعدات اقتصادية و ٨٠ مليون دولار لتوطين المهاجرين اليهود في «اسرائيل» بالاضافة الى منح مساعدات مالية اضافية اخرى وضمانات قروض وذلك رغم وجود عجز في ميزانية الامريكيين والمصاعب الاقتصادية التي يواجهها الشعب الامريكي ونقص مخصصات التعليم.

وفي عام ١٩٩٧ بلغت المنح والقروض والمساعدات لـ «اسرائيل» ٥,٦٧٥٨ بليون دولار بزيادة ١٧٠ مليون دولار عن عام ١٩٩٦ منها مساعدة اقتصادية ١,٤٢٢٥ بليون دولار تمثل ٢٥٪ من مجموعة مساعدات امريكا للعالم و ٢,٢ بليون مساعدات عسكرية تمثل ٢٩٪ من المساعدات العسكرية للعالم أجمع وذلك في الوقت الذي تنتشر فيه البطالة في امريكا وتزايد عدد المشردين الذين يسكنون في الكراتين وعلى ارصفة وكراسي الحدائق العامة وآلاف من الفقراء يبحثون عن الطعام في القمامة. وقالت الجريدة إن المسلمين في امريكا يستغربون أن تبقى الولايات المتحدة تحت الضغوط اليهودية وتقدم بلايين الدولارات لـ «اسرائيل» التي تمارس بدورها الاضطهاد والمظالم ضد المسلمين.

وتجدر الاشارة أن المواطن الامريكي ليس له ذنب أو دور أو رأي في هذه المشكلة وإنما المشكلة تكمن في النظام السياسي الانتخابي الامريكي حيث يحتاج المرشح في الانتخابات لعضوية الكونجرس أو للمناصب العليا لتمويل حملته الانتخابية وللدعاية من وسائل الإعلام والمال والإعلام جزء كبير منه في يد اليهود ومن يعارض رغباتهم يتهمونه فورا بمعاداة السامية وهي تهمة جعلها اليهود امرا مخيفا ويختلقون له اشنع التهم الاخرى الاخلاقية فيبقى الساسة في خوف دائم منهم.

حول العالم الإسلامي

■ **مسقط:**

في دار المخطوطات بوزارة التراث القومي والثقافة العمانية عدد من المخطوطات الإسلامية النادرة في علم تفسير القرآن الكريم وهي تفاسير تتنوع وتختلف ازمنتها من بينها تفسير الكشاف للزمخشري وتفسير مجمع البيان للسيد أبو علي الطبري والامالي لجمال الدين بن الحاجب واسرار التأويل لعبد الله البيضاوي ومخطوطة تحمل عنوان تفسير القرآن الكريم اشتراها سيف بن مالك اليعربي من احد ابناء صاحبها ومؤلفها سعيد بن أحمد الكندي عام ١٢٧٨ هـ وتضم مخطوطة الكندي بين غلافيها ٦٧٩ صفحة كل صفحة تحوي ٢٧ سطرا بمساحة قدرها ٢٢ في ١٦ سم وقد كتبها الكندي بخط النسخ الجميل من اول سورة الفاتحة وحتى نهاية سورة الناس وهي ماتزال بحالة ممتازة والآيات القرآنية مكتوبة باللون الاحمر أما التفسير فهو مكتوب باللون الاسود وتضمنت المخطوطة خاتمة مكتوبة بيد اليعربي.

■ **القاهرة:**

رفض علماء الشريعة الإسلامية والعلماء المتخصصون في مجال علم النفس وعلم الاجتماع الموافقة على تأسيس جمعية للعلوم الجنسية في مصر. واعتبروا أن الكلام في الجنس ليس مباحا بالشكل الذي يفهمه المطالبون بتأسيس هذه الجمعية. وأكدوا أن مقولة «لا حياء في الدين» لا تعني الفوضى والشذوذ، وأشاروا إلى أن وجود مثل هذه الجمعيات يدعو للانحلال الاخلاقي وترسيخ مفاهيم غريبة على المجتمعات الإسلامية.

■ **لاغوس:**

يكثف اتحاد منظمات المرأة المسلمة بمدينة لاغوس في نيجيريا من نشاطه في حث الاسر والعائلات المسلمة علي تخفيض تكاليف الزواج لحماية الشباب من الفتنة.

ودعا المسلمين السيراليونيين الذين يعيشون في مدينة لاغوس الى التخلي عن البدع والعادات والتقاليد التي حملها المنصرون الى هذه المناطق الإسلامية ويشرح الاتحاد وبكل الوسائل مفهوم الشريعة الإسلامية في الزواج، ويقوم الائمة والدعاة بحث الشباب على الزواج والبعد عن الافعال التي يحرمها الإسلام والتمسك بالمبادىء والمثل العليا وكرامة الانسان التي هي من صميم العقيدة الإسلامية ويذكرونهم بأن الإسلام لايعارض الاحتفال بالزواج ولكنه ينبذ البذخ والاسراف والبدع وتقاليد الملل الاخرى.

لمطالبتهم بحقوقهم الوطنية والمدنية

المسلمون البورميون يواجهون القمع والاعدامات

■ رانجون: قال الدكتور محمد يونس رئيس منظمة تضامن الروهنجيا أراكان / بورما أن المسلمين في اراكان يواجهون القمع والاعدام والظلم لمجرد مطالبتهم بحقوقهم الوطنية والمدنية ولازالت الظروف التي ادت الى نزوحهم الجماعي الي خارج بلدهم عام ١٩٩٤ كما هي وبينما ينتظر اللاجئون اعادة التوطين فإن جماعات هاربة بدينها تضاف اليهم في ديار الغربة وذكر بأن النظام العسكري الحاكم في بورما يزعم في حواره مع هيئة شئون اللاجئين العليا التابعة للأمم المتحدة أن المسلمين الاركانيين ليسوا مواطنين وذلك تزوير للحقائق.

واوضح أن التاريخ يؤكد ان المسلمين الروهنجيا هم الاصل في اراكان وإذا لم تتخل الحكومة البورمية عن توجهاتها الظالمة فليس أمام الروهنجيا خيار آخر غير الخيار العسكري.

وقال الدكتور محمد يونس اننا لم نتلق الدعم السياسي اللازم من الدول الإسلامية رغم فداحة الظلم الواقع علينا وإنكار حقوقنا الواضحة ولم تدرج منظمة المؤتمر الإسلامي قضية اراكان على جدول اعمالها حتى الآن.

القس سميثون يقرأ القرآن خلال فترة صيام النصارى

■ لندن: قال القس الدكتور الان سميثون قسيس كنيسة مدينة جارو في بريطانيا إنه سيقرأ القرآن الكريم خلال فترة الصيام عند النصارى التي تستمر لمدة اربعين يوما مع الانجيل. كما قال إن الغرب بحاجة لتعلم الإسلام ومعرفة الحقائق الصحيحة عنه وإنني متحمس للسعي لأن تنظر الكنيسة نظرة منفتحة نحو الاديان الاخرى ولا تهتم فقط بالقضايا النصرانية وإنما تهتم بتفهم العقائد الاخرى ليس كمنافسين وخصوم وإنما كشركاء في هذا الكون وعندما ينتهي صومي سأكون سعيدا برحلتي مع القرآن الكريم.

وقد انتقد بعض زعماء كنيسة بريطانيا اقوال هذا القس.

مواقيت الصلاة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
الجمعة	٤:٨	٥:٣١	١٢:٢٢	٣:٤٧	٧:١٢	٨:٤٢
السبت	٤:٨	٥:٣١	١٢:٢٢	٣:٤٧	٧:١٣	٨:٤٣
الأحد	٤:٨	٥:٣١	١٢:٢٣	٣:٤٧	٧:١٣	٨:٤٣
الإثنين	٤:٨	٥:٣٢	١٢:٢٣	٣:٤٧	٧:١٤	٨:٤٤
الثلاثاء	٤:٨	٥:٣٢	١٢:٢٤	٣:٤٨	٧:١٤	٨:٤٤
الأربعاء	٤:٨	٥:٣٢	١٢:٢٤	٣:٤٨	٧:١٥	٨:٤٥
الخميس	٤:٨	٥:٣٢	١٢:٢٤	٣:٤٨	٧:١٥	٨:٤٥

الحمد لله رب العالمين.. لقد مر العام الدراسي وانتهى بالنسبة للتلاميذ وكاد ينتهي بالنسبة للبقية.. مر العام بكل ما فيه واصبح اولادنا الآن يعيشون العطلة الصيفية.. وهنا تكمن المشكلة التي نبهنا إليها رسول الله ﷺ عندما قال: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس.. الصحة والفراغ» فالصحة موجودة والحمدلله.. الطعام متوفر والشراب متوفر.. والمال متوفر وكل ما يحيط بنا يحكي الراحة والطمأنينة. والفراغ موجود بوجود العطلة.

يقال: الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك. والوقت هو الفرق بين الامة المتحضرة والامة المتخلفة فالأمة التي لا تضيع وقتها وتستغله استغلالا مفيدا تصبح امة متحضرة.. والامة التي لا تحافظ علي وقتها ولا تستغله الاستغلال المفيد تصبح أمة متخلفة.

والمجتمع الإسلامي اضاع الوقت وضيعه فيما لا يفيد.. لذلك رضينا أن نعيش على ما يجود به غيرنا علينا.. هم ينتجون ونحن نأكل وهم يخترعون ونحن نستعمل.. ولولا النعم التي أنعم الله بها علينا في أرضنا لكان لنا شكل اخر بين الأمم.

يقول رسول الله ﷺ: «إن الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ أم ضيّع»، ويقول رسول الله ﷺ «كفى بالمرء إثما أن يضيّع من يعول». وأولادنا أمانة بين ايدينا وهم نعمة من نعم الله علينا وزينة.. وكل نعم الله تستحق منا تقديم كل الشكر لله على امتنانه علينا بهذه النعم..

وشكر الله على نعمة الاولاد يكون بتربيتهم التربية الدينية الصالحة وتوجيههم التوجيه السليم الذي يقودهم إلى الطريق السوي.. ثم لا ننسى أيضا أن العطلة الصيفية نعمة من نعم الله على أولادنا.. لذلك يجب أن نراقب أولادنا فيها مراقبة دقيقة.. أين يذهبون؟ مع من يسيرون؟ من هم اصدقاؤهم؟ في أي مكان يتواجدون؟ كيف يقضون أوقات فراغهم وبهذا فقط نكون قد قدمنا الشكر لله عى نعمة الاولاد ونعمة العطلة .. وإلى لقاء مع خير الزاد

محمد الحسيني

مكرمة صاحب السمو رئيس الدولة لأهل الفقه والفكر
طبع كتاب «الدر الثمين والمورد المعين» للشيخ العلامة ميارة المالكي

عرض وحوار: نهاد عرفة
تصوير: محمود صوالحة

بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بالاهتمام بكتب الفقه والتراث صدر مؤخرا كتاب «الدر الثمين والمورد المعين» على نفقة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

الكتاب قام بتحقيقه وإعداده سماحة المستشار السيد علي بن السيد عبدالرحمن الهاشمي بديوان صاحب السمو رئيس الدولة وهو جزءان يحتوي على شرح مفسر لفقيه الشيخ العلامة محمد بن احمد ميارة المالكي على منظومة ابن عاشر وهي منظومة في الفقه المالكي مشتملة على العقيدة الإسلامية والفقه وآداب السلوك المتعارف عليه بالتصوف.

تقديم لفضيلة شيخ الازهر

ويحتوي الجزء الاول من الكتاب الذي قام بتقديمه فضيلة الامام الاكبر محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر على العقيدة وبعض احكام الفقه ويحتوى الجزء الثاني على الزكاة وما تابعها وآداب السلوك.

وقال فضيلة الإمام الاكبر في مقدمته إنه من توفيق الله عزوجل لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة اهتمام سموه بالانفاق على طبع كتب العلم النافعة، وقد درج على نهجه ولي عهده الامين الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وفقهما الله لكل خير.

وجاء في كلمة فضيلته ايضا للكتاب أن الازهر الشريف ينظر لهذه الاعمال النافعة بعين الارتياح والاستبشار لما فيها من الفائدة العلمية الكبيرة مشيرا لارتياحه لما يقوم به المستشار السيد علي بن السيد عبدالرحمن الهاشمي من تحقيق ومتابعة وطبع هذه الكتب الفقهية وهوواجب كفائي لابد من القيام به.

أما سماحة المستشار علي الهاشمي فقد اشار في مقدمته للكتاب أنه «الدر الثمين والمورد المعين، في شرح المرشد المعين على الضروري من علوم الدين» لمؤلفه الفقيه العلامة الشيخ ميارة المالكي واحد من تلك الكتبا لقيمةالتي زخرت بها مكتبة الفقه المالكي فقد اشتمل على اصول العقيدة الإسلامية والاخلاق والسلوك وقد بعث اشرف الخلق ﷺ ليتمم مكارمها فهو القائل «إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق».

عن هذا الكتاب وما جاء فيه كان لقاؤنا بسماحة المستشار السيد علي الهاشمي.. يقول المستشار علي الهاشمي إن الباحث فيما بدأ به المؤلف رحمه الله كتابه هذا يجد ما يروي ظمأه ويشفي غليله في علم التوحيد الذي اشتمل على العقيدة الصحيحة من اصول الدين وهو ما وجده سماحته في مقدمته للكتاب واضاف بل إن المؤلف رحمه الله قد قام بشرح وبإطناب وإسهاب للموضوعات التي حواها علم التوحيد من الألوهية وما يجب لها وما يجوز وما يستحيل في حقها.. ثم سرد الصفات وقسمها الى صفات الوجود والمعاني المعنوية وشرحها شرحا وافيا بالمقصود ثم ذكر النبوات وما يجب على الانبياء والرسل وما يجوز وما يستحيل في حقهم، ثم تكلم عن السمعيات وهي الامور المتعلقة باليوم الآخر وأفاض فيها إفاضة العالم المتمكن، حيث انتهت بذكر الجنة والنار وثبوتها عند اهل السنة «الاشاعرة» في الدنيا والاخرة خلافا لمن قال بوجودهما في الحياة الآخرة فقط وهم المعتزلة أو من نفاهما أصلا وهم الفلاسفة.

ويضيف المستشار علي الهاشمي انه بعد أن انتهى المؤلف رحمه الله من ذكر «كتاب القواعد» بدأ في العبادات شارحا باب الطهارة وهي المقدمة للعبادات وسرد آراء علماء الفقه المالكي في مسائل الطهارة ورجح ما رآه مع ذكر الادلة المرجحة للرأي الذي نحا نحوه.. ثم افاض في فرائض الوضوء وسننه ومستحباته ومكروهاته ونواقضه والغسل وموجباته والتيمم وأحكامه، وتكلم عن فرائض الصلاة وشروطها وسننها ومندوباتها ومكروهاتها ومبطلاتها وقسمها الى فروض عينية وفروض كفائية وذكر صلاة الكسوف والخسوف وصلاة العيدين وصلاة الاستسقاء وقضاء الفوائت وسجود السهو وصلاة الجمعة وواجباتها وآدابها والاعذار المبيحة للتخلف عنها وذكر صلاة الخوف ومواطنها وكيفياتها.

وعقد المؤلف فصلا مهما للإمامة في الصلاة والشروط التي اشترطها علماء السادة المالكية وغيرهم في الإمامة مرجحا مارآه مطابقا لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وتكلم عن ركن الزكاة وانواعها وشروطها ومصارفها وأنهى كلامه عن الزكاة بذكر زكاة الفطر وفرق بين مصارف الزكاة وبين الصدقات وبين متى تعطى ولمن تعطى، وتكلم عن الصيام واقسامه وشروطه وموانعه ومكروهاته والكفارة ولمن تجب عليه وهل يجب تتابعها أم لا ذاكرا آراء فقهاء المالكية وبعض علماء المذاهب المعتمدة مرجحا ما يراه بالأدلة والبراهين وتكلم عن الاعتكاف وشروطه وآدابه ومدته مستعرضا آراء علماء المذهب المالكي بالتفصيل ثم مرجحا الرأي الذي يراه ووفقا لما وضعه فقهاء المالكية في اصول المذهب المالكي وتكلم عن الحج وشروطه واركانه وسننه وآدابه ومفسداته والهدي وعلى من يجب؟ وذكر العمرة واركانها وآدابها ومابنبغي أن يكون عليه المعتمر وأنها سنة مؤكدة في العمر مرة واحدة. وشدد على حرمة المكان (مكة المكرمة) والحرم، وما يجب على الحاج والمعتمر مراعاته في هذا المكان... الخ

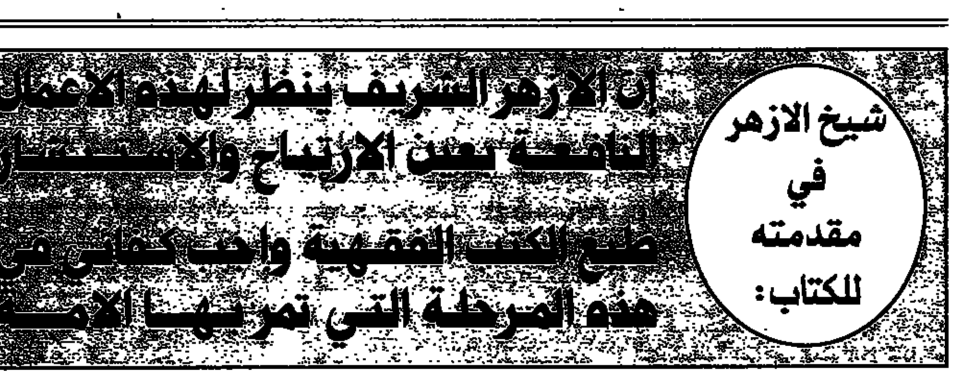
وأخيرا جعل خاتمة كتابه عن التصوف وآدابه وبين ان المقصود منه هو الجهاد في سبيل الله والجهاد في سبيل الله يدخل فيه أمر الدين والدنيا معا فهو نوع من انواع العبادات التي يتقرب بها الى الله تعالى.

ويشير المستشار الهاشمي في مقدمة كتابه أن هذا الكتاب يمتاز بالكثير والكثير من ثروة الفكر والفقه لواحد من علماء المغرب العربي في انضر عهود المسلمين هناك، فهو درة ثمينة كما سماه مؤلفه.


المستشار علي الهاشمي

غلاف الكتاب

المستشار علي الهاشمي: الكتاب منظومة في الفقه المالكي مشتملة على العقيدة وآداب السلوك «التصوف»



دور الفكر الإسلامي في الحياة الإنسانية

وعن دور كتب الفقه المعروفة للدارسين والباحثين والطلاب ورجال الفقه ولا سيما كتاب الدر الثمين والمورد المعين يقول سماحة المستشار علي الهاشمي: «إن العطاء السخي والرعاية الموصولة من حضرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله وعناية سموه بالفقه الإسلامي بوجه عام وبتراث وكتب الفقه المالكي بوجه خاص هو خير مثال يقدمه سموه لإبراز الدور القيادي للفكر الإسلامي في الحياة الإنسانية..

المفهوم الحقيقي للتصوف

ولكن ما هو مفهوم التصوف؟

يقول سماحة المستشار علي الهاشمي.. أن التصوف هو عبارة عن آداب السلوك ومراعاة حق الخالق عزوجل في الأمور وذلك بفعل المأمورات وترك المنهيات مع التقيد بمداومة الذكر لأن الله تبارك وتعالى مدح الذكر والذاكرين ونهى عن الغفلة وحذر من اتباع الطرق المؤدية الى الغفلة، وهذا الباب غفل عنه كثير من الناس في زماننا وربما تقول عليه من لا يحسن القول فيه، بيد أن كبار أهل العلم والتقى من السلف الصالح كانوا يوصفون بالفقه والعلم والتصوف، ولعل ما حدا ببعض الناقدين للمتصوفة ما يظهر لهم من حال الكثير ممن ينسبون إلى التصوف بالخروج على آداب السلوك ولكن لا ينبغي للمتصف لدينه أن يتهم أو يرمي بالزندقة أو ما شابه ذلك أهل التصوف الحقيقي الذين نذروا نفوسهم لله عزوجل وسلكوا طريق القوم من امثال حجة الإسلام الإمام أبي حامد الغزالي وغيره من أهل الإسلام كالإمام ابن عطاء الله السكندري والإمام الحجة عبد القادر الجيلاني قدس الله روحه والإمام العلامة الدراكة أبي الحسن الشاذلي وبشر الحافي والإمام الشعراني وغيرهم ممن شهد لهم الخاص والعام بالولاية والكرامة والتقى والصلاح فهم مثال يحتذى وطريقتهم تقتدى.

دور لاصحاب القلم والفكر

ويضيف سماحة المستشار الهاشمي قائلاً: «وإني لأناشد اصحاب القلم والفكر بأن يقرأوا ولو لمرة واحدة كتاب الحكم لابن عطاء الله السكندري حتى يمنحوا انفسهم لذة التذوق الفني والعبارات الدقيقة والاشارات الرشيقة ولعل هذا الكتاب من بين الكتب التي حظيت بشروح عدة تنيف على اربعين شرحا.. ومثل هذا التراث النفيس وما فيه من حكم وآداب وعلاج نفسي ينبغي أن لا يهمل وينبغي أن يكون حافزا في ذاكرة الناشئة، ومفيدا نباهي به الامم من حيث قوة الاسلوب وبراعة التفكير ولا سيما أن من مستجدات العصر أن الأمم تفاخر بمالديها من تراث فكري، خاصة اذا كان هذا التراث يحمل بين طياته معاني الاصلاح ويخاطب النفس البشرية بكل غير مسبوق بل على نحو يشبه الاعجاز.

موسوعة الاتحاد الإسلامية

في هذا الركن ستجد أيها القارىء الكريم نبذات موسوعية مختصرة من الثقافة الإسلامية عن أنبياء الله وإخرى عن بعض المعارك الإسلامية وثالثة عن بعض أعلام الإسلام ورابعة عن فضليات المسلمات وغير ذلك مما تقوم عليه الثقافة الإسلامية.. سائلين الله تعالى أن يجعل فيها بعض الفائدة لطالبي الثقافة الإسلامية.. والله ولي التوفيق.

اعداد: أحمد الحفناوي

الباب الاول: انبياء الله
أبو البشر آدم عليه السلام

عزيزي القارىء قد تناولنا في العدد الماضي جزءاً من هذه القصة العجيبة، وبينا كيف مهد المولى عزوجل الكون لاستقبال هذا المخلوق الجديد، وها هو آدم قد صوره الله عزوجل على صورته النهائية وحانت اللحظة الرهيبة المنتظرة فنفخ المولى عزوجل من روحه في آدم فدبت فيه الحياة، وخر الجميع سجدا إلا إبليس فسق عن أمر ربه، فوجه الله حديثه لإبليس قائلاً: «يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي» والحديث فيه تذكرة وايعاز بالتوبة لإبليس لكن هذا الحاسد أبى إلا العنت والكفر فرد بكل تبجح وغباء قائلا «أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين» وقول ابليس هذا يعد مثالا للجهل والغباء فهو أولا يقر بأن الله هو الخالق ثم يعود فيفضل هو من يشاء على من يشاء ويرغب في فرض ذلك على الخالق ومن فرط غبائه أنه افترض أن هذا السجود لآدم وليس عرفانا بقدرة الخالق وعظمته وعلى أي حال فقد عصى أمر ربه واصر على العصيان فحقت عليه اللعنة حيث قال له المولى عزوجل «فاخرج منها فإنك رجيم. وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين» وشاءت حكمة الله تعالى ألا يكون العقاب مباشرا وإنما اكتفى الله بإذلاله وطرده من النعيم ليكون من ناحية هائما على وجهه في جنبات الكون ملعونا من كل مؤمن حتى يوم الحساب ومن ناحية اخرى يكون اختبارا لقلب كل مؤمن وثبات إيمانه، وهنا تعرف آدم عليه السلام على عدوه الوحيد في هذا الكون واتخذه رمزا للشر المطلق في هذه الدنيا وكان هذا هو اول درس يتلقاه آدم في حياته ولم يكن ادم يعلم سوى ثلاثة اشياء حتى هذه اللحظة وهي أهم اشياء يمكن ان يتعلمها انسان في حياته وهذه الاشياء هي أن الله سبحانه وتعالى هو الخالق القادر، وأنه هو مالك الملك يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء، وأنه عزوجل غفور رحيم لا يعذب إلا بعد تحذير، وأنه عزوجل قادر عزيز إذا أخذ أحدا لا يفلته وأن الملائكة هي رمز الطاعة والطهر والنقاء في هذا الكون، واخيرا أن ابليس هو رمز الشر والحقد والكراهية في هذا الكون.. ولكن هناك اشياء اخرى كثيرة لم يكن آدم يعلم عنها شيئا حتى منّ الله عليه وعلمه الاسماء كلها ويقال إنها كل شيء يحيط بآدم أو سوف يلاقيه فيمابعد ثم سأل المولى عزوجل الملائكة عن هذه الاشياء فقال تعالى: «انبئوني بأسماء هؤلاء» فلما لم يعلم الملائكة وجه المولى عزوجل حديثه لآدم قائلا «يا آدم أنبئهم بأسمائهم» ففعل آدم وهنا ادرك الملائكة الحكمة العلية من وراء خلق آدم وزاد حبهم واحترامهم لهذا الكائن العاقل المفكر وامضى آدم فترة لايعلمها إلا الله من الزمن في الجنة وحيدا بلا أنيس من جنسه حتى منّ الله عليه وخلق له من نفسه زوجه وهي السيدة حواء وأبلغهما أن يستمتعا بكل ما في الجنة فهو حلال لهما إلا شجرة معينة لا يقربانها أو يأكلانها، ولكن الانسان سريع النسيان فقد نسي آدم وحواء تحذير ربهما وأكلا من الشجرة المحرمة فذابت سعادتهما في امواج الحزن والندم وبدآ يتجسدان وتظهر عوراتهما، وإذ جبل الانسان على الحياء فأخذ آدم وزوجه يخصفان عليهما من ورق الجنة، وهنا غضب المولى عزوجل على آدم وحواء وأمرهما بالهبوط من الجنة، وبالفعل هبطا الى الارض والحزن والحسرة و الندم يعتصر قلوبهما ولصادق توبتهما فقد تاب الله عليهما، وهكذا عاش آدم حياته يقص هذه القصة العجيبة على أبنائه و يخبرهم بأنه لا سبيل للعودة إلى الفردوس المفقود إلا سبيل الله وأن أبليس ليس من ورائه إلاالشر والدمار فلا تطيعوه، وأسلم آدم الروح وكله أمل في أن يلحق به أفراد ذريته فرحمة الله على آدم.

كيف يستقبل المسلم يومه؟

بقلم: الشيخ عبد الظاهر عبد الله علي

إن الزمن في ميزان البشر له قيمته وقدره، اذ هو وعاء الخير والشر والنفع والضر والسرور والحزن في حياتهم، لذا نجد الإسلام يقدر قدره ويعرف قيمته، إذ هو رأس مال البشرية كلها، وقد نبه الرسول ﷺ الناس لذلك في قوله «خصلتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ» وجاء الامر صريحا باغتنامه في قوله ﷺ «اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك وفراغك قبل شغلك» والزمن الذي نحياه ينقضي ولا يعود وهو أول شاهد لنا أو علينا، وعن الحسن البصري قال: ما من يوم ينشق فجره إلا نادى مناد من قبل الحق يا ابن آدم أنا خلق جديد وعلى عملك شهيد فتزود مني بعمل صالح فإني لا أعود إلى يوم القيامة» ومن هنا فإن المؤمن حريص على أن يستغل كل وقته في كل عمل نافع يعود عليه بالخير ويبقى له رصيده يوم لقاء مولاه ولذا وجب عليه أن يستقبل يومه بكل ما يقربه من ربه وما يسعد هو به ويسعد به الآخرين، وقد علمنا رسولنا محمد ﷺ أن نستقبل يومنا بالذكروالدعاء وبقراءة القرآن وبالعمل الصالح النافع وبالاعتراف له بأنه هو مالك الملك وأن الامر كله بيده فكان إذا استيقظ وفتح عينيه على نور ربه شكر الله وحمده وقال: «الحمد لله الذي احيانابعد ما أماتنا وإليه النشور» «الحمد لله الذي ردّ إلي روحي بعد أن كانت عنده وعافى لي بدني» وعن عائشة قالت إن رسول الله ﷺ كان اذا استيقظ من الليل قال: لا إله إلا أنت سبحانك، اللهم استغفرك لذنبي وأسألك رحمتك، اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب» فإذا ما استقبل الصباح هتف قائلا: «أصبحنا وأصبح الملك لله العلي الكبير، اللهم ما أصبح بي من نعمة أوبأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر»، وعلمنا أن نقول عند دخول الخلاء وقال: «اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث» وعند الخروج نقول «غفرانك الحمدلله الذي اذهب عني الاذى وعافاني» وعند الخروج من البيت كان يقول «بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله» ليجيبه الملك قائلا: «وقيت وهديت وتنحى عنه الشيطان» فإذا خرج إلى المسجد قال اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وتحتي نورا وأمامي نورا وخلفي نورا وأجعل لي نورا» فإذا ما فرغ المسلم من هذا الذكر وهذا الدعاء فليقبل على الوضوء والصلاة وقراءة القرآن ففي الاثر «ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها» وعن عائشة: «عجبت لمن يترك صلاة الصبح كيف يرزقه الله؟ وفي الحديث القدسي «عبدي اكفني أول النهار اربع ركعات اكفك بها آخره» وفي الحديث «يا أبا ذر لأن تغدو فتتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة» وفي حديث ابن مسعود «ان هذا القرآن مأدبة الله فأقبلوا مأدبته ما استطعتم إن هذا القرآن حبل الله والنور المبين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاه لمن اتبعه لا يزيغ فيستعتب ولا يعوج فيقوم ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق من كثرة الرد اتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشرحسنات أما أني لا أقول لكم الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف» فإذا ما أتم المسلم ذكره ودعاءه وصلاته وتلاوته وأقبل على نعم الله يأكل منها فليسم الله حتى لا يكون للشيطان في فضل الله ونعمه نصيب، فإذا ما انتهى قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين، ليرجع النعمة لصاحبها وليعرف له فضله ثم على المسلم بعد ذلك أن ينشط في طلب الرزق الحلال وعليه أن يسارع ليضرب في الارض يبتغي من فضل ربه فإن في سعيه لطلب العيش الحلال تكفيرا لذنوبه ومحوا لخطاياه وليعلم المسلم أن سعيه الحلال على الرزق يجعله في مصاف المجاهدين في سبيل الله حيث إن القرآن قد سوى بين من يضرب في الارض يبتغي من فضل الله وآخرين يقاتلون في سبيل الله» وفي الحديث «العامل إذا أخذ الحق وأعطى الحق كان كالصائم نهاره القائم ليله أو كالمجاهد في سبيل الله حتى يعود الى بيته».

ان العمل الدنيوي إذا خلصت فيه النية لله انقلب قربى إلى الله وعبادة كما جاء في حديث رسول الله ﷺ حينما مر شاب من الانصار وأثنى عليه الصحابة خيرا وقالوا لو كان سعيه في سبيل الله لكان خيرا فقال لهم «إن كان خرج يسعى ليعف نفسه عن السؤال فهو في سبيل الله وإن كان خرج يعول ابوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله وإن كان خرج يعول ابناء له صغارا فهو في سبيل الله وإن كان خرج كبرا ورياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان»، إن على المسلم أن يسعى مبكرا لعمله لينال من فضل ربه وعليه ألا يكسل وألا يغفل فقد دعا رسول الله قائلا «اللهم بارك لأمتي في بكورها» وتروي فاطمة رضي الله عنها وارضاها فتقول: مر بي رسول الله ﷺ وأنا مضطجعة (متصبحة) فحركني برجله ثم قال يا بنيه قومي اشهدي رزق ربك ولا تكوني من الغافلين فإن الله يقسم ارزاق الناس ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس» أي أن الجادين والكسالى يتميزون في هذا الوقت فيعطى كل امرىء حسب استعداده واجتهاده من الدنيا والآخرة.. والله الهادي سواء السبيل.

الصهيونية تنتهك وتهدم المقدسات الاسلامية
اليهود يرتكبون الاعمال المنافية للاداب فى المساجد



فلسطين قطر عربى اسلامى من أحفل الاقطار بالمقدسات والمآثر الاسلامية وفيه المسجد الاقصى المبارك اولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى النبى الاعظم صلى الله عليه وسلم.

وقد استشهد عند فتحه الاول وفى سبيل بقائه بيد المسلمين وانقاذه من الطغاه المعتدين مئات الالوف من المجاهدين الابرار ومنهم عدد كبير من الصحابة والتابعين وامتلأت ارض فلسطين فى طول البلاد وعرضها بقبورهم بعد ان امتزجت تربتها بدمائهم الزكية.

وفى هذه البلاد مثوى عدد من الانبياء الكرام عليهم السلام وفى فلسطين اماكن مقدسة اسلامية في مقدمتها المسجد الاقصى وتوابعه في القدس ومسجد ابراهيم - خليل الرحمن - والمساجد الاسلامية.

وليس لليهود فى القدس اية آثار قديمة لا حضاريا ولا دينيا وسلطات الاحتلال الصهيونية منذ قديم الزمن تهدف الى التخلص من الاسلام ولذلك تعمد الى انتهاك الحرمات الاسلامية المقدسة سواء فى ذلك المساجد والمقابر والمزارات لقد احرقت المسجد الاقصى المبارك ولا يزالون يواصلون حفرياتهم حول المسجد من أجل هدمه وهدم ما حوله من أبنية كذلك استولت الصهيونية على الأوقاف الاسلامية وطردت السكان المسلمين وأخيرا ارتكبت المذبحة البربرية فى مسجد الخليل ابراهيم كما فى عدد آخر من المساجد وهدمتها وسرقت الذخائر الاسلامية الثمينة واليهود يرتكبون الجرائم الفظيعة ويدنسون الاماكن المقدسة حتى بالنسبة للنصارى - ويمارسون الاعمال المنافية للآداب فى ساحات المساجد والكنائس.

والدول الغربية وفى مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية تتحمل أوزار أعمال اسرائيل الارهابية العدوانية وفظائعها الوحشية وذلك من جراء مساندتها الكلية للربيبة اسرائيل وتأييدها المطلق لها فى عدوانها المستمر على العرب ومقدساتهم وللأسف فإن هذه الدول التى تدعى المحافظة على حقوق الانسان - بل والحيوان - تقف مكتوفة الأيدي امام هذا العدوان الصهيونى السافر الذى يهدف الى ابادة الجنس العربى فى فلسطين وهدم مساكنه وتشريده.

أين حقوق الانسان ؟ من قتل شعب وضياع كرامته ؟

اين حقوق الانسان والمحافظة عليها ؟ من انتهاك اليهود للمقدسات ومحاولة هدمها ؟

اين حقوق الانسان ؟ من هدم البيوت على سكانها المدنيين العزل ؟

اين حقوق الانسان ؟ من تشويه الحقائق حول فلسطين والقضية الفلسطينية - اين حقوق الانسان ؟ من هذه العنصرية القاتلة ؟

إن العنصرية هى أساس قيام إسرائيل وكذلك تمسكها بالخرافات والأوهام والمزاعم الباطلة والخداع والظهور بمظهر الذلة والمسكنة والاضطهاد والبكاء على مقدسات لاحق لهم فيها.

وإذا كانت الامم منذ اقدم العصور والازمان تدافع عن حرماتها وتتمسك بمقدساتها فكيف اذا كانت تلك المقدسات جزءا من وطن وهى اماكن عبادة وترتبط بذكريات دينية ومواقف تاريخية.. إن الدفاع عن هذه المقدسات والتمسك بها والاستماتة فى سبيل انقاذها فرض دينى تقره جميع الشرائع الالهية وتؤيده كل القوانين والمواثيق البشرية ومقدساتنا فى فلسطين اليوم تتعرض لشتى انواع الاعتداء والتدنيس وانتهاك حرماتها فلندافع عنها ولنحرص عليها فالخطر على الابواب ان لم نقف له بالمرصاد

موسي صالح شرف

د. عبدالحليم العويس: نناشد الضمير العالمي مساندة الحق والعدل لتعود القدس لأصحابها الشرعيين

يقول الاستاذ محمد التهامي المستشار السابق بجامعة الدول العربية: يؤسس اليهود دعواهم الباطلة في فلسطين ويؤيدهم انصارهم من الصليبيين والاستعماريين وأعداء الإسلام على الزعم بقيام حقيقة تاريخية مؤداها أن اليهود أسسوا مملكتهم في فلسطين قبل الميلاد، وكانت عاصمتها القدس وهم يكررون هذه الدعوى الباطلة ويستندون اليها في ارتكاب جرائمهم البشعة في فلسطين، وفي القدس الشريف محاولين تهويد المدينة العربية واتخاذها عاصمة لهم بكل السبل والوسائل الاجرامية، ضاربين بكل النظم والقوانين والقرارات الدولية عرض الحائط.

وأضاف ان التاريخ الذي تؤيده اسفار اليهود أنفسهم يقول إن الذي أسس مدينة القدس والدولة حولها منذ ثلاثة الاف عام قبل الميلاد هم الكنعانيون العرب تحت اسم مدينة «يبوس» وكان فرع الكنعانيين النازح إليها يسمى «اليبوسيين» وكانت لهم فيها حضارة وإقامة مستمرة ودائمة.

وقد عرفت ارض فلسطين في التاريخ القديم وحتى عام ١٢٠٠ قبل الميلاد بارض كنعان واطلاق هذا الاسم جاء في التوراة نفسها في الإصحاح الثالث والعشرين من سفر التكوين كما اطلق عليها هذا الاصحاح نفسه ارض فلسطين.

كما تؤكد التوراة ايضا غربة اليهود عن القدس ففي سفر القضاة / ١٩ نجد قصة رجل غريب ورد مع جماعة له إلى مشارف «يبوس» «وفيما هم عند يبوس والنهار قد انحدر جدا قال الغلام لسيده: تعال نمل الى مدينة اليبوسيين هذه ونبت فيها فقال له سيده لا نميل إلى مدينة غريبة حيث ليس أحد من بني اسرائيل هنا» وقد عاصرت المدينة حضارات كثيرة واختلفت اسماؤها فهي يبوس كما ورد اسمها في سجلات الفراعنة وهي أورسالم كما كان اسمها عند الكنعانيين وهي بروساليم عن اليونانيين وهي إيليا عند الرومان وهي بيت المقدس كما سماها المسلمون.

مكانة القدس

ومضى الاستاذ محمد التهامي المستشار السابق بجامعة الدول العربية يقول تقف القدس كدرة غالية وجوهرة ثمينة ومركز اشعاع لا يخبو ومثار دهشة لا تنقطع وصوت ايمان لا يغيب في اعماق كل انسان عربي ومسلم في مشارق الارض ومغاربها فقد جاءت كموقف فعال ومؤثر وطارئ وباعث على التغيير الكبير في نفس الرسول الكريم ﷺ، وفي مسار الدعوة الإسلامية فقد لمعت في حياته عليه الصلاة والسلام في عام الحزن بعد فقده ركنين كبيرين من اركان الدعوة متمثلين في اولى زوجاته وأول من آمنت به وساندته وهي السيدة خديجة بنت خويلد وكذلك اكبر حصونه وهو عمه وراعيه أبو طالب.

في هذا الوقت والنفس البشرية الشريفة في ظلال الحزن لمعت القدس، فإذا البراق وإذا بيت المقدس وإذا الانبياء جميعا وإذا المعراج إلى السماء وإذا بلوغ المنتهى وإذا الدنو من العلى الأعلى وإذا تجاوز مرتبة جبريل، وإذا رؤيته مالا يدركه بشر وإذا الحقائق الكونية والمدركات العلوية وإذا مالا يمكن وصفه والذي تجري به آيات القرآن الكريم فيفهم العقل البشري العام ما يستطيع، ويقف دون ما هو فوق طاقته، مما لا يدركه إلا صاحبه ﷺ والقرآن الكريم يخلد هذا كله فيقول عزوجل: «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير»

حماية القدس ومقدساتها

ويتساءل الإستاذ محمد التهامي قائلا: هل بعد هذا يتأتى لمسلم أن يجهل ابعاد مدينة القدس في نفس رسول الله ﷺ وقد امر أن يتخذها قبلة في صلاته وصلاة المسلمين ستة عشر شهرا حتى قضى الله بحكمته أن تكون قبلة المسلمين الكعبة المشرفة أليس بيت المقدس ثاني المسجدين في الآية الأولى في سورة الاسراء؟ أليس أولى القبلتين لكافة المسلمين؟ أليس ثالث الحرمين الشريفين بعد البيت الحرام ومسجد النبي ﷺ؟

أليس من البديهي والطبيعي والواجب أن تملأ القدس وجدان كل مسلم وأن تصبح لديه أعز من عينيه وأن يصونها ويحرسها ويدافع عنها وأن يبذل الروح والمال والولد وأعز ما يملك في سبيل حمايتها ورد العدوان عنها إن تعرضت لعدوان؟ وذلك تأسيا برسول الله وجريا على سنته ولذلك يمكن القول دون مبالغة إن الجهاد في سبيل حماية القدس وحراسة مقدساتها وضمان بقائها فرض عين على كل مسلم قادر أيا كان موقعه وأن الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الحق ورد الظلم والعدوان وإقامة موازين العدالة هو الروح الصحيحة للإسلام.

غزوة صهيونية استيطانية

وأكد المفكر الفلسطيني الكبير الدكتور أحمد صدقي الدجاني أن شعب فلسطين يتابع في هذه المرحلة من تاريخه جهاده ونضاله وكفاحه لتحرير وطنه، كي يعود إلى ممارسة دوره كاملا في حماية المقدسات عامة، وبيت المقدس خاصة.

إن شعب فلسطين وهو يعمل على حماية المقدسات يدرك أن حماية المقدسات لا تتحقق على الصورة المطلوبة إلا بتحرير الوطن وزوال الاحتلال الصهيوني وعندها يعود الى ممارسة دوره التاريخي المجيد الذي شرفه الله به على الوجه الأكمل ولقد عبر هذا الشعب عن تمثله لدوره حين أقسام منظمة التحرير الفلسطينية، وضمن الميثاق الوطني الفلسطيني الذي ينص على أن تحرير فلسطين من ناحية روحية يهيئ للبلاد المقدسة جوا من الطمأنينة والسكينة تصان في ظلاله جميع المقدسات الدينية وتكفل حرية العبادة والزيارة للجميع من غير تفريق ولا تمييز سواء على أساس العنصر أو اللون أو اللغة أو الدين، ونص في المادة الثانية والعشرين على أن الصهيونية حركة عنصرية تعصبية في تكوينها عدوانية توسعية استيطانية في أهدافها وفاشية نازية في وسائلها.

وتقوم منظمة التحرير الفلسطينية كممثل لهذا الشعب في نطاق خوضه معركة التحرير بإثارة قضية حماية المقدسات في المحافل الدولية، وتقدم لشعبها في الوطن المحتل كل ما تستطيع لكي يتابع القيام بدوره متعاونة مع الدول العربية والإسلامية ومع دول عدم الانحياز ومع الاحرار في العالم.

لقد توج شعب فلسطين نضاله بانتفاضته العظيمة المستمرة منذ اواخر عام ١٩٨٧ التي حددت التحرير هدفا لها وجسدت هذه الانتفاضة كما تقول الرؤية الفكرية لها اعمق ما تختزنه الثقافة العربية من قيم الحرية والايمان والعدل والحق والتضامن فيما ابرزته من اجماع شعبي ووحدة وطنية تضحية بالنفس ومواصلة للكفاح وضربت للشعب العربي ولشعوب العالم أجمع مثلا في البطولة والاعتماد على الذات فأصبح لها في الوعي السياسي فعل ثورة ثقافية، وتمثل هذه الانتفاضة حلقة في سلسلة متصلة الحلقات من نضال شعب فلسطين العربي، ولكنها الحلقة الاكثر توهجا وصلابة منذ حرب عام ١٩٦٧ وهي بحق التعبير الاقوى عن حالة الصحوة في مواجهة الغزوة الصهيونية والتحالف الاستراتيجي الصهيوني الامريكي. وواضح أن هذه الانتفاضة تستلهم من الايمان بالله سبحانه وتعالى ومن الاعتزاز بحماية المقدسات مما اعطاها قوة هائلة تمنكها من مواجهة ابشع صور الممارسات الاجرامية الصهيونية.

إن شعب فلسطين وهو يقوم بواجبه هذا يتطلع الى ان تتضافر الجهود الدولية معه لإنهاء الاحتلال الصهيوني وتحرير المقدسات وبلوغ السلام القائم على العدل في ارض السلام وفي مدينة السلام وهو يتابع مع امته العربية مواجهة الصهيونية العنصرية ويتوقع من الاسرة الدولية احكام عزلها ومتابعة ادانتها وفرض الانسحاب عليها

إن لنا أن نعمل إذا حماية للمقدسات على محاصرة الصهيونية العنصرية والوصول بالولايات المتحدة الى التخلي عن سياستها الداعمة للعدوان ودعم الانتفاضة العظيمة والتلاحم بها حتى تبلغ هدفها بتحرير الاراضي المحتلة وتطهير المقدسات، منطلقين كمؤمنين من اعتقادنا بأن الحياة لا تستقيم بدون الإيمان بالله سبحانه وبأن الإيمان يدعو إلى العدل وبأن الله خلق الناس احرار ونحن على يقين من أن شعب فلسطين العربي عازم على متابعة جهاده حتى يحرر الارض ويطهر المقدسات.

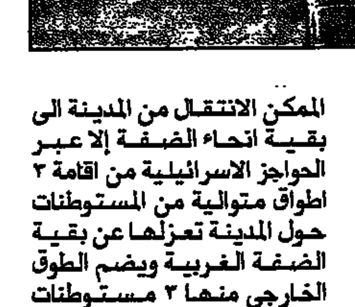
استيطانية حول القدس

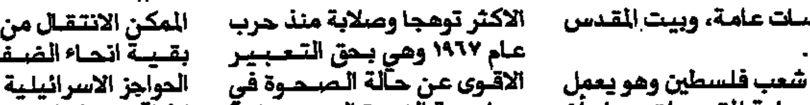
واستعرض الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة امام المؤتمر جانبا من السياسة الاستيطانية الاسرائيلية، فقال: في ١٨ مارس ١٩٩٧ بدأت اسرائيل في بناء مستوطنة هارحوما بجبل ابو غنيم كحي يهودي من المنتظر أن يضم ٦٥٠٠ وحدة سكنية.

وتعتبر هذه المستوطنة الحلقة الاخيرة التي يفترض أن تكمل بها حلقة المستوطنات التي تشكل دائرة مغلقة حول القدس بحيث يصبح من غير الممكن الانتقال من المدينة الى بقية انحاء الضفة إلا عبر الحواجز الاسرائيلية من اقامة ٣ اطواق متوالية من المستوطنات حول المدينة تعزلها عن بقية الضفة الغربية ويضم الطوق الخارجي منها ٣ مستوطنات كبرى فيحين يتكون الطوق الاوسط من ٧ مستوطنات موزعة على شمال المدينة وجنوبها وشرقها ويشمل الطوق الداخلي المجمعات الاستيطانية التابعة في قلب مناطق سكني الفلسطينيين غير أن جبل أبو غنيم هو ايضا المشروع الاخير في سلسلة المشاريع الاستيطانية التي تهدف اسرائيل من ورائها الى تحقيق حلم القدس الكبرى التي يريد الاسرائيليون أن تشكل ٣٠٪ من مساحة الضفة الغربية ذلك المشروع الذي تدرسه اسرائيل منذ نهاية حرب ١٩٦٧ حيث قامت لجنة هندسية بوضع اللمسات الاخيرة عليه خلال عام ١٩٦٨.

وهكذا تمكنت اسرائيل خلال العقود الثلاثة الماضية من تحول ملكية اراض القدس الشرقية من ٩٠٪ للفلسطينيين الى ١٪ فقط، واصبح يسكن القدس ومحيطها نحو ٧٠٪ من مجموع المستوطنين، وارتفعت نسبة اليهود في المدينة الى ٧٢٪ مقابل ٢٨٪ فقط من العرب، ويريد نيانياهو ان يصل بعدد اليهود في القدس عام ٢٠٠٠ الى ٧٥٠,٠٠٠ يهودي يسكنون في ١٨٠ الف وحدة سكنية، على أن تصبح مساحة القدس ١٠٨ كم مربع باضافة ٥٠ كم مربع من قرى واراضي الضفة المحيطة بالمدينة.

وقال: على الرغم من عدم شرعية تغيير الاوضاع الجغرافية في مدينة القدس طبقا لأحكام القانون الدولي واتفاقات التسوية السلمية التي نصت على ارجاء قضية المستوطنات والقدس الى مفاوضات الوضع النهائي فقد احتل بند الاستيطان اهمية كبرى في سياسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة التي اصبحت في سباق مع الزمن لإنشاء المزيد من المستوطنات وزيادة عدد سكانها بصفة مستمرة.





جانب من المشاركين في المؤتمر

سؤال وجواب

يرد عليها المستشار حسن الحفناوي

توضيح حول الخضاب

في اجابة سابقة عن الخضاب وباللون الاسود جاءنا كتاب من احد السادة القراء يعترض على ذلك فرأينا للإفادة العامة. وللسائل خاصة. أن نتولى الاجابة ببعض بيان ونشكر للسائل غيرته على الدين ولكنا نستدرك فنقول إن الغيرة بغير علم قد تحقق من المضار عكس ما يراد فنرجو أن يستفيد من هذه الاجابة..

حكم الخضاب

القول عند الجمهور أن الخضاب وما يشابهه من أمور الملبس والمظهر يتركها الإسلام لما تجري به أعراف الناس وما يقتضيه جو كل بلد من حرارة وبرودة إلا إذا رأى الإسلام فيها ما يستلزم التوجيه اليه.. كأن يأمر المسلم أن يستر العورة ويوضح حد منطقتها ثم للمسلم بعد ذلك أن يلبس ما يشاء بشرطين: ألا يتشبه بالجنس الآخر وألا يتعمد التشبه بالكافرين..

ولقد نقل الشوكاني - رحمه الله - في نيل الاوطار قوله: «إن السلف اختلفوا في المفاضلة بين الاختضاب وعدمه، ولا ريب أنه، يبين من ذلك أن الأمر لا يتعلق بحرمة قط. وإنما هو حول الافضل أي هل الخضاب أفضل أم أن تركه أفضل؟ وروى الشوكاني أن العلماء على خلاف في هذا الامر فالبعض يرى أن الافضل هو عدم الخضاب.. وأنهم استندوا في هذا الى حديث عن عبد الله بن مسعود يقول «كان رسول الله ﷺ يكره عشر خصال: منها تغيير الشيب» وذهب آخرون. وهم كثرة. إلى أن الخضاب أفضل واستندوا الى عدة احاديث منها حديث رواه الترمذي وقال عنه إنه حسن صحيح يقول ﷺ «غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود»، وقد روى الشيخان في الصحيحين عنه ﷺ أنه قال: «إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم».

ونقل الشوكاني عن الطبري محاولته التوفيق بين الأحاديث فقال «ان الاحاديث كلها صحيحة.. والنهي فيها لمن كان كأبي قحافة وهو والد أبي بكر وكان عجوزا مسنا ولمن شمط أي كبر سنه كثيرا فأصبح أشمط.. ثم قال والنهي في ذلك كله ليس للوجوب بالإجماع ولهذا لم ينكر بعضهم على بعض (راجع نيل الاوطار جـ١ ص ١١٧).

بل وخرج البخاري أحاديث كثيرة تدل على أن النبي ﷺ كان يختضب فعن عثمان بن عبدالله قال «دخلنا على أم سلمة رضي الله عنها فأخرجت الينا من شعر الرسول ﷺ فإذا هو مخضوب» ومنها ما روي من أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يصبغ بالصفرة ويقول: «إني رأيت رسول الله ﷺ يصبغ بها.. ولم يكن شيء أحب إليه منها»

بيد أن البخاري روى حديثا عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «ما خضب رسول الله ﷺ ولم يبلغ الشيب منه إلا قليلا» وهناك حديث رواه الخمسة وحسنه الترمذي عن النبي ﷺ يقول «إن أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم» وقال الشوكاني: لو صحت أحاديث عدم اختضاب النبي ﷺ فإن ذلك لا ينال من سنية الاختضاب.

وأما عن لون الخضاب فإن حديث الخمسة الذي رويناه حالا بين أن افضل الخضاب الحناء والكتم.. ولذلك نرى طائفة كبيرة من الاحناف وكذلك المالكية والحنابلة كرهوا الخضاب بالأسود إلا في الحروب.. وليس معنى أنهم كرهوه أنهم حرموه.

بيد أن جماعة من الاحناف على رأسهم أبو يوسف وكذلك الشافعية وطائفة من المالكية لم يروا بأسا بالخضاب بالاسود واستندوا الى امور:

● حديث رواه ابن ماجة عن النبي ﷺ قال: «إن أحسن ما اختضبتم به لهذا السواد.. فهو ارغب لنسائكم وأهيب لكم في صدور اعدائكم» (راجع سنن ابن ماجة جـ٢ ص ١١٩٧)

● ما روي عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه أنه كان يأمر بالاختضاب بالسواد ويقول إنه أرغب لنسائكم وأهيب للعدو (راجع تحفة الاحوذي جـ٥ ص ٤٣٧).

وقال مالك عن الصبغ بالسواد لم أسمع عن ذلك شيئا معلوما (راجع أوجز المسالك جـ ١٥ ص ٢٥) وجاء في الدر المختار قيل يكره الصبغ بالسواد وقيل لا يكره وقال المحب الطبري وقد رخص فيه جماعة منهم اسحق

كذلك ثبت أن جمعا ضخما من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم كانوا يختضبون بالسواد.. منهم عثمان بن عفان وعقبة بن عامر رضي الله عنهما وكذلك الحسن والحسين أبنا علي عليهم رضوان الله وعبدالله بن جعفر ومحمد بن اسحق صاحب المغازي وابن أبي عاصم وأبو الفرج بن الجوزي وجماعة (راجع تحفة الأحوذي جـ٥ ص ٢٣٩).

وعند الشيعة أفضلية الخضاب وأفضلية الاسود منه.. ويروون حديثا عن الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه يقول دخل رجل على النبي ﷺ وقد خضب لحيته باللون الاصفر.. فقال له النبي ﷺ ما أحسن هذا ثم دخل عليه في يوم آخر وقد خضب بالحناء.. فتبسم النبي ﷺ وقال: هذا أحسن من ذلك، ثم دخل عليه في يوم ثالث وقد خضب بالسواد فضحك النبي ﷺ وقال: هذا أحسن من ذاك وذاك أحسن من ذلك. (راجع مكارم الاخلاق لرضي الدين الطبرسي من اعلام القرن بالسادس الهجري ص ٧٨)

هذا ولايفوتنا أن ننوه بحديث يحتج به كثير ممن لابضاعة لهم في علم الحديث هو ما نسب الى النبي ﷺ أنه قال: «يكون في آخر الزمان قوم يخضبون بالسواد لا يريحون رائحة الجنة» وهو حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وقد ضعفه جم ضخم من علماء الحديث.. قالوا في سنده من يسمى بعبد الكريم وهو إما مجهول وإما أنه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو غير ثقة ولم يوثقه أحد من علماء الحديث.. بل قطع ابو الفرج ابن الجوزي بأنه حديث موضوع على رسول الله ﷺ، قال إن عبد الكريم بن أبي المخارق قال عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين إنه ليس بشيء.. وقال عنه الدارقطني إنه متروك وقال عنه أيوب السختياني إنه غير ثقة.. وزاد ابن الجوزي فقال إن الحديث فضلا عن ضعف سنده فإن متنه فيه نكارة شديدة إذ لا يتصور. والخضاب عموما مباح. أن يكون جزاء من يخضب بالاسود أنه لا يريح رائحة الجنة فيتساوى بالكافر سواء بسواء (راجع كتاب الموضوعات لابن الجوزي جـ٣ ص ٥٥) وقال ابن الجوزي رحمه الله: خضب بالسواد كثير من الصحابة منهم الحسن والحسين وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم وكثير من التابعين وتابعي التابعين.

ونخلص من ذلك كله إلى أن الخضاب. سواء كان للرأس أو اللحية. مباح لا شيء فيه سواء كان بالحناء أو ما يشابهها أو باللون الأسود على الرأي الراجح.

هذا والله تعالى أعلى وأعلم.

استثمروا وقتكم فيما يفيد

بقلم: أحمد عبد التواب أحمد

في هذه الأيام يختتم أبناؤنا وطلابنا عامهم الدراسي الذي بذلوا فيه جهدا كبيرا في تحصيل العلوم والمعارف نسأل الله لهم نجاحا وتوفيقا وسوف يعانون من مشكلة الفراغ التي قال فيها رسول الله ﷺ: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ» وهاتان النعمتان متوفرتان الآن لأبنائنا والحمد لله رب العالمين.

وروي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال: من امضى يومه في غير حق قضاه أو فرض أداه أو مجد بناه أو حمد حصله أو خير أسداه أو علم اقتبسه فقد عق يومه»

إن الإيمان يبني الرجال ويحولهم دائما إلى طاقات منتجة وإلى قوة دائبة لا تخلد إلى الراحة ولاتعرف للكسل سبيلا ومن هنا فإن الوقت في نظر المسلم من ذهب بل هو اغلى واعز ما يملكه في هذه الحياة ذلك أن كل شيء في هذه الدنيا من مال ومتاع قد يعوضه عند فقده ولكن الساعة التي تمضي والوقت الذي ينقضي لا يمكن أن يعوضا أبدا ولن يعودا الى يوم القيامة.

وإذا كان كل وقت جديد يأتي بواجبات جديدة ومسؤوليات اخرى فإنه ليس من الحكمة في شيء أن يؤخر الإنسان واجبات اليوم إلى الغد حتى لا تتراكم عليه الاعمال ولا تتزاحم عليه الاعباء فلا يدري بأيها يقدم ولا بأيها يؤخر ومن ثم يتشتت أمره ويضيع سعيه ويصير أمره فرطا وفي ذلك يقول سيدنا عمر رضي الله عنه: «إن القدرة على العمل ألا تؤخر عمل اليوم لغد فإنكم إذا فعلتم ذلك تداعبت أي تراكمت عليكم الاعمال فلا تدرون بأيها تبدأون ولا بأيها تؤخرون» ألا وان اشد انواع الأسى والأسف يوم القيامة إنما هو من اجل ضياع الاوقات دون فائدة ومن غير أن تستغل في خير يقدمه الانسان لنفسه ولدينه ولمجتمعه حتى يلقى ما هو خير له وأبقى عند الله «وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا» وفي الحديث الشريف: «لا يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة مرت عليهم لم يذكروا الله فيها»

إن مما يؤسف له أن فريقا من الناس لم يعرفوا للوقت قيمة ولا للزمن قدرا ولم يحسنوا استغلال أوقات فراغهم لصالح أنفسهم ومجتمعهم ونهضة امتهم حتى اضحت حياتهم لهوا ولعبا وضاعت اعمارهم سدى وذهبت أوقاتهم ادراج الرياح يذهب الواحد منهم إلى عمله صباحا ثم يعود فلا يستقر فيه ريثما يأخذ حاجته من الطعام وقسطه من الراحة ثم يخرج ليقضي النهار وزلفا من الليل غير عابئ بقيمة الوقت وذلك في الوقت الذي عرفت فيه الأمم الحية قيمة الوقت فانتفعت به وعمرته بالعمل المثمر والانتاج المفيد.

ان الفراغ إذا لم ينتفع به في الخير كان بابا من ابواب الشر وفترة من فترات التحسر التي تصيب الفرد والجماعة بشتى الاضرار فليت هذه الساعات الطوال التي تنفق في اللهو والباطل والفراغ العابث تقضى في عمل صالح أو انتاج مثمر.

ولقد ادرك سلفنا الصالح ان الفراغ مفسدة للفرد وللجيل ولذلك نظموا حياتهم لتكون كلها عطاء وفائدة للفرد والمجتمع فبعد المدرسة يجب أن يشتغل ابناؤنا في المهن الشريفة أو يتعلموا من المعارف الإسلامية ما نحن بحاجة دائمة إلى تعلمه وإلا فإن الفراغ سوف تنعكس آثاره على نفوسهم وتفكيرهم وسلوكهم فلا نريد لجيل المستقبل ان يمضوا اوقاتهم ويضيعوها سدى لا يعلمون ولا يفيدون يتجولون في الاسواق باذهان خاوية وافكار ميتة ينتظرون طلوع الشمس وغروبها ووجبات غذائهم فتتجمد افكارهم وتتبلد اذهانهم ويصيرون عالة على المجتمع بل وينسون ما قد حصلوه خلال العام الدراسي.

إن تربية النشء تربية حسنة وحكيمة من أهم الواجبات فلا يجوز اهمالهم أو تركهم يتصرفون كما يشاءون وفي حديث رسول الله ﷺ: «الزموا أولادكم وأحسنوا أدبهم» وروى البيهقي عن أبي رافع: حق الولد على الوالد أن يعمله الكتاب والسباحة والرماية وأ لا يرزقه إلا طيبا». فقد جمع النبي ﷺ في هذا الحديث من العلم وأنواع الرياضة المفيدة ما يملأ فراغ الاولاد بالخير والفائدة فليتعلموا القرآن وتفسيره وليقرأوا في كتب الحديث الصحيحة مثل صحيح البخاري ومسلم وغيرها ويقرأوا كتب التاريخ المعتمدة البعيدة عن الاهواء لا سيما تاريخ صدر الإسلام كسيرة النبي ﷺ والخلفاء الراشدين لأنها سيرة وسلوك يزيد القارئ علما وفقها وليحذر الابناء من النظر أو القراءة فيما يخشى منه على عقيدتهم وسلوكهم سواء كانت كتبا مؤلفة أم صحفا يومية أم مجلات أسبوعية.

إننا نتحدث عن ابنائنا لأنهم جيل المستقبل ورجال الغد وأمانة في اعناقنا ولقد كان للمدرسة دور كبير اثناء الدراسة في تنظيم اوقاتهم وضبطها أما الآن فقداصبح العبء الثقيل على أولياء أمورهم فعلى هؤلاء مراعاة أولادهم وحمايتهم من الضياع والانحراف، عليهم أن يتفقدوهم في كل وقت وأن يمنعوهم من مصاحبة أهل الشر والفساد.

ولابد أن ندرك نحن أبناء الإسلام أن ديننا هو الذي ضبط لنا الاوقات ضبطا لا أدق منه ولا اروع وجعل للذين يحرصون على الوقت منزلة في الجنة.

فلنحرص على استثمار أوقاتنا فيما يفيد وينفع لأن الوقت أمانة لابد أن نؤديها حقها حتى نكون من سعداء الدارين.

نحو مجتمع مسلم

بقلم: أنور الجندي

لست ادري لماذا ينزعج كثير من الكتاب العلمانيين والمغرضين حينما يرون أن المسلمين والعرب يعودون الى منابعهم ويلتمسون مفاهيمهم من قيمهم الاصيلة التي عرفوها وتربوا عليها منذ اربعة عشر قرنا ولم تكن فترة تغريبهم وغزوهم لتزيد عن قرن من الزمان حيث فرضت عليهم بسيطرة النفوذ الاجنبي مفاهيم وافدة لم يقبلوها بإرادتهم ومن هنا فإن تصحيح المفاهيم والكشف عن الاخطاء والقيم الوافدة التي ادخلها بعض الكتاب هو عمل اساسي لابد منه حتى يمكن العودة الى المنابع ولم يكن طه حسين وزملاؤه آلهة أو ذوي قداسة من نوع ما حتى يدهش الناس لانكشاف اخطائهم ولست ادري لم يضيق بعض العلمانيين حين يصحح المسلمون اخطاء كاتب أو كتاب ينتسبون إلى الإسلام وهي إخطاء متصلة بالإسلام نفسه.. هل يريدون أن نتجاوز عن هذه الاخطاء أو نتجاهلها وهي من صميم العقيدة تحت اسم حرية الفكر أو ما يسمى بالقمم الشوامخ.

وبالجملة فإن دور هؤلاء الكتاب واتباعهم قد تجاوزه الزمن وان الصحوة جعلته من حصاد الهشيم أو قبض الريح.

إن اخطر ما يواجه المسلمين أن يأخذوا مفاهيم الغرب في الاجتماع والاقتصاد والسياسة والتربية وأول ما تضار في ذلك فريضة الجهاد، ذلك لأن مقاييس المسلمين تختلف حيث يضاعف لهم في المعونة ففي كل المعارك انتصر المسلمون بالعدد الاقل لأنهم كانوا يحملون ارواحهم على ايديهم وقد خرجوا ليستشهدوا في سبيل الله تبارك وتعالى.. موقنين بأنه إن يكن منهم عشرون صابرون يغلبوا مائتين بإذن الله والله مع الصابرين.

المؤسسات المالية الإسلامية بين الداعين إليها والمعادين لها

بقلم : عبد الواحد الإمبابي
مدير تحرير مجلة التجارة

في الوقت الذي تعلن فيه دولة الامارات العربية المتحدة عن تأسيس بنك إسلامي عملاق جديد برأسمال مبدئي مقداره مليار وربع مليار درهم ليشكل بذلك دعامة قوية لصرح المؤسسات المالية الإسلامية التي تعمل على صعيد بلدان العالم الإسلامي وغير الإسلامي، والتي نيف عددها اليوم على المائة والتسعين مؤسسة، تقدر موجوداتها بحوالي مائة مليار دولار امريكي. نقول في الوقت الذي يتنامى فيه نجاح هذه المؤسسات الى هذا المستوي الكمي والنوعي يتعالى ضجيج مفتعل يحاول اصحابه اثارة الشكوك حول هذه الظاهرة وتشويه صورتها أمام الرأي العام بعد أن ترسخت جذورها بعمق في ارض الواقع وهو موقف مشبوه يتطلب ضرورة التصدي له بموضوعية مطلقة وتقويم واقعي لمسيرة تجربة المؤسسات المالية الإسلامية للوقوف على ما أفرزته من نتائج وما أحدثته من آثار على صعيد هياكل الانشطة الاقتصادية داخل نطاق بلدان العالم الإسلامي وعلى المستوى العالمي كذلك.

الاقتصاد الإسلامي بين دعاته وأعدائه

حين نادى بعض المتحمسين للفكر الإقتصادي الإسلامي منذ عشرين عاما تقريبا بضرورة انشاء مؤسسات مصرفية تعمل وفق مبادىء الشريعة الإسلامية لتصبح البديل عن البنوك الربوية التي تسيطر على اقتصاديات العالم الإسلامي، سرعان ما انطلقت اصوات معارضة، بعضها عن جهل بحقائق مفاهيم الإسلام وقوانينه فيما يتعلق بتنظيم المعاملات وشؤون الاقتصاد والمال، وبعضها الآخر يصدر عن كراهية لكل ما هو إسلامي والادعاء المغلوط بأن الدعوة للأخذ بالنظام الإسلامي تؤدي حتما إلى عزلة الدول الإسلامية وفك ارتباطها بهيكل الاقتصاد العالمي الذي تمثل فيه هذه الدول الإسلامية جزءاً من نسيجه المتشابك وبنيته المتكاملة بل ذهبوا الي القول بأن الحياة الاقتصادية المعاصرة بوضعها الراهن لا تحتمل وجود أسلوب بديل لنظام المعاملات المالية القائم على الفائدة «الربا» وإلا تحطم هذا الكيان الاقتصادي الدولي وانهارت كل قواعده من أساسها، وأصبح العالم في مواجهة حالة من الفوضى والارتباك تنتهي إلى تجميد انشطته الاستثمارية ومن ثم توقف حركة التنمية العامة تبعا لذلك.

محصلة التجربة

والآن وبعد مضي حوالي عقدين من الزمان على بداية إنشاء المصارف الإسلامية.. ماذا كان مصير هذه التجربة ومدى إقبال الناس مسلمين وحتي غير مسلمين على التعامل معها والوثوق بها؟

تقول أحدث الدراسات الاحصائية التي أجرتها بعض مراكز الابحاث الاقتصادية إن عدد المؤسسات المالية الإسلامية قد ارتفع اليوم ليصل إلى ١٨٢ مؤسسة لأنها تنمو بمعدل ١٥٪ سنويا، وتقدر موجوداتها بما لا يقل عن مائة مليار دولار امريكي، وهي منتشرة على نطاق العالم الإسلامي وغير الإسلامي، وأعلن صندوق النقد الدولي مؤخرا نجاح هذه التجربة الاقتصادية الإسلامية في تصحيح الكثير من اوجه الخلل التي أفرزتها سياسات البنوك الربوية وطالب بتعميم هذه التجربة والتوسع في تطبيقها والأخذ بأساليبها المتميزة.

ويقول خبراء مصرفيون إن نجاح تجربة البنوك الإسلامية أدى إلى تدويل عمليات هذه البنوك الإسلامية بعد أن كان نشاطها قاصرا بشكل رئيسي على منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا وجنوب شرق آسيا.

كما اغرى نجاح هذه التجربة الإسلامية ايضا بعض البنوك والمؤسسات المالية التي تعمل وفق النشاط الربوي على فتح فروع مصرفية إسلامية لها، على غرار وحدة «سيتي بنك» في البحرين ، وبنك «جولدمان ساكس» وبنك «كلينورت بنسون» وبنك «إيه. إن. زد. جريندلز».. الخ

ويقول الخبراء إن البنوك الإسلامية كانت مضطرة في البداية إلى الاستثمار في أدوات قصيرة الاجل لأن عملاءها كانوا يتعاملون بحسابات جارية قصيرة الاجل وبدون ارباح تذكر مما شجع البنوك الاجنبية على الدخول على الخط الاستثماري للحصول على أموال بتكلفة منخفضة من خلال قيامها بدور الوسيط في ترتيب صفقات شراء لحساب البنوك الإسلامية.

العمل على ساحات متعددة

ومن بين ما ساهمت به البنوك الإسلامية في تنشيط القطاعات الانتاجية في الدول الإسلامية ودورها في توفير التمويل اللازم لأصحاب الحرف الصغيرة والمزارعين لتمكينهم من التملك عن طريق عقود المرابحة والبيع بالتقسيط والتأجير التمويلي والتشغيلي للمعدات والاجهزة وصولاً كذلك إلى نشاط الاطباء والمهندسين.. الخ وذلك بالطبع إلى جانب دخولها في المشاريع الاستثمارية الكبيرة.

كما لعبت هذه البنوك ايضا دورا رائعا لمساعدة مؤسسات التمويل الحكومية التي تقدم قروضا ميسرة للمزارعين والحرفيين بعد ان وجدت هذه المؤسسات نفسها أسيرة عجز في ميزانيات حكوماتها نتيجة ارتفاع النفقات وتركيز الحكومات على بنود انفاق اخرى تصدرت اولوياتها.

ولعبت البنوك الإسلامية كذلك دوراً هاما ومتميزا في تمويل ما يعرف بعقود الاستصناع في مجالات الاسكان فكان لهذا الإسهام أثره في عمليات التنمية والامتداد العمراني.

وجاء هذا التوجه من جانب البنوك الإسلامية بعد أن رأت أن البنوك التجارية التقليدية تحجم عن تمويل هذه المشاريع التي تتطلب قروضا طويلة الأجل.

ضمانات ذاتية لتوفير السلامة

وفي دراسة متعمقة أعدها مدير عام الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي في البحرين، تحدث عن كفاءة محافظ المؤسسات المالية الإسلامية فأشار إلى أن هذه المؤسسات المالية الإسلامية قد نجحت بصورة عامة في تجنب الازمات المالية الكبيرة التي عصفت بمؤسسات مالية تقليدية، مثل ازمة الديون في امريكا الجنوبية، وأزمة ديون العالم الثالث وأزمة إعادة التمويل بالقروض، وأزمة الاقراض بضمان الاسم التجاري... الخ وذلك بفضل الخصائص التي يوفرها النظام المالي الإسلامي للمؤسسات المالية الإسلامية حيث يحول دون استثمارها في معاملات غير ملموسة أو مشروعات غير ذات قيمة أو عمليات اعادة التحويل.. الخ

وقد نأت المؤسسات المالية الإسلامية بنفسها عن مختلف انواع عمليات اعادة الجدولة لأن قوانين معظم هذه المؤسسات لا تسمح لها باعادة اية موجودات.

ومع تطور المؤسسات المالية الإسلامية واكتسابها المزيد من الخبرات أخذت هذه المؤسسات في استخدام تقنيات جديدة لادارة موجوداتها والموجودات المرتبطة بمحافظها الاستثمارية بينما هي تقوم الآن بتطوير تقنيات اسلامية جديدة لتخصيص الموجودات في نشاط استهلته بوضع تصور شامل للقطاعات والسلع والبضائع. والبلاد التي ترغب هذه المؤسسات المالية الإسلامية في العمل بها.



«وأحلّ الله البيع وحرّم الربا»

أسلمة الاقتصاد المعاصر

إن العالم اليوم لم يعد قانعاً بمعطيات الفلسفة الوضعية المادية التي دمرت معظم القيم الفاضلة في حياة الإنسان المعاصر وحولت شكل العلاقات بين الناس الى نوع من الصراع الحاد الذي يمتص فيه القادرون دماء الضعفاء، ومن ثم فإن هذا العالم قد بات يتطلع اليوم الى من يرشده الى طريق الخلاص من أزمته الاخلاقية الطاحنة التي تهدد وجوده بالفناء والدمار. والإسلام هو وحده القادر على أن يقدم الحل الامثل للخروج من هذه الأزمة الخانقة بفضل ما يملكه من نظرية متكاملة تستقيم بها مسيرة الحياة في خطها الصحيح المتوازن، وليس هناك ما هو أولى بالاهتمام من توفير العدالة بين الناس في معاملاتهم وشؤون معايشهم ومن هنا تبدو أهمية التوسع في تطبيق نظام الاقتصاد الإسلامي، وتقديمه الى المجتمع الدولي بمضمونه الاصيل في صياغة جديدة تلائم روح العصر وظروفه.

إن التحديات والحملات المعادية التي يشنها خصوم الإسلام ضد تطبيق نظام الاقتصاد الإسلامي تنهار أمام المد الكاسح الذي تحرزه هذه التجربة يوما بعد آخر على صعيد العالم الإسلامي وغير الإسلامي. فأسلمة الاقتصاد المعاصر قد تحول الى ظاهرة فرضت وجودها وصلاحيتها على نطاق واسع من العالم اليوم، وباتت هناك دول عديدة أخذت تحول نظامها الاقتصادي بالكامل الى النظام الإسلامي إيماناً منها بأنه النظام البديل القادر على تحقيق العدل والرحمة والتكافل وسيادة المناخ الصحي الذي يضمن السلامة لمسيرة التقدم والرخاء للجميع.

قبسات من الرسول محمد ﷺ

قال رسول الله ﷺ : «أسعدُ الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه . أو نفسه .»

(أخرجه البخاري)

اضاءات من الحديث الشريف :

■ عبارة «من قال لا إله إلا الله» هل تحتمل معنى التلفظ بها ولو مرة واحدة ؟ وهل التلفظ بها وترددها كاف للحصول على الشفاعة؟

الأظهر أن المقصود المداومة على قولها خالصة من القلب وليس لفظاً على اللسان ولو كان ترديدها نافعاً لنفع المنافقين الذين قالوها، ثم إن كثيراً ممن يقولونها بألسنتهم وإن كانت سبباً في دخولهم الاسلام فإنهم يرتكبون كثيراً من الأعمال القلبية وأعمال الجوارح التي تكون سبباً في خروجهم من الاسلام.

■ الحديث فيه دليل على أن من خالط إيمانه شائبة ليس من اهل السعادة يوم القيامة لأن الرسول ﷺ شرط في هذا الحديث الاخلاص، والاخلاص يتضمن عدم الشوائب دقها وجلها، ومن الشوائب التي تنقض شهادة التوحيد أو تجرحها :

● الاعتقاد بأن هنالك قوة مع الله تجلب نفعاً أو تدفع ضراً ويدخل في هذا ما يعتقده بعض الجهال في الاشجار والاحجار (العين. التميمة. الخرزة الزرقاء. الكف..الخ) والدواب والقبور والصالحين الاحياء منهم والأموات .

● الاعتقاد بأن أي شريعة أو قانون سواءً كان قديماً أو حديثاً افضل واهدى مما جاء من الشارع الحكيم حتى لو كان هذا القانون او الحكم يمثل امراً يسيراً من شئون الحياة مثل تعدد الزوجات.

● إنكار فرضية ما هو معلوم من الدين بالضرورة وكذلك إنكار ما ثبت في القرآن الكريم مثل انكار بعضهم للجن.

● الاستهزاء بشخصية الرسول ﷺ أو بأي شريعة أو شعيرة من شعائر الاسلام مثل الحجاب واللحية والسواك ولو على سبيل الضحك أو الاضحاك.

● سب الله عزوجل وتعالى عما يقولون علواً كبيراً أو سب محمد ﷺ خير الخلق وسيد ولد آدم.

● تعظيم غير الله سواء بالقلب أو باللسان كالحلف بغير الله أو مثل قولهم «ماشاء الله وشاء فلان» أو بالافعال كالركوع والسجود..

● الاعتقاد بأن هنالك من يعلم الغيب أو جزءاً من الغيب مع الله.

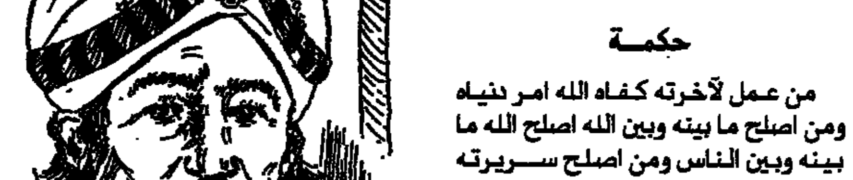
● العمل بالسحر والاستعانة بالجن.

● محبة اعداء الله وموالاتهم ونفي الكفر عنهم ورفع شعاراتهم والاحتفال بأعيادهم وبغض المسلمين ومحاربتهم.

● تقديم أي رابطة جاهلية على رابطة الدين والعقيدة.

● القتال تحت راية جاهلية.

شذرات وقطوف



لو كانت لي دعوة مجابة

قال فضيل: لو كانت لي دعوة مستجابة لما جعلتها إلا في الإمام لأنه إذا صلح الإمام أمن العباد والبلاد، فقبل ابن المبارك رأسه وقال: يامعلم الخير من يحسن هذا غيرك.

ان استطعت فافعل

كتب رجل الى ابن عمر رضي الله عنهما يسأله عن العلم فأجابه: ان العلم أكثر من أن أكتب به اليك، ولكن ان استطعت أن تلقى الله كاف اللسان من أعراض المسلمين، خفيف الظهر من دمائهم، خميص البطن من أموالهم، لازماً لجماعتهم.. فافعل.

هذه هي المروءة

كان فتى من طيء يجلس الى الاحنف وكان يعجبه فقال له يوماً: يافتى هل تزين جمالك بشيء؟

قال: نعم.. إذا حدّثت صدقت، واذا حُدثت استمتعت، واذا عاهدت وفيت، واذا وعدت أنجزت، واذا أؤتمنت لم أخن.

فقال الأحنف: هذه هي المروءة حقاً.

كيف تنصح أخاك ؟

قال حاتم الأصم: إذا رأيت من أخيك عيباً فإن كتمت عنه فقد خنته وان قلته لغيره فقد اغتبته وان واجهته به أوحشته.. فقال كيف أصنع؟ قال: تكنى عنه وتعرّض به وتجعله في جملة الحديث.

إنما الذليل من ظلم

شكا رجل الى جعفر الصادق رضي الله عنه أذيّة جاره فقال: اصبر عليه. قال: ينسبني الى الذل. قال: إنما الذليل من ظلم.

حكمة

من عمل لآخرته كفاه الله امر دنياه ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته.

موعظة لعمرو بن عتبة

قال: كان ابونا لايرفع المواعظ عن اسماعنا فأراد مرة سفرا فقال يا بني تألفوا النعم بحسن مجاورتها والتمسوا المزيد فيها بالشكر عليها.

وقلبك مسلم راض

قال ابو سليمان الداراني: ليس الحمد اه ان تحمده بلسانك وقلبك مقتصر على المصيبة ولكن هو ان تحمده بلسانك وقلبك مسلم راض.

إن كنت غنيا قبلتها منك

قال رجل لابراهيم بن ادهم يا ابا اسحق احب ان تقبل مني هذه الجبة كسوة قال ابراهيم ان كنت غنيا قبلتها منك وان كنت فقيرا لم اقبلها قال فاني غني قال كم عندك قال ألفان قال فيسرك ان تكون اربعة آلاف قال نعم قال انت فقير لا اقبلها.

يا بني آدم

قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه: يا بن آدم لاتحمل هم يوم لم يأت على يومك الذي انت فيه فان يك من اجلك يأت فيه رزقك واعلم انك لاتكسب من المال شيئا فوق قوتك الا ما كنت فيه خازنا لغيرك.

فكفوا عن المعاصي

قال بكر بن عبدالله: اجتهدوا في العمل فان قصر بكم ضعف فكفوا عن المعاصي.

ثلاث طبقات

قال المأمون: الاخوان ثلاث طبقات طبقة كالغذاء لايستغنى عنه وطبقة كالدواء لايحتاج اليه الا احيانا وطبقة كالداء لايحتاج اليه ابدا.

ما أشد الورع

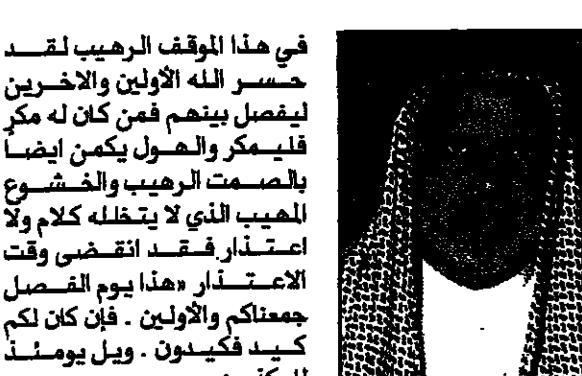
قيل لابن سيرين: ما اشد الورع قال ما ايسره اذا شككت في شيء فدعه.

البر

كان ابن عمر يقول: البر شيء هين وجه طليق وكلام لين.

الترغيب والترهيب ودوره في إحياء النفوس







بقلم د. أحمد خليل

قال تعالي: «ألم نجعل الأرض كفاتاً . أحياء وأمواتاً . وجعلنا فيها رواسي شامخات وأسقيناكم ماء فراتا . ويل يومئذ للمكذبين»، إن البشر قبل رحيلهم من الدنيا وقبل الانطلاق ليوم الفصل يجب عليهم أن يفكروا في أنفسهم وفي الذلول التي يطؤونها بأقدامهم فالله عزوجل قد جعلها كافية للأحياء والأموات على حد سواء، إنها أمهم الحنون حيث تضمهم الى صدرها ومنها يأخذون الغذاء والماء وكل ما يلزم لحياة الاحياء ومنها خلقوا وإليها يعودون ومنها يخرجون ثم هاهي الجبال الراسيات ينحدر الغيث من ذراها فيفجر الله به العيون ويسقيهم الماء فقد اودع الله فيهاالخصائص الميسرة لهذه الحياة..

إن هذا لا يكون إلا عن حكمة وتدبير وقدرة وتقدير.. أفبعد هذا يكذب المكذبون «ويل يومئذ للمكذبين» وبعد عرض هذه المشاهد الي تحيى النفوس وتوقظ العقول من غفلتها وتحيى الضمائر الميتةوتتسرب منها تلك المعاني السامية في النفس ينتقل الى موقف الحساب حيث يأتي أمر الله ليأخذوا الطريق الى العذاب الذي كانوا به يكذبون «انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون . انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب . لاظليل ولا يغني من اللهب . إنها ترمي بشرر كالقصر . كأنه جمالة صفر . ويل يومئذ للمكذبين»

انطلقوا بعد الارتهان والاحتباس في يوم الفصل الطويل إنه انطلاق خير منه الارتهان الذي كانوا فيه، انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون فها هو ذا أمامكم حاضر تشاهدونه «انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب» إنه ظل لدخان جهنم تمتد ألسنته في ثلاث شعب انه ظل خانق حار لا ظليل ولا يغني من اللهب، إنهم يريدون أن يهربوا من الارتهان فينطلقون الى ظل خانق حار لافح إنه ظل دخان نار جهنم، إنكم لم تفكروا في الآفاق ولا في أنفسكم فلذا انتم تشقون طريقكم الى العذاب مسرعين وإن يكن لدخان جهنم تلك الظلال الخانقة فكيف بلظاها وكيف بنارها ، إن كل شرارة منها في حجم القصر الكبير من حيث الضخامة والارتفاع ، إنها كالجمال الصفر التي تعدو في الصحراء على غير هدى وهي في حالة من الهياج الشديد .. ألا ما أجدر الاصوات أن تخشع وما أجدر الألسنة ان تجف صامتة في الحلوق فمالأحد عذر بيديه في هذا الموقف الرهيب لقد حسر الله الأولين والاخرين ليفصل بينهم فمن كان له مكر فليمكر والهول يكمن ايضا بالصمت الرهيب والخشوع المهيب الذي لا يتخلله كلام ولا اعتذار فقد انقضى وقت الاعتذار «هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين . فإن كان لكم كيد فكيدون . ويل يومئذ للمكذبين».

والقرآن الكريم يعتمد اسلوب الترهيب والترغيب ليفتح الباب للمسيء فلا ييأس من رحمة الله ويستظل الطائع في دائرة الخوف والخشية من الله حتى لا يدخله الغرور ويسيطر عليه الطمع فيهمل في الطاعة وفي اداء ما عليه من حقوق وواجبات وإنك لتجد في كتاب الله عزوجل الجنة والنار يتقابلان في آيات متتالية فتشاهد المتقين ينعمون بالخلود في الفردوس ينعمون بما فيه من نعيم مقيم ويكرمون بخطاب الله عزوجل حيث ينادى عليهم يا أهل الجنة خلود بلاموت ويا أهل النار خلود بلا موت وهذا الاسلوب يفتح الباب أمام المجرمين ليراجعوا أنفسهم وليدركوا أن هذه هي النهاية الحتمية وأن متاع الدنيا قليل فلعل نفوسهم تخشع للحق «إن المتقين في ظلال وعيون . وفواكه مما يشتهون . كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون» فعندما انتهى مشهد التأنيب للمجرمين واتجه الخطاب بالتكريم للمؤمنين المتقين فالمتقون في ظلال حقيقية في الجنة وفي عيون من ماء لا في دخان خانق يبعث من الظمأ الحرور وهم يتلقون هذا النعيم المعد للحياة الابدية على مرأى ومسمع من الجميع «كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون . إنا كذلك نجزي المحسنين» ويا لطف هذا التكريم العلوي من العلي العظيم وبعد بيان ما أعد الله للفريقين تتجه الآيات في لقطة سريعة الى المجرمين لتوقظهم من سباتهم ولتحيى ضمائرهم علهم يهتدون «كلوا وتمتعوا قليلاً إنكم مجرمون . ويل يومئذ للمكذبين».. فبينما كان الخطاب موجها للمتقين في الآخرة إذا هو موجه للمجرمين في الدنيا كأنما يقال لهم اشهدوا الفارق بين الموقفين وكلوا وتمتعوا قليلا في هذه الدار لتحرموا. وتعذبوا طويلاً في الدار الآخرة، ثم يتعجب القرآن من هؤلاء القوم وهم موهوبون بتلك الخصائص النفسية والذهنية والروحية الموجودة لدى المتقين ومع ذلك فإنهم لا يستجيبون لدعوة الحق «وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون . ويل يومئذ للمكذبين» فلم لا يستجيبون مع أنهم يبصرون هذه الحقائق الناطقة بوجود الله ووحدانيته «وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون»، إن هذا الحديث الموجه إليهم يهز الرواسي ويزلزل الجبال ولايؤمن به هؤلاء أبداً، إنما هو الشقاء والتعاسة والمصير البائس والويل المدخر لهؤلاء الاشقياء التعساء.

خالدة .. لويزة .. وزاهية يقتحمن معقل الرجال

■ الجزائر - سيد حمدي:

■ يتحدثون في الجزائر عن حضور المرأة في المجلس النيابي الجديد المعروف باسم «المجلس الشعبي الوطني» ويعتبر المتحمسون لاندماجها في حركة الشارع السياسي ان وجود اثنتي عشرة نائبة يمثلن نسبة ٣٪ من اجمالي عدد المقاعد البالغ ثلاثمائة وثمانين مقعدا، يعد حضورا ضعيفا جدا. في المقابل يرى الكثيرون ان هذا العدد من الوجوه النسائية يشكل نسبة لا بأس بها من الاجمالي، خاصة في ظل الواقع الاجتماعي والسياسي للبلاد.

ورغم أن الرجال يمثلون الاغلبية الساحقة من المقاعد، وهم الذين يطلق عليهم هنا اصحاب «البدلة وربطة العنق»، إلا ان العدد الضئيل للنائبات يخفف من حدته وجود ثلاث منهن يتمتعن بشهرة واسعة، سواء في صفوف المؤيدين او المعارضين.

وتشكل السيدات الثلاث توليفة متقاربة المشارب والرؤى تتمحور حول قضايا المرأة والسياسة. اولاهن خالدة مسعودي كاتبة معروفة ربما في فرنسا أكثر مما هي معروفة في الجزائر. ناهيك عن الاحتفاء بها في الصحافة والتلفزة الفرنسيتين. وخالدة رشحت نفسها على قائمة حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية الذي حاز تسعة عشر مقعدا، وهي نائبة رئيس الحزب سعيد سعدي، وجاءت بعده في ترتيب القائمة التي تقدم بها الحزب في الجزائر العاصمة، حيث التمركز العالي للجزائريين من منطقة القبائل، خاصة في اعمال الادارة والتعليم والتجارة والفنادق.

وبدأت خالدة العمل العام مبكراً منذ عام ١٩٨٤ على أرضية احتجاجات اجتماعية نسائية، وعرفت انطلاقتها الأوسع مع مظاهرات الخبز في اكتوبر علم ١٩٨٨ والتي عرضت حكم الرئيس السابق الشاذلي بن جديد لخطر حقيقي. منذ ذلك الحين تأسست الصحف خارج عباءة الدولة وتعددت الآراء، وخاضت خالدة اول انتخابات نيابية تعددية عرفتها البلاد في عام ١٩٩١، ومع الفوز الكبير لـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة في الجولة الأولى. رفعت الكاتبة المعروفة شعار اوقفوا الجولة الثانية «الانتخابية حتى لا تقتلوا الديمقراطية». وقد أسست حزب «التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية» عام ١٩٩٤ مع د. سعدي الذي انشق عن الحزب الأم «جبهة القوى الاشتراكية» برئاسة حسين آيت أحمد.




لويزة حنون

ولويزة حنون ثانية الوجوه النسائية اللامعة في دنيا الاعلام الجزائري، عرفت بداية الشهرة في الثمانينات، وهي تحمل دوما التروتسكية شعارا للحل كرئيسة لـ «حزب العمال». عرفها الجمهور بشكل واسع في برنامج «واجه الصحافة» المتلفز الذي يقدمه الصحفي الجزائري المعروف مراد شبين ويحظى بقبول كبير لدى جمهور المشاهدين. والمدهش هو الدفاع الجاد الذي تبديه لويزة حنون عن أنصار جبهة «الانقاذ» المحظورة وحقهم في التعبير، مما ساهم فعليا في نمو شعبيتها. وحين تتكلم زعيمة «حزب العمال»، فان أكثر ما يميزها لغويا هو لهجتها.

وكانت لويزة من بين زعماء الاحزاب الذين وقعوا على «عقد روما» مع عدد كبير من اقطاب المعارضة الجزائرية، وقوبل وقتها بحملة هجوم واسعة من الحكومة. ولم يغث فشل «العقد» الداعي الى حوار مع السلطة في عضد اليسارية المشاكسة، وواصلت عملها السياسي بلا كلل، ولم تعط اثناء مسيرتها الحزبية الانطباع بأنها كرست نفسها فقط لقضايا المرأة، بل ابقت دائما جهودها في اطار سياسي اوسع من ذلك.

أما الوجه الثالث فهو الأكثر ذيوعا والمعروف، في اغلب البيوت. فزاهية بن عروس هي الصحفية الأولى في التلفزة الجزائرية ومقدمة نشرة أخبار الثامنة بطريقة واداء ميزاها عن كل الأخريات. ومنذ تأسيس حزب «التجمع الوطني الديمقراطي» الذي يضم الكثيرين من رموز الحكم الجزائري، اختفت عن الشاشة الصغيرة وانضمت للحزب الذي حاز الأغلبية النسبية في «المجلس الشعبي الوطني» بواقع مائة وخمسة وخمسين مقعداً. ولم يعرف عن زاهية نشاط سياسي او نسائي مثل خالدة او لويزة، وظلت في ذاكرة المواطن الجزائري منبرا اعلاميا معبرا عن التوجه الرسمي للدولة. وعلمت «الاتحاد» ان اسمها مرشح بقوة لتولي احدى الحقائب في الحكومة الجديدة التي يجب ان تخلف حكومة احمد اويحيى، ان آجلاً او عاجلاً.

جون ميجور .. قائمته في مهب الريح

توني بلير .. حذف السلسة

وضعها ميجور وألغاها بلير

قائمة التكريم الملكية في بريطانيا ضحية المنافسة بين العمال والمحافظين

■ لندن - محمد كركوتي:

■ رفض رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير قائمة قدمها سلفه جون ميجور الى الملكة اليزبث الثانية ملكة بريطانيا، تتضمن أسماء عدد من السياسيين، لتكريمهم بمناسبة عيد ميلاد الملكة في شهر يوليو المقبل. وبذلك التزم بلير بقرار حظر تكريم السياسيين من قبل الملكة، والذي اتخذته الحكومات العمالية المتعاقبة منذ عام ١٩٦٦.

وكان ميجور قد وضع هذه القائمة قبل هزيمته في الانتخابات العامة التي جرت في الأول من مايو الماضي، على أن تقدم للملكة في نهاية الشهر الجاري، كما جرت العادة منذ سنوات طويلة. وحسب التقاليد البريطانية، فان الملكة تكرم كل عام عشرات الشخصيات التي قدمت خدمات للبلاد في مختلف المجالات، من بينها الفنية والعلمية والاجتماعية والخيرية والتعليمية الى آخر هذه الحقول.

وتضمنت قائمة جون ميجور قسمين واحد منهما خاص بالشخصيات السياسية، والآخر مرتبط ببقية الشخصيات في الحقول الأخرى. وأعلن متحدث باسم الحكومة البريطانية الجديدة، أن القائمة التي سيقدمها طوني بلير للملكة لن تتضمن أسماء شخصيات سياسية وحزبية بصرف النظر عن معارضة حزب المحافظين لهذه الخطوة. وشدد المتحدث نفسه: على أنه لاعودة عن قرار الحكومة العمالية بحظر تكريم السياسيين.

وفي كل الأحوال فان رئيس الوزراء السابق ميجور، لايزال حرا في التمسك بالقائمة التي ستقدم للملكة في غضون الأيام المقبلة. وعمليا فان هذا التكريم استخدم من قبل حزب المحافظين، كوسيلة لشكر بعض نواب هذا الحزب على خدماتهم، بعض النواب المعروفين بموالاتهم لقيادة حزبهم في السنوات الماضية، فضلا عن تكريم رؤساء مراكز الحزب المحافظ في عدد من المدن والمناطق البريطانية.

ويقول المعارضون لموقف حزب العمال: ان هذه الأوسمة التكريمية باتت مخصصة لنواب الصف الثاني في البرلمان، وليس فقط لنواب المحافظين، وذلك تقديرا لهم في مجال خدمتهم لدوائرهم الانتخابية. فضلا عن بعض الوزراء السابقين. غير أن قيادة العمال الجديدة لاتزال ملتزمة بالقرار الذي أصدرته حكومة العمال التي كان يقودها هارولد ويلسون في العام ١٩٦٦، والذي ينهي تكريم النواب والسياسيين بصرف النظر عن انتماءاتهم الحزبية.

وعندما فاز رئيس الوزراء المحافظ السابق ادوار هيث بالانتخابات في عام ١٩٧٠، جمد قرار هارولد ويلسون، واستأنف تقديم اللوائح السنوية للملكة التي تتضمن أسماء الساسيين للتكريم. ولكن ويلسون أعاد العمل بقراره بعد أن فاز مرة أخرى في انتخابات العام ١٩٧٤، غير أنه واجه بعض الانتقادات لأنه ضمن في احدى المرات اسم بعض السياسيين الذين تحالفوا مع حكومته العمالية.

وبوصول رئيسة الوزراء السابقة مارجريت تاتشر الى الحكم في العام ١٩٧٩، أعادت تجميد قرار حكومة ويلسون، وبوجود حزب العمال في صفوف المعارضة لمدة ثماني عشرة سنة، رفضت قيادته تقديم أسماء سياسيين عماليين ضمن قائمة التكريم الملكية. وقد أعلنت متحدثة باسم جون ميجور: أن رئيس الوزراء السابق يتحدى «داونينج ستريت» بعد أن صدرت أنباء غير رسمية تفيد بأن ميجور لم يضع القائمة بعد التي سيقدمها للملكة. وتؤكد المتحدثة: بأن رئيس الوزراء السابق، قد وضع القائمة بالفعل، على أن يقدمها لقصر باكنجهام في غضون الشهر الجاري كما كان مقرراً.

سيناء .. تنتظر رجال الأعمال

عددها ١٢٠ مليونا وتنتشر في سيناء والساحل الشمالي

الألغام تفتح شهية رجال الأعمال في مصر شركات خاصة تطهر الصحراء وتمهد للسياحة

■ القاهرة - عبد الله صالح:

■ في اطار سياسة الحكومة المصرية للاسراع ببرنامج الخصخصة والتحرر الاقتصادي وتشجيع القطاع الخاص علي دخول مجالات ونشاطات جديدة كانت حكرا على الحكومة، شهدت الفترة الماضية تأسيس عدة شركات استثمارية للعمل في مجال ازالة الالغام من سيناء حتى السلوم ، حيث تعوق هذه الالغام والمقدرة بنحو ١٢٠ مليون لغم عمليات الاستثمار السياحي والعقارى والزراعى.

وتوقع الخبراء ان يحظي نشاط القطاع الخاص في ازالة الالغام برواج كبير خلال الفترة القادمة مع انتعاش خطط الحكومة المصرية لاستغلال ثرواتها القومية من خلال مشروعات مثل المشروع القومي لتعمير سيناء.

ويقول عبد العظيم مروان رئيس إحدى شركات إزالة الالغام ان الحكومة المصرية بدأت منذ عام ١٩٨٠ تنفيذ خطة لتطهير اراضيها من الالغام بمشاركة القوات المسلحة، وبالاستعانة بالدول الاوروبية التى شاركت فى الحرب العالمية الثانية، ولديها خبرة كبيرة فى هذا المجال مثل ايطاليا وبريطانيا، وبالرغم من عدم التزام بعض هذه الدول بتنفيذ تعهداتها بالمشاركة في ازالة الالغام المزروعة بالصحراء الغربية، فإن مصر نجحت في ازالة نحو١١ مليون لغم حتى الآن.

وأضاف انه مع انتعاش حركة الاستثمار السياحي والزراعي في الساحل الشمالي وسيناء مؤخرا، برزت فكرة مشاركة القطاع الخاص في ازالة هذه الالغام ولم تمانع الحكومة المصرية، بل رحبت بهذه الفكرة، وعلى هذا الاساس بدأت عدة شركات مصرية فى ارتياد هذا المجال بالتعاون مع رجال الاعمال والمستثمرين بهدف تطهير اراضى مشروعاتهم من الالغام مقابل اجر متفق عليه، ولاسيما ان هذه الالغام تعوق الكثير من المشروعات الاستثمارية، ونحن على ابواب افتتاح المرحلة الاولى من ترعة السلام وتدفق المياه لأراضي سيناء واستصلاح آلاف الافدنة، فضلا عن انتعاش الاستثمار العقارى والسياحي بسيناء والساحل الشمالي.

وحول المهام التى تقوم بها شركات ازالة الالغام ومدى الخبرات التى تتمتع بها لخوض هذا المجال يوضح اللواء فكرى مأمون رئيس إحدى شركات إزالة الالغام ان هذه الشركات تستعين فى الغالب بذوى الخبرة الطويلة في العمل بازالة الالغام فضلا عمن يتم تدريبهم في الخارج على هذا النشاط ويحصلون على شهادات متخصصة معترف بها، وتقوم شركات ازالة الالغام بالتعاقد مع رجال الاعمال والمستثمرين لازالة الالغام ومخلفات الحروب من دشم واسلاك شائكة وخلافه مقابل مبلغ يتراوح بين ٢٠ و٢٥ قرشا للمتر، ويتضمن العقد في الغالب تقديم الشركة العاملة فى مجال ازالة الالغام بوليصة تأمين ضد الحوادث اللاحقة تتضمن التعويض العادل في حالة ظهور لغم وانفجاره.

ومن جانبه يري اللواء فريد خليل الخبير العسكرى والمدرس بأكاديمية ناصر ان ازالة الالغام في بعض المناطق يحتاج الى تعاون وثيق بين الحكومة والشركات الخاصة القائمة بهذه المهمة، حيث ان هناك الكثير من الالغام فقدت الخرائط الخاصة بها، كما ان الجنود اثناء الحرب العالمية الثانية كانوا يزرعون هذه الالغام بنظام الرص السريع دون تسجيل للاماكن مما يتطلب اجراء مسح جوى شامل لتحديد الاماكن المجهولة للالغام، خاصة مع مرور فترات طويلة على بقاء هذه الالغام في باطن الارض بما يجعلها اكثر حساسية وعرضة للانفجار في اي وقت.

عربة متطورة لإزالة الألغام

دنيا

لا ثمن لأرواح اللبنانيين الأبرياء الذين سقطوا شهداء في مجزرة قانا.. هذا هو العدل الأمريكي المحاط بالرعاية الأوروبية.

فالولايات المتحدة لا ترفض مبدأ تعويض الضحايا فحسب، بل وتعتد لبنان بالانتقام اذا اقدم على المطالبة بحقوق تقرها الأعراف الدولية.

وأمام الامم المتحدة مشروع قرار يدين اسرائيل ويغرمها ١.٧ مليون دولار كتعويض عن قصف مقر للقوات الدولية في قانا كان مزدحما بالمئات من الأطفال والنساء والشيوخ والرجال العزل، الذين طلبوا الحماية تحت علم الأمم المتحدة.. وكم كان هؤلاء جميعا واهمين. فلا علم الأمم المتحدة له احترام. ولا لأرواحهم قيمة بمعيار الولايات المتحدة واسرائيل.

وفي بورصة النظام العالمي الجديد.. تعلو اسهم الانسان وتنخفض.. وتضارب عليه امريكا وأوروبا حتى يفقد قيمته.

وفي بورصة السياسة هذه.. قيمتك صفر، ما لم تكن قويا.. تأخذ حقك بيدك. هذه هي خلاصة فهم وقائع الأيام الماضية المكتوبة على صفحة دامية في تاريخ العالم الحديث.

وفي بورصة السياسة هذه.. لا قيمة للقانون ولا معنى لاحترام الاعراف الدولية. ولا حماية للضعيف حتى ولو لجأ الى حضن القوة الدولية. لقد تابع العالم.. صور أشلاء الأجساد الصغيرة. وشاهد جسد مولود بلا رأس وبقايا امرأة تحتضن رضيعها الممزق، ورجلا انهارت اسرته امامه.. ولم يبق له سوى ذكريات مؤلمة مفزعة.

تابع العالم هذه الصورة.. وكان شاهدا على قتل مئات الأبرياء مع سبق الاصرار والترصد. انهمرت الدموع.. ولكنها كانت دموع تماسيح انهمرت من اعين تابعت واحدا من أشد افلام الرعب الاسرائيلية فظاعة.

تعاطف العالم للحظات مع أناس ابرياء شهدوا الموت.. وعاشوا لحظات الاحتضار ولكنهم ابدا لم يخلنوا ان موتهم سيكون بلا عقاب للجاني.

وها نحن امام فصل جديد من فصول المأساة حيث تواصل واشنطن المشاركة في الجريمة حتى النهاية. فبعد ان قتلت اسرائيل اللبنانيين بأسلحة امريكية. ها هي زعيمة العالم الحر ترفض مبدأ التعويضات. لتحمي اسرائيل من جديد من نيل عقاب دولي حتى ولو كان رمزيا.. وكان حفنة من الدولارات..

والغريب ليس هو الموقف الامريكي.. فقد اصبح يقينا ان واشنطن تفرض الظلم.. وتتحدث عن العدل. ولكن الغريب هو الموقف الأوروبي الذي اعلنه سفير فرنسا في بيروت.. فأوروبا لن تؤيد مشروع قرار دولي يدعو لتغريم اسرائيل عن جريمتها حين طرحه للتصويت في الأمم المتحدة!.

والموقف الاوروبي يأتي ليصدم مشاعر العرب ويبدد آمال هؤلاء في دور عادل تؤديه هذه القارة التي ترفع رايات العدل والمساواة والحرية.

طارق الفطاطري

بأمر من الملكة اليزبث

تشارلز يسدد فاتورة ضيوفه

■ لندن - الاتحاد الاسبوعي:

■ أمرت الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا ولدها ولي العهد وأمير ويلز تشارلز، بتسديد فاتورة ثلاثة من أصدقائه يعتزم اصطحابهم في رحلة محيطية على اليخت الملكي بريطانيا، لا أن يترك دافع الضرائب البريطاني يسدد هذه الفاتورة. وذكر متحدث باسم قصر باكنجهام في لندن: «أنه ينبغى على الأمير تشارلز أن يدفع المصاريف الزائدة نتيجة استضافة هؤلاء الأصدقاء، وأن لا توضع هذه التكاليف على لائحة اليخت».

ولم تنتظر الملكة الى أن تتم الرحلة المقررة في الشهر المقبل، بل قامت بإرسال سكرتيرها الخاص السير روبرت فيلوس، يبلغه بأمرها وبابلاغه بالأمر قبل أن يقدم على توجيه الدعوة لأصدقائه الثلاثة. الا أن الأمير كان قد وجه الدعوة الشفوية قبل ذلك للاصدقاء الذين سيقضون معه رحلة تدوم ثلاثة أيام على اليخت الملكي من بحر الصين في المحيط الهادي الى الفلبين.

الملكة غاضبة من تصرف ولدها

وعلى الرغم من تجنب المسؤولين في قصر باكنجهام التأكيد أو نفي أن تكون الملكة غاضبة من تصرف ولدها، الا أن مصادر في القصر أكدت أن الملكة البريطانية أعربت بالفعل لأحد المقربين منها عن غضبها، لأنها لاتريد أن تفتح المجال أمام أية جهة في المملكة المتحدة، لتوجيه أي انتقاد للقصر مهما كان بسيطا. وتصر المتحدثة باسم القصر الملكي، على أن الملكة قد أحيطت علما بالأمر قبل أن توجه الدعوات لأصدقاء تشارلز.

وقد أصدرت الملكة قراراً رسمياً، بأن لا تنفق البحرية الملكية التي تشرف على تسيير اليخت «بريطانيا» اية مصروفات إضافية على الرحلة مهما كانت بسيطة، وبذلك يتوجب على الأمير تشارلز أن يسدد تكاليف رحلة الأصدقاء سواء كانت كبيرة أو صغيرة. وتقول مصادر مقربة من ولى العهد البريطاني، أنه أكد لوالدته مباشرة بأن سيسدد كل المصروفات الاضافية من جيبه الخاص، وأنه سيطبق أمرها بحذافيره.

وقد كان قصر سانت جيمس - مكتب الأمير تشارلز - قد أعلن في شهر ابريل الماضي أن الأمير سيقوم بزيارة رسمية للفلبين في الثالث من شهر يوليو المقبل، تلبية لدعوة من الرئيس راموس. وقد أعلنت قبل ستة أشهر خطة سير الرحلة البحرية على اليخت الملكية. التي تتضمن زيارة الفلبين. ولأنه سيكون في تلك المنطقة، فسيقوم الأمير تشارلز بتمثيل الملكة في حفل تسلم الصين لمستعمرة هونج كونج من بريطانيا. وستتضمن الرحلة ايضا زيارة الكويت والبحرين وقطر.

وحسب خطة الرحلة البحرية الطويلة، فسيكون على ظهر اليخت برفقة تشارلز خبراء اقتصاديون وتجاريون، وعدد من الخبراء العسكرين أيضا، وذلك للاشتراك ببعض المحادثات التي سيجريها في البلدان التي سيزورها. وقد بدأت الجولة رسميا في الأول من يناير الماضي، وتنتهي في شهر اغسطس المقبل.

ومن المقرر أن يعاد تمويل «بريطانيا» في نهاية هذا العام، سواء لتحديث اليخت أو لاستبداله بآخر جديد. الا انه لم يتقرر حتى الآن، ماذا كان التمويل سيأتي من الحكومة البريطانية، او من اموال خاصة، خصوصا وأن حكومة العمال الجديدة، ليست متشجعة لبقاء التمويل الحكومي لليخت المذكور الذي يتكلف حوالي ٥٠ مليون جنيه استرليني.

الملكة .. أمرت تشارلز يدفع بريطانيا وضيوف الأمير



■ نيابة عن سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء حضر معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرحان وزير التربية والتعليم والشباب حفل الاستقبال الذي أقامه السيد كورت فيلته القائم بالأعمال السويسري لدى الدولة بمناسبة مرور سبعمائة وست سنوات على قيام الاتحاد السويسري. كما حضر الحفل سعادة السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة وسعادة السفير عبيد سالم الزعابي مدير ادارة المراسم بالوزارة وعدد من المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والأجنبية لدى الدولة.

■ معالي/ سعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية مع سعادة الدكتور/ عبدالله حسين بركات سفير الجمهورية اليمنية لدى الدولة وذلك خلال حفل الاستقبال الذي أقامه سعادته بفندق أبوظبي هيلتون بمناسبة العيد الوطني للجمهورية اليمنية.

■ نظم السيد نور علي راشد عميد المصورين الصحفيين بالدولة الحفل السنوي لمصوري الصحف المحلية بفندق شيراتون دبي.. وحضر الحفل أصحاب السعادة قاسم سلطان البنا مدير عام بلدية دبي ومحمد علي العبار مدير علم دائرة التنمية الاقتصادية وتريم عمران تريم الرئيس السابق للمجلس الوطني الاتحادي وعبدالغفار حسين رئيس مجلس أمناء جائزة سلطان العويس ومحمد أهلي مدير عمليات مطار دبي الدولي وشهاب قرقاش ممثل بنك الامارات الدولي. كما حضر الحفل سعادة عبدالملك الرومي القنصل السعودي العام وعميد السلك القنصلي بدبي وقنصلا سلطنة عمان واليمن وجميع المصورين الصحفيين بالدولة. وحظي الحفل بدعم ورعاية طيران الامارات والسوق الحرة بمطار دبي الدولي وبنك الامارات الدولي والبنك البريطاني وجمبو وجشنمال وكودك وفوجي للأفلام وأدوات التصوير وفندق شيراتون دبي الذي استضاف الحفل.



■ اقامت السيدة/ ملك حرم السيد باهر حلمي السكرتير الأول بالسفارة المصرية حفل غداء بفندق أبوظبي هيلتون على شرف السيدة/ زينب الشاذلي حرم سعادة/ محمد عبدالمنعم الشاذلي سفير جمهورية مصر العربية لدى الدولة بمناسبة وصولها الى البلاد.. حضر الحفل زوجات المستشارين الدبلوماسيين بالسفارة المصرية.

■ نظمت جمعية مهندسي البترول اجتماعها السنوي بفندق أبوظبي هيلتون وقد أقامت الجمعية بهذه المناسبة حفل عشاء حضره عدد كبير من المهندسين أعضاء الجمعية، وفي الصورة المهندس/ راشد سيف الجروان نائب المدير العام للعمليات بادكو والمهندس/ زهير فاخوري نائب المدير العام للعمليات بزادكو والسيد/ سعيد خوري مساعد المدير العام بادكو والدكتور مهندس/ سمير الحديدي ناظر هندسة المكامن البحرية بادارة هندسة المكامن بأدنوك.



■ أقام صندوق النقد العربي حفل غداء بفندق أبوظبي هيلتون على شرف المشاركين بالندوة الاقتصادية التي أقامها مؤخرا. حضر الحفل المتدربون المشاركون في الندوة من جميع الدول العربية وفي الصورة الدكتور/ علي صادق رئيس قسم التحليل والسياسات الاقتصادية والسيد/ حاتم العلي المرغبي مدير العلاقات العامة بالصندوق.





■ نظمت شركة جلاسكو للأدوية ندوة طبية بفندق أبوظبي هيلتون حضرها عدد من الأطباء بوزارة الصحة والعيادات الخاصة وذلك حول المضادات الحية، وفي الصورة الاستاذ الدكتور/ أحمد الهلفي رئيس مجلس الادارة والبروفيسور/ مروان عويضة من الجامعة الأمريكية ببيروت والدكتور/ أشرف خيري منسق المبيعات والتسويق بالشركة.

■ السيد بدري ديب المدير التنفيذي المساعد بفندق هوليداي إن كراون بلازا أبوظبي وعدد من مديري الأقسام في لقطة تذكارية مع السيد ميشال كرم المدير الاقليمي لفنادق هوليداي إن الشرق الأوسط الذي قام بزيارة للدولة مؤخرا بمناسبة الافتتاح الرسمي للفندق.



■ مع اطلالة فصل الصيف. ودع فندق شيراتون أبوظبي موسم الـ «كات ستريت» الذي كان ينظمه بسحب كبير على جميع تذاكر الدخول. وقد جرى السحب على هدايا قيمة أبرزها تذكرة سفر الى أمريكا على الخطوط الأمريكية. وساعة من الذهب والماس بقيمة ٢٥٠٠٠ درهم مقدمة من مجوهرات شما. وكانت الساعة من نصيب الآنسة/ نين التي تسلمتها من محمد غازي العسيري وجاري شارب مدير المنتجع.



■ قامت الندوة التربوية الرابعة التي نظمتها جمعية المعلمين بالشارقة بتكريم رجال الاعلام.. واللقطة خلال تكريم الزميل ماجد الحاج من مكتب الاتحاد بالشارقة.



■ المطربة اللبنانية المحبوبة السيدة/ نوال الزغبي وزوجها وفي استقبالهما اليز تلج مديرة العلاقات العامة بفندق شيراتون أبوظبي، لدى وصولهما الى الفندق مقر اقامتهما خلال زيارتهما الأخيرة الى أبوظبي.



■ السيد جهاد حزان مدير عام فندق هوليداي إن كراون بلازا أبوظبي مع عدد من المديرين أبوظبي الفندق في الحفل الذي اقيم بمناسبة وداع السيد وليد بيوك مسؤول التدريب.





■ نظمت كابوشون للمجوهرات معرضا بفندق أبوظبي هيلتون.. حضر المعرض نخبة من سيدات المجتمع، امتاز المعرض بتنوع معروضاته التي تناسب مختلف الأذواق.

■ نظم فندق ميريديان أبوظبي وفي اطار حرصه على تقديم خدمات متميزة بكفاءة عالية. دورة تدريبية لمديريه المناوبين دامت يومين وذلك في قاعة فنسين بالفندق.



■ الزميل أحمد زين يقدم التهاني القلبية للسيد خليفة القبيسي بافتتاح معرض مونت لبيع وتوزيع اكسسوارات ومستلزمات الكمبيوتر.. ألف مبروك.

■ مجموعة من طلاب قسم الصم والبكم في مركز أبوظبي لتأهيل المعاقين أثناء الرحلة الترفيهية التي نظمها المركز الى وادي سيجي بمناسبة اختتام العام الدراسي.



■ مسؤولو المبيعات والتسويق في فندق هوليداي إن كراون بلازا أبوظبي يحتفلون بعيد ميلاد السيدة ماري كوكلي مديرة المبيعات.



● بحضور الشيخ محمد بن أحمد آل حامد احتفلت مدرسة المشاعل الوطنية الخاصة بختام العام الدراسي ٩٧/٩٦ بحفل فني تضمن لوحات تعبيرية قدمتها طالبات وطلاب المدرسة ثم جرى بعد ذلك تكريم الطلاب الأوائل المتفوقين في مختلف المراحل الدراسية.



● تم زفاف احمد راشد الى كريمة احدى العائلات. تهنئة من القلب من ابراهيم يعروف وناصر الرمسي والأهل والأصدقاء.

● المدرسة اللبنانية الدولية الخاصة تؤكد احتضانها للمتفوقين وتكرمهم في حفل على مسرح المجمع الثقافي قدمت فيه هدايا وتذكرة سفر ذهابا وعودة للمتفوق الأول الطالب حسن رحيل قدمها راعي المتفوقين بالمدرسة الدكتور محمود قبيسية ورعى الحفل الأستاذ عبدالله بن زعل مدير ادارة العلاقات العامة في وزارة التربية الوطنية، والأستاذ شهاب سليمان رئيس قسم التعليم الخاص في المنطقة التعليمية بأبوظبي. وقد اكد الأستاذ علي رحيل نجاح العام الدراسي واستشهد على ذلك بنزاهة الامتحانات ومستواها العالي وسلامة اختيار البرنامج خاصة وان بين المتفوقين طالبتين في الصف السادس وتلميذا مواطنا في الصف الثالث تحولوا من برامج تعليم عربية الى برنامج المدرسة الانجليزي.

● في حفل بهيج تم مؤخراً زفاف مروان هاني صلاح على الآنسة سماح عبدالمنعم الشتشاوي وتم الحفل في نادي القوات المسلحة بالقاهرة. تهنئة من جميع الأهل والأصدقاء وتهنئة خاصة من موسى وصلاح وريم هاني صلاح.. والف مبروك.



● بحضور محمد ابو ليلة مدير منطقة رأس الخيمة التعليمية ونائبه عبدالله المناعي كرمت ثانوية مسافي بادارة عدنان ابو جراد المعلمين والطلاب المثاليين والمتفوقين بمناسبة نهاية العام الدراسي.

● تحت رعاية سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة جمعية الهلال الأحمر في الامارات اقامت المدرسة الابراهيمية حفلها السنوي على مسرح المجمع الثقافي بحضور نائب مدير ادارة التعليم الخاص د. عوض صالح وعدد من مسؤولي التعليم الخاص في وزارة التربية. تضمن الحفل فقرات متنوعة بثلاث لغات هي الانجليزية والعربية والفرنسية، وقد اعلن في بداية الحفل عن تشكيل جماعة الهلال الأحمر في المدرسة وقام طفلان بتسليم سعادة خليفة ناصر السويدي شيكا بمبلغ رمزي لأطفال الهلال الأحمر تقديرا لجهود الجمعية في مجال العمل الخيري. ثم اعلنت مديرة المدرسة عن تغيير اسم المدرسة الحالي لتصبح مدرسة (الانترناشيونال كوميونتي) نظرا لارتباط المدرسة بإحدى المؤسسات الدولية المعتمدة في الخارج.



● زارت جماعة الخدمة الاجتماعية والرحلات بمدرسة المعيريض للبنين برأس الخيمة «بلدية رأس الخيمة» وذلك ضمن احتفالها بالبيئة تحت شعار «التقليل من استخدام الأكياس البلاستيكية».







● أقام الموسيقار والمغني القدير مارسيل خليفة بفندق ميريديان ابوظبي وذلك خلال زيارته الأخيرة للعاصمة. وفي الصورة مديرة العلاقات العامة بالفندق الآنسة سلوى الصفير لدى استقبالها للفنان الشهير.

● عقدت شركة طيران الخليج اللقاء الدوري لموظفي الشركة بأبوظبي في فندق الخليج وفي الصورة محمد الشكيلي المدير الاقليمي لطيران الخليج في الامارات مع نت كانا مساعد مدير الفندق لدى الترحيب بالمشاركين.

● احتفل طاهر لطفي بخطوبته على الآنسة عزة عاطف.. اجمل التهاني من والدة العريس.. والأهل والأصدقاء. وتهنئة خاصة من صديقه طارق.

● تم مؤخراً تعيين جون لاجوس مديرا عاما لفندق راديسون ساس الجميرا وهو استرالي من اصل يوناني يجيد اللغة العربية.

● اختير الموظف محمد علي من قسم الاستقبال بفندق الخليج ابوظبي الموظف المثالي لشهر مارس الماضي، واللقطة لنائب مدير عام الفندق وهو يسلم الفائز شهادته التقديرية.

● شهد المهرجان الفني السنوي الذي ينظمه فندق الخليج بأبوظبي اقبالا جماهيريا منقطع النظير، وقد كانت هناك جوائز قيمة بانتظار المشاركين. وفي الصورة السيد كومار ممثل شركة طيران الخليج يسلم الفائز في السحب الذي اقيم بالمناسبة جائزته وقد كانت تذكرة سفر من ابوظبي الى جاكرتا .

● شاركت الآنسة ريم غزالة مديرة الموارد البشرية التي عينت مؤخرا بفندق فورتي جراند ابوظبي في الحفل الذي اقيم بالفندق للموظفين من مواليد شهر مايو. وقد جاء الحفل بمثابة مناسبة للتعارف بينها والعاملين.



● أقامت شركة داسو الفرنسية للطيران حفل استقبال بفندق الخليج بأبوظبي على شرف السيد جوندلر دى توجني الخبير الفني بالشركة بمناسبة انتهاء فترة عمله بفرع الشركة في ابوظبي. واللقطة من الحفل.







● نظمت شركة فنادق فورتي جراند العالمية، بالتعاون مع شركة طيران الخليج رحلة تعريفية الى ابوظبي بعدد من ممثلي كبريات المساهمة في بريطانيا. واللقطة للمجموعة في صورة تذكارية امام فندق فورتي جراند ابوظبي والذي اقامت به خلال وجودها بالدولة.





● الطفلان علي وريم محمد حسون احتفلا بعيد ميلادهما وسط فرحة الأسرة.. مبروك وعقبال ١٠٠ سنة.

● سلسبيل حمدي كمال

● محمود حمدي كمال

● أحمد عماد سعد

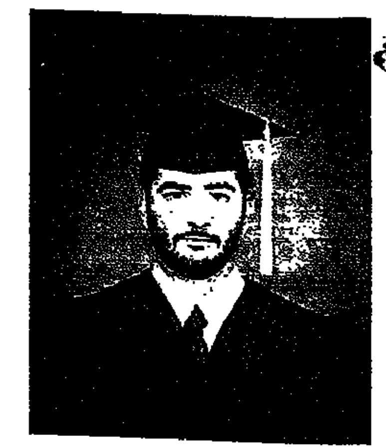


● سيف عمر يونس



● حسين عبد علي صالح

● أحمد محمود نجم



● اليازية وعبدالله يهنئان الوالد الغالي حميد عبدالله سالم النيادي بمناسبة تخرجه من جامعة لويزيانا في الولايات المتحدة الامريكية تخصص ادارة مصانع بتقدير جيد جدا. الف مبروك.



● سالم القطري واينا الرمسي برأس الخيمة يهنئان الوالد احمد محمد راشد منصور المنصوري بمناسبة العملية الجراحية التي اجريت له مع خالص التمنيات بدوام الصحة والعافية.

● رزق عامر محمد الدباس بالعميرة لتأجير السيارات بمولودة جميلة اسماها اسيل الأهل والأصدقاء يقدمون اليه أجمل التهاني والتبريكات.

● ابراهيم يعروف واحمد بشير وناصر المسماري يتقدمون بخالص التهاني والتبريكات لأخيهم راشد يعروف بمناسبة قدوم المولود الجديد عاصم.. سائلين المولى العلي القدير ان يجعله من مواليد السلامة وقرة عين والديه.





● أسرة محمود سعيد سليمان الراشدي احتفلت بقدوم المولود الجديد سلطان.. اجمل التهاني من الأهل والأصدقاء وجعله الله قرة عيني والديه.

السودان

الصم يكسرون حاجز الصمت ويبحثون عن الأمل

■ الخرطوم / الاتحاد الاسبوعي (الهام محمد حامد نور)

■ يستطيع الانسان بقليل من الجهد تخطي الاعاقة الجسدية هذا التحدي واجهته الجمعية القومية السودانية لرعاية الصم فقد قدمت من خلال رعايتها للصم في السودان نموذجا في قهر الصعاب واعادت البسمة لاطفال فقدوا حاسة السمع باكرا وخطت خطوات ثابتة باتجاه اعدادهم لمواجهة الحياة فمن خلال معهد الأمل الذي انشأته الجمعية جلست مجموعة من طلاب الصم لامتحانات مرحلة الاساس هذا العام فكانت المفاجأة اجتيازهم لتلك الامتحانات بنسبة نجاح بلغت ٧١٪.

ولكن ماذا ينتظر هؤلاء الأطفال؟ ما هو مستقبلهم التعليمي وماذا قدمت الدولة لهم؟ وهل من سبيل لمواصلة تعليمهم؟ هذه الاسئلة وغيرها طرحتها (الاتحاد) على الدكتور طه طلعت اختصاصي الانف والحنجرة ورئيس الجمعية في هذا اللقاء فبماذا اجاب؟

يوضح الدكتور طلعت ان الجمعية القومية السودانية لرعاية الصم تكونت في عام ١٩٦٨ وانبثق عنها معهد الأمل بهدف الوصول بالصم الى مستوى يؤهلهم لشق طريقهم في الحياة.

ويضيف ان المعهد بدأ نشاطاته وضم بين جنباته ٢٤ تلميذا وتلميذة ووفر لهم معلما ومعلمة وجهازين للسمع الجماعي والفردي استجلبهما من هولندا في عام ١٩٧١ وذلك وفقا لما تتطلبه طريقة تعليم التلاميذ الصم.

ويشير الى ان المعهد يستوعب الطفل في سن الخامسة ليبدأ بالروضة ثم مرحلة التعليم التحضيري ويتدرج حتى نهاية مرحلة الاساس (الصف الثامن) يساعده في ذلك معلمون ومعلمات يتم انتدابهم من وزارة التربية والتعليم ويخضعون لدورات تدريبية تخصصية داخل البلاد وخارجها حيث اوفدت الجمعية المعلمين الى بعض الدول العربية المجاورة لتلقي التدريب.

ويقول طلعت ان معهد الأمل توجد به باحثة اجتماعية لمتابعة حالات الأطفال، ويضيف ان المعهد يضم بين العاملين به مختص في مقاسات الذكاء لتحديد امكانية انضمام الطفل للمعهد وذلك من خلال (اختبارات الذكاء) التي تهدف لتحديد درجة الذكاء التي تؤهله للانضمام للمعهد.

ويوضح الدكتور طلعت ان معهد الأمل أهل منذ انشائه ٣٠٦ طلاب وطالبات وتلقى ٢٤ طالبا تدريبا على الآلة الكاتبة بينما تأهلت ٣٢ طالبة في مجالات التفصيل والتدبير المنزلي وتصفيف الشعر.

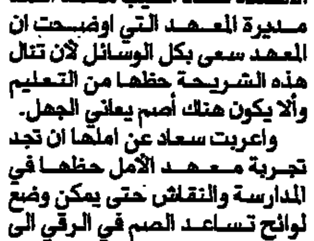
كما استطاعت الجمعية ان تنشيء ١٠ مدارس للأمل بالعاصمة الخرطوم وولايات السودان الأخرى تتمسك بثوابت الجمعية المتمثلة في ان المنهج الذي يدرس للأطفال الصم يجب ان يكون هو نفس منهج وزارة التربية السودانية وان تستخدم كل الوسائل المتاحة بدءا بالتنطيق وقراءة الشفاة الى لغة الاشارة مع مراعاة الاهتمام بلغة (الاشارة السودانية).

الصم يتفوقون والتحدي ما زال ماثلا

استطاع الصم ان يحققوا نجاحا باهرا هذا العام في امتحانات مرحلة الاساس فبعد ان كانت مراحلهم الدراسية تنتهي بالفصل السادس جلسوا هذا العام للامتحانات العامة ليضعوا القفاز امام الجمعية القومية السودانية لرعاية الصم ووزارة التربية والتعليم وكل رجالات التربية والمسؤولين وليكون التحدي هو ماذا بعد النجاح؟ واين ترسو سفينة الصم بعد هذه المسيرة؟

الدكتور طلعت يوضح رؤيته لآفاق مسيرة الصم في السودان بالقول (للاتحاد) انها ليست المرة الأولى التي يجلس فيها الصم للامتحان ولكنها المرة الأولى التي يحرزون فيها نتيجة تؤهلهم للمرحلة الثانوية.

ويضع طلعت التحدي امام الجميع حينما يقول (ان الجمعية ظلت تسعى لفتح مدرسة اكاديمية ثانوية خاصة بالصم) لذلك نتوجه للمسؤولين لمد يد العون وفتح المدرسة وبعث الأمل في نفوس التلاميذ الذين استطاعوا كسر حاجز الصمت من حولهم.


- رئيس الجمعية القومية لرعاية الصم

وانتقلت (الاتحاد) الى معهد الأمل بالخرطوم وكان اللقاء مع الاستاذة سعاد الطيب محمد أحمد مديرة المعهد التي اوضحت ان المعهد سعى بكل الوسائل لأن تنال هذه الشريحة حظها من التعليم وألا يكون هناك أصم يعاني الجهل.

واعربت سعاد عن املها ان تجد تجربة معهد الأمل حظها في المدارسة والنقاش حتى يمكن وضع لوائح تساعد الصم في الرقي الى السلم التعليمي.

وفي الاجابة عن السؤال (ماذا بعد النجاح في مرحلة الاساس؟) ترى مديرة المعهد ان الاعداد والتأهيل المهني انجح طرق التأهيل للصم حيث انهم يبدون رغبة اكيدة في الاستمرار فيه.

اما الاستاذة سعادة مبارك فترى ان العمل في مجال تعليم الصم تواجهه صعاب فالطالب في معهد الأمل يفقد حاستي السمع والكلام لذلك لا بد ان يكون المعلم مزودا وملما بطرق التدريس وأهمها لغة الاشارة والفنون التعبيرية.

وتضيف سعادة التي تعمل بالمعهد ان هنالك معاناة تواجه المعلم تتمثل في اختلاف درجة التلقي من اصم لآخر وذلك بسبب الفروق الفردية بينهم بالاضافة لاختلاف درجات السمع عند الأصم.

وتوضح انه في البلدان المتقدمة في مجال تعليم الصم نجد في المدرسة بعض الطلاب الذين تتفاوت درجات صممهم فهنالك ضعاف السمع وهنالك فاقدوه.

وتضيف ان هذا التصنيف يساعد المعلم على اداء واجبه كما يساعد المتلقي فمن له درجة من السمع يمكن الاستفادة منها واستخدامها عن طريق السماعات وفي هذه الحالة تقل الاشارة وتبرز لغة التخاطب، اما فاقدو السمع فيتم توصيل المادة اليهم عن طريق الاشارة مع استخدام لغة الشفاه والايماءات.

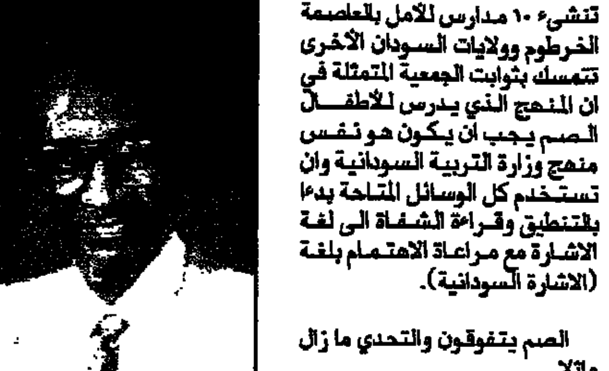
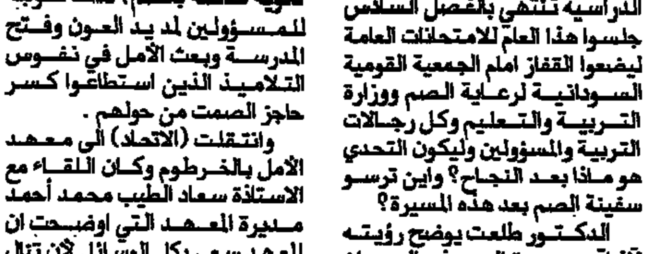
وتقول ان المعلم يواجه شح الامكانيات بالمعهد ويضطر الى جمع كافة الصم في فصل واحد دون مراعاة لتصنيف الطلاب الصم حسب درجات الصمم. وتوضح سعادة ان الأصم يواجه ايضا مشكلة الحفظ فهو لا يستطيع ان يحفظ القرآن الكريم والاناشيد وغيرها ويميل الى استيعاب مواد الفهم والمواد النظرية والتجارب العلمية مما يحتم استخدام الوسائل المرئية في التدريس كالتلفزيون وغيره ولكن شح الامكانيات بالمعهد يحول دون ذلك.

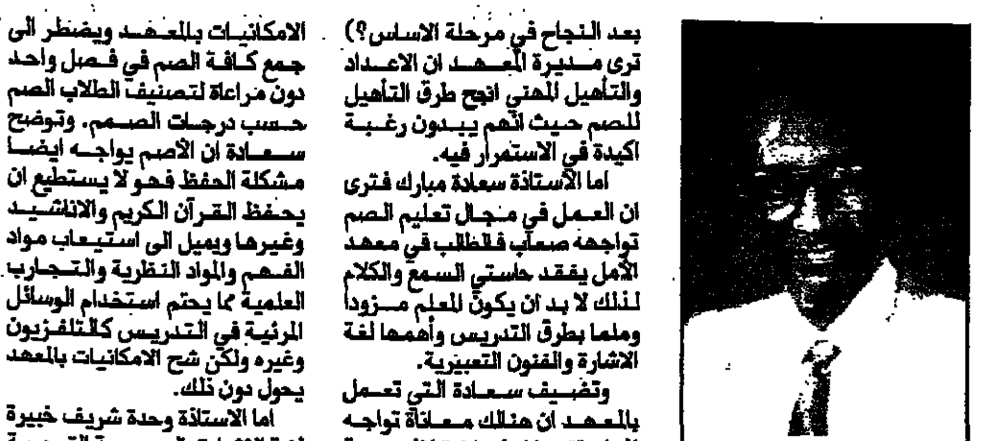
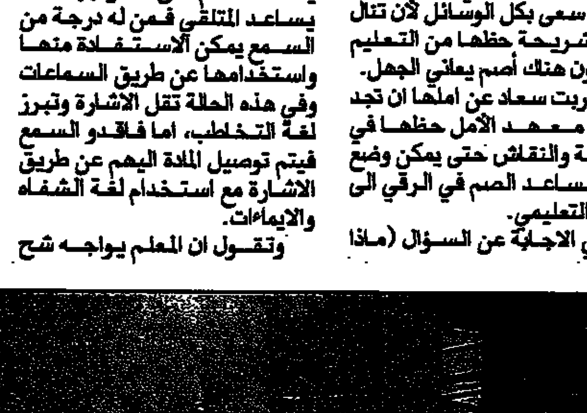
اما الاستاذة وحدة شريف خبيرة لغة الاشارة بالجمعية القومية السودانية لرعاية الصم فقد اوضحت (للاتحاد) ان الجمعية بدأت في الثمانينات بمساعدة من الخبير الأجنبي فارت هيولن في وضع قاموس للغة الاشارة السودانية.

واشارت الى ان الجزء الأول من القاموس قد اكتمل ويحتوي على خمسمائة مفردة اشارية... واضافت ان الجمعية قامت بتدريب ما يربو على ٥٠٠ شخص من معلمين ومتعاونين.

وقالت ان الجمعية وضعت كورسات للترجمة لتسهيل مهمة الاصم في المحاكم ودور العلاج.

واضافت ان الجمعية تحاول نشر لغة الاشارة كما انها اقترحت ترجمة الاخبار بالتلفاز ليتمكن الأصم من متابعة الاحداث وما يجري حوله.



- الأمل على وجوه الطلاب اثناء توزيع الشهادات

- معلمة اثناء التدريس

محطه

لم يأخذ منه تدفق الزمن شيئا. إنما زاده مهابة على مهابة، ووقارا على وقار. زاده حكمة كأنه يقرأ ما في الضمائر. ويرى الآتي رأي العين مثل العرافين الذين يقرأون حبات المطر في الغابات، ويتدارسون حركة اوراق الشجر المتطاير، ويتشممون الانسام المتدفقة من وراء الافق، فيهجسون بما كان ويتنبأون بما سوف يكون.

لم ينتقصه مرور الزمن، إنما زاده صفاء بصيرة، وجلاء سريرة، وملأ عينيه بود صادق وتسامح عميق، ونظرة بعيدة عميقة، تنعكس في كلماته القليلة وجمله القصيرة احكاما انضجتها التجارب، وصقلها طول النظر والتأمل، وعززتها خبرة بالناس والنفوس، خبرة بالقرباء والغرباء، بالمتمكنين والمتسلقين، بالصادقين والكاذبين.

انه يمتلك شفافية الروح التي هي مزيج من الاستقامة والتقوى والمعاناة والذكاء وتجرع مرارة الايام قبل حلاوتها.. تلك الشفافية التي لاينتج عنها سوى الحب حتى وان كان قاسيا، لان من يمنح الحب هو الوحيد الذى له حق العقاب.. وعلى الرغم من ميله الى التأمل والتطلع الى البعيد، فانه حين يلتفت اليك وتنظر في عينيه تشعر كأن قلبه المحب ينبض في كفيه.

جلست اليه على مقهى في لندن يحيط به المحبون. انسحبت الى الخلف بعيدا عن مرمى عينيه حتى اتمكن من رؤيته بحرية، وحتى استمع الى كلماته دون ان اكون مضطرا الى الخوض في حديث أتهيبه، فانا منذ طفولتي قريب من اسطورة هذا الرجل التي كبرت مع الايام، وكبر صاحبها في عيون الناس، حتى اصبح موضع اجماع الصغير والكبير، من ابناء منطقته ومن المحيطين به والمتعاملين معه.. ورمزا من رموز النجاح التي قل ان تتكرر.

تحدث ابو سعيد في مواضيع شتى، ثم دعا الجميع الى وجبة غداء في مطعم لبناني يطل على مساحات خضراء ويعبق بأريج الشرق، وهناك التفت الي فجأة متسائلا بود، لماذا لاتشارك في الحديث؟ اجبته دون تفكير، ولو يا اباسعيد.. مهما كبرنا وتمرسنا في صناعة الكلام، نظل في حضرتك مثل التلاميذ في حضرة المعلم.

ليس لانه كبير العائلة، وهو كذلك، ولكن لانه من نوع الرجال الذين اذا اكرمك الزمان بالجلوس اليهم، فان عليك ان تغتنم فرصة السماع. لافرصة الحديث. فهؤلاء الناس سيرة تستحق ان تروى وتكتب. انهم شهود ممتازون على عصرهم بوعوده واخلافاته. بطموحه وخيباته، بنجاحه وانتكاساته. وهم فوق ذلك تجسيد لقدرة الانسان على الصمود وتحدي الصعاب والتطلع الى الافضل دون اختراق للقيم او تقطيع لاواصر القربى او اخلال بالاعراف.

لم يكن نجاح ابى سعيد في الحياة العملية نجاحا له وحده او لاسرته الصغيرة، وانما كان مثل الفنار الذى يضيء مساحة واسعة من الارض لاتلبث ان تجتذب حركة دؤوبة واناسا عاملين فولد مشروع النجاح الاول مئات مشاريع النجاح، وكلها تشير اليه بالفضل وتدين له بالرعاية.

ولم يكن نجاح ابى سعيد في الحياة العملية عقيما غير ولاد كما هو شان الكثيرين من الذين يربحون في الضوء ويبيتون في الظلام، وانما امتد بأعماله الخيرة الى رعايات الارامل والايتام والمرضى والطلبة دون من ولا أذى، ودون ان تعرف يمينه ما اعطت شماله.

وبذلك اصبح ملهما لكثيرين يحذون حذوه ويقلدونه ويستمتعون بالسير على طريقه، ولا أزال اتذكر الصديق قاسم الشرفي وهو يلح عليه قائلا: اسمح لنا يا ابا سعيد ان نساهم عبرك في اعمال الخير وافرض علينا ما تشاء، وسيكون لنا في ذلك كل الشرف، فيبتسم أبو سعيد وهو يربت على كتف قاسم قائلا: انا واثق من ذلك وحين يحتاج الامر فانك لن تقصر.

يتذكر الصديق عبد القادر العفيفي كيف ان العم عمر العيسائى زاره ذات يوم الى الفندق ليطمئن على صحته.. ويعلق قائلا: لم تسعني الفرحة، ولم اشعر بتقدير معنوي كبير مثل الشعور الذى غمرني في ذلك اليوم.. ان الرجل الكبير بأخلاقه يجعل كل المحيطين به كبارا.

عدت بذاكرتي الى الوراء. اربعون عاما من الزمن.. الى حارة اليهود في عدن التي كنا نسميها كمسلمين «حارة الشيخ عبد الله» وهو ولي صالح يلقب بـ «منطق البقرة» وله زيارة سنوية، ذلك الشارع شهد ولادة اسطورة الشيخ عمر العيسائي راعي الاغنام القادم من تلك الجبال الجرداء التي تتحاشاها النسور لانحدارها الشديد وجدبها المحرق، ولايزال منزله الحجري مرسوما في ذاكرتي، حيث كان الطابق الارضي للتجارة، والغرف العليا يحتلها اصدقائى صالح عبد الرحمن السيلاني والأخوان عبد الله وعلي القاضي والجميع يدرسون ويجتهدون تحت رعاية ابي سعيد حتى اصبح لهم شأن في الحياة.

ونحن طلاب في القاهرة في الستينات كان مجيء ابي سعيد عيدا واى عيد لان مشاكل الجميع تحل، وبيته المضياف يستقبلنا بحفاوة قل ان يجود الزمن بمثلها.

منذ ذلك الزمن القديم دالت دول وتحطمت بلدان، ولكن اسطورة شيخنا ظلت على بهائها وقيمتها الانسانية والاخلاقية لانها بنيت على التقوى واسست على العمل المخلص، وتلك احدى العبر الكبرى في الحياة.

فضل النقيب

البحرين

تقرير رسمي يكشف
٢٦١٪ زيادة في حجم المخدرات المضبوطة في البحرين خلال ٩٦

■ البحرين - جاسم العطاوي:

شهد العام الماضي محاولات أوسع من جانب تجار السموم لادخال المواد المخدرة الى البحرين وكان موقع انطلاقهم المفضل لتنفيذ هذه العمليات هي مدينة بشاور سيما ما يتعلق بتهريب (الهيروين).

وحجم كميات المواد المخدرة التي جرت محاولات ادخالها الى البلاد، يدل على أن المجرمين أرادوا تحويل المنامة الى مركز لاعادة (تهريب المخدرات) إلا انهم خابوا في مسعاهم هذا بفضل يقظة شرطتها ورجال جماركها.

جاء ذلك في تقرير اعده قسم رقابة الأمتعة والتدقيق والتحري والتحقيق بادارة التفتيش الجمركي بالادارة العامة للجمارك، نعرضه هنا بشكل موجز ومختصر.

زيادة كبيرة

طرأت زيادة كبيرة في كميات المواد المخدرة المضبوطة التي حاول تجار السموم ادخالها الى البلاد خلال عام ١٩٩٦ مقارنة بالعام ١٩٩٥ بغرض ترويجها - أو إعادة تصديرها الى بلدان اخرى، وحسب الاحصائيات فإن حجم الضبطيات في السنة الماضية وصل الى ٥، ١٧٧٧٥ جرام مقارنة بـ ٤٩٢٩ جراما في سابقتها (بزيادة قدرها ٢٦١ بالمئة!!)

كريات حلوى

شهد العام الماضي وسائل تهريب جديدة لجأ اليها المجرمون ظنا منهم بأنها قادرة على تضليل رجال الشرطة والجمارك في دولة البحرين إلا ان يقظة هؤلاء وما يتمتعون به من تدريب عال في مجال الكشف عن المخدرات احبطت تلك المحاولات، ووضعت مرتكبيها في يد العدالة. ففي طريقة تهريب غير معهودة وصلت في احدى المرات الى المنامة من طهران وعن طريق الشحن الجوي، وعلى متن الخطوط الجوية الايرانية سجادة جلوس فاخرة لا يثير شكلها الانيق اي شكوك، إلا ان رجال جمارك المطار وتحت ملاحظات معينة أخضعوها لتفتيش دقيق حيث وجدوا بداخلها ٥١٠٧ جرامات من مادة الافيون!! وفي مرة أخري أوقف رجال جمارك جسر البحرين - السعودية (الجانب البحريني) سيارة وبطريقتهم الخاصة عثروا فيها على ١١٣ جراما من مادة الحشيش مخبأة تحت دواسة الفرامل! وفي مرة ثالثة تم ضبط ٣، ١٥٥١ جرام من مادة الهيروين بحوزة مسافر آسيوي مخبأة داخل كريات حلوى!!

بيشاور

ويستفاد من التقرير ان الجزء الأكبر من كمية الهيروين التي حاول المهربون ادخالها الى البلاد خلال العام الماضي سلكت طريق بيشاور - كراتشي في حين اوضح التقرير ان الهند وباكستان وتايلند شكلت الدول الثلاث الرئيسية التي أتت منها المخدرات الى البلاد.

الهيروين

جاء الهيروين من حيث الكمية في مقدمة المواد المخدرة المضبوطة في كافة منافذ البلاد خلال عام ٩٦ مشكلا ما نسبته ٨٤ بالمئة منها (٠، ٩٦٦٠) جراما، وعلى التوالي جاء الافيون في المرتبة الثانية (٥٢٠٢) جرام، وفي المرتبة الثالثة الخشخاش وبذوره واغلفه (٧، ١-٢٠٠) جرام رابعا الحشيش (٩، ٦٩٣) جرام خامسا القات (٦ر١٣٥) جرام سادسا الماريجوانا (٤، ٧٥) جرام كما كانت هنك حبوب مخدرة بكمية (١٤٢٢ حبة).

إعادة تصدير

لعل أهم ما يسترعي الانتباه فيما اورده التقرير من أرقام هو ان حجم المواد المخدرة المضبوطة التي جرت المحاولات لادخالها الى البحرين أكبر من ان يستوعبه (سوق الترويج المحلي) الامر الذي يبعث على الاعتقاد بأن المهربين كانوا يسعون الى تحويلها - اي تحويل البحرين - الى منطقة لاعادة تصدير هذه المواد محاولين الاستفادة من سمعتها الدولية الجيدة كبلد بعيد عن عالم المخدرات مما يسهل عليهم عملية تهريب بضائعهم الى الدول المستهدفة.

ويلاحظ كذلك بأن محاولات التهريب الى البحرين خلال العام الماضي تمت في فترات زمنية متقاربة ثم توقفت بعد ان تأكد للمهربين ان البحرين ليست من السهل ادخال المخدرات اليها لما تتمتع به من رقابة جمركية دقيقة.

المغرب

مطالبة بانشاء هيئة مستقلة للتحقق من معدلات توزيع الصحف

■ معدل انتشار الجرائد اليومية بالنسبة لكل ألف نسمة في المغرب هو ١٢ نسخة بينما تسجل المقارنات أن المعدل العربي للانتشار هو ٣٩ نسخة في مقابل ٤٤ نسخة بالدول النامية و٩٢ نسخة على المستوى الدولي وذلك لنفس العدد من الاشخاص (ألف نسمة). ويعكس هذا الرقم الذي أورده نقيب الصحفيين المغاربة السيد محمد العربي المساري في ندوة نظمت مؤخرا حول «مستقبل المقاولة الاعلامية بالمغرب»، تقلص عادة قراءة الصحف في المغرب، رغم أن البعض يعتبرها ظاهرة عالمية، وفي نفس الاطار أثيرت بالحاح في الوسط الصحفي المغربي أخيرا مسألة انشاء هيئة مستقلة للتحقق من أرقام توزيع مختلف الصحف بالمغرب، خصوصا وأن ذلك يرتبط بالسوق المحلية للاعلانات الصحفية.

وخلال هذه الندوة التي نظمها المجلس الوطني المغربي للشباب والمستقبل والنقابة الوطنية للصحافة المغربية، أوضح نقيب الصحفيين المغاربة أن المغرب استورد من ورق الصحافة في سنة ١٩٩٤ كمية وصلت الى أكثر من ١٨ مليون كلغ، بينما يقل مجموع مايروج من ورق الصحف عن ٢٠ ألف طن في السنة وهو ما تستهلكه جريدة واحدة متوسطة الانتشار في بلدان مثل مصر واسبانيا والجزائر.

وحسب برنامج الامم المتحدة للتنمية يصل معدل استهلاك ورق الطباعة في العالم الى ٣، ٢٠ طن لكل ألف نسمة، ويصل المعدل في الدول الصناعية الى ٢، ٩٥ طن لكل ألف نسمة وفي الدول النامية الى ٠، ٤ طن لكل ألف نسمة وفي افريقيا جنوب الصحراء الى ٥، ١ طن لكل ألف نسمة ويبلغ معدل المغرب ٧، ١ طن لكل ألف نسمة.

وبالنسبة لموضوع مراقبة معدلات توزيع الصحف في المغرب فقد أثيرت القضية في الوسط الاعلامي المغربي حينما قدمت احدى المجلات الأسبوعية لوكالات الاعلان احصائيات مغلوطة عن التوزيع وجعلت نفسها في مقدمة المجلات الأكثر توزيعا في المغرب، وهدفها من ذلك يتمثل في الحصول على نصيب كبير من حصة الاعلانات الصحفية. وأثير جدل متصاعد كذلك حول مبيعات الصحف المغربية حينما نشرت نفس المجلة الاسبوعية لاحقا أحد الجداول البيانية يتضمن أرقاما حول توزيع الصحف اليومية المغربية ونسبته الى احدى شركات التوزيع. ومن جانبها استنكرت شركة التوزيع المعنية ذلك التصرف مؤكدة أنها تلتزم بالسر المهني الذي لايبيح لها الكشف علانية عن أرقام مبيعات الصحف التي تقوم بتوزيعها. وضمن هذا الجدال في الوسط الاعلامي أصدرت النقابة الوطنية للصحافة المغربية مؤخرا بيانا طالبت فيه وزارة الاتصال ومديري الصحف بالعمل على تطبيق القانون حول هذه المسألة وبالخصوص فيما يتعلق بنشر حجم التوزيع. واقترحت النقابة من جانبها على مديري الصحف المغربية انشاء هيئة لمراقبة «الرواج الصحفي»، وعهدت في اطار تنفيذ المشروع المرتقب الى مكتب دراسات باعداد تصور أولي أبلغته الى ادارات المقاولات وبسبب عدم التجاوب مع تلك المبادرة توقفت الدراسة التي كان مزمعا انجازها في هذا الصدد. وكان مشروع انشاء هذه الهيئة مدرجا ضمن ماعرضت النقابة انجازه على جامعة جورجيا الامريكية في نطاق التعاون بين الطرفين.

وفي هذه الندوة التي نظمت لبحث مستقبل الاستثمارات في المجال الاعلامي بالمغرب، أعلن ادريس العلوي المدغري وزير الاتصال المغربي أنه لايمكن المطالبة بمبدأ «الشفافية» في مجال ادارة مرافق الدولة ومؤسسات القطاع العام دون التقيد بمبدأ الشفافية فيما يتعلق بادارة المؤسسات الصحافية بالمغرب. حيث دعا هذه المؤسسات الى أن تحذو ماهو معمول به في بلدان أخرى وأن تنشر حساباتها وتعلن عن مبيعاتها الحقيقية بواسطة جهة تحظى بالمصداقية اللازمة قصد التعرف بشكل مضبوط على مواردها ومصارفها. وتردد أن وزارة الاتصال المغربية أجرت اتصالات مع الهيئة المهنية الفرنسية للتحقق من النشر التي تضمن صحة أرقام توزيع الصحف لطلب مساعدتها التقنية من أجل انشاء تنظيم مماثل في المغرب، وهو الامر الذي دعت اليه كذلك نقابة الصحافة المغربية في أكثر من مناسبة، واعتبرت بأن تحديث الصحافة المغربية وعصرنتها يقتضي

مصر

الآثار الغارقة تحت مياه المتوسط بالاسكندرية تثير جدلا واسعا بين خبراء الآثار المصريين

■ القاهرة - «الاتحاد الأسبوعي» - نجوى طنطاوى :

■ تثير الآثار المصرية (الرومانية واليونانية) الغارقة في مياه البحر المتوسط - والتي يتزايد اكتشافها يوما بعد يوم - جدلا واسعا لم ينته بعد بين خبراء الآثار المصريين.

ففي حين يطالب فريق من الخبراء بضرورة بقاء هذه الآثار تحت المياه لتتحول الى متاحف أثرية يرتادها هواة الغطس، فإن فريقا آخر يتزعمه د. علي حسن رئيس المجلس الاعلى للآثار المصرية ويساندة الفنان فاروق حسنى وزير الثقافة يرى ضرورة انتشال هذه الآثار الغارقة، بإعتبارها آثارا تاريخية، مهمة ستساهم في كشف كثير من اسرار مدينة الاسكندرية في العصور الرومانية واليونانية والبطلمية والتي مازالت مجهولة حتى الان، اضافة الى ان بقاءها تحت المياه لن يتيح رؤيتها الا للقادرين على الغطس، وهو الامر الذي يقلل الاستفادة الثقافية والتاريخية منها.

ومن جانبه قال د. علي حسن رئيس المجلس الأعلى للآثار المصرية أن المجلس يعتزم انشاء ادارة متخصصة للاشراف على الآثار الغارقة.

وكان اكتشاف الآثار الغارقة في مياه البحر المتوسط امام مدينة الاسكندرية قد بدأ بالعثور على بقايا سفن غارقة في خليج ابى قير تلاها اكتشاف معابد رومانية.

وفي عام ١٩٦٢ عثر أحد الغواصين على تمثال ضخم من الجرانيت لإيزيس بالقرب من قلعة قايتباي، وبعد ثلاث سنوات طلبت الحكومة المصرية من اليونسكو أيفاد خبراء في التنقيب عن الآثار الغارقة والتي استجابت واوفدت لجنة رسمية تمكنت من رسم خريطة للآثار الغارقة في الميناء الشرقي.

وفي عام ١٩٩٤ قام عالم الآثار اليونانية «جان امبرير» بانتشال ٣٢ قطعة من تماثيل نصفية ورؤوس جرانيتية مجهولة، فيما اكتشفت بعثة اثرية مصرية فنارا اثريا يرجع تاريخه الى العصر البيرنطي غارقا في مياه خليج العقبة، كان يجرى استخدامه في ذلك العصر لارشاد السفن الى جانب استخدامه كمنطقة لتخزين البضائع وترسانة لاصلاح السفن العاملة على الخط الملاحى بين العقبة والشرق الاقصى، كما تم العثور في نفس المكان ايضا على ادوات ومعدات اصلاح السفن ونحو ١٥٠ قطعة اثرية برونزية و١٧ سبيكة نحاسية، اضافة الى اكتشاف مسرح رومانى كبير بمنطقة تل الفرما بشمال سيناء. وكان الاهتمام العالمي بقضية الآثار الغارقة قد بدأ منذ نحو نصف قرن، عندما اعد الباحث البريطاني «روبرت سلفر» دراسته - التى ترجمها الى العربية الدكتور محمد الشحات استاذ الآثار المصرى - وتناولت مشكلات الباحثين عن الآثار الغارقة والذين اسماهم «الاساتذة ذوو الزعانف» والذين رغم معاناتهم في البحث عن الآثار تحت المياه، وتحت تهديد هجوم اسماك القرش المفترسة، فانهم حريصون على الالتزام بالقواعد والضوابط التى تحكم عمليات البحث والتنقيب عن الآثار المدفونة في التراب والرمال.

ومشيرا الى تعدد مجالات البحث عن الآثار الغارقة التى يرتادها الباحثون قال الباحث سلفر ان في مقدمتها حطام السفن الغارقة القديمة والتى تعد من اخصب المجالات مشيرا الى ان البحر المتوسط كان يموج في العصور الرومانية واليونانية بالسفن التجارية والتي غرق منها الكثير، مما يجعل هذا البحر يحوي تحت مياهه بقايا سفن غارقة منذ نحو ٤ آلاف سنة موضحا ان وجود هذه السفن الغارقة لم يكن سرا، ولكن المشكلة كانت هي كيفية الوصول اليها وانتشالها، كما تعد المدن القديمة الغارقة بفعل الطوفان وعوامل اخرى من بين مجالات البحث الخصب عن الآثار الغارقة.

وفى استعراض للآثار المصرية الغارقة اشار الباحث البريطاني سلفر الى ان في مقدمتها منارة الاسكندرية التي تعد احدى عجائب الدنيا السبع، والتى كان يبلغ ارتفاعها ٥٠٠ قدم ويتوجها تمثال ضخم لإله البحر عند الاغريق، وقد استمرت قائمة نحو الف عام، الى ان دمرها زلزال كبير وغرق ماتبقى منها بعد انهيارها تحت المياه ومازال حطام المنارة مبعثرا في قاع البحر المتوسط بالاسكندرية.

لبنان

الشفاء من السرطان بالاعشاب
الطب العربي يؤكد والحاج كنوج يقدم البراهين

■ بيروت - الاتحاد الاسبوعي:

■ الحاج محمد كنوج مواطن عكاري لبناني من اهالي بلدة البيرة ومن سكان حي القبة في طرابلس نجح في الطب العربي الى حد انه تمكن من انتزاع اعتراف اطباء من ذوي الاختصاص، وقد مدته التجربة الغنية التي تعود لأكثر من اربعين عاما بخبرات واسعة في عالم الاعشاب وفي تركيب الادوية الفاعلة والتي تضاهي بنتائجها كافة الادوية الكيماوية...

وكنوج بدأ حياته حلاقا ثم مطهرا قانونيا الى ان بدأ يتوجه نحو الاعشاب المنتشرة في قرانا العكارية ومناطق شمالية ينتقي منها الافضل والاجود والانواع المختلفة.

يؤكد كنوج انه تمكن من اكتشاف دواء لسرطان الثدي خصوصا للسرطان المعروف باسم كارسينوما واكتشف دواء آخر لسرطان يعرف باسم لامافوما.

ويعلن كنوج للعالم كله ان شفاء هذا المرض الخبيث مؤكد مئة بالمئة وانه لا يستعمل في المداواة الا الاعشاب الطبية الطبيعية والتي تتألف من حبة البركة، والثوم والقرنبيط والملفوف والباذنجان ومادة من السمك (لا يستطيع تسميتها).

ويقول اما كيفية تحضير هذا الدواء فهو سر المهنة، وله طريقة معينة وفق مقادير وموازين دقيقة جداً.

هذا الدواء يكشف في البدء السرطان ويحدد موقعه في الجسم ثم يحاصره ويهاجمه خلال (١٢) يوما من خلال ضمادات توضع على ثلاث مراحل كل مرحلة لمدة اربعة أيام.

ونصل بالنتيجة الى شفاء كامل من مرض السرطان. كما أن المرض ينتهي خطره بعد بداية العلاج بثلاثة ايام.

وعالج كنوج مرضى بالغرغرينا منهم عبد القادر زكريا الذي حكم عليه الاطباء ببتر قدمه من فوق الركبة اثر اصابته بالغرغرينا، فعكف على مداواته وعاد طبيعيا.

كما عالج فاطمة الارناؤوط (٦٠ سنة) وكانت مصابة بالغرغرينا وبالسكر، والدكتور حسين الصمد شاهد على هذه الحالة.

وعالج كنوج ايضاً امراض التدرن الرئوي، وغلبة الكريات البيض على الحمر.

ويقول كنوج: ان الامراض تأتينا مما نأكل، ونعالج هذه الامراض من الاكل الذي نأكله.

ويقول كنوج: لقد خلق الله لكل داء دواء ونحن البشر يجب ان نفتش في الطبيعة الغنية عن هذا الدواء واؤكد ان لدي الآن مجلدات مما اكتشفته بنفسي من اعشاب وتركيب هذه الاعشاب واننى اترك هذه المجلدات - المخطوطات لاولادي.

احتفظ ببطاقات اعتماد بعد تركه العمل فزور تواقيع عليها واحتال على الناس.

■ بيروت -
طلب قاضي تحقيق بيروت وليد عاكوم حبس المدعى عليهما فرحان أ. (٢١ سنة) وربيع أ. (٢٤ سنة) ثلاث سنوات لسرقتهما بطاقات اعتماد من شركة «كاشلس كارد» التي كان فرحان يعمل بها واقدم الاثنان على تزوير تواقيع على ايصالات باسم اصحاب تلك البطاقات.

وجاء في وقائع القرار الظني الذي اصدره القاضي عاكوم في القضية: تبين ان المدعى عليه فرحان كان يعمل لدى شركة «كاشلس كارد» التي تتعاطى اصدار بطاقات الاعتماد لاستعمالها من قبل المؤسسات والافراد في عمليات شراء البضائع ودفع ثمنها، وقد ترك المدعى عليه العمل لدى الشركة المذكورة محتفظا لنفسه بعدد من البطاقات بغية استعمالها في عمليات شراء بضائع من المحال التي تقبل بطاقات الشركة المدعية، وتسهيلاً للقيام بنشاطه الجرمي عمد المدعى عليه لتزوير تواقيع اصحاب البطاقات عليها واستعان بالمدعى عليه الثاني ربيع لتنفيذ جرائمه. وشارك الاخير بمرافقة فرحان والدخول الى المحال المقصودة وشراء الاغراض واستلامها دون دفع ثمنها بعد التوقيع على فاتورة البضائع المشتراة بتوقيع مزور.

رزق الهبل على المجانين

■ طلب قاضي تحقيق بيروت وليد عاكوم حبس المدعى عليه (محمد أ) (٤٠ سنة) ثلاث سنوات لاقدامه على ابتزاز اموال المدعي أ. د. وتزوير شيكات واوراق ومستندات رسمية واستعمالها.

وجاء في وقائع القرار الظني الذي اصدره القاضي عاكوم في القضية:

المدعي الدكتور (أ.د) هو احد المودعين في بنك نصر اللبناني الافريقي بموجب حسابي توفير احدهما بالليرة اللبنانية والثاني بالدولار الاميركي، وقد اجرى خلال الثمانينات واثناء التقلبات التي تعرض لها سعر صرف الليرة عددا كبيراً من عمليات تحويل العملة بين الليرة اللبنانية والدولار الاميركي. وعلى اثر توقف بنك نصر عن الدفع وجه المدير المعين للبنك المذكور السيد سمير طويلة كتاباً للمدعي الدكتور أ.د. يطالبه فيه بمبلغ ٥٧٤٠٦٧ دولاراً اميركيا رصيد حسابه المدين.

واستغل المدعى عليه الاول (محمد ا.) هذه الواقعة، وهو مدير سابق في بنك نصر، واوهم المدعي بأنه نتيجة التحقيقات التي تقوم بها لجنة التصفية ستطالبه بمبالغ طائلة وان باستطاعته - اي المدعى عليه- ان يسوي الامر مع اللجنة لقاء مبلغ محددة من المال، فانطلت الحيلة على المدعي وصدق ما قاله المدعى عليه وسلمه مبلغ اربعة ملايين ومئة وسبعين الف ليرة نقداً وثلاثة شيكات مسحوبة على بنك بيروت، الاول لامر المدعي جيره على بياض بمبلغ ٢٤٤٦٠ دولارا اميركيا، والثاني لامر رئيس قسم المحاسبة المعتمد من قبل المحكمة المشرفة لدى لجنة تصفية بنك نصر السيد جوزف عبود بمبلغ عشرة الاف دولار اميركي.

والثالث لامر رئيس لجنة تصفية بنك نصر اللبناني الافريقي الاستاذ جان عيد بمبلغ خمسة عشر الف دولار اميركي.

وقد قام المدعى عليه الاول بقبض قيمة الشيكات الثلاثة بواسطة المستخدم لديه المدعى عليه الثاني (احمد خ) بعدما زور توقيع المظهر الاول على كل من الشيكين الاول والثاني.

وامعانا في متابعة مشروعه الجرمي حتى النهاية اقدم محمد أ على تنظيم ايصالين زعم انهما صادرين عن لجنة التصفية في بنك نصر يفيدان ان البنك قد وصله من المدعي مبلغ ٢٤٤٦٠ دولاراً اميركياً بموجب شيك ومبلغ ٤,١٧٠,٠٠٠ ل.ل. نقدا كتسوية نهائية لحساباته وسلمهما للمدعي الدكتور ا.د. الذي عرضهما بدوره على لجنة التصفية فتبين انهما مزورين. وقد تأيدت هذه الوقائع بادعاء الدكتور أ.د وبادعاء لجنة التصفية في بنك نصر اللبناني الافريقي، وبالتحقيقات الاولية والاستنطاقية، وبمدلول اقوال المدعى عليه محمد أ في التحقيق الاولي وبالمستندات المضمونة الى التحقيق وبمجمل التحقيق. وحيث ان فعل المدعى عليه محمد أ بحمله المدعي الدكتور أ.د. على تسليمه اموالاً وشيكات تمكن من قبض قيمتها بعد ان اوهمه بالمناورات الاحتيالية انه باستطاعته تسوية امره مع لجنة التصفية في بنك نصر يشكل الجنحة المنصوص عنها في المادة ٦٥٥ عقوبات.

وحيث ان فعله لجهة اقدامه على تزوير توقيعي رئيس لجنة التصفية ورئيس قسم المحاسبة فيها ومن ثم اقدامه على استعمال هذه المستندات وتسليمها للمدعي الدكتور د.س يشكل الجنحتين المنصوص عنهما في المادتين ٤٧١ و٤٧١ / ٤٥٤ عقوبات باعتبار ان الايصالات والوثائق التي تصدر عن لجنة التصفية تصدرها بمعرض كونها تتولى ادارة احد المصارف المتوقفة عن الدفع وهذا المصرف هو في مطلق الاحوال مؤسسة خاصة. وحيث ان الادلة غير متوافرة بحق المدعى عليه «احمد خ» لجهة اشتراكه او تدخله في الجرائم المرتكبة من المدعى عليه محمد أ ويقتضي بالتالي منع المحاكمة عنه لذلك وستدا لاحكام المادة ١٣٤ اصول جزائية ووفقاً لمطالعة النيابية العامة بالاساس نقرر:

أولاً: منع المحاكمة عن المدعى عليه (احمد خ) لعدم كفاية الدليل.

ثانياً: منع المحاكمة عن المدعى عليه (محمد أ) بالجرائم المنصوص عنها في المادتين ٤٥٩ و ٤٥٩ / ٤٥٤ عقوبات لعدم توفر عناصر الجرم.

ثالثاً: الظن بالمدعى عليه (محمد أ) بالجنح المنصوص عنها في المواد ٤٧١ و ٤٧١ / ٤٥٤و٦٥٥ عقوبات وايجاب محاكمته امام حضرة القاضي المنفرد الجزائي في بيروت وتدريكه الرسوم والمصاريف الاستنطاقية.

عرق في عيد النوروز

■ طلب قاضي تحقيق بيروت فؤاد جعجع انزال عقوبة الاشغال الشاقة خمس سنوات بالمدعى عليه الكردي سيبان ش. (١٩سنة) لاقدامه عن طريق التسلق والكسر والخلع على محاولة السرقة من منزل المدعي داود سفري.

وجاء في وقائع القرار الظني الذي اصدره القاضي جعجع في القضية: بتاريخ ١٩٩٧/٣/٢٩ كان المدعى عليه الكردي الجنسية يحضر الاحتفال بعيد النوروز الذي كان يقام في النادي الرياضي الكائن في محلة المنارة. وعقب انتهاء الاحتفال اشترى المدعى عليه زجاجة من العرق واخذ يحتسيها وهو يمشي على الطريق حتى وصل الى شارع الكويت في محلة رأس بيروت فشاهد بناية محرم وخطر بباله التسلق الى الطابق الاول من البناية والعائد للمدعي ليسرق ما يستهويه وفعلاً تسلق الى شرفة هذا الطابق المطلة على الطريق وخلع بابها الخشبي ومن ثم كسر زجاج الباب الداخلي ليدخل الى غرفة النوم محاولاً السرقة. الا ان اهالي المحل شعروا بوجوده والقوا القبض عليه وسلموه الى فصيلة حبيش.

وقد تأيدت الوقائع بالادلة التالية: بالادعاء والاسقاط، وبالتحقيقات الاولية والابتدائية وبالبينة الشخصية وبمجمل التحقيق.

وحيث إن إقدام المدعى عليه على التسلق الى شرفة منزل المدعي المسقط وخلع بابها محاولاً السرقة يشكل الجناية المنصوص عليها في المادة ٢٠١/٦٣٩ ق.ع.

لذلك نقرر وفقا للمطالعة:

أولاً: اعتبار فعل المدعى عليه سيبان ش. جناية نصت عليها المادة ٢٠١/٦٣٩ ق.ع.

مأساة الشك

■ الكويت:

عشت طفولة سعيدة ومدللة حسدني عليها كل من رآني، وما كان يزيد من سعادتي مشاركة ابن عمي «ف» لي في جميع الانشطة التي اقوم بها وعلى الرغم من ان عمره كان قريبا من عمري - حيث كان يكبرني بستة اشهر فقط - الا انه كان دائما يشعرني بانه المسؤول عني.

وعندما كبرنا، كبرت معنا مشاعرنا وتاكدنا ان العاطفة التي تجمعنا معا ليست مجرد علاقة فتاة بابن عمها ولكن كان هناك احساس آخر شاركني فيه «ف» ايضا وكانت اسرتانا تلاحظان هذا الود وتباركانه وكنت أعلم برغبة والدي في ان يكون «ف» شريك حياتي كي تبقى ثروة الاسرتين في ايدي ابنائها ولايطمع فيها غريب، خاصة ان والدي وعمي شقيا طوال عمرهما من اجل جمع هذه الثروة.

وعقب تخرجي من الجامعة تزوجت من «ف» وتحق حلمنا الجميل الذي عشنا طوال حياتناترقب اللحظة التي تضمنا فيها كزوجين، ومع استمرار حياتنا الزوجية زاد حبي لزوجي اكثر واكثر لانني لمست فيه صفات اخرى رائعة لم اكن قد اكتشفتها بعد واتضحت مع العشرة.

كنت احسد نفسي على السعادة التي اعيشها، وامكث ساعات طويلة احمد الله واشكره على تعويضه حرماني من عطف وحنان امي بعد وفاتها وانا ابنة في العاشرة، فقد كان زوجي يغدق علي بحبه وحنانه ويحيطني بكل العطف والرعاية، ولم تكن هذه مشاعره وحده فقط بل شاركه فيها افراد اسرته جميعا عمي وزوجته وبناتهما.

وعندما بدأت اشعر باعراض الحمل ونمو ثمرة حبنا داخل احشائي تفاني زوجي في خدمتي ورعايتي طوال فترة حملي الى ان وضعت طفلتنا الجميلة «سلوة» التي ملأت حياتنا سرورا وبهجة، واصبح زوجي مولعا بصغيرتنا ويمضي معها ساعات طويلة يلاعبها ويدللها دو ان يمل او يكل، وكنت امازحه بقولي الان اصبحت لي «ضرة» تشاركني في حبك ولكنه كان يضمني بحنان وهو يقول ضاحكا بدأت الغيرة من الحين اذن ماذا ستفعلين عندما تنجبين «نصف الدرزينة»؟ كنا نضحك ونستمتع بوقتنا طوال الساعات التي نمضيها معا في البيت.

وذات يوم هاتفتني زوجة عمي - خالتي - ودعتني الى مرافقتها الى عرس احد بنات صديقة عزيزة لها، وذهبنا معا وامضينا وقتا ممتعا هناك التقيت فيه العديد من الصديقات والمعارف اللاتي انقطعت اخبارهن عني منذ زمن طويل، وبينما كنت اتحدث مع احدى صديقاتي القدامى التي لم ارها منذ فترة كانت تجلس الى جوارها سيدة - كبيرة في العمر - تستمع الى حديثنا وهي مبتسمه ثم طالعتني متأملة وجهي لبضع دقائق وسألتني هل انا فلانة ابنة فلانة فاندهشت لمعرفتها اسمي واسم والدتي على الرغم من عدم معرفتي لها من قبل، ورددت عليها بالايجاب فقامت واقتربت مني واحتضنتني وهي تقول لي بالطبع لاتعرفينني فانا كنت احملك وانت طفلة صغيرة لم يتعد عمرك عاما واحدا وكذلك ابن عمك «ف» الذي كنتما دائما معا ولايفترق احدكما عن الاخر، لدرجة اننا كنا نصفكما بالتوأمين، وكنت التقي بكما دائما في منزل جارتكما «ام عبد الله» التي كانت على علاقة حميمة بوالدتك - رحمها الله - وكثيراما كنت انت وابن عمك تمضيان اليوم بطوله لدى «ام عبد الله» التي كانت تحبكما وتعاملكما كاطفالها الذين كانوا في نفس اعماركما تقريبا.

قلت لها ولكني لا اتذكر تلك الايام ولا «ام عبد الله» هذه، فواصلت حديثها معي قائلة: بالطبع لن تذكري فقد كنت صغيرة، و«ام عبد الله» انتقلت من سكنها المجاور لمنزلكم الى بيت آخر في منطقة بعيدة عليكم ثم توفيت وانت في الرابعة او الخامسة من عمرك تقريباً، انا ايضا تركت بيتي القريب منكم وانتقلت الى منطقة اخرى كما انني اقمت لفترة طويلة في احدى الدول الخليجية مع ابنتي وزوجها بعد وفاة زوجي.

وسألتني عن اخباري وهل تزوجت ام لا؟ وماذا عندي من الابناء؟ فأجبتها بانني تزوجت من «ف» ابن عمي ورزقت منه بطفلة جميلة تبلغ الان عامين ونصف العام، وقبل ان انهي كلامي وجدتها تشهق في وجهي وهي تضع يدها على صدرها وتسألني باستنكار قائلة: ماذاقلت؟ تزوجت من «ف» ابن عمك؟ رددت عليها بالايجاب، ففاجأتني بقولها كيف وانتما اخوة بالرضاعة، فقد كانت «ام عبد الله» ترضعكما مع ابنائها.

اذهلني حديثها ودارت الدنيا بي ولم استطع الوقوف على قدمي وطحت من طولي مغشيا علي وافقت وانا في منزل عمي والى جواري زوجة عمي تربت على كتفي وهي تسألني بصوت حنون «كيف حالك الان؟».

وعندما تأكدت من انني يقظة ولا احلم سألت زوجة عمي عما حدث فأخبرتني بالموضوع وذكرت لي ان تلك المرأة قالت لها نفس الرواية التي قالتها لي، فسألت خالتي هل ما تقول صحيح؟، نظرت لي طويلا ولم تجب علي، وعندما عدت أكرر لها سؤالي اجابتني بانها لا تدري ولكن كل التفاصيل الاخرى التي ذكرتها هذه المرأة صحيحة كما انها تذكرتها لانها كانت تزور امي مع صديقتها «ام عبد الله»، واقسمت لي خالتي - زوجة عمي - بانها لاتعلم بموضوع الرضاعة هذا ولااحد في عائلتنا يعلم عنه شيئا خاصة ان امي لم تطلب من «ام عبد الله» ان ترضعني ولكن يبدو ان هذه المرأة فعلت هذا بحسن نية ودون تكليف من احد.

عندما حضر زوجي الى منزل والده ليصطحبني الى بيتنا أخبرته والدته بما حدث، ولكنه استقبل الامر بهدوء شديد ولم يهتم به واعتبره مجرد كلام لا دليل عليه وطلب مني ان انسى هذا الكلام وكأن شيئا لم يكن، اراحني موقفه وطمأنني بعد ان كدت اجن وافقد اعصابي من هول تلك المفاجأة، وبعد ان عدنا الى بيتنا حاولت ان اتظاهر بانني نسيت الموضوع ولكنني لم استطع ولاحظ زوجي هذا فتركني على راحتي قائلا: اذا اردت ان تتأكدي بنفسك من هذا الامر فليس لدي اي مانع، وبالفعل بدأت اتقصى حقيقة هذه الرواية ولكن للاسف لم اجد اي شخص يعلم شيئا عنها حتى ابناء «ام عبد الله» وزوجها نفوا معرفتهم باي معلومة عن هذا الموضوع.

وكان من المفترض علي ان انسى هذا الامر لكنني لم استطع اخراجه من عقلي او عدم التفكير فيه.

وعدت ابحث عن تلك المرأة التي اخبرتني بهذه الرواية لاتأكد منها، واستحلفتها بان تتذكر جيدا ما ورته لي، وعندما قابلتها كانت مترددة في حديثها معي وشعرت انها نادمة على ما قالته لي وكان سببا في الصراع النفسي الذي اعيشه، واستحلفتها ان تقول الحقيقة مهما كانت قاسية، فاقرت بما ذكرته لي من قبل انها رأت «ام عبد الله» ترضعني انا و«ف» معا ورأت هذا الامر اكثر من مرة والله شاهد على ما تقوله.

حديثها الاخير معي زاد من شكي وحيرتي، وعندما اردت ان اصارح زوجي بما اخبرتني به هذه المرأة وجدته لاول مرة ينهرني عن الحديث في هذا الامر مرة اخرى وانه لايريد سماع اى كلمة فيه وهو المسؤول عن استمرار علاقتنا حتى اذا كانت حراما، فليس من العقل والمنطق ان يهدم احد بيته ويقضي على سعادته واستقراره بنفسه لمجرد كلام تفوهت به امرأة دون اى شهود او ادلة ثابتة.

هذه هي مأساتي التي اعيشها الان ولا ادري ماذا افعل تجاهها، وما هو موقف الشرع والقانون منها، وهل اذا تأكدنا من صحة هذا الامر يجب علينا ان نفترق كزوجين؟ واذا حدث هذا ما موقف ابنتنا، وهل سيظل نسبها الى ابيها، وفي حالة وفاة والدها - اطال الله عمره - هل من حقها اخذ نصيبها في ارثه، ونفس الشيء بالنسبة لي هل لي الحق في ميراث زوجي؟

بعد زواج استمر ١٤ سنة
زوج يقتل زوجته وامها واباها

■ السعودية:

تمكنت الاجهزة الامنية بالسعودية من القبض على قاتل عمه «والد زوجته» وحماته وزوجته في جريمة شاذة غريبة، هزت بشاعتها محافظتي الطائف ومهد الذهب وتسلمت شرطة الطائف الجاني من شرطة الليث وكذلك الرشاش المستخدم في الجريمة، فيما اودعت جثث المتوفين مستشفى محافظة مهد الذهب، بينما نقل المصاب الرابع الذى حاول منع الجاني من ارتكاب جريمته الشنعاء الى مستشفى المدينة المنورة لتلقي العلاج. وكانت قرية «المزيرعة» التابعة لمحافظة الطائف وتبعد عن مدينة ظلم بحوالي ١٠٠ كيلومتر قد استيقظت على هذه الجريمة البشعة، حيث اقدم «ص.م.ع» ويبلغ من العمر ٣٥ عاما على قتل عمه «والد زوجته» «د.م.ع» (٧٠عاما) ووالدة زوجته «هـ.ل.م» (٥٠ سنة) وزوجته «م.د.م» (٢٩ عاما) واصابة شخص آخر يدعى «ح.ب» حاول منعه من ارتكاب جريمته التي يرفضها مجتمعنا مهما كانت الدوافع والاسباب.

وبتتبع خيوط الجريمة تبين ان سببها الرئيس خلاف بين الجاني وزوجته تطور بينهما حتى وصل الى محكمة مهد الذهب بشكوى طالبت فيها الزوجة بفسخ النكاح من زوجها بعد عشرة دامت ١٤ عاما لم ينجبا فيها اولادا. وبعد ان فصل بينهما حكمان من اهل التقوى والصلاح تقرر فسخ النكاح مقابل «٧٠» الف ريال يدفعها والد الزوجة للزوج الا ان الاخير فاجأ الجميع بجريمته البشعة.

من الخارج الى الهاوية السوداء

■ كان تاجرا ناجحا تتدفق الاموال من بينه يديه، ويعيش في بحبوحة اسعد بها زوجته واولاده وبناته، ولكنه فجأة سقط في براثن المخدرات اثناء سفرياته المتكررة الى الخارج..

فقد امواله وعمله واستسلم لشياطين الادمان، فباع عقاراته عقارا اثر عقار، وهروبا من نفسه واسرته والمجتمع، غاب سنوات خارج وطنه وفقد الجميع الامل في عودته الى الديار، واعتبروه ميتا وهو على قيد الحياة.. ولكن شاء القدر ان يعود للحياة من جديد تائبا مستغفرا ربه، معترفا ونادما على ما ارتكبه في حق نفسه واولاده وزوجته، وذلك على يد احد معارفه الذي اقنعه بالعلاج في احد المستشفيات وظل بجواره يدعمه ويسانده نفسيا ومعنويا حتى انعم الله عليه بالشفاء والعودة الى زوجته التي طالبته مرارا بالطلاق. روى (ع .ف) قصة خروجه من عالم الادمان بدموع ساخنة، وكلمات مؤثرة كانت تخرج من فمه متعثرة لتأثره الشديد بالسموم التي خطفته سنوات من اهله تاركة لهم الحزن والالام.. قال الذي ضيعت عمره المخدرات: ابلغ من العمر ٤٧ عاما وتزوجت قبل ٢٧ عاما وكنت اعيش حياة سعيدة هانئة رزقني الله فيها بالبنين والبنات، وفتح الله على ابواب رزقه من كل الجهات وكنت قريبا منه تعالى واخشاه وارعى اهلي واولادي افضل رعاية.. ولكن في يوم لن انساه سافرت الى احدى الدول بقصد السياحة ومكثت هناك شهرا انفقت فيه ببذخ شديد على الملذات وما يغضب الله، وتعرفت على احد مواطني ذلك البلد، فجرني الى دنيا «الفرفشة» كما يطلق عليها بعض الغافلين مثلي.. وعاودت الكرة مرارا وفي كل مرة كان يزداد انفاقي فلم اترك نوعا من المخدرات والسموم الا وجربته واصبحت مدمنا لا استطيع فراق ما تعودت عليه، وتدهورت حالتي الصحية وفقدت اموالي واهملت عملي واسرتي، وفي كل مرة كنت اعود فيها من ذلك البلد السياحي كنت اقوم بتصفية بعض اعمالي وابيعها برخص التراب لاوفر ثمن المخدرات التي سرت في جسدي. وفي احدى المرات التي سافرت فيها لممارسة مالا اتمكن من فعله في بلدي، سرقتني الملذات السوداء والمخدرات من نفسي وعائلتي وعملي ومكثت هناك مع رفاق السوء لأكثر من تسعة اشهر، وفقد اهلي الأمل في عودتي، ولكن ابناء الحلال الذين صادفتهم هناك اقنعوني بالعودة الى دياري فاستجبت لهم بعد ان قاموا بتأمين مصاريف العودة، وكانت لحظة التقائي باولادي من اصعب اللحظات التي مررت بها، حيث تغير شكلي واصبحت انسانا آخر، ونسى اطفالي الصغار حتى ملامح وجهي بينما فقد اولادي الكبار ثقتهم بي، كما وجدت زوجتي عند اهلها وشعرت بانني عالة على اسرتي ومجتمعي ولايرغب احد في رؤيتي.

واثناء وجودي اكتشفت ان لي عقاراً آخر لم يتم بيعه فقمت ببيعه، وهربت من مرة اخرى من وجه اسرتي التي خذلتها فخذلتني، ففي الوقت الذى كنت انتظر فيه احتضانهم لي والوقوف بجانبي حتى افيق واستيقظ من غيبوبتي رفضوني جميعا حتى ابنتي الكبرى التي وجدتها تزوجت دون علمي، كانت تخجل من ان يراني زوجها، ومثلها عاملني ابني بقسوة شديدة، وايضا المجتمع، ففي كل مكان اذهب اليه كانت نظرات الناس ترمقني كالسهام، ومع كل هؤلاء لانني بالفعل اذنبت في حق نفسي وعائلتي والمجتمع. ولكنني وقتها لم اكن افكر جيدا تحت وطأة تأثير المخدرات ووصولي الى مرحلة صعبة من الادمان، فكان قرار هروبي مرة اخرى والعودة من حيث اتيت، وهناك سبحت مرة اخرى في بحر بالاوهام، وقضيت بداخله ثلاث سنوات، حتى جاءني احد المعارف واقنعني بامكانية علاجي في احد المستشفيات، وفي المستشفى امضيت عدة اسابيع، اقلعت فيها عن المخدرات وبدأت صحتي فيها تتحسن تدريجيا وطلب مني الأطباء البقاء فترة اطول حتى لا اتعرض لانتكاسة تفسد جميع مابذلوه معي من علاج واصلاح نفسي.. فاستجبت لهم لرغبتي في الشفاء والعلاج، وظل هذا الرجل الذي اخذ بيدي الى المستشفى ملازما لي وبعد انتهاء العلاج، بدأ يقنعني بالعودة الى المجتمع والى اسرتي مرة اخرى، فتخوفت في البداية ولكنني استجبت له ايضا، وكانت اول خطوة لي في طريق العودة الى الطريق السليم مجالسة اهل الخير والصلاح.. وكان لهم الفضل الكبير بعد الله في اخراجي من الوحل الذي كنت فيه، واليوم بدأت صحتي تتعافى والحمد لله. وطلبني ابني الشاب للعيش معه وكان طلبه هذا بمثابة ميلادي من جديد، وقد زاد من فرحتي علمي بنجاح ابني في تجارته وبنفس طريق العمل الذي كنت فيه قبل الادمان، وقام ابني - الله يحفظه - باعادة المياه الى مجاريها وجمعني باختيه، الكبرى التي انجبت ابنا وابنة والصغرى التي على وشك الزواج.. ثم قام بتمهيد الطريق الى امه «زوجتي» حتى وافقت على عودتها لي رغم طلبها الطلاق واصرارها عليه خلال السنوات الماضية.. وعشنا من جديد حياة اخرى عرفت فيها ولاول مرة طعم السعادة بعد سنوات طويلة مع المخدرات وشياطين الادمان.

أدمن المخدرات بعد زواج حبيبته فسقط متلبسا بالبانجو

■ القاهرة:

كل شيء في مدينة ههيا بمحافظة الشرقية كان يدل على الهدوء واستقرار الحالة الامنية، ورغم ذلك كان رجال الشرطة يتفقدون الحالة الامنية للمدينة بشكل يومي وفي اوقات متأخرة من الليل.

وذات ليلة تم القبض على شخصين اتضح انهما تاجرا مخدرات، احدهما يحمل اسم احد الممثلين المشهورين والآخر اسم منتج، فقد فوجيء النقيب سيد متولي رئيس مباحث تنفيذ الاحكام اثناء مروره بشاب فارع الطول قوي البنيان يسير بطريقة مريبة جلعت قائد الدورية يشك في امره ويتجه بسيارته نحوي، لكن هذا الشاب عندما شاهد سيارة الشرطة متجهة نحوه القى بلفافة كانت بين طيات ملابسه، وحاول الفرار سريعا، ولسوء حظه ان قائد الدورية رأى هذه اللفافة فأمر بالقاء القبض عليه، والتقاط هذه اللفافة لمعرفة ما بداخلها، فتبين ان بها نباتا اخضر يشبه نبات البانجو.

وعلى بعد كيلو متر تقريبا، وبعد ما يقرب من ٢٠ دقيقة فوجيء طاقم الدورية بشاب آخر يجلس القرفصاء في نفس الشارع. في بادىء الامر ظن قائد الدورية ان الشاب قد الم به مرض او اصابه مكروه، وبالاقتراب منه لمعرفة سبب جلوسه هكذا تبين انه في حالة سكر تام. وبتفتيشه عثر معه على لفافة بها ٤٠ جراما من مخدر البانجو فتم القاء القبض عليه واقتياده وزميله الى مخفر الشرطة للتحقيق معهما.

وبمثولهما امام رئيس مباحث مخفر ههيا المقدم ابراهيم فياض تبين ان الاول يدعى «فريد .ش» ٢٠ سنة مسجل مخدرات. وبسؤاله عما وجد معه من مخدر البانجو وكان قد زال عنه تأثير المخدر الذي تناوله بدأ في الحديث وقد سبقته دموعه فقال: انا مثل كل الشباب لي طموحات واحلام كنت اريد ان احققها لاعيش حياتي مثل بقية شباب العالم لكن ظروفي لم تساعدني. فها هو القدر يعلن تحديه لي، وها هي رحى الزمان تدور لتطحنني بين فكيها، وها هو الفقر يصر على قهري واذلالي فلقد ولدت بين مجموعة من الاخوة والاخوات، الاب يعمل اجيرا، والام تعمل في بيوت الاثرياء كل ذلك من اجل توفير ما يلزم لاطعام هذا الجيش وسد رمقه. ورغم ذلك لم يستطيعا فعل اي شيء لنا، فالاب يعمل ليل نهار ولانكاد نراه او يرانا، والام قد اعياها العمل في خدمة الاثرياء، هاهم اخوتي قد بدأ كل من شب منهم عن الطوق في شق طريقه بعيدا عن هذه الاسرة المنكوبة، فمنهم من سافر الى الدول العربية، ومنهم من سافر الى المحافظات النائية ليشق طريقه هناك، وها انا قد وجدت نفسي وحيدا رغم انني اعيش وسط هذه الاسرة.

عند ذلك فكرت ان اعمل واكسب بعض المال ليعوضني واخوتي عن هذا الحرمان الذى نعاني من ويلاته.

في تلك الاثناء تعرفت على مجموعة من الشباب زينوا لي طريق الانحراف، واكدوا لي ان هذا هو الطريق السريع للحصول على المال لكي اصبح من الاثرياء في لمح البصر.

لم يكن امامي من مفر الا الاشتراك معهم. وبعد ان توفر المال في يدي بدأت اتعود على سهراتهم، وبدأت انسى اخوتي واسرتي، نسيت حتى نفسي في خضم هذه المغامرات والسهرات، ادمنت التدخين وتعاطي المخدرات من بانجو وحشيش وما شابه ذلك وقد بدا لي ان ذلك الطريق في البداية على انه طوق النجاة الا ان افراد هذه الشلة سرعان ما سقطوا في قبضة رجال الشرطة اثر قيامهم ببعض السرقات التي لم اشاركهم فيها بعد ذلك لم اجد ما اشترى به جرعتي اليومية من المخدرات التي اصبحت لااستطيع الاستغناء عنها، لم اجد امامي الا النزول الى الاسواق والقيام ببعض السرقات البسيطة من المارة، وفرض الاتاوات على البائعين في الاسواق، والذين كانوا يرضخون لمطالبي لعلمهم انني «مسجل خطر» ولاخاف من الحبس، مما ساعدني على التعادي في فرض الاتاوات، خاصة على النساء منهم، والبائعين م كبار السن الذين كانوا يخشون بأسي، تماديت في ذلك الطريق الى ان بلغ الادمان مني مبلغه.

كنت قد بدأت في الانهيار، الى ان جاء ذلك اليوم الذي نظرت فيه الى نفسي في المرآة لاجد امامي شبحا وليس انسانا رجعت بذاكرتي الى ايامي الاولى واستعرضت كل احلامي التي كنت احلم بها، والتي لم استطع ان احقق شيئا منها فقررت في نفسي ان ارجع الى الطريق الصحيح، وان اقضي على هذا الشبح الذي رايته في المرآة.

بالفعل بدأت في الاقلاع شيئا فشيئا، الا انني لم استطع الامتناع عن المخدرات تماما، وبدأت في تعاطي مخدر البانجو الذي يتناسب سعره مع ما احصل عليه من فرض الاتاوات على البائعين في السوق، وحصيلة بعض السرقات التي كنت اقوم بها، الى ان جاءت تلك الليلة التي القى فيها رجال الشرطة القبض علي متلبسا بتعاطي المخدرات فايقنت ان هذه هي نهاية ذلك الطريق، وان هذا هو الوقت لكي استريح ويرتاح الناس من شري.

بعد ان انتهى «فريد. ش» من اعترافاته، توجه رئيس المباحث الى الشاب الثاني «عادل.ح» وسأله ما الذي دفعه الى هذا الطريق، خاصة انه ليس مسجلا في مخفر الشرطة، وان هذه هي المرة الاولى التي يتم القاء القبض عليه فيها، فنظر الشاب الى رئيس المباحث وعيناه تسيل منهما الدموع ويلسان متلعثم وكلمات لا تكاد تخرج من حنجرته بدأ يقول: انني لااعرف «فريد.ش» ولم اره من قبل وان كانت الصدفة هي التي جمعت بينه وبيني عندما القي رجل الشرطة القبض علي بعده بعدة دقائق وفي نفس الحي الذى كان فيه لكنني اقسم انني لم اسرق ولم انهب ولم اتعرض لاى انسان بسوء ولم اتحمل ان اظلم انسانا او يظلم احد امام عيني، حتى ولو كنت لااعرفه من قبل. فكل ما حدث لي كان فعل القدر ،ولم يكن لي فيه اى ذنب واختيار فانا شاب مستقيم، «او هكذا كنت» تربيت على الفضيلة ومكارم الاخلاق ونشأت نشأة صالحة ولكنني لم احصل على حظي من التعليم فليست لدى اى شهادة دراسية او جامعية، مما اضطرني الى العمل في مهنة آبائي واجدادي وهي زراعة الارض. كنت راضيا تماما بما قسمه الله لي، وربما رزقني من نعم كثيرة، فقد كنت محبوبا بين اقراني من شباب الحي الذي كنت اعيش فيه، الى ان وقعت في حب فتاة تسكن نفس الحي وكانت على قدر من الجمال، وذات يوم صارحتها بحبي لها، واعترفت هي ايضا انها تبادلني نفس المشاعر وانها سوف تكون لي وحدي. دفعني ذلك الى العمل ليلا ونهارا لادخر المال الذي يمكنني من الوقوف بين يدي والدها وطلب يدها منه، خاصة انه يملك عددا من الافدنة وميسور الحال، كما ان حبيبتي هي ابنته الوحيدة بين اخوتها الذكور وانه يريد لها زوجا ميسورا. بالفعل تمكنت من ادخار مبلغ من المال من حصيلة عملي وكفاحي وعزمت على التقدم لطلب يد محبوبتي الا انني صدمت عندما رفضني والدها وطردني من بيته بحجة انني اعمل اجيرا عند امثاله من ملاك الاراضي، وانني لا ارقى الى مستوى ابنته وانني لااستطيع ان اكفل لها المستوى المعيشي الذي تعودت عليه.

عند ذلك اظلمت الدنيا ابوابها في وجهي، ولكنني لم اصب باليأس. وحاولت معه مرة اخرى الا انه اصر على رفضي رغم انه يعرف بقصة الحب التي بيني وبين ابنته، بل انه ارغم ابنته على الاتخرج من البيت.

الغريب ان والدها اسرع بتزويجها من احد ابناء عمومتها، ولذلك لم اعد ارى في هذه الدنيا شيئا يستحق الكفاح من اجله فقد استيقظت من ذلك الحلم على الحقيقة، وهي انني انسان وضيع لاقيمة لي، وليس لي حق في ان احلم بتكوين بيت واسرة مثل باقي الشباب وانني لست صالحا للعيش في هذه الدنيا وتملكني الحزن واليأس. حاولت النسيان فلم أستطع، الا ان احد رفقاء السوء همس في اذني قائلا لي انني لايمكنني نسيان هذه الفتاة الا اذا اصطحبني معه الى سهراته الماجنة.

وبالفعل استمعت الى هذا الشيطان الذى قدم لي سيجارة محشوة على سبيل التحية لكنني عندما قمت بتدخين هذه السيجارة شعرت انني احلق في السماء واعيش في عالم آخر نسيت فيه احلامي ومحبوبتي وما حدث لي على يد والدها.

ولعلم هذا الشيطان ان حافظة نقودي مملوءة عن آخرها بالنقود التي كنت انوي الزواج بها اخذ يوسوس لي ان هنك الكثير من السهرات والراقصات وتدخين الحشيش وما الى ذلك من اشياء تغيب الانسان عن وعيه وتشعره انه يحلق بجناحيه في السماء. لم افق الا بعد ان نفد مامعي من نقود عن آخره ونهب عني هذا الشيطان ليتربص بفريسة اخرى الان انني كنت قد ادمنت المخدرات والسهرات الماجنة ولم استطع الاقلاع عن هذه السهرات او تدخين هذه المخدرات التي كنت قد ادمنتها فقد سرت في عروقي ولم استطع الاستغناء عنها الى ان تم القاء القبض علي في تلك الليلة المشؤومة التي كنت اجلس فيها لاتذكر ما كان يدور بيني وبين حبيبتي من كلام الحب والاشواق ولكني تذكرت انها كانت احلاما فخارت قواى وجلست في الشارع دون ان ادرى وتذكرت انها تزوجت من ابن عمها واتجبت منه ايضا ونسيتني تماما.

عند ذلك امر رئيس المباحث بتحرير محضر بالواقعة وعرض المتهمين على مأمور مخفر شرطة ههيا العميد حسني عقارة الذى امر بعرضهما على النيابة لاستكمال التحقيق معهما واحالتهما الى المحكمة.



رغم اعتباره من الامراض المندثرة

السل يجتاح العالم ويفتك بالملايين من ضحاياه

■ أعداد/ ميسون جحا

■ إن مرض السل، الذي يفترض بأنه مرض انتشر في الماضي وانتهى، عاد ليفتك بالناس متحديا الأدوية التي كانت كفيلة بالاجهاز عليه. وهو يرتبط في أذهان العديد من المثقفين بأنه كان وراء وفاة بعض الشعراء الرومانسيين في بداية هذا القرن. لكنه عاد اليوم ليشكل خطرا حقيقيا في العالم الصناعي، وخرج عن نطاق السيطرة في الدول النامية، مما دعا مسؤولي الجهات الصناعية لدق اجراس الخطر.

وليت الأمر تعلق بعودة السل فقط، بل يقال بأنه أضحى يظهر في أسوأ صورة. يقول مسؤولون في منظمة الصحة العالمية بأن السل قتل في عام ١٩٩٥ عددا من الضحايا يفوق اي عدد سجل في اي عام في تاريخ هذا المرض المعدي.

في ذلك العام قضى مرض السل على قرابة ثلاثة ملايين شخص، متجاوزا بذلك أسوأ السنوات التي ضرب فيها هذا الوباء ضحاياه في بداية هذا القرن عندما كان يموت سنويا حوالي ٢,١ مليون نسمة من جراء الاصابة بالسل.

إن اغلب الوفيات ٩٥٪ تقع في دول العالم الثالث، لكن الدول الصناعية التي ظنت لعقود خلت بأنها تخلصت من هذا المرض، عادت لتشهد انبعاثه، ترتفع حالات الاصابة في الدانمارك والنرويج وهولندا وايطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة وعدد آخر من الدول الصناعية. ولهذا يحذر مسؤولو منظمة الصحة العالمية من خطر حدوث أزمة ما لم تتخذ اجراءات فورية.

قال كورتيناي سينجر من البرنامج العالمي لمرضى السل التابع لمنظمة الصحة العالمية، ظن غالبية سكان العالم المتطور بأن مرض السل كان شيئا من الماضي، في جيل اجدادنا كان السل من الامراض التي يخشاها كل انسان. لكن بالنسبة للناس في الدول الغنية لم يعد يقلق احدا.

واليوم يبدو بأن ذلك الاعتقاد كان اكبر خطأ ارتكبته الدول الصناعية فإذا نعم الغرب باحساس زائف من الأمن، عاد السل ليجتاح الدول الفقيرة من العالم النامي والآن وبفضل حركات الهجرة الجماعية، اقترب المرض القاتل من اعتاب الدول الغنية وفي هذه الرجعة، لربما يثبت بأنه اصبح مرضا عصيا على العلاج.

تحد جديد

يحذر مسؤولو منظمة الصحة العالمية بأن ظهور مرض السل في شكله الجديد الذي يقاوم الادوية التقليدية يجعل المصابين به غير قادرين على الشفاء منه، كما كان حال آبائهم قبل اكتشاف المضادات الحيوية في عام ١٩٤٤ وهذا الوضع يطرح خطر العودة لعصر كان الكشف فيه عن الاصابة بالسل يعادل حكما بالاعدام.

قال الدكتور هيروش ناكاجيما، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية في جنيف... (لا يقتصر الأمر على عودة ظهور مرض السل، بل في كونه اجتاز صورته الخطرة).

فقد تم تسجيل حالات الاصابة بالسل المقاوم للعديد من الادوية المعروفة في مدن نيويورك ولندن وميلانو وباريس وأتلانتا وشيكاغو ومدن اخرى في العالم المتحضر. وإن اعداد الاصابات بهذا الشكل من السل يتوقع ارتفاعه بسرعة شديدة خاصة في آسيا ما لم تتخذ اجراءات رقابية ووقائية سريعة.

ان السل مرض شديد العدوى وهو يهاجم الرئتين، وقد كان من السهل الشفاء تماما من هذا المرض خلال السنوات الخمسين الماضية وذلك بواسطة جرعات رخيصة من المضادات الحيوية. لكن أدى سوء تطبيق برامج العلاج وعدم تقديم المضاد الحيوي الكافي للقضاء على المرض، لظهور الموجات الجديدة من المرض القاتل، في هذا السياق قال كورتيناي اخصائي مرض السل في منظمة الصحة العالمية... عندما يبدأ المريض يتعاطى المضادات الحيوية، يشعر بالضعف والهزال وغالبا ما يسعل دما وتنتابه نوبات من الحمى والمرض الشديد، لكن بعد شهر او شهرين من العلاج يشعر بتحسن ويتصور بأنه قد شفي فلا يكمل دورة العلاج الذي بدأه، وفيما بعد ولربما بعد شهور حتى سنوات يعود المرض للظهور لدى نفس الشخص، وعندما يحاول الطبيب علاجه بالمضادات الحيوية ثانية، تفقد تلك المضادات وظيفتها ولا تعد نافعة.

وفي تورين في شمال ايطاليا، التي شهدت ارتفاعا حادا في عدد حالات الاصابة بالسل، يقول الدكتور وولتر آروسا بأنه شديد القلق من عودة ظهور الموجات المقاومة للادوية من هذا المرض قال وولتر الذي يعتبر واحدا من الخبراء الايطاليين البارزين في حقل دراسة السل وآثاره والذي عمل على مقاومة المرض في العالم المتحضر... لربما ينجح الطبيب في تشخيص الاصابة بالسل. لكن ما لم يتبع ذلك باعطاء الدواء المناسب لمدة لا تقل عن ستة أشهر، حتى ينتهي الحال بوجود جيوب للمقاومة ضد المرض.


مرض السل يجتاح العالم من جديد

مواجهة المشكلة

كانت السلطات الصحية في مدينة نيويورك الأولى في العالم الصناعي التي وقفت في مواجهة مع مشكلة الموجات الجديدة من مرض السل الرئوي ففي بداية التسعينات انخفض معدل الشفاء من السل الى ٤٪ نظرا لأن المرضى وغالبيتهم من المهاجرين او المشردين المتنقلين من مكان لآخر، توقفوا عن استكمال العلاج الموصوف لهم.

إن موجات السل الرئوي التي تتطلب تعاطي مزيج من الأدوية تصبح عصية على العلاج، قال كورتيناي في الدول الفقيرة عندما يصاب الانسان بمرض السل من النوع الذي يتطلب تعاطي انواع من العقاقير يكون تشخيص الاصابة بمثابة حكم بالاعدام.

ويعود السبب في ذلك لعدم توفر مجموعة واسعة من المضادات الحيوية الكفيلة بالقضاء على المرض، ولكن في الدول الصناعية تبدو الاشكال المقاومة للادوية من مرض السل قابلة للعلاج، ولكن رغم هذا القول فان ٥٠٪ من المصابين يموتون من جراء هذا المرض حتى في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية.

يقدر الباحثون عدد المصابين بموجات من السل المقاوم لأحد الانواع الاربعة المعروفة للعلاج المضادات الحيوية بحوالي ٥٠ مليون مصاب في كافة أرجاء العالم.

إن رقما مذهلا يشير الى ان حوالي ثلث العدد الاجمالي لسكان العالم مصابون اليوم بعصية السل الرئوي (العصية: بكتير عصوي الشكل) وخلال العقد القادم تشير التقديرات الى أن ٣٠٠ مليون آخرين سيصابون بداء السل وسوف يشفى ٩٠ مليون منه ويموت ٣٠ مليون آخرين.

يهاجم مرض السل رئتي ضحاياه بالتدريج فيقضي على انسجتها الحية ويحدث ثقوبا في جدرانها وتشمل اعراض المرض السعال مع خروج دماء والاصابة بنوبات من الحمى مع فقد شديد للوزن وبسبب اهتراء رئتي المصاب فإنه يموت بسبب الاختناق او لانه في نهاية المطاف يغرق في دمائه وبسبب شدة عداوة هذا المرض فان المحيطين بالمصاب نادرا ما ينجون من الاصابة خاصة ان كانوا فقراء.

إن السل ينتقل عبر الهواء بسهولة عندما يعطس المصاب او يسعل او حتى عندما يتحدث ناشرا عصيات المرض في الهواء والتي يشمها آخرون.

لكن الانباء الطبية المطمئنة تقول للاصحاء الذين يتمتعون بجهاز مناعة صحي بأن فرص اصابتهم بالعدوى لا تتعدى ٥٪ او ١٠٪ حتى وإن تنفسوا الهواء الملوث ببكتيريا السل، لكن في ظل ظروف معيشية غير صحية أو ضعف البنية العام تكون فرص التقاط العدوى بالسل كبيرة.

عودة المرض

يقول مسؤولون في منظمة الصحة العالمية بأن ضعف الصحة العام هو الذي جعل المهاجرين الى العالم الصناعي عرضة للاصابة بالسل، قال الدكتور آروسا من المنظمة الدولية... إن اول واهم سبب لعودة السل للعالم الصناعي يرجع لموجات الهجرة التي تدفقت مؤخرا على الدول الغربية، فقد حدثت حركة جماعية من الدول الفقيرة باتجاه الدول الغنية، والمهاجرين الذين وصلوا للغرب لم يكونوا مرضى لكنهم يحملون البكتيريا.

وفي الواقع لا يستطيع نقل العدوى سوى الاشخاص المصابين بالسل النشط (هناك نوع من السل الخامل) لكن عدم توفر ظروف معيشية نظيفة فضلا عن سوء التغذية - وهي ظواهر تترافق مع احوال المهاجرين في البلد الجديد - توفر المناخ لتحول السل الخامل الى مرض نشط، قال الدكتور وولتر من منظمة الصحة العالمية (غالبا ما يعيش المهاجرون في ظروف غير مستحبة ويقتاتون غذاء فقيرا في مكوناته الغذائية، وهذا بحد ذاته يضعف جهاز المناعة الدفاعي داخل اجسامهم وعندها يظهر المرض).

وعند توفر الظروف المناسبة لانتشار العدوى مثل الاقامة في مناطق رديئة التهوية، فإن السل ينتقل كالنار في الهشيم، ويأتي الدكتور وولتر على ذكر لحادثة اخيرة وقعت في مدينته الصغيرة تورين الايطالية، عندما تكدست اعداد كبيرة من المهاجرين في مرآب تم تحويله على عجل الى مجمع وكانت تهويته ضعيفة، او معدومة، سرعان ما اصيب احد ابناء المجموعة المتكدسة بالمرض، وهو بدون شك كان يحمل في جسمه بكتيريا خاملة، وفي الحال انتشرت العدوى بين الجميع.

وفي بضعة ايام قليلة كانت السلطات الصحية في تورين في مواجهة مع موجة عاتية من المرض الفتاك.

يقول مسؤولون في منظمة الصحة العالمية بأنه في عام ١٩٩٥ كان قرابة ٣٠٪ من مشردي مدينة سان فرانسيسكو و ٢٥٪ من مشردي لندن مصابون بالسل، وتشير مصادر المنظمة الصحية بأن قرابة نصف عدد لاجئي العالم لربما كانوا مصابين بالسل.

وقال الدكتور آراتا كوشي مدير البرنامج الدولي للسل التابع لمنظمة الصحة العالمية... لا يوجد مكان يمكن فيه الاختباء بعيدا عن مرض السل، يمكن لأي شخص الاصابة به عبر استنشاق بكتيريا السل التي خرجت الى الهواء عبر سعال او عطاس مصاب، تبقى هذه البكتيريا معلقة في الهواء لعدة ساعات ولربما لسنين، إننا جميعا معرضون لاخطارها.

وأضاف قوله... اصبح العالم اصغر بفضل سرعة الانتقال بين اطرافه، وباتت بكتيريا مرض السل اقوى، واذ تزايدت حركة الانتقال والسفر بشكل منقطع النظير، كان العالم بطيئا في تقدير المخاطر المترتبة على سرعة انتقال الامراض، ولم تفطن الدول الغنية إلا مؤخرا لحقيقة ضعف وسائل العلاج المتوفرة في الدول الفقيرة للقضاء على السل وادركت أن لذلك أثرا خطيرا على صحة مواطنيها.

وإن كانت ردود افعال الدول على خطر انتشار مرض السل بطيئة فان شركات الطيران يمكن ان تعرض مسافريها لمخاطر كبيرة، فقد سجلت مؤخرا حالات موثقة لمسافرين عبر الجو انتقلت اليهم عدوى السل من خلال ركاب آخرين.

عندما يهمل المصاب العلاج فانه في ظرف عام ينقل الاصابة لما يقل عن ١٠ الى ١٥ آخرين.

قال الدكتور آروسا (إن أسوأ شيء يمكن أن تفعله هو تجنب بحث المشكلة).

في العالم الصناعي تتفاقم مشكلة انتشار مرض السل تبعا لحقيقة عدم تجهيز معظم الخدمات الصحية بالمعدات الخاصة بالكشف عن الاصابة، كما كانت قبل عدة عقود عندما كان المرض يشكل خطرا كبيرا.

قال الدكتور آروسا (يحدث كل هذا في دول تخلصت من انظمتها الصحية في مراقبة وعلاج مرض السل دون استبدالها بشيء آخر).

في مقر منظمة الصحة العالمية تتجه الآمال نحو استراتيجية جديدة للعلاج، ان الوصفة الجديدة المقترحة تقضي باستخدام أربعة أنواع من المضادات الحيوية في آن واحد، مما يوفر فرصة القضاء على كامل باكتيريا السل بدلا من استخدام نوع واحد من المضادات الحيوية، وبالنتيجة سيضعف احتمال ظهور موجة جديدة من السل المقاوم للأدوية.

في الوقت الحالي تطبق الاستراتيجية الجديدة في العلاج على حوالي ١٠٪ فقط من المصابين بالسل في العالم، ويقول مسؤولو منظمة الصحة العالمية بأنه في حال توسيع دائرة تطبيق الاستراتيجية الجديدة للعلاج فإن قرابة ثلاثة ارباع المصابين بالسل في العالم سيتم علاجهم.

ومن الدول التي تكثر فيها الاصابات بداء السل، بنجلاديش والبرازيل والصين واثيوبيا والهند واندونيسيا والمكسيك ونيجيريا وباكستان والاتحاد الروسي وجنوب افريقيا وزائير.

يقول سينجر الخبير الطبي في علاج السل (تتزايد اعداد ضحايا هذا المرض بشكل يفوق ما كان عليه في اي فترة اخرى من تاريخ البشرية انها حقيقة مؤلمة خاصة لو اخذنا بعين الاعتبار بأننا كنا نعالج السل بالمضادات الحيوية لأكثر من ٤٠ عاما خلت.

عن/ وورلد نيوزلينك

قالوا

(ان تركيا تسعى لاحتلال قطاع من الأراضي العراقية على غرار الشريط الحدودي في جنوب لبنان. وإذا كانت انقرة قد دمرت قواعد الاكراد في المنطقة. فلماذا تبقى قواتها هناك؟).

تساؤل طرحته الجارديان البريطانية للتشكيك في نوايا تركيا تجاه العراق.

(إن الهزائم التي تلقاها المتمردون في الجنوب تمثل هزيمة لواشنطن التي تدعم التمرد، كما منيت الولايات المتحدة التي تقدم ملايين الدولارات للدول المجاورة لنا بهزائم كبيرة وهي تخوض الحرب الى جانب المتمردين بالدعم اللوجستي).

اتهام وجهه الدكتور غازي صلاح الدين الأمين العام للمؤتمر الوطني في السودان خلال مخاطبته للقيادات النسائية في مدينة كسلا.

(إن العلاقات بين القطاعات الخاصة في لبنان والعراق بدأت فعلا، لكن من المبكر جدا البحث في موضوع العلاقات الدبلوماسية ومن الضروري الفصل بين معاناة الشعب العراقي والعلاقات السياسية ولا مانع لدينا من ان يتولى القطاع الخاص اللبناني والعراقي التبادل بالوسائل والمقاييس التي يرونها مناسبة).

تصريح لوزير الخارجية اللبناني فارس بويز خلال مؤتمر صحفي عقده قبل أيام واستعرض فيه آخر التطورات على طريق المصالحة مع العراق.

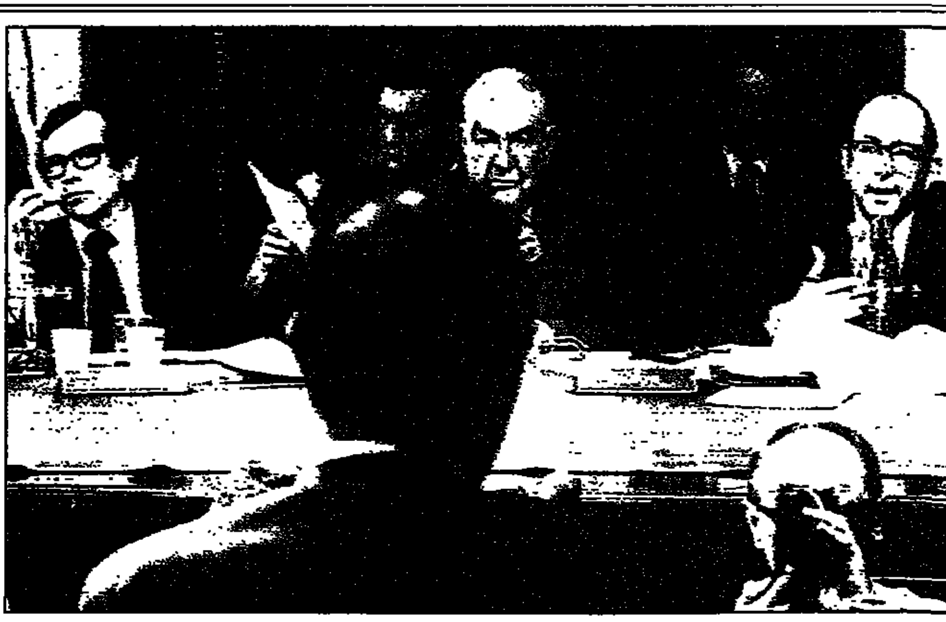
(ان المحاكم العلمانية المتعايشة حاليا مع المحاكم الاسلامية ستلغى تدريجيا. والعدل القائم على الشريعة هو وحده الكفيل بوضع حد لتزايد نسبة الجريمة في الشيشان).

تصريح للرئيس الشيشاني أصلان مسخدوف خلال لقاء عقده مع عدد من المسؤولين الشيشانيين قبل أيام.

(لقد ابرمنا اتفاقا للتعاون العسكري يتضمن تبادل الخبرات والتدريب واقامة صناعة مشتركة، وكذلك تبادل صناعة او بيع بعض القطع العسكرية الهامة. كما اننا اتفقنا على الظهور المشترك وبصناعات عسكرية تكميلية في أسواق الدول الأخرى لاسيما في آسيا وأفريقيا).

تصريح للجنرال (فلاديمير زاغوراتس وكيل وزارة الدفاع الكرواتي نقله عنه تلفزيون بلاده بعد عودته من زيارة خاصة للكيان الصهيوني التقى خلالها بكبار المسؤولين في وزارتي الدفاع والداخلية.

فضيحة ووترجيت كانت نذير ثورة صحافية في امريكا


لجنة التحقيق في فضيحة ووترجيت

■ ترجمة/ رفيق الجرجاوي

■ تحدى حوالي ستمائة من طلاب الصحافة في جامعة بوسطن الأمطار مساء يوم جمعة عام ١٩٧٦ للاستماع الى لجنة تناقش موضوع التحقيق الصحفي.

لقد كان هؤلاء الشبان واقعين في عبودية ميراث فضيحة ووترجيت، واعتبروا من المسلمات وجود معين لا ينضب من الاشخاص المدانين، حكام ولايات ورؤساء، وجوائز بوليتزر وعقود أفلام يمكن الفوز بها.

ان ووترجيت، الفضيحة السياسية التي دفعت هؤلاء الشبان، تبلغ من العمر ٢٥ عاما هذا العام، انها فترة طويلة منذ ان سجلت الصحافة الامريكية - بقيادة الواشنطن بوست - المعلومات التي ساعدت على عزل رئيس الولايات المتحدة.

وهناك الكثيرون الذين ما زالوا يعتبرونها علامة قياس مدى جودة الصحافة الامريكية، وهم يشيرون الى عدد الشبان الأذكياء المثاليين الذين جذبتهم الى المهنة. وبشكل أو بآخر هم على حق فيما يقولون.

لكن صحفيين آخرين غير واثقين، فهم يشيرون الى ان ووترجيت جعلت الصحافة شديدة العداء في تغطيتها للحكومة وشرعت في استخدام مصادر مجهولة لصناعة تهم جوهرية، كما انهم يشكون من ان الكثيرين من أولئك اللامعين قد اصبحوا محرري تحقيقات سيئين.

وقد لمح رجل التلفزيون توم بروكاو الى آثار ووترجيت في محادثة أجراها مع بن برادلي مدير تحرير الواشنطن بوست السابق، حيث قال: (إن احد مواريث تغطية ووترجيت التي قامت بها صحيفتكم هو ان الجميع قد قرروا ان يصبحوا نوعا من البطل الشعبي عن طريق ايجاد فضيحة فهل اصبحنا نبحث بجد زائد عن الفضائح بينما تجاهلنا قضايا السياسة الأوسع التي تستحق البلاد ان تعرف أشياء كثيرة حولها)؟

ويحمل رأي بروكاو شيئا من الوجاهة، وكذلك الكثيرون الذين تساءلوا فيما اذا كان ميراث ووترجيت جيدا او سيئا للصحافة الامريكية، لكن كما أفادت التجربة فإن ووترجيت قد مثلت بحرا من التغيير للصحافة الأمريكية وتغيرا لا عودة عنه للأحسن.

وإحدى النتائج الايجابية لفضيحة ووترجيت، طبقا لما ذكرته مجموعة من اساتذة جامعة نورثويسترن، كانت اعتراف الصحفيين الامريكيين بأنهم يمتلكون القوة والمسؤولية لكشف القبيح والمساعدة على تقويم الخطأ.

وفي كتابهم (صحافة الغضب) كتب الاساتذة (ان القوة المدركة للصحافة على كشف الحقيقة وتصحيح الأخطاء الاجتماعية)... نظرية (المسؤولية الاجتماعية) للصحافة - قد أصبحت الحكمة التقليدية لصحافة هذه الأيام.

ان صحافة التحقيقات التي تعود بجذورها الى الباحثين عن الفضائح في مطلع القرن العشرين، لم تبدأ بالتأكيد مع ووترجيت، فصحيفة نيوزداي على سبيل المثال فازت بجائزتي بوليتزر عن تحقيقاتها قبل سنوات من ووترجيت. وبالرغم من ذلك، فإن ما فعلته ووترجيت هو اضفاء الشهرة على التحقيق الصحفي وجعله ضمن الأشياء المهمة.

لقد اصبح التحقيق الصحفي شائعا في أعقاب ووترجيت وحتى الصحف الصغيرة شكلت فرق تحقيقات، أو اختارت بعض الصحفيين ليكونوا (محرري تحقيقات) كما شكلت برامج التلفزيون الاخبارية (فرقا للتحقيقات) لمضاهاة المحررين الصحفيين، وكان ذلك العهد هو عهد الاسراف في التحقيقات، ومعظم ما يسمى بالتحقيق الصحفي تراوح ما بين المصطنع والغريب نتيجة للافتقار للخبرة، والتدريب، والضغط التنافسي للحصول على المركز الأول مع أسوأ فضيحة... وكانت انتكاسة الرأي العام حتمية.

لكن أشياء جيدة حدثت، ففضيحة ووترجيت كانت نذيرا بتشكيل محرري وصحفيي التحقيقات (ايري) عام ١٩٧٥ وهذه منظمة صحافة شكلها عدد من المحررين ومديري التحرير المخضرمين لتعليم زملائهم نظام وتقنيات التحقيق الصحفي وتأسيس معايير حرفية.

وتضم ايري الآن في عضويتها حوالي ٣٥٠٠ عضو من مختلف الجامعات الذين يعرضون بشكل روتيني فصولا في التحقيق الصحفي في جامعاتهم.

كما ان الوقت قد صنع العجائب، حيث قلم الكثير من صحفيي التحقيقات السيئين واحتفظ بالكثير من العناصر الجيدة، ان معرفة كيفية تأدية حكايات التحقيقات المسؤولة، التي كانت مقتصرة ذات يوم على فرق خاصة او صحفيين نجوم، انتشرت الآن عبر قاعات الأخبار في أمريكا، وأصبحت مجرد سهم آخر إضافي في كنانة صحفي محنك، وما كان ذات يوم فريدا أصبح الآن روتينيا. ولا يبدو ان المجال مفتوح للعودة الى شكل الصحافة الذي كان سائدا ما قبل ووترجيت.

لكن ثمة فرقا بين الشك الطبيعي الذي يميز كل الصحفيين الجيدين وما يعتبره الكثير من النقاد موقفا عدائيا مرتابا تتخذه الصحافة الامريكية الآن تجاه الحكومة، والساسة، والشركات الكبرى. انه لمن قبيل الحرفية مساءلة هذه الهويات كما يقول النقاد، لكن من الخطأ فهمها لكن متيقنين بكذبها بوجه عام، او بانحراف دوافعها وسوء تصرفها.

ان علاقة الخصومة هذه كانت الجزء المزعج من ميراث ووترجيت لأنها كما يقول النقاد، تفترض انه من غير الممكن منح الثقة لمعظم الناس في الحكومة والشركات ونتيجة لذلك فإن برامجها تحمل الكثير من الحكايات الاخبارية الملفقة.

ووجه آخر مثير للجدل من ميراث ووترجيت هو ما يبدو على انه تصميم من قبل باقي الصحافة الامريكية على عدم السماح بالهزيمة المنكرة مرة اخرى على صعيد حكاية بمثل نتائج ووترجيت، وقد قاد هذا الأمر الى ما سماه بروفيسور لاري سباتو من جامعة فيرجينيا (جنون التغذية) - الشروع في تحقيق صحفي تنافسي للغاية تتساقط فيه الدقة والأمانة على الطريق - مثل الضرر الذي الحقته الصحافة بنائب الرئيس الامريكي السابق دان كويل.

أهي حقا مواريث مزعجة؟ نعم، لكنها ليست مستعصية على العلاج. فالبندايل تتحرك الى الأطراف قبل ان تتخذ مسارا وسطيا، وكذلك المناحي الصحفية، وقد بدأت الصحافة، الأكثر عرضة لفحص الضمير الجماعي دونا عن سائر الحرف الأخرى، فعلا في التركيز على هذه المشكلات.

ان أهم مواريث ووترجيت واكثرها ديمومة هو قبول معظم الصحافة الامريكية لفكرة انها تملك الحق والمسؤولية للبحث عن تسجيل الحقيقة بغض النظر عن مدى صعوبة العثور عليها او من تضر وكجزء من هذا الميراث، فان ووترجيت قد حثت الآخرين على صياغة معايير للتحقيق الصحفي؟ وتعليم تطبيقها على الآخرين وجعلها جزءا روتينيا من تجربة التحقيق.

وذلك سبب كاف للاحتفال

عن نيوزداي

يروج للأسلحة الأمريكية خلال جولته الخليجية

كوهين: الصين ستوقف تصدير التكنولوجيا «للدول المعادية» حرصا على استقرار الخليج

■ واشنطن: اعتبر وزير الدفاع الامريكي وليم كوهين ان الصين الحريصة على استقرار الوضع في منطقة الخليج بسبب ازدياد كميات النفط التي تستوردها منها قد تبدأ في التعاون للتوقف عن نقل التكنولوجيا المتطورة لهذه المنطقة.

وأضاف كوهين ان حاجة الصين المتزايدة لاستيراد النفط الخام من دول الخليج، قد تحمل بكين على اتخاذ اجراءات للحد من تصدير التكنولوجيا الخطرة الى دول معادية للولايات المتحدة حرصا منها على عدم زعزعة استقرار المنطقة.

وفي خطاب القاه امام جمعية «آجيا سوسايتي» اكد كوهين ان حاجة الصين «لاستيراد النفط وخصوصا من الخليج ستزداد سريعا». وقال «ان ذلك يعطي الصين مصلحة قوية جدا في استقرار الخليج (...) وتظهر بعض المؤشرات، في رأيي، ان المسؤولين الصينيين يعترفون بذلك اكثر فاكثر»، لكنه لم يحدد هذه المؤشرات.

على الصعيد نفسه، اضاف كوهين ان حرمان الصين من الوضع التجاري المعتاد كدولة اولى بالرعاية سضر بالنفوذ الاستراتيجي للولايات المتحدة في آسيا.

من جهة اخرى، يحمل كوهين في اول جولة خليجية يقوم بها والتي يبدأها غدا بزيارة السعودية رسالة متوقعة مفادها ان امريكا هي حامي حمى حلفائها من خطر ايران والعراق وانها تقدم افضل ما في السوق من اسلحة متطورة.

وقال دبلوماسي غربي في العاصمة السعودية الرياض «كوهين سيرفع راية الامن والتجارة الامريكية، انه سيكرر ان الولايات المتحدة تقف بشدة ضد العراق وايران سيناقش صفقات محتملة لبيع طائرات امريكية».

ووصف مسؤولو وزارة الدفاع الامريكية جولة كوهين بانها جولة تعارف وقالوا انهم لاينتظرون اي تقرير نهائي من السعودية بشأن الانفجار الذي ادى الى مقتل ١٩ امريكيا في شرق المملكة في شهر يونيو الماضي.

وقال بيان امريكي ان قوة الحملة ستكون واحدة من القضايا الاساسية التي يناقشها كوهين خلال جولته على ضوء حادث التفجير الذي وقع في السعودية.

ويتوقع دبلوماسيون غربيون ومديرون تنفيذيون في صناعة الدفاع ان يروج كوهين لبيع اسلحة امريكية لدول الخليج. وقال مدير تنفيذي امريكي في مجال الدفاع ان كوهين «سيروج بشدة لشركات السلاح الامريكية». (وكالات)

«هم في النهاية اعمام الامريكيين»

ايران لاتستعجل عودة السفراء الاوروبيين ترحيب بالتحول الى الشرق والدول الاسيوية

■ طهران: كتبت صحيفة «ايران دايلي» الصادرة باللغة الانجليزية امس الخميس ان ايران ليست على عجلة من امرها في عودة سفراء دول الاتحاد الاوروبي الذين استدعتهم حكوماتهم للتشاور اثر الازمة بين بون وطهران.

وكتبت الصحيفة التي تنشرها وكالة الانباء الايرانية «لا داعي لتعجيل عودة الاوروبيين، الذين لن يشتاق اليهم الايرانيون بالتأكيد» واضافت «ان الاوروبيين هم في النهاية اعمام الامريكيين».

وتم استدعاء السفراء الاوروبيين من طهران للتشاور اثر صدور حكم في العاشر من ابريل الماضي في برلين يتهم الدولة الايرانية بأنها دبرت اغتيالات سياسية في المانيا.

وقرر الاتحاد الاوروبي تعليق عودة سفرائه الى طهران بعد ان صرحت الحكومة الايرانية بأن السفير الالماني غير مرغوب فيه في ايران لفترة غير محددة.

وحملت صحيفة «ايران دايلي» ايضا على السفارات الاوروبية في ايران وقالت «هل حقا نحن بحاجة الى اوروبا؟ او بالاحرى الى سفاراتها في ايران؟ وما هي غاية وجودها هنا؟».

وانتقدت الصحيفة بعض السفارات من دون ان تحددها معتبرة ان «استعداداتها تجاه ايران غير حسنة. وهمها الوحيد تأمين الدفاع عن مصالحها الوطنية ومصالح رعاياها».

ورحبت الصحيفة الحكومية بتحول الدبلوماسية الايرانية اثر التوتر مع الاتحاد الاوروبي «الى الشرق والدول الآسيوية». (أ.ف.ب)

بمشاركة حماس والجهاد والشعبية والديمقراطية

بحث تحقيق الوحدة الوطنية في اجتماع بين المجلس التشريعي الفلسطيني وممثلي القوى السياسية

■ غزة: عقد بمقر المجلس التشريعي الفلسطيني في غزة امس الاول لقاء بين اعضاء اللجنة السياسية للمجلس وممثلي القوى والفصائل الفلسطينية لبحث تحقيق الوحدة الوطنية في مواجهة التحديات الراهنة.

وصرح زياد ابو عمرو عضو اللجنة بان ممثلي الجبهتين الشعبية والديمقراطية وحركتي حماس والجهاد الاسلاميتين قد شاركوا في اللقاء وقال انه جرى بحث الوضع الداخلي وسير عمل لجنة الحوار الوطني والتي بدأت اعمالها منذ شهر فبراير الماضي والموقف من العملية السلمية والمفاوضات. واضاف ان مثل هذا اللقاء الاول من نوعه بين المجلس التشريعي وممثلي الفصائل والقوى السياسية يدعم الحوار الوطني معربا عن امله في ان يتواصل ويتطور هذا الحوار لتشارك كافة القوى السياسية الفلسطينية الى المواجهة واتخاذ القرارات والمشاركة في اعباء المسيرة.

ومن جانبه اكد المهندس اسماعيل ابو شنب عضو حركة حماس ان اللقاء كان جيدا وجادا وصريحا وقال ان وفد الحركة عرض خلاله رؤية حماس للمرحلة الحالية وموقفها من أهمية تعزيز الوحدة الوطنية ودعم الحوار الوطني والمشاركة في السلطة وعلاقة المعارضة بالسلطة.

وقال ابو شنب ان حركة حماس تؤيد جهود الوحدة الوطنية في مواجهة التحديات ورفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني والعمل على الافراج عن الاسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

ووصف ممثل حركة حماس اللقاء بأنه اتسم بالصراحة والوضوح. وجدير بالذكر ان الحوار الوطني الفلسطيني يجرى حاليا بين القوى السياسية المشاركة في السلطة والقوى التي عارضت اتفاقيات اوسلو بهدف تعزيز الوحدة الوطنية ومشاركة جميع القوى في تحمل تبعات المرحلة القادمة. (ا ش ا)

جمعت ٤ ملايين دولار

الافلاس يهدد وكالة «الاونروا»

■ عمان: اعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة (اونروا) امس ان دولا مانحة تعهدت بتزويد الوكالة ب ٤,١ مليون دولار، لكنها اكدت ان شبح الافلاس مازال يخيم عليها ما لم تغط مع انتهاء العام الحالي عجزا في موازنتها يقدر ب ٢٦ مليون دولار.

وقال المفوض العام لاونروا في ختام اجتماع غير رسمي للدول المانحة عقد في عمان يومي الاربعاء والخميس ان الوكالة حصلت على تبرع اضافي قدره ٢,٤ مليون دولار من المملكة العربية السعودية، لتصبح مساهمة هذا البلد ثلاثة اضعاف ما كانت عليه في العام السابق، اي ٣,٦ مليون دولار. كذلك اعلنت السويد عن تبرع اضافي قدره ١,٢ مليون دولار لبرنامج التعليم في لبنان في حين تبرعت هولندا بـ ٥٢٥ الف دولار اضافي.

لكن المفوض العام حذر من ان «العجز البنيوي مازال قائما بالرغم من التبرعات السخية» مشيرا الى ان الوكالة «مازالت مهددة بنفاد سيولتها قبل نهاية العام الحالي».

وقال هانسن في مؤتمر صحفي ان العجز في موازنة الوكالة كان قد انخفض اخيرا من ٥٠ مليون دولار الى ٣٠ مليونا بفضل ضغط النفقات. (ا ف ب)

الخارجية الامريكية تنفي الاتفاق على تسديد ديون الامم المتحدة

■ واشنطن: حرصت وزارة الخارجية الامريكية على القول ان لا اتفاق في الوقت الحاضر بين الحكومة والكونغرس على تسديد متأخرات حصة الولايات المتحدة في الامم المتحدة مشيرة في الوقت نفسه الى «تقدم كبير» في هذا الاتجاه.

وذكرت صحيفتا «واشنطن بوست» و «نيويورك تايمز» ان مجلس الشيوخ الامريكي سيقترح خطة لتسديد ٨١٩ مليون دولار مترتبة على الولايات المتحدة الى الامم المتحدة على مدى ثلاث سنوات. واكدت الصحيفتان ان اتفاقا في هذا المعنى حصل الثلاثاء الماضي بين الديموقراطيين والجمهوريين في اطار لجنة الشؤون الخارجية الواسعة النفوذ في مجلس الشيوخ.

وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت «اعربت عن ارتياحها للتقدم الذي تم منذ ايام» حول هذا الموضوع. واضاف ان «لدى الديموقراطيين والجمهوريين الارادة الطيبة» لتسوية هذه المشكلة. لكنه اشار الى ان الاتفاق النهائي يتطلب «مزيدا من العمل». (ا ف ب)

توقيع مذكرة تفاهم بين ايران وصربيا

■ طهران: وقعت ايران وصربيا امس مذكرة تفاهم بشأن المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية حسبما ذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية. وقد وقع المذكرة وزير التجارة الخارجية الصربي بوريسلاف فوكوفيتش ووزير الاقتصاد الايراني مرتضى محمد خان في ختام الزيارة الرسمية التي يقوم بها المسؤول اليوغسلافي لطهران والتى استغرقت ثلاثة ايام. (د ب ا)

صحيفة «عبد ربه» تتوقف عن الصدور

■ عمان: قررت ادارة صحيفة (عبدربه) الاردنية الاسبوعية الساخرة التوقف عن اصدار الصحيفة اعتبارا من الاسبوع القادم. وقال رئيس تحرير الصحيفة في مقال نشره امس انه بعد صدور قانون جديد للمطبوعات بفرض غرامات مالية كبيرة على كل صحيفة تخالف بنود القانون فان الصحيفة بدرجة النقد والسخرية العالية التي تتصف بها تصبح عرضة للمثول امام المحكمة اكثر من مرة في العدد الواحد اذا استمرت في الصدور.

واضاف انه اذا اخذنا في الاعتبار والعقوبات التي يفرضها القانون وطلب رفع رأسمال الصحيفة فان ناشر الصحيفة لا يستطيع تحمل العقوبات والغرامات المالية الكثيرة والتي تقدر بعشرات الالاف من الدنانير. (ق ن ا)

تايوان ترفض طلبا امريكيا بالغاء تدريبات عسكرية

■ تايبه: قالت تايوان امس انها لا تنوي الغاء ما سمته تدريبات عسكرية روتينية عشية تسليم هونج كونج للصين رافضة بذلك فعليا طلبا من الولايات المتحدة. وقال متحدث باسم وزارة الدفاع لرويتر هاتفيا «هذه مناورة سنوية معتادة وستمضي قدما بلجرائها». واضاف المتحدث قوله «يجب الا تربطوا هذا بمناورات الشيوعيين الصينيين. ليس هذا منافسة عسكرية مع الشيوعيين الصينيين».

وكانت الولايات المتحدة حذرت تايوان والصين يوم الربعاء من اجراء مناورات عسكرية قبيل عودة هونج كونج الى سيادة الصين في الاول من يوليو. (رويتر)

الرجال والشباب اليمنيون يحملون سلاحهم في العاصمة اليمنية يذكر ان السلطات تقوم حاليا بحملة لحظر وتقنية حمل الاسلحة «رويتر»

والده طالبه بالاعتذار

ابن عبدالله الاحمر يثير مشادات كلامية واتهامات متبادلة في البرلمان اليمني

■ صنعاء - احمد الجبلي:

■ بينماكان من المتوقع ان يمنح مجلس النواب اليمني الثقة لحكومة الدكتور فرج سعيد بن غانم امس الاول اعاد مجلس النواب التقرير الخاص ببرنامج الحكومة الى اللجنة المشتركة من البرلمان والحكومة لمراجعته واعداده وفقا لملاحظات اعضاء البرلمان وارائهم.

وقد شهدت الجلسة مشادات كلامية واتهامات متبادلة بين بعض الاعضاء حيث طلب يحيي الراعي نائب رئيس البرلمان من العضو حميد الاحمر نجل الشيخ عبدالله الاحمر الاعتذار عما بدر منه من اساءات وعبارات جارحة كان قد وجهها لرئيس كتلة المؤتمر الشعبي العام سلطان البركاني في جلسة سابقة الا ان النائب حميد الاحمر بدأ يتحدث ان اوضاع البرلمان واساء الى اعضائه وقال ان حزب المؤتمر هو الرئيس صالح وحزب الاصلاح هو الشيخ عبدالله الاحمر وانه لا ارادة للاخرين في الحزبين فقاطعه الاعضاء بالصياح والاحتجاج وتدخل الشيخ الاحمر طالبا منه اختصار الحديث والاعتذار للنائب سلطان البركاني.

وقال ان هذا نوع من العبث ومادام الامر كذلك فلا داعي لاعادة المشروع الى النقاش.

ووسط هذه الحالة من المشادات الكلامية والهرج الذي ساد قبة البرلمان اضطر الشيخ عبدالله الاحمر رئيس مجلس النواب الى رفع الجلسة في وقت مبكر معلنا تأجيل النقاش حول برنامج الحكومة الى جلسة قادمة.

وقالت بعض المصادر ان الحكومة قد اغفلت نقاطا مهمة في برنامجها المقدم الى مجلس النواب ابرزها الغاء قانون التأميم الذي كان سائدا في المحافظات الجنوبية والشرقية قبل الوحدة وقضية توحيد التعليم حيث اكد النواب على ضرورة ايجاد قانون يلغي قانون التأميم السابق ويعالج اثاره فيما اكدوا على ضرورة الدمج الفوري للمعاهد العلمية ضمن وزارة التربية والتعليم وتوحيد التعليم منهجا وادارة ومالا وذلك من بداية العام الدراسي القادم.

من جهة اخرى اصدرت نقابة موظفي البنك العربي في صنعاء بيان مناشدة واحتجاج حول اختطاف علي محمد العديني مساعد مدير البنك العربي بصنعاء من امام منزله في صنعاء من قبل مجموعة مسلحة منذ ٢ يونيو الماضي ولايزال محتجزا حتى الان في مكان مجهول.

ودعا البيان الجهات المعنية باجهزة الامن الى مواصلة العمل للافراج عن المختطف والقبض على الخاطفين وتقديمهم الى العدالة وقال ان موظفي البنك سيتخذون عددا من الاجراءات الاحتجاجية المشروعة منها التوقف عن العمل في جميع فروع البنك العاملة في اليمن اذا لم يتم الافراج الفوري عن المختطف.

ومن ناحية اخرى القت السلطات الامنية بمحافظة عدن القبض على ثلاثة اشخاص كانوا يقومون بترويج المخدرات احدهم يمني والآخران من اصول افريقية ويحملان جنسيات يمنية وتتراوح اعمارهم بين ٣٠ و ٣٨ سنة.

وكانت بلدية عدن قد اغلقت مؤخرا محلات تعاطي المعسل في شاطيء صيرة وحجزت الشيش الموجودة فيها.

حول العالم

اعتداء يومي!

■ روما: افادت دراسة قدمها وزير الداخلية الايطالي جورجيو نابوليتانو امس الاول في روما ان اعتداء واحدا وقع يوميا على مهاجرين سنة ١٩٩٦ وان حالة وفاة حدثت كل ثلاثة ايام نتيجة لذلك.

واوضحت الدراسة التي قامت بها جامعة روما ان ٣٧٤ حالة عنف ضد المهاجرين وقعت في السنة الماضية وان ذلك ادى الى الوفاة في ٦٨ حالة.

ويوجد في ايطاليا نيف ومليون مهاجر لديهم اقامات قانونية في حين تقدر السلطات عدد المقيمين بشكل غير قانوني بربع مليون. (ا ف ب)

كلينتون والشباب

■ واشنطن: اكد الرئيس الامريكي بيل كلينتون ان الجهود التي تبذل لمكافحة الجريمة بين المراهقين يجب ان تركز على ابعاد الاسلحة النارية عن ايدي الشباب الامريكي. وقال كلينتون في حديث له في مؤتمر عقد في واشنطن حول اعمال العنف التي يقوم بها الشباب ان خطر فقدان الشباب الامريكي ارواحهم نتيجة اطلاق النار عليهم هو على الارجح اكبر من اي خطر آخر في المجتمع. وانتقد الكونجرس لعدم موافقته على مقترحات للسيطرة على الاسلحة النارية تضمنها مشروع قانون لمكافحة الجريمة بين الشباب كان قد احاله الى الكونجرس في وقت سابق من هذا العام. (ق ن ا)

تخريب طائرة

■ نيويورك: تم ليل الثلاثاء الاربعاء تخريب طائرة ايرباص تابعة لشركة «بانام» تعمل على خط ميامي - نيويورك بينما كانت رابضة على مدرج مطار جون كنيدي. وصرح جيف كرينندلر المتحدث باسم الشركة من المركز الرئيسي لشركة «بانام» في ميامي «ان اسلاكا قطعت تحت غرفة قيادة الطائرة مما حال دون تشغيل المحركات». وأكد كرينندلر ان «امن الركاب لم يهدد قط» بما ان الطائرة لم تتمكن من الاقلاع. وكان من المقرر ان يسافر حوالي مائة راكب على متن الطائرة في الساعة ٨,٣٠ صباحا بالتوقيت المحلي (١٢,٣٠ تغ).

واوضح المصدر نفسه ان التخريب اكتشف اثناء فحص روتيني ليل الثلاثاء الاربعاء. (ا ف ب)

اضــــراب

■ كانبيرا: يشارك الالاف من موظفي الدولة في استراليا في اضراب اليوم يستغرق ١٣ دقيقة فقط للاحتجاج على برنامج للحكومة للاستغناء عن عدد من موظفيها. وقالت نقابة العاملين في القطاع العام امس ان اعضاءها سينظمون اضرابا رمزيا في يوم «الجمعة الاسود» يتوقفون خلاله عن العمل ويعلقون اجهزة الكمبيوتر ولا يتلقون خلاله اي اتصالات هاتفية.

وقالت ويندي سيرد أمينة نقابة موظفي القطاع العام والكومنولث «آعضاؤنا سيرتدون السواد كلفته حداد على ما ستخسره استراليا اذا ما مضت حكومة (جون) هاوارد في تقليص وحرق خدمات ووظائف القطاع العام».

واعلنت الحكومة الائتلافية لجون هاوارد رئيس وزراء استراليا في ميزانيتها الاخيرة في مايو الاستغناء عن ١٦ الف موظف بعد ان استغنت عن الاف آخرين في الميزانية السابقة. وتمثل نقابة سيرد ٦٠ الف مواطن استرالي من بين ١٣٠ الف موظف في الدولة. (رويتر)



احتجـــاج

■ بوخارست: تظاهر مئات العمال الرومانيين ضد خطط الحكومة لاغلاق شركات القطاع العام. والصورة لعامل روماني يحتج بعنف تحت الامطار على مستوى المعيشة المنخفضة وعلى سياسة الحكومة الاقتصادية. (ا. ب)

استجواب مدير رئاسة الوزراء الاسرائيلية في القضية

زعيم المافيا الروسية كان ينوي الترشح للنيابة!

■ القدس المحتلة: ذكرت صحيفة «هآرتز» امس ان الشرطة الاسرائيلية ستستجوب قريبا المدير العام لرئاسة مجلس الوزراء ايفدور ليبرمان بشان علاقاته مع شخص يشتبه في انه زعيم المافيا الروسية في اسرائيل.

وقالت الصحيفة ان الشرطة تريد توضيح العلاقة التى يمكن ان يكون ليبرمان اقامها بالمدعو تزفي بن آري (٤٧ عاما) المعروف ايضا باسم غريغوري ليرنر.

وكان هذا الاخير اعتقل قبل اكثر من شهر ويعتقد انه احد زعماء المافيا الروسية في اسرائيل ويشتبه في انه اختلس ملايين الدولارات من البنوك في اسرائيل وروسيا اضافة الى ضلوعه في مقتل مصرفيين.

ولا يزال ليبرمان يخضع لتحقيق حول دوره المزعوم في الفضيحة السياسية القضائية المسماة «بيبيغيت» والتي طاولت لفترة طويلة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو.

وكشفت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان ثلاثة وزراء هم وزير التجارة والصناعة ناتان شارانسكي، ووزير الاستيعاب يولي ايدلشتاين، ووزير الشرطة ايفغدور كهلاني سيجري استجوابهم حول علاقاتهم بين اري ليرنر. اضافة الى عدد من النواب بمن فيهم يوري سترن (حزب اسرائيل بعليا - ٧ نواب) ونسيم زفيلي وصوفيا لندفر من حزب العمل.

وافادت الصحف ان ابن آري ليرنر اعترف اثناء استجوابه. بانه كان ينوي ان يترشح للنيابة. وللوصول الى غايته هذه. تتهمه الشرطة بانه حاول رشوة عدد من مراكز السلطة في اسرائيل او التسلل اليها وخصوصا الصحافة والطبقة السياسية. ومن المنتظر ان يصل قريبا الى اسرائيل مسؤول في وزارة الداخلية الروسية ومعه وثائق يمكن ان تفيد في قرار الاتهام، كما اكدت صحيفة هآرتز امس، فيما وصل احد ممثلي النيابة العامة الروسية الى اسرائيل منذ ١٠ ايام. (ا ف ب)

مقتل مجموعة ارهابية في الجزائر

■ الجزائر: تمكنت قوات الامن الجزائرية من القضاء على مجموعة ارهابية بولاية بومرداس (٥٠ كيلومترا شرقي العاصمة) في حين قامت مجموعة ارهابية باغتيال عائلة بولاية الشلف (٢٠٠ كيلومتر غرب العاصمة).

وكشفت صحيفة الخبر المستقلة في عددها امس عن نجاح قوات الامن في القضاء على مجموعة مسلحة تتراوح ما بين ٤ الى ١٤ مسلحا اتخذوا من احد الاحواش ببلدية الرغايا بولاية بومرداس مساء امس الاول ملجأ لهم بعد بناء نفق طويل وسط حديقة زراعية.

وأشارت الى قيام مجموعة مسلحة باغتيال عائلة مكونة من ستة افراد بحي تباجنة بولاية الشلف مساء الثلاثاء الماضي من بينهم امرأتان واستعمل الارهابيون في جريمتهم السلاح الابيض ضد الضحايا بينما اوضحت ايضا ان جماعة مسلحة هاجمت احد المنازل بولاية البليدة لاغتيال احد المزارعين الا انها لم تجده داخله فقامت ببقر بطون ماشيته.

وذكرت ان ثلاثة من سكان هذا المنزل قد اغتيلوا منذ اسبوعين.

(ا ش ا)

بعد عام ونصف على دفنه . . .

عائلة احد الشهداء تكتشف ان ابنها مازال حيا في سجون الاحتلال!

■ غزة: بعد ان تسلمت اسرة فلسطينية من جنين شمال الضفة الغربية جثة ابنها الشاب من سلطات الاحتلال الاسرائيلي وقيامهم بدفنها جاءهم من يبلغهم بعد عام ونصف ان ابنهم مازال حيا في احد سجون الاحتلال.

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان جمعية المعتقل والسجين في الناصرة قالت ان الشهيد عماد صدقي حسن زقزوق من قرية الجديدة في محافظة جنين مازال على قيد الحياة ومعتقلا حاليا في احد السجون الاسرائيلية وان الجثة التي سلمت لعائلته في ٧ اغسطس عام ١٩٩٥ وقاموا بدفنها على الفور ليست جثته.

واضافت ان احد المعتقلين تعرف في احد السجون على شخصية عماد زقزوق وابلغ بعد خروجه من المعتقل عائلته بذلك وانه تعرف عليه من صور قدمتها الاسرة له. وقال احمد حبيب الله رئيس جمعية اصدقاء المعتقل والسجين ان الجمعية شرعت الاتصال بالاعضاء العرب في الكنيست الاسرائيلي والمؤسسات الحقوقية والصليب الاحمر لاجبار السلطات الاسرائيلية على الاقرار بوجود الشاب والعمل على حمايته واضاف بان الجمعية تسعى حاليا ايضا لمعرفة هوية صاحب الجثة التي سلمت لعائلة زقزوق. (ا ش ا)

تسليم أول شحنة من المعونات الغذائية الجنوبية لكوريا الشمالية

■ داندونغ (الصين): تم امس تسليم اول شحنة من المعونات الغذائية ارسلتها كوريا الجنوبية الى كوريا الشمالية التي تتعرض لمجاعة خطيرة وذلك عبر نهر يالو على الحدود الصينية الكورية.

وصرح ممثل من الصليب الاحمر الكوري الجنوبي الذي يشترك للمرة الاولى في مثل هذه العمليات في كوريا الشمالية، ان قطارا ينقل ٨٠٠ طن من الذرة اجتاز صباح امس باكرا، الجسر الذي يربط بين مدينة داندونغ الصينية الحدودية ومدينة سينويجيو الكورية الشمالية.

ووقع ممثلو الصليب الاحمر في الكوريتين شهادة تسليم وتسلم هذه الحمولة اثناء احتفال قصير اقيم على الجسر.

وتشكل الـ ٨٠٠ طن من الذرة جزءا من حمول تبلغ ١١٢٠٠ طن من المساعدات الغذائية تعهدت كوريا الجنوبية بتسليمها لكوريا الشمالية بين ١٢ و ١٩ يونيو عبر ثلاثة مراكز على الحدود الصينية الكورية.

(ا ف ب)



الصحفيون يلاحقون اخت المتهم لدى دخولها المحكمة «أ ب»

والد ووالدة مكفاي لدى دخولهما المحكمة «أ ب»

المتهم بكى مرتين اثناء المحاكمة

والدة مكفاي تلتمس عدم اعدام ابنها المرافعات الختامية في قضية اوكلاهوما اليوم

■ واشنطن: ركزت هيئة الدفاع عن تيموني مكفاي المتهم في قضية انفجار اوكلاهوما على اقناع المحلفين بالابقاء على حياته بعد ان اصبح لزاما عليهم اتخاذ قرار فيما يتعلق بتطبيق عقوبة الاعدام على المتهم.

وقدمت والدة مكفاي التماسا مؤثرا بعدم اعدام ابنها وقالت انها لاتصدق ان يكون ابنها مسؤولا عن مقتل ١٦٨ شخصا واصابة ٥٠٠ آخرين.

وقالت ميلدريد فرازير التي طلقت من والد مكفاي عام ١٩٨٦ انني مازلت حتى اليوم لاأستطيع التصديق انه تسبب في هذه الكارثة واضافت نعم انا أنزف من اجل حياة ولدي فهو انسان كما نحن جميعا وهو ليس وحشا كما تم تصويره عندها قام والد مكفاي بعرض شريط فيديو منزلي عن طفولته. ولم يقم محامو الدفاع باية استجوابات فيما انهى قاضي المحكمة ريتشارد ماتسش الجلسة قائلا انه سيتم الاستماع للمرافعات الختامية اليوم.

وقد دمعت عينا تيموني مرتين عندما كانت والدته تلتمس عدم تطبيق عقوبة الاعدام عليه.

وقدم المحامون للمحكمة شريط فيديو حصلوا عليه من والد مكفاي يصور عملية اقتحام احد المجمعات في مدينة واكو بولاية تكساس عام ١٩٩٣ والذي اسفر عن مصرع واصابة ٨٠ شخصا وقالوا ان هذا هوالذي فجر لدى مكفاي بركانا من الغضب ضد الحكومة ودفعه لارتكاب جريمته في محاولة لاقناع هيئة المحلفين بمبررات ارتكاب مكفاي لجريمته لدفعها للتخلي عن اصدار حكم باعدامه .وكالات

الشرطة المصرية تقتل قائد الاعتداء على كنيسة ابو قرقاص

■ المنيا (مصر): علم من مصدر امني امس ان الشرطة المصرية قتلت مساء الثلاثاء المسؤول الرئيسي عن الاعتداء التي استهدف كنيسة ابو قرقاص القبطية في صعيد مصر واوقع تسعة قتلى وستة جرحى من المصلين في الكنيسة في ١٢ فبراير الماضي.

واشار المصدر نفسه الى ان القتيل يدعى فريد كدواني (٣١ عاما) من قرية قرقاص نفسها وانه واحد من ثلاثة ارهابيين قتلتهم الشرطة اثناء مداهمات قام بها رجال الامن في حقل لقصب السكر قرب قرية تلة في منطقة المنيا العاصمة، فيما تمكن رابع من الفرار.

واوضح المصدر ان زوجة كدواني هي التي تعرفت على جثته.

وذكرت الشرطة ايضا ان احد شركاء كدواني في الاعتداء على الكنيسة ويدعى محمد فهمي عبدالرحيم قتل هو الاخر مساء الثلاثاء.

وقالت ان الارهابي الثالث الذي قتل يدعى محمد سلامة عبدالنبي ٣٠ عاما وهو من المنيا. واكدت ان القتلى الثلاثة ينتمون الى ما يسمى الجماعة الاسلامية واوضحت ان كميات من الذخيرة وجدت مع سلاحين رشاشين الى جانب جثتهم.

(ا ف ب)

بعد التعاون التركي - الاسرائيلي

هل باتت دمشق فعلا بين فكي الكماشة في الوقت الضائع من عملية السلام؟!

■ دمشق: هل باتت دمشق فعلا بين فكي كماشة؟.. سؤال يطرح نفسه بشدة في الاوساط السياسية السورية الى درجة ان المصادر السورية تتحدث عنها على انها باتت حقيقة من اجل اخافة دمشق.

ورغم ان ذات المصادر تؤكد من طرف آخر انها قد اعتادت على الاتهامات التي لا اساس لها من الصحة كما انها تؤكد ان قاعدتها ازاء مايحدث هو عدم الرد على الكلام المتهور والحديث عن دخول تركي قريب الى الاراضي السورية اذ ان التوجه هو لسكب الماء البارد على سخونة الحروب الى الامام الذي ينفذه العسكريون الاتراك لتصدير ازمتهم الداخلية مع الحكومة المدنية التي لايبدو انها راضية عن عمل عسكري لم تستشار به وهي وبالتالي غير راضية عن توتر الاجواء مع دمشق التي تراعي حساسية الموقف لكنها تنظر الى تحالف العسكريين الاتراك مع الحكومة الاسرائيلية اليمينية على انه قد يتجاوز حدود الضغط (في الوقت الضائع من عملية السلام) وقد يتخذه العسكريون الاتراك والاسرائيليون معا كفرصة للمغامرة طالما ان اختلالا واضحا قد حدث في الدور الامريكي في عملية السلام والمغامرة بطبيعتها قد لاتنجح لكن قد تستخدم من اجل طرح معطيات جديدة وحقائق جديدة على الارض وقد تكون لمجرد اضعاف القوة السورية.

الدبلوماسية السورية تعتمد آلية الهروب من الحرب التي قد يحاول ان يفرضها الآخرون عبر اطلاق لغة السلام قاعدة للاعلام السياسي بدءاً من عدم الرد على السخونة بسخونة والتركيز القائم على مبدأ عدم التدخل بشؤون الآخرين ومبدأ عدم الانجرار الى حل مسائل الخلاف عن طريق القوة.

لكن المراجع السياسية الرسمية السورية تبدي قلقا متصاعدا الى ابعد حد من التصريحات التركية بامكانية تحويل شمال العراق الى منطقة امنية وهذا الوضع تعتبره دمشق خروجا عن كل الخطوط الحمراء المسموحة لان مثل هذه المنطقة تعني نسخة عن اسلوب اسرائيل ولانها تعني سلخ جزء من اراضي العراق ولانها قد تشكل سابقة لانتهاج اسلوب مماثل بالنسبة لشمال سوريا ولانها تعني سابقة في العلاقات الدولية تبرر لاسرائيل ان تفعل ما تشاء ولانها اخيرا تشكل طرفا في فكي كماشة طرفها الآخر اسرائيل وحيث ستكون المناورات العسكرية مقابلة الشاطىء السوري (قريبا) التجسيد الامثل لها. وحسب المصادر فأن سوريا قد بدأت خطوات دبلوماسية واسعة بهدف حشد الموقف العربي والانتقال به خطوة نحو الامام طالما ان الوضع قد تجاوز مجرد عملية عسكرية في شمال العراق ومحور هذه الاتصالات هو خط دمشق - القاهرة الرياض اذ ان رسالة عاجلة قد ارسلها فاروق الشرع وزير الخارجية السوري لنظيره المصري عمرو موسى احاطه فيها بخطورة وجدية التهديدات التركية وحقيقة المناورات المزمع اجراؤها في البحر المتوسط وان هنالك توافقا سوريا مصريا على ان يبحث موسى اليوم الجمعة وخلال ثلاثة ايام الموقف مع الحكومة التركية بحيث تكون نتائج هذه المباحثات اساسا لورقة العمل التي ستعرضها سوريا ومصر على طاولة اجتماعات وزراء خارجية دول اعلان دمشق الذين سيعقدون اجتماعاتهم في اللاذقية في الخامس والعشرين من الشهر الجاري في وقت يبدو فيه ان دمشق تريد استعجال اتخاذ مواقف واضحة على هذا المستوى للانتقال الى بحث الموضوع على صعيد (أي الصعيد العربي بأكلمه) تمهيدا للدعوة الى عقد قمة عربية باتت حسب المصادر السورية اكثر من ضرورة. (واخ)


جنود ايطاليون تابعون لقوات حفظ السلام يجولون في سراييفو «أ ب»

انهيار تحالف المعارضة في صربيا

اكتشاف مقبرة جماعية قرب سراييفو وقف تسجيل الناخبين بسبب التزوير في بريتشكو

■ «فلاكوفوا البوسنة» واشنطن: قال مسؤولون بوسنيون انه تم امس الاول الكشف عن نحو ٢٠ جثة في مقبرة جماعية في قرية بالقرب من سراييفو.

واكتشف موقع المقبرة في مقبرة سراييفو الواقعة في قرية فلاكوفو التي تبعد ١٥ كيلو مترا غرب سراييفو وذلك بعد ان عادت القرية الى سيطرة المسلمين والكروات منذ مارس ١٩٩٦ بموجب اتفاق سلام.

وقال امور ما سوفيتش المسؤول في الاتحاد الكرواتي البوسني لرويتر على مدى الايام الثلاثة الماضية عثرنا على ما يقرب من عشرين جثة ونحن متأكدون من ان هذا الموقع يضم المزيد من الجثث. وبينما كانت الجرافة تزيح التراب بحرص عن جانب تله كاشفة عن جثث متحللة انبعثت رائحة كريهة قوية.

واضاف ملسوفيتش ان جميع الجثث التي اكتشفت حتى الآن كانت لرجال يرتدون ملابس مدنية ويرجع انهم قتلوا خلال الحرب الدامية التي عصفت بالبلاد لقرابة ثلاثة اعوام ونص العام بدءا من عام ١٩٩٢. وتابع قوله اول ما يمكن قوله هو ان الجثث دفنت بصورة عشوائية ونعتقد انها القيت جميعا من شاحنة.

وتعرضت القرية لغزو قوات صرب البوسنة شانها في ذلك شأن غيرها من القرى المحيطة بسراييفو وكانت تقع ضمن طوق فرضته قوات صرب البوسنة على المدينة اثناء الحرب. من جهة اخرى، اوقف المسؤولون الدوليون عن تنظيم الانتخابات المحلية في البوسنة في سبتمبر القادم تسجيل الناخبين في بلدة بريتشكو المتنازع عليها. بسبب تزوير واسع النطاق.

ونسب راديو صوت امريكا المتحدث باسم منظمة الامن والتعاون في اوروبا ان جميع مراكز تسجيل الناخبين في البلدة التي يسيطر عليها الصرب ستغلق حتى اشعار آخر . وقد اشار المسؤولون الدوليون الى ان المخالفات المستمرة في تسجيل الناخبين هي السبب في اغلاق المراكز.

وعلى صعيد آخر، ذكرت شبكة «يوروينوز» الاوروبية ان التحالف الذي كان قائما بين الزعماء الثلاثة لحزب المعارضة الصربي الذي يحمل اسم «معا» قد انهار.

واضافت ان القادة الثلاثة هم زوران جينجيتش الذي اصبح عمدة بلجراد حاليا وفوك دراسكوفيتش وفسنا براشتيش والذين سبق لهم ان نجحوا في انتزاع جانب كبير من سيطرة الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش على المجالس المحلية وساهموا في زعزعة منصبه قد اعلنوا انفصالهم.

وكان القادة الثلاثة قد تزعموا حملة مسيرات ومظاهرات شعبية ضخمة في بلجراد في الشتاء الماضي احتجاجا على التلاعب والتزوير في نتائج الانتخابات المحلية في صربيا مما ادى الى تصاعد الضغوط الداخلية والخارجية ضد نظام ميلوسيفتش واعلان فوز عدد كبير من شخصيات المعارضة بموجب نتائج جديدة لهذه الانتخابات.

واوضحت الشبكة ان تفكك قيادة حزب المعارضة الرئيسي يأتي قبل بضعة شهور من اجراء الانتخابات الرئاسية والعامة في صربيا. وكالات

عامل بوسني يقوم باخراج هيكل عظمي من المقبرة «أ ب»

شريط الاخبار

● واشنطن: جددت وزارة الخارجية الامريكية نداءها الى المواطنين اليونانيين ليتعاونوا في تقديم معلومات عن اعمال ارهابية في بلادهم تعرض فيها واشنطن مليوني دولار مكافأة لمن يقدم معلومات.

ومع ان الولايات المتحدة عرضت بادىء الأمر مبلغ المليوني دولار منذ بعض الوقت فان المتحدث باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز قال انه تقرر تجديد عرض المكافأة لمساعدة اثينا على حل لغز قتل كوستي بيراتيكوس مالك السفن اليوناني الذي دفن في ٣١ من مايو ايار.

وقيل انه الشخص الحادي والعشرون الذي يقتل برصاص جماعة تسمى نفسها ١٧ نوفمبر وهي الجماعة نفسها التي ادعت المسؤولية عن قتل اربعة امريكيين خلال الاثنين والعشرين عاما الماضية.

وفضلا عن ذلك وقعت اصابات شملت ٢٨ امريكيا آخر وهجوما صاروخياً على السفارة الامريكية في اثينا في فبراير عام ١٩٩٦ ونسب الى جماعة ١٧ نوفمبر.

وحث بيرنز من لديه معلومات عن تلك الجرائم على الاتصال بالحكومة الامريكية. وقال مسؤولون ان سرية المعلومات ومن يقدمهما محفوظة. (رويتر)

● اوتاوا: استدعت حرائق الغابات المستمرة في كندا اجلاء أكثر من ٢٠٠٠ شخص من منازلهم ففي مقاطعة كويبك أجبر أكثر من ١٥٠٠ شخص على ترك منازلهم.

وقد أتت النيران على ٤٠ الف هكتار من الغابات في هذه المقاطعة حيث لاتزال الحرائق مشتعلة في أكثر من ١٠٠ موقع خصوصا في منطقة ابيتبي في شمال مقاطعة كويبك.

وفي مقاطعة اونتريو في الوسط الكندي اعلن امس عن حالة الطوارىء بعد ما اشتدت حدة الحرائق التي شبت منذ عطلة نهاية الاسبوع في عدد من الغابات الواقعة في شمال المقاطعة والتي وصل مجموعها الى ٤٢ حريقاً. (واخ)

● القاهرة: وافق مجلس العموم البريطاني على قانون يحظر جميع الاسلحة النارية اليدوية في بريطانيا.

وأشار راديو لندن الى ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير كان يساند الموافقة على هذا الاجراء ونقل الراديو عن بلير قوله ان على البرلمان البريطاني مسؤولية اخلاقية تجاه ضحايا حادث اطلاق النار على مجموعة من التلاميذ في مدرسة في مدينة دبلن الاسكتلندية العام الماضي الذي اسفر عن مقتل ١٦ تلميذا ومعلمتهم. (أش أ)

● ليما: قالت حكومة بيرو ان الرئيس البرتو فوجيموري سيزور اليابان في الاسبوع الاول ن يوليو ملبيا دعوة قدمها رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو اثناء رحلة لليما الشهر الماضي.

وستكون الرحلة الرسمية من الثاني الى السابع من يوليو الاجتماع الخامس في الاثنى عشر شهرا الماضية بين الزعيمين اللذين واجها أزمة رهائن استمرت اربعة أشهر في مقر السفير الياباني في ليما.

وزار هاشيموتو ليما الشهر الماضي ليشكر فوجيموري رسميا على عملية انقاذ الرهائن في ٢٢ من نيسان الذين كان يحتجزهم ثوار حركة توبك امارو الثورية. (رويتر)

الهراوي يعرب عن قلقه للوضع بالمنطقة ويحذر من اتساع الخلافات العربية

■ بيروت ـ رفيق نصر الله:

■ اعرب الرئيس اللبناني الياس الهراوي عن قلقه حيال الوضع الاقليمي في منطقة الشرق الاوسط، وحذر من اتساع نطاق الخلافات في الصف العربي نتيجة تباين وجهات النظر حول قمة الدوحة.

وقال ان الوضع العربي حساس للغاية ويتطلب المزيد من المشاورات على ارفع المستويات.

وابدى الهراوي حسب مصادر رئاسية لبنانية استغرابه لموقف الولايات المتحدة من مسألة المطالبة بالتعويضات على ما قامت به اسرائيل في جنوب لبنان خلال عملية عناقيد الغضب.

وفي الوقت نفسه التقى في دمشق امس عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري مع رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان حيث بحثا تطورات عملية السلام والغزو التركي للعراق.

من ناحية اخرى نفت اسرائيل امس ان يكون اربعة ايرانيين اعتبروا مفقودين في لبنان منذ عام ١٩٨٢ محتجزين في السجون الاسرائيلية. وفي بيان تلقته وكالة «فرانس برس» قالت الناطقة باسم ادارة السجون الاسرائيلية اوريت ميسير هاريل «اننا لا نحتجز هؤلاء الاشخاص».

وكانت ترد على احمد حبيب الله وهو مدير جمعية للدفاع عن السجناء مقرها الناصرة في الجليل، سألها قبل اسابيع عن مصير الايرانيين الاربعة.

وكان حبيب الله قال انه حصل على تأكيد من الجانب الاسرائيلي، بأن الايرانيين الاربعة خطفوا في لبنان ومحتجزون في اسرائيل. وهم القائم بأعمال السفارة الايرانية في لبنان محسن موسوي والدبلوماسي احمد متوسليان وسائق سيارة السفارة تقي راستيجار مقدم والمصور في وكالة الانباء الايرانية كاظم اخافا.

ويلسي كلارك قائداً للأطلسي في أوروبا

كلينتون يؤيد انضمام المجر وبولندا وتشيكيا إلى الحلف

■ بروكسل، واشنطن: لا يزال اعضاء حلف شمال الاطلسي مختلفين حول اختيار دول اوروبا الشرقية التي ستدعى في يوليو المقبل الى الانضمام الى الحلف، اذ يؤيد البعض مثل الولايات المتحدة انضمام ثلاث دول فقط ويريد آخرون اضافة رومانيا وسلوفينيا اليها.

والدول الثلاث التي يبدو انضمامها مضمونا هي بولندا والجمهورية التشيكية والمجر.

وقد اعلن البيت الابيض امس ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون قرر ألا تدعم بلاده سوى ترشيح ثلاث من دول وسط اوروبا للانضمام الى حلف شمال الاطلسي وهي المجر وبولندا والجمهورية التشيكية خلال القمة المقبلة للحلف في يوليو المقبل في مدريد.

وقال مايكل ماكاري المتحدث باسم كلينتون ان وزير الدفاع وليام كوهين سيبلغ اليوم رسميا هذا القرار الى حكومات الدول الـ ١٥ الأخرى في الحلف وأكد انه قرار «نهائي» ملمحا الى ان اي مفاوضات اخرى لن تجرى في هذا الشأن. وقال وولتر سلوكومب مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الدفاع امس على هامش جلسة نصف سنوية لوزراء دفاع الحلف ان القسمة المقرر عقدها يومي ٨ و٩ يوليو المقبل ليست «ليلة توزيع جوائز أوسكار» تعلن فيها اسماء الفائزين والخاسرين.

ويرغب خافيير سولانا الأمين العام للحلف الاطلسي في التوصل في أسرع وقت الى تفاهم كي تصبح لديه فسحة من الوقت لابلاغ الدول المرفوضة قبل قمة مدريد. ومثلما حدث في اجتماع وزراء خارجية الحلف في نهاية مايو الماضي لم يفعل وزراء الدفاع أمس سوى استعراض الاختلافات في وجهات النظر.

وأوضح وزير الدفاع الأمريكي وليام كوهين ان «من الأفضل» توسيع نطاق الحلف بشكل «محدود». وشدد على ضرورة خفض تكلفة استيعاب اعضاء جدد في الحلف الى ادنى حد.

ومن ناحية ثانية قال حلف الناتو في بيان له ان الجنرال الامريكي ويلسي كلارك اختير لخلافة الجنرال جورج جولوان قائداً أعلى لقيادة الحلف في اوروبا.

وجاء ذلك عقب اعلان وزير الدفاع الأمريكي وليم كوهين امس في بروكسل ان الولايات المتحدة وفرنسا أوقفتا مباحثاتهما المتعلقة بالقيادة الجنوبية لحلف الأطلسي في نابولي. وأضاف، «من وجهة نظري انها قضية منتهية.. القيادة الجنوبية للحلف أمريكية». من جهة اخرى، وفي واشنطن، أيد مجلس النواب الأمريكي توسيع حلف شمال الأطلسي.. ورشح رومانيا ودول البلطيق لنيل مساعدة واشنطن في الحصول على العضوية.

الاردن يعد مشروعات لتقديمها لقمة الدوحة

■ عمان: اعلن الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء الاردني لشؤون التنمية عن تشكيل لجنتين احداهما وزارية والاخرى فنية لاعداد المشروعات الاردنية التي سيتم عرضها على قمة الدوحة للشرق الاوسط وشمال افريقيا التي ستستضيفها دولة قطر في نوفمبر القادم.

وقال في تصريحات نشرت امس ان اللجنتين ستعدان ايضا مجموعة من الاوراق السياسية التي سيتقدم بها الاردن للقمة، مشيرا الى ان بعض المشروعات الاقتصادية التي ستعرض على قمة الدوحة قد تم عرضها على القمم الاقتصادية السابقة. واكد العناني في تصريحاته ان مشاركة الاردن في قمة الدوحة سوف تكون فاعلة مشيرا الى ان الاردن نظم مؤتمر قمة عمان الاقتصادية عام ١٩٩٥. (ق ن أ)

اللجنة الثلاثية لملف الاسرى الكويتيين تتفق على اجتماع جديد في سبتمبر

■ جنيف: انهت اللجنة الثلاثية المكلفة بملف الاسرى الكويتيين اجتماعاتها امس بالاتفاق على تمديد مهمة لجنتها الفرعية الفنية واللقاء من جديد في سبتمبر المقبل.

وقالت مصادر مقربة من الاجتماعات لوكالة «الانباء الكويتية» ان اللجنة الفنية والتى تضم الدول ذاتها في اللجنة الام على مستوى الخبراء مكلفة بمراجعة متعمقة لاكثر من ٦٠٠ ملف مقدم من قبل دولة الكويت.

واضافت ان الاجتماع المقبل للجنة الفرعية التى تلتقى مرة واحدة في الشهر على الحدود الكويتية ـ العراقية سوف يعقد في بداية يوليو المقبل.

واشار المشاركون في اللجنة الفرعية الى ان التقدم في لقاءاتها كان بطيئا جدا.

وصرح مصدر دبلوماسي مقرب في المباحثات «لكونا» بان جهودا ستبذل لتكثيف عمل اللجنة الفرعية الفنية. واضاف ردا على سؤال حول اجتماعات اللجنة الثلاثية، ان الاجواء هذه المرة كانت افضل، الا انه تابع قائلا «لابد من الانتظار لمعرفة ما اذا كانت هذه الاجواء سوف تترجم من قبل العراق الى تقدم فعلي». واعاد الى الذاكرة بأن العراق لم يف بتعهداته في الاجتماعات السابقة. (كونا)

اسرائيل ترفض دفع تعويضات لضحايا مجزرة الحرم الابراهيمي

■ القدس: رفضت محكمة اسرائيلية امس طلبات بالتعويض قدمتها عشر عائلات فلسطينية قتل افراد منها في مجزرة الخليل في الضفة الغربية التي ارتكبها ارهابي يهودي في عام ١٩٩٤. وذكر مصدر قضائي ان المحكمة اعتبرت في حيثياتها ان الدولة لا يمكنها توقع مثل هذه المجزرة، وهي بالتالي غير معنية بالتعويض على العائلات.

وقتل افراد العائلات او اصيبوا بجروح خطيرة على يد الارهابي باروخ جولدشتاين الذي اطلق النار من رشاش من مسافة قريبة على المصلين المسلمين في الحرم الابراهيمي في ٢٥ فبراير ١٩٩٤. وأدت المجزرة الى مقتل ٢٩ شخصا وعشرات الجرحى. وقتل المصلون جولدشتاين خلال المجزرة.

وكانت لجنة تحقيق اسرائيلية كشفت بعد المجزرة وجود ثغرات خطيرة في عمل قوات الامن المكلفة حماية الحرم الابراهيمي. (أ ف ب)

بحث تشكيل لجنة من حكماء الصحفيين المصريين لتحديد الفرق بين «التطبيع والتغطية»

■ القاهرة: قال مكرم محمد احمد ابرز المرشحين لرئاسة نقابة الصحفيين المصرية في انتخاباتها المقبلة انه سيشكل لجنة من كبار «حكماء الصحفيين المصريين» لتحديد الفرق بين التطبيع مع اسرائيل وتغطية الاحداث التى تجري في الدولة اليهودية. واضاف مكرم الذي رأس دار الهلال الصحفية في مؤتمر انتخابي الليلة قبل الماضية يجب ان نكون في منتهى الدقة لتوصيف الوضع بالنسبة لقرار الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين بعدم التطبيع مع المنظمات الصحفية والثقافية في اسرائيل وبين ضرورة واهمية متابعة الاحداث والأخبار من قبل بعض الصحفيين المصريين». (رويتر)

بنصف ثمن «الاواكس» الامريكية!

مشروع لانتاج طائرة تجسس فرنسية - اسرائيلية

■ عمان: قال راديو اسرائيل صباح امس ان اسرائيل وفرنسا عرضتا على دول امريكا الجنوبية مشروع انتاج طائرة للتجسس والمراقبة والانذار المبكر على غرار طائرة اواكس الامريكية للانذار المبكر.

واضاف ان فرنسا ستبني هياكل الطائرات بينما تقوم الصناعات الاسرائيلية بتزويدها بالعتاد والاجهزة اللازمة ويتراوح سعرها بين ٢٥٠ الى ٣٠٠ مليون دولار.

يذكر ان هذا الثمن هو نصف ثمن طائرة (الاواكس) الامريكية. (ق ن ا)


جندي فرنسي يتخذ من حائط بمطار برازافيل ساترا له من طلقات الميليشيا بينما الفزع سيد الموقف لدى الراغبين في مغادرة الكونجو. (أ ف ب)

المعارك مستمرة في برازافيل رغم اتفاق وقف النار

■ برازافيل: استمرت امس المعارك بين قوات الحكومة الكونجولية وميليشيا الرئيس السابق ماسو نغيو رغم وقف اطلاق النار المعلن لانتهاء اسبوع من القتال.

وقال شهود عيان ان القتال اندلع قرب قاعدة فرنسية بجوار المطار حيث تجمع عدد من الاشخاص على أمل ان يستقلوا اي طائرة تقلهم خارج البلاد.

وكان تبادل النار بالهاون والصواريخ المضادة للدبابات يجري بين الاحياء التي تقع تحت سيطرة رجال «الكوبرا» التابعين للجنرال ساسو نغيسو والمناطق التي يسيطر عليها الجيش و«الزولو» التابعين للرئيس باسكال ليسوبا.

وتلتي هذه الاشتباكات بعد بضع ساعات من النداء الذي وجهه مساء امس الاول الجنرال ونغيسو عبر اذاعة المتمردين طالبا «اسكات الاسلحة»، واضاف انه يامل من الطرف الاخر ان يحترم مرة على الاقل تعهداته.

الا ان اشتباكات امس اقل حدة من تلك التي جرت امس الاول وقد ساد هدوء نسبي خلال الليل كانت تمزقه بين حين وآخر طلقات من الرصاص . وافاد مصدر عسكري ان القوات الفرنسية المتمركزة خصوصا في المطار وعلى بعد ١٠٠ متر احيانا من رجال «الكوبرا» كانت تنتظر امس وصول ٦ دبابات «ساغي» من نجامينا مزودة بمدافع من عيار ٩٠ مللمترا كي تتمكن من اجلاء عشرات الاجانب من منازلهم.

واضاف المصدر نفسه ان الجنود الفرنسيين تمكنوا حتى الان من اجلاء ٢٩٥٤ شخصا من منازلهم ثم نقلوا الى بوانت نوار وليبرفيل ٢٥٠٧ اشخاص، بينهم ١٢٧٢ فرنسيا.

وبينما دعت واشنطن الرئيس الكونجولي السابق الى احترام وقف اطلاق النار والموافقة على وسلطة دولية، امر الرئيس الروسي بوريس يلتسين باجلاء جميع الرعايا الروس عن الكونجو. (وكالات)

الحكومة اليمنية الجديدة تفوز بثقة البرلمان

بن غانم يتعهد بتسوية النزاع الحدودي مع السعودية

■ صنعاء - احمد الجبلي:

■ فازت الحكومة اليمنية الجديدة برئاسة فرج سعيد بن غانم امس باقتراع على الثقة في البرلمان باغلبية كبيرة بلغت ٢٥٥ صوتا من بين ٢٧٠ نائبا حضروا الجلسة. واعتراض ٤ نواب وامتناع ١١ عن التصويت.

وابلغ بن غانم النواب ان حكومته ستواصل الاصلاحات الاقتصادية التي بدأت في عام ١٩٩٥ بالاتفاق مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. وقال انه حريص على مواصلة واستكمال الاصلاحات الاقتصادية والنقدية والمالية.

ووعد بن غانم بأن يبذل قصارى جهده لتسوية النزاع الحدودي مع السعودية وان يدعم علاقات اليمن مع الدول العربية الخليجية الاخرى.

وأكد النواب في ملاحظاتهم على برنامج الحكومة، اهمية وجود قانون للذمة المالية، ووجهوا بسرعة اعداده وتقديمه الى المجلس خلال شهرين، واوصوا بضرورة اعادة النظر في قانون الخدمة المدنية بما يواكب الاصلاحات المالية والادارية، واكدوا ضرورة وضع خطة واضحة لمكافحة التهريب وسرعة انجاز المنطقة الحرة ومشروع الحاويات في عدن. واشادوا بتوجه الحكومة لاقامة السوق المالية اليمنية وتقليص النفقات العامة الجارية والعمل على زيادة الانفاق على الجوانب الاستثمارية الانتاجية والخدمية.

وأكد البرلمان ايضا اهمية تفعيل قانون حمل وحيازة الاسلحة النارية واعادة النظر في نصوص القانون بما يكفل الحد من انتشار المظاهر المسلحة وخاصة في المدن الرئيسية.

وفي مجال السياسة الخارجية اوصى المجلس، الحكومة بضرورة العمل بالالتزامات السابقة الخاصة بتقليص حجم التمثيل الدبلوماسي اليمني في الخارج.

حتى لا تستغله اسرائيل لغايات نووية

واشنطن تعلق أي تعاون بين الشركات الامريكية وجامعة بن جوريون

■ القدس المحتلة، قررت الحكومة الامريكية تعليق اي تعاون بين الشركات الامريكية وجامعة بن جوريون في بئر السبع (صحراء النقب) لمنع استخدام هذا التعاون لغايات نووية عسكرية.

واكدت الصحف الاسرائيلية امس ان الجامعة ستحرم خصوصا من الحصول على الكمبيوترات الامريكية العملاقة التي يمكن ان تستخدمها لاجراء تجارب نووية وهمية.

واكد البروفيسور ييغال رونين، المسؤول عن دائرة الهندسة النووية في الجامعة، ان قرار الحظر هذا، سيحرم فريقه خصوصا من اموال ومساعدات تكنولوجية امريكية ومن اجراء اتصالات مع زملائه في الولايات المتحدة في عدة مجالات، واشار الى ان التعاون بين الجامعة والشركات الامريكية يرجع الى الثمانينات، وانه ليس هنلك مبرر لهذا القرار. واضاف في حديث للاذاعة الاسرائيلية: لا نقوم بابحاث نووية لاغراض عسكرية، لكن الامريكيين يبالغون بحساسيتهم في هذا المجال، على الأرجح بسبب قرب جامعتنا من محطة ديمونا النووية. وقال البروفيسور رونان ان دائرته تتعاون تعاونا وثيقا مع زملاء في الدول الاوروبية واليابان، وخصوصا في مجال الطب النووي الذي يحتل الاولوية في الجامعة. من جهته، طلب رئيس جامعة بن جوريون افيشاي برافرمان من سفير الولايات المتحدة في تل ابيب مارتن انديك التدخل لمنع تطبيق هذه العقوبات. واكد برافرمان في رسالة وجهها الى انديك ان جامعته مؤسسة خاصة لا علاقة لها على الاطلاق ببرامج الحكومة الاسرائيلية.

واوضحت الصحف الاسرائيلية ان العقوبة الامريكية التي فرضت على جامعة بن جوريون استهدفت ايضا اربع شركات صينية متهمة بنقلها تكنولوجيا نووية الى ايران.

واستنادا الى مجلة «جينز» المتخصصة التي تصدر في لندن، تملك اسرائيل ٢٠٠ رأس نووية على الأقل وصواريخ مناسبة لنقلها عند الحاجة. (وكالات)

أمير قطر يواصل مباحثاته في واشنطن

■ واشنطن، واصل امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مباحثاته في واشنطن امس حيث التقى وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ووزير التجارة وليام ديلي ورئيس لجنة الشرق الادنى بمجلس الشيوخ سام براونباك. وتركزت هذه المباحثات على استعراض العلاقات الثنائية، وعملية السلام في الشرق الاوسط والتحضيرات للقمة الاقتصادية بالدوحة في نوفمبر المقبل اضافة الى تطورات الوضع في الخليج. (ق.ن.أ)

مبارك يبدأ زيارته لليبيا

■ طبرق (ليبيا): عقد الرئيس المصري حسني مبارك محادثات في طبرق امس مع الزعيم الليبي معمر القذافي، قال انها تستهدف تعزيز العلاقات الثنائية بما يحقق مصالح شعبي البلدين، وقالت مصادر مصرية ان زيارة مبارك التي تستمر يومين ستركز على التعاون التجاري بين البلدين المتجاورين.

وذكر «راديو طرابلس» أمس ان القذافي كان في استقبال مبارك لدى وصوله الى مدينة طبرق شمال شرقي ليبيا. وقال مبارك: انني والعقيد القذافي صديقان وليس هناك فرق بين مدينة مطروح المصرية ومدينة طبرق الليبية اللتين تقعان على حدود البلدين. وقد عقدت اللجنة العليا المشتركة بين البلدين اجتماعا مساء أمس لمناقشة مشروع انشاء خط سكة حديد للربط بين مصر وليبيا واقامة منطقة حرة.

السودان يرفض عودة التعددية الحزبية

اعتقال جاسوس أريتري في كسلا

■ الخرطوم - الاتحاد والوكالات:

■ استبعد غازي صلاح الدين الأمين العام للمؤتمر الوطني السوداني (التنظيم الوحيد في البلاد) عودة التعددية الحزبية في السودان لانها غير مناسبة.

وقال عقب لقائه أمس مع زين العابدين الهندي امين عام الحزب الاتحادي العائد للخرطوم بعد ٨ سنوات في المنفى، ان الدولة تخضع الآن للمحاسبة أكثر من العهد الحزبي، حيث يتيح النظام السياسي الحالي الحرية والمحاسبة.

ومن جانبه اعلن الهندي انه سيقود حوارا متصلا خلال الفترة القادمة للوصول إلى حلول لقضايا الوطن وتحقيق الوفاق بين الحكومة ومعارضيها.

من جهة اخرى القت السلطات السودانية القبض على جاسوس اريتري قالت انه يعمل لحساب المخابرات الاريترية بمدينة كسلا. وذكرت صحيفة «الوان» السودانية أمس ان الجاسوس يمارس نشاطه في تسريب المعلومات من خلال عمله كبائع مشروبات في سوق المدينة.

ونسبت الصحيفة من ناحية أخرى لمصادر لم تذكرها القول ان حركة «الجهاد الاريتري» نصبت مؤخرا كمينا في جبل سالا باريتريا لكتيبة من قوات الجيش الاريتري فقتلت اكثر من ٢٠٠ جندي واصابت اكثر من ٢٢٠ آخرين، فيما لقي ١٧ من عناصر الجهاد مصرعهم.

ومن جانبها نفت اريتريا انها حشدت قوات على الحدود مع السودان، واشار بيان صحفي لوزارة الخارجية الى ان السودان هو الذي يحشد قواته.

ومن جانبها ذكرت المعارضة السودانية أن قواتها نفذت صباح امس عملية ناجحة ضد القوات الحكومية اسفرت عن مصرع واصابة ١٧ شخصا.

واضاف البيان العسكري الذي حصلت عليه وكالة انباء «الشرق الاوسط» في اديس ابابا ان القوات المشتركة التابعة للتجمع الوطني الديمقراطي المكونة من القوات التابعة لحزب الامة وقوات لواء السودان الجديد الجركة الشعبية لتحرير السودان وقوات «الفتح» التابعة للحزب الاتحادي الديمقراطي وقوات الجبهة الديمقراطية «الحزب الشيوعي» وقوات القيادة الشرعية للقوات المسلحة قد نفذت هذه العملية العسكرية في منطقة جبل الصخور التي تبعد نحو ٨٠ ميلاً جنوب شرق مدينة خشم القربة.

وشهد سجن كوبر بولاية الخرطوم احداث شغب صباح امس حيث ألقى عدد من المقبوض عليهم من المتسولين والمشردين الحجارة على قوات الشرطة والمارة وحاول بعضهم الهرب بتسلق اسوار السجن. وقال بيان للشرطة انها استخدمت قنابل الغاز للسيطرة على الموقف ولم تحدث اصابات خطيرة.

وعزا البيان أسباب الحادث إلى «وجود بعض معتادي الإجرام بين أولئك المتشردين والمتسولين وانهم استغلوا ذلك التجمع للقيام بالشغب».

عرفات يأمر باعتقال ٣ ضباط لتورطهم في الفساد

■ غزة: امر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باعتقال ثلاثة ضباط بينهم احد مرافقيه والتحقيق معهم بتهمة التورط في قضايا فساد. وأوضحت مصادر امنية فلسطينية ان امر اعتقال صدر بحق العقيد صلاح الدين شنيد الذي يشغل منصب نائب رئيس جهاز المخابرات في الضفة الغربية.. وطال الاعتقال كذلك ضابطا برتبة عقيد في شرطة رام الله يلقب بابو جعفر وهو يخضع للتحقيق الآن في غزة لتورطه في قضايا «فساد واستغلال نفوذ».

وامر الرئيس الفلسطيني كذلك باعفاء احد مرافقيه الذي لم يكشف عن هويته من منصبه، و «طلب اليه لزوم بيته» لضلوعه ايضا في قضايا فساد، استنادا الى المصادر نفسها. (وكالات)

تأجيل اجتماع خبراء «اعلان دمشق» الى ٢٤ الجاري

■ القاهرة: علمت وكالة الانباء القطرية من مصادر دبلوماسية انه تقرر عقد اجتماع فريق خبراء دول «اعلان دمشق» في مدينة اللاذقية السورية يوم ٢٤ يونيو الحالي بدلا من يوم ١٩ في القاهرة حسبما كان مقررا من قبل. ويناقش الفريق خلال الاجتماع الذي نقل الى دمشق بناء على اقتراح من سوريا مشروع البروتوكول الامني الخاص بدول الاعلان وذلك تمهيدا لعرضه على الاجتماع القادم لوزراء خارجية هذه الدول يوم ٢٧ يونيو. (ق.ن.أ)

اتهام مسؤول ايراني بالتورط في اغتيال زعيم معارض عام ٩٠

■ لوزان (سويسرا): قال قاض سويسري امس انه يشك بمسؤول ايراني كبير أمر باغتيال المعارض الايراني كاظم رجوي منذ سبع سنوات بالقرب من جنيف. ويبدو ان خطة الاغتيال اتبعت بعد ذلك بعامين بحادث اغتيال أربعة معارضين ايرانيين آخرين في برلين. وصرح القاضي رولان شاتلين لوكالة «فرانس برس»: اعتقد أن الاعتداء أمر به جهاز الاستخبارات.. لا نعرف بعد ما اذا كان الوزير نفسه الذي اتهمه القضاء الالماني باصدار الأوامر بتنفيذ اعتداء برلين كان يشغل هذا المنصب لدى وقوع الاعتداء.

(وكالات)

وزير الزراعة اللبناني: لا توجد نبتة مخدرات واحدة في البقاع

■ بيروت - الاتحاد الاسبوعي:

■ قال وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري انه لا توجد نبتة مخدرات واحدة في لبنان، ونفى في تصريح خاص لـ «الاتحاد الاسبوعي» وجود اي اشارات او دلائل لعودة زراعة انواع من المخدرات في سهل البقاع، ووصف المعلومات التي نشرت بانها غير صحيحة وغير دقيقة. واتهم اسرائيل بانها وراء الحملة على لبنان.

وقال: «لماذا تقاعست الولايات المتحدة الاميركية عن تعهداتها بدعم زراعات بديلة بعد ان أزيلت كل الزراعات الممنوعة. وكشف فاخوري النقاب عن ان ثلاث دول متوسطية لا تزال تزرع هذه الممنوعات». بالرغم من ان الولايات المتحدة والمجتمع الدولي قدما لها مساعدات كبيرة لايجاد زراعات بديلة، وقال: نحن مستعدون لتسمية هذه الدول وتحديد حجم ما يزرع عندها تحت مرأى المجتمع الدولي.

«الشرق الأوسط» تعتذر لنجلي مبارك

■ القاهرة، اعتذرت صحيفة «الشرق الاوسط» أمس عن اعلان نشرته مؤخرا، حول مجلة «الجديدة» التي تصدرها المؤسسة، والذي تناول معلومات تسيء الى نجلي الرئيس المصري حسني مبارك. وقال الناشران هشام وعلي حافظ في تنويه نشر على صفحة كاملة ان الاعلان كان خطأ غير مقصود وليس له أي دوافع خفية. (أ ب)

١٣ مليون ناخب يقترعون اليوم

الخارطة السياسية الجديدة للمغرب تحددها نتائج الانتخابات البلدية

■ الرباط - هيثم شلبي

■ يتوجه ثلاثة عشر مليون مغربي صباح اليوم الى صناديق الاقتراع في ٢٢ ٢٨٢ دائرة انتخابية في كافة أقاليم المغرب لاختيار ممثليهم في المجالس البلدية والقروية.

واختتم المرشحون الحزبيون الذين ينتمون الى ١٣ حزبا مغربيا بالاضافة للمستقلين منتصف الليلة قبل الماضية حملتهم الانتخابية، عبر وسائل دعائية مختلفة بما في ذلك استخدام المرشحين لوسيلتي الاذاعة والتلفزيون. وكان من أهم ما ميز اليوم الأخير للحملة الانتخابية في المغرب صدور مذكرة من وزير الداخلية المغربي ادريس البصري يوجه فيها ولاة وعمال محافظات المغرب كافة بأهم مايجب مراعاته خلال عمليات فرز الأصوات وصولا الى اعلان النتائج فور انتهاء عملية الفرز اليوم، مؤكدا أهمية الحرص على نزاهة ومصداقية وسلامة العمليات الانتخابية في سائر مراحلها.

ومن المنتظر أن يعلن ادريس البصري، وزير الداخلية النتائج النهائية للانتخابات في مؤتمر صحفي يعقده صباح غد السبت، لتتضح بعدها ملامح الخريطة السياسية المغربية الجديدة، ومدى النجاح الذي لاقته المحطة الانتخابية الأولى، والتي يعتمد عليها انطلاق باقي المراحل وصولا الى المحطة النهائية (الانتخابات التشريعية) في (سبتمبر) المقبل.

في مؤتمر صحفي ببروكسل

وزير الدفاع الامريكي يؤكد التزام واشنطن بأمن الخليج

■ بروكسل - اسماعيل زاير:

■ أكد وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين التزام الولايات المتحدة بأمن منطقة الخليج، وبشكل صارم، وفقا للمواثيق والتعهدات التي قدمت لدول المنطقة. جاء ذلك خلال لقاء صحافي عقده الوزير في اختتام اعمال المجلس الوزاري لحلف شمال الاطلسي امس في مقر الحلف ببروكسل.

وأضاف كوهين: ان هذا الموضوع سيكون محل بحث وهدف اساسي من اهداف زيارتي الى المنطقة. وأكد ان الامن الخليجي لم يغب عن بال الادارة الامريكية، وقد جرى بحثه مع امير دولة قطر اثناء زيارته الى واشنطن.

وحول العملية العسكرية التركية في الاراضي العراقية والموقف الرسمي الامريكي منها قال وزير الدفاع: «تقديرنا في الولايات المتحدة ان الجيش التركي يقوم بهجمات وعمليات عسكرية ذات طبيعة مؤقتة تستهدف مجموعات تقوم باعمال ذات طابع ارهابي، وقد اوضحت القيادات العسكرية التركية انها لا تنوي الاحتفاظ بأي اراض تحتلها».

وسألت «الاتحاد الاسبوعي» وزير الدفاع اليوناني اكيس جوخاجوبولوس عن الوضع الامني المتوتر على الحدود بين العراق وتركيا والتقارير التي تتحدث عن نية أنقرة اقامة حزام امني شمال العراق فقال: «ان العملية التركية ذات طابع مستقل تماما عن خطط واعمال حلف شمال الاطلسي. وهذه مسؤولية تتحملها الدولة المعنية، ولكن ذلك لايمنع من التأكيد على المواقف الجماعية السائدة هنا في الاجتماعات الوزارية للحلف بضرورة السعي الى ترتيب علاقات مثمرة اقليميا، وبناء امن متوازن يساعد على الاستقرار وتعزيز العلاقات، ومن هذه الزاوية تأتي منطقة الشرق الاوسط في المقدمة، حيث يتعين احلال السلام وتعزيز المساعي الهادفة الى ايجاد حلول شاملة وعادلة، والامتناع عن اشاعة النزعات العسكرية او القيام بأعمال لا تخدم هذا الهدف».

الجبهة الديمقراطية تنفي تورطها في هجوم على مصرف لبناني عام ٨٢

■ دمشق - عساف عبود:

■ نفى مصدر مسؤول بالجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين امس ما نشرته «الاتحاد» يوم الثلاثاء الماضي نقلا عن مصادر في العاصمة الاردنية عمان حول سعي مصرف لبناني تعرض للسطو المسلح لدى الاجتياح الاسرائيلي لبيروت عام ١٩٨٢ لاستعادة مسروقاته التي تقدر بمئات الملايين من الدولارات من رئيسي منظمة التحرير الفلسطينية والجبهة الديمقراطية. ووصف مسؤول الجبهة التي يتزعمها نايف حواتمة ان ما ذكرته المصادر في هذا الشأن «يأتي في سياق الفبركة».

وقال المسؤول ان الهدف من نشر مثل هذه القصص البوليسية الاساءة لقوى فلسطينية اساسية في اطار الثورة ومنظمة التحرير والشعب الفلسطيني. واشار المسؤول الى ان ما نشر يأتي في وقت تعمل فيه الجبهة على اعادة بناء اوضاع الحركة الوطنية الفلسطينية وتبذل جهودها الكبيرة من اجل توحيد منظمة التحرير وبناء الاستراتيجية الفلسطينية الجديدة في ظل المنعطف المصيري الذي تمر به القضية الفلسطينية. واضاف ان هذه الاخبار تأتي للاساءة للحملة الكبيرة التي تشنها الجبهة الى جانب القوى الفلسطينية الاخرى داخل الوطن المحتل ضد الفساد وعصابات «المافيا» والسرقات، وان تلك الاخبار لا تخدم سوى الطرف المعادي للشعب الفلسطيني.

كما أكد الناطق الرسمي باسم الجبهة الديمقراطية ان حزب الشعب الديمقراطي الاردني لا رابط له مع الجبهة سوى العلاقة الكفاحية التي تربط الجبهة مع القوى الموجودة في اطار حركة التحرر العربية.

وكانت مصادر في عمان قد ذكرت لـ «الاتحاد» ان عناصر من الجبهة الديمقراطية هي التي اقتحمت البنك اللبناني وعثرت داخله على مجموعة من التحف الفنية القديمة ونقلت بعضها الى موسكو التي اعطت الفلسطينيين اسلحة مقابلها.

ذياب بن زايد: الامارات ستساهم

لتشغيلها.

وأضاف ان الجيش البوسني قام اثناء الحرب بانتاج ما يستطيع من الاسلحة مما ساهم في تقديم بعض المساعدات للشعب البوسني.

من جانبه اعرب سمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان عن سعادته بالجولة التي يقوم بها لمشاهدة الاسلحة التي قدمتها دولة الامارات للشعب والجيش، وهي عبارة عن دبابات «أم اكس ٣٠» و عربة مصفحة «أ. ام. اس» وكتيبة من المدفعية معربا عن امله في ان يكون هذا السلاح قد ساهم في استتباب الامن والسلام في جمهورية البوسنة والهرسك.

وقد غادر العاصمة البوسنية سراييفو مساء امس سمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان بعد زيارة لجمهورية البوسنة والهرسك استمرت يومين استهدفت بحث سبل تعزيز التعاون بين البلدين.

وكان في وداع سموه بمطار سراييفو معالي انتي ميلوفيتش وزير الدفاع بجمهورية البوسنة والهرسك وعدد من المسؤولين في الجمهورية.

وقال سمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان في تصريح لوكالة انباء الامارات قبل مغادرته انه نقل تحيات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الى حكومة وشعب جمهورية البوسنة والهرسك، معربا عن امله ان تستمر جمهورية البوسنة والهرسك بالعيش في حياة آمنة ومستقرة، وهو ما يؤكد عليه باستمرار صاحب السمو رئيس الدولة.

وأضاف سموه ان المساعدات الاقتصادية والمدنية التي ستقدمها دولة الامارات لشعب البوسنة والهرسك سيتم تحديدها من خلال الاجتماع الذي سيعقد في الشهر القادم في البرتغال، والذي يضم وفودا من البوسنة والهرسك وكرواتيا.

وأشار الى ان المساعدات العسكرية التي قدمتها دولة الامارات تهدف بالدرجة الاولى الى استتباب الامن والاستقرار في جمهورية البوسنة والهرسك. وقال انه لو توصل الاخوان في البوسنة والهرسك والكروات الى سلام لما كانت الحرب قد استمرت لفترة طويلة.

وكان سمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان قد قال في مؤتمر صحفي عقده بمعهد التدريب العسكري في البوسنة ان جمهورية البوسنة والهرسك من الدول الجميلة، بالاضافة الى ان شعبها من الشعوب المسالمة، ويتطلع الى حياة افضل في ظل وجود السلام والتعايش بين افراده، وهذا هو الانطباع الذي وجدته خلال اللقاءات مع المسؤولين البوسنيين خلال الزيارة.

وأشار الى ان اتفاق دايتون له شقان، سياسي وعسكري، وان الاتفاق العسكري يسير على مايرام باعتبار انه تم رفع الحظر عن المساعدات العسكرية التي تقدم، ولهذا قامت دولة الامارات بارسال الاسلحة الى جمهورية البوسنة والهرسك.

وبالنسبة للمساعدات المدنية قال سموه ان ذلك سيتم تحديده في الشهر القادم في البرتغال في اجتماع يجمع البوسنيين والكروات، وعلى ضوء ذلك ستحدد دولة الامارات المساعدات المدنية التي ستقدم لشعب جمهورية البوسنة والهرسك.

شكاوى من صعوبة اسئلة الفيزياء

وبالنسبة للقسم الادبي تغيب ٥٢٣ طالبا وطالبة عن مادة اللغة العربية (ورقة اولى) وعقدت ١٢ لجنة خاصة، ولم تتقدم اية لجنة من القسم الادبي بأي شكوى من اسئلة اللغة العربية.

شبح الانقلاب العسكري يخيم على تركيا

اجراء انتخابات مبكرة كحل وحيد لانهاء الازمة السياسية.

وشارك في اجتماع اربكان وتشيلر، الزعيم اليميني محسن يازجي اوغلو الذي حصل حزبه الصغير «الوحدة الكبرى» على ثمانية مقاعد في البرلمان، في بادرة تشير الى احتمال ان تكون الحكومة تبحث عن شريك ثالث في الائتلاف لتعزيزه في الجمعية الوطنية.

وتوقعت مصادر بحزب «الرفاه» و «الطريق القويم» ان يوافق اربكان على نقل السلطة الى تشيلر يوم الخميس المقبل بعد انتهاء قمة مجموعة الدول الثماني في اسطنبول، والتي تشكل جزءا مهما من حملته في الانتخابات المبكرة.

ورجحت المصادر نفسها ان يتفق الثلاثي اربكان وتشيلر واوغلو على تشكيل حكومة تكون جميع الوزارات المهمة فيها كالدفاع والخارجية والداخلية والتعليم لحزب «الطريق القويم»، وذلك حتى لايشارك اي وزير من حزب «الرفاه» في اجتماعات مجلس الامن القومي، خاصة بعد ان عبر القادة العسكريون عن حربهم المعلنة ضد الحزب والاسلاميين.

في المقابل، عكست الصحف التركية توجهات الجيش نحو الانقلاب العسكري. وكان العنوان واحدا تقريبا في جميع هذه الصحف امس: «الانذار الاخير للجيش». ونقلت صحيفتا «جمهوريت» و «حرييت» عن احد جنرالات الجيش قوله: «سنستخدم القوة اذا لزم الامر».

وأكد احد معاوني تشيلر لوكالة «فرانس برس» انها تخشى تدخلا عسكريا، لاسقاط الحكومة بالقوة، اذا بقي اربكان على رأس هذه الحكومة. ولكن محللا سياسيا قال للوكالة نفسها ان الجيش لايريد ان يكتفي بطرد الاسلاميين من السلطة فقط، وانما تشيلر ايضا.

وقارن احد المعلقين في صحيفة «صباح» بين التعابير التي استخدمها الجنرال توركاي امس الاول وتلك التي استخدمها العسكريون قبل الانقلاب الاخير من الانقلابات الثلاثة التي قام بها الجيش خلال ٣٧ سنة، وهو انقلاب ١٩٨٠. وقال، «انها التعابير نفسها. انها تبرير للانقلاب».

وأضاف المعلق: «لم يعد مطروحا ان تبقى الحكومة في السلطة.. . ومازال بامكانها ان تقوم بشيء ايجابي، الاستقالة فورا، والا فان ايام الديمقراطية ستكون معدودة، في البلاد».

وذكرت صحف تركية اخرى، ان رئاسة اركان الجيش التركي شكلت وحدة تحت اسم مجموعة العملية الغربية بهدف مراقبة «الحركات الرجعية التي تعمل لتحقيق اغراض سياسية».

وأضافت ان هدف المجموعة هو القضاء على صور «الاسلامي السياسي» وتحقيق هدف الدولة في الاتجاه صوب الغرب.

واستقال نائب في حزب «الرفاه» امس من دون ابداء الاسباب، الامر الذي عرض الائتلاف الحكومي لضربة جديدة، حيث اصبح الآن بدون اغلبية واضحة في البرلمان الذي يضم ٥٥٠ مقعدا.

وقالت صحيفة «ين يوزيل» التركية امس ان المواجهة بين اربكان والمؤسسة العسكرية بدأت بسبب محاولة الاول وقف خطط الجيش لتحديث قواته والتي تتكلف ٣١ مليار دولار، فضلا عن محاولته تجميد المخصصات المالية للعملية العسكرية التي تنفذها القوات التركية في شمال العراق منذ الرابع عشر من مايو الماضي.

وأكدت صحيفة «ميليات» التركية، توجيه الرئيس المصري حسني مبارك انتقادات شديدة الى تركيا بسبب عدوانها على العراق وتحالفها مع اسرائيل خلال تسلمه امس الاول من وزير الدولة للشؤون الخارجية عبد الله جول دعوة لحضور قمة الدول الثماني في اسطنبول.

وقالت مصادر مطلعة في القاهرة لـ «الاتحاد» ان مبارك قرر عدم حضور القمة بسبب الموقف التركي. وقد عقد اجتماع تمهيدي للخبراء امس بشأن تحضير جدول اعمال قمة اسطنبول التي قال مساعد وزير الخارجية المصري قاسم المصري لـ «الاتحاد» ان التناقضات السياسية بين بعض دولها لا تحول دون قيام تعاون فعال بينها.

وتسلم الرئيس التركي سليمان ديميريل امس رسالة من العاهل الاردني الملك حسين الذي ابدى قلقه من الغزو التركي لشمال العراق. وقام بتسليم الرسالة ولي العهد الامير حسن الذي دعا الى انسحاب القوات التركية باسرع ما يمكن. مشددا على ان بلاده لن تقبل بأي تغيير في الخارطة السياسية والجغرافية للمنطقة.

ونفذ ممثلو اكثر من ٣٣ حزبا ومنظمة عربية امس اعتصاما امام السفارة التركية في دمشق احتجاجا على التوغل العسكري في شمال العراق. وسلم المتظاهرون رسالتي احتجاج موجهتين الى ديميريل واربكان طالبتا بانسحاب فوري وحذرتا من ان الجيش التركي يسعى الى احتلال قطاع واسع من الاراضي العراقية ويهدف الى انشاء منطقة حزام امني شبيه بالشريط المحتل في جنوب لبنان الذي تعتبره اسرائيل حزاما امنيا.

وأكدت صحيفة «البعث» مجددا ان سوريا حريصة دوما على بناء علاقات حسن جوار جيدة مع تركيا، وانها سعت الى تلك، ولن تتوقف عن السعي في ذلك، موضحة حرصها على التفتيش عن نقاط مشتركة تجمع ولا تفرق، ونفت مجددا وجود اي دعم سوري «لحزب العمال الكردستاني».

واحتجت الحكومة الالمانية امس على ما اعتبرته احتلالا تركيا لشمال العراق، واعربت عن رفضها لتبرير انقرة لتدخلها العسكري في هذه المنطقة.

وشنت قوات الجيش التركي امس هجوما واسع النطاق على مقاتلي الاكراد الاترك بالقرب من جينش في اقليم بينجول في شرق الانضول. واشارت الى مقتل ٢٠ عنصرا على الاقل.

وقال مهتمون بحقوق الانسان ان محكمة تركية وجهت امس اتهامات الى ٤٩ شخصا لانهم احتجوا خارج السفارة الامريكية ضد عملية الجيش التركي في شمال العراق.

احتمال اجراء تعديل وزاري

تسعى بعض الاطراف الى ارغام الحكومة على استصدار اي قرار، سواء كان سلبيا بحل المجلس، أو ايجابيا بتغيير الحكومة الحالية او تعديلها في ادنى الحدود، في الوقت الذي تنادي اطراف بالتهدئة خوفا من التلويح بحل المجلس، مشيرة الى ان اجراء انتخابات جديدة قد تخرجهم من دائرة الضوء.

من ناحيتها، نقلت «وكالة الانباء الالمانية» عن محللين توقعهم قيام رئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح باجراء تعديل وزاري في اكتوبر المقبل. واوضح هؤلاء ان رئيس الوزراء الذي يقضي فترة نقاهة بعد اجرائه عملية جراحية سيعود الى الكويت في نهاية الصيف الحالي، وسيسعى لاتمام هذا التعديل الذي قد يشمل خصوصا الطلب من وزير المالية ناصر الروضان تقديم استقالته بسبب مسؤوليته المباشرة عن ادارة الاموال العامة التي اثير ملفها بعد محاولة اغتيال النائب عبدالله النيباري يوم الجمعة الماضي.

على صعيد آخر، كشفت صحيفة «الوطن» الكويتية امس عن اعتقال الشرطة ستة وافدين من الجنسيات اللبنانية والسورية والفلسطينية عثر بحوزتهم على قنابل حارقة «مولوتوف».

وقالت الصحيفة ان المعتقلين الذين عثر على القنابل بصندوقي سيارتين كانوا يستقلونهما احيلوا الى ادارة أمن الدولة للتحقيق، مشية الى انهم في العشرينات من العمر. ولم تضف تفاصيل اخرى، في حين لم يصدر اي تعليق رسمي. (وكالات)

توقع إعلان رسمي سوري

من الحدود العراقية.

وقال احد المسؤولين عن ورشة اعادة تأهيل المركز الحدودي ان الاعمال التمهيدية التي من شأنها ان تجعل المركز صالحا للخدمة تحتاج الى قرابة ١٥ يوما. ولا يتوقع بالتالي ان يستأنف المركز نشاطه العادي قبل اواخر الشهر الحالي.

ويذكر ان السلطات السورية تقوم ايضا بتجهيز مركز لتجميع المسافرين الى العراق ومنه في ابو الشامات التي تقع على مسافة قرابة مائة كيلومتر من دمشق. وفي هذا المركز الذي زارته وكالة «فرانس برس» تجري اعمال التجهيز والترميم ايضا.

في غضون ذلك، جددت الولايات المتحدة امس تعهدها باستخدام حق النقض «الفيتو» لمنع رفع عقوبات الأمم المتحدة عن العراق ما دام يعوق عمليات التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية للصحفيين: «ما دام هذا مستمرا، وهو مستمر منذ سبع سنين، فلا أمل للعراقيين في تحقيق رفع عقوبات الأمم المتحدة.

واضاف بيرنز في تعليقه على تقرير رئيس لجنة الأسلحة رالف ايكيوس ان طبيعة النظام العراقي بلغت ذروة جديدة بتعريض حياة الخبراء الدوليين للخطر. في وقت قال المندوب الامريكي لدى الأمم المتحدة ادوارد غنيم ان مجلس الأمن سيصدر بيانا خلال الساعات المقبلة ينتقد تدخل العراق بمهام المفتشين ويصفه بأنه غير مقبول ويتعارض مع القرارات الدولية.

من ناحيته امس بعث وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف برسالة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان قال فيها أن افراد اطقم الطائرات التشيليين الذين غادروا العراق في الخامس من يونيو حملوا صناديق يشتبه في انها تحوي مواد محظورا تصديرها. ولم تحدد الرسالة محتويات الصناديق، لكن احد المصادر قال انها تحوي قطعا اثرية.

من ناحية اخرى، قال انطونيو مونتيرو رئيس لجنة العقوبات الدولية ان بغداد ستعرض صيغة تسعير جديدة لمبيعات النفط بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بعد الموافقة على خطة توزيع جديدة.

على صعيد آخر اعلنت نقابة الصحفيين العراقيين أن وفدا صحفياً عراقيا غادر بغداد امس متوجها الى دمشق عبر عمان في أول زيارة من نوعها منذ الثمانينات، وذلك للمشاركة في اجتماع لاتحاد الصحفيين العرب يعقد الاحد المقبل. (الوكالات)

المتطرفون اليهود يهدرون دم مطرب اسرائيلي

خوفا من تنفيذ التهديدات.

ومن أجل ذلك فقد انتهت حفلته الأخيرة في اسرائيل من الأغنية الأولى. وذلك بعد أن أمطر من قبل جانب من الحضور بالحجارة والزجاجات الفارغة، بناء على منشورات بلغ عددها ٦٠ ألفا وزعتها التيارات السياسية والدينية المتطرفة قبل الحفل، تطلب من الجمهور القضاء عليه وقتله على المسرح.وتضمن المنشور أفضلية قتل المطرب الشاب بالرجم.

والتهمة الموجهة لـ جيفين هي رفضه تأدية الخدمة العسكرية، ودعواته العلنية لاعطاء المرأة الاسرائيلية حقوقها، وحملاته للرأفة بالحيوان. فهذا المطرب يعتقد - نقلا عن بعض المقربين منه - أن اسرائيل أخذت الأرض الفلسطينية، وأنها لا تعطي الفلسطينيين حتى أبسط حقوقهم التي يكفلها التاريخ والقانون والمعاهدات الدولية.

وبعد وصول كتلة الليكود الى السلطة بزعامة نتنياهو في شهر نوفمبر الماضي. قام المطرب الشاب، الذي يعتبر والده ياهوناتان الشاعر والصحافي من زعماء التيار اليساري، بدعوة الشباب الاسرائيلي «لجمع حاجياتهم وترك اسرائيل الى الأبد».والمثير هنا أن عم جيفين هو وزير الدفاع السابق موشيه دايان.

وفور توجيه رسالته الى الشباب، طالب مسؤولون في حكومة نتنياهو، الشباب في اسرائيل بمقاطعة حفلات المطرب المذكور، وعدم شراء «الكاسيتات» التي يوزعها بالالاف في أوساطهم، مما أجبر جيفين على تخفيف حدة تصريحاته.

على كل حال لم يستطع المطرب الاستمرار في العيش باسرائيل، وجمع حاجياته وتركها ليستقر نهائيا في لندن.يقول مقربون من جيفين: ان المتطرفين اليهود سيعثرون بسهولة عليه. وسينفذون تهديداتهم سواء كان في تل أبيب أو في قلب مبنى «الاسكوتلنديارد».

وبالفعل فتاريخ المخابرات الاسرائيلية «الموساد» معروف في مسألة تجاوز قوانين الدول، وممارسة أبشع الأساليب للوصول الى هدفهم.فقد خطفت مخابرات اسرائيل المهندس النووي الاسرائيلي مردخاي فنونو من قلب لندن. دون أن يعرف أو حتى يحتج البريطانيون على هذه الاهانة البشعة.

استشهاد فلسطيني وجرح ٧ في غزة

عرفات سياسة امريكا واسرائيل تجاه السلام وقال ان الامريكيين ليس لديهم موقف من عملية السلام، وما يحدث مؤامرة ضد هذه العملية.

وعلى صعيد الاعتداءات الوحشية الاسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين. شهد قطاع غزة امس اشتباكات منفصلين اسفر الأول عن استشهاد المواطن الفلسطيني عبد الرحيم القرقاوي (٧٠ سنة) واصابة اربعة آخرين برصاص الجنود الاسرائيليين. وذكر شهود العيان أن الاشتباكات اندلعت بعد ان حاول الفلسطينيون منع مصادرة اراض تابعة لهم في منطقة «أم القريص» القريبة من مدينة رفح جنوب غزة لتوسيع مستوطنة «ميراج» اليهودية. وقال الشهودان نحو ألف فلسطيني تجمعوا تلبية لدعوة من القوى السياسية للاعتصام فوق الأراضي المهددة بالمصادرة. والتي احاطتها السلطات الاسرائيلية بسياج من الاسلاك الشائكة. وذكر الشهود أن جنود الجيش الاسرائيلي انهالوا على الفلسطينيين بالضرب وامطروهم بالرصاص والقنابل المسيلة للدموع، واضافوا أن أحد الجرحى في حالة خطيرة.

وبعد ساعات من تلك المواجهات هاجم الجنود الاسرائيليون والمستوطنون مجموعة من الفلسطينيين واصابوا منهم ثلاثة في خان يونس بقطاع غزة. وذكرت مصادر طبية أن اثنين من المصابين في حالة خطيرة. وقال شهود العيان ان الجنود والمستوطنين اطلقوا الرصاص على الفلسطينيين الذين ردوا برجمهم بالحجارة.

في الوقت نفسه واصل اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية جهوده المكوكية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي امس لاقناعهما باستئناف مباحثات السلام. وقال الباز عقب لقائه مع نتنياهو ان الأمور تسير بشكل جيد لتوفير المناخ للدفع باتجاه مسار السلام. وأضاف ان احياء مسيرة السلام يحقق مصلحة جميع الاطراف وإن المهم هو سير التطورات بالاتجاه الصحيح.

وحول مشكلة الاستيطان قال الباز: لا نريد الخوض في التفاصيل في تصريحات علنية. والاتصالات التي حققتها مصر حققت بعض التقدم بصفة عامة. من جانبه اشاد نتانياهو بجهود مصر «لاحياء عملية السلام واستعادة الشروط اللازمة للأمن». واعرب عن أمله في أن تسفر عن احياء المباحثات، إلا انه نفى تجميد بناء المستوطنات بالقدس والضفة.

وذكر راديو اسرائيل ان نتانياهو اجرى اتصالين هاتفيين مع العاهل الأردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك لبحث الموقف من مسار السلام.

وحول قرار مجلس النواب الأمريكي باعتبار القدس عاصمة موحدة لاسرائيل قال عرفات ان القدس مدينة مقدسة لدى الديانتين الاسلامية والمسيحية، وعلى العالم ان يدرك ذلك. ولا يجوز لجهة ما التفرد فيها، واضاف عرفات ان العالم يدرك جيدا انه لا سلام ولا استقرار دون ان تكون القدس عاصمة لدولة فلسطين. وطالب واشنطن بالبدء في تحريك المفاوضات ووضع حد لاجراءات اسرائيل وتجاهلها لاتفاقيات السلام. وأكد ان ما تقوم به اسرائيل بالمدينة مؤامرة مستمرة ضد عملية السلام وضد الشعب الفلسطيني والأمة العربية.

ووصف نبيل عمرو مستشار عرفات قرار مجلس النواب الأمريكي بأنه موقف غير اخلاقي ومخجل. وقال ان داخل الكونجرس موقفا مغاليا في العداء للحقوق الفلسطينية، ومنحازا بشكل أعمى لاسرائيل. وقال صائب عريقات وزير الحكم المحلي الفلسطيني ان القرار «اعلان حرب» وانه فتح الباب على مصراعيه للعنف والدماء التي سيدفع الاسرائيليون والفلسطينيون ثمنها. واضاف ان الكونجرس الأمريكي اكثر يهودية من الكنيسيت الاسرائيلي. وان قراره ينم عن جهل بظروف المنطقة. واكد احمد عبد الرحمن امين مجلس الوزراء الفلسطيني أن القرار يلقي ظلاً اسود على الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط وفلسطين. وهو إعلان حرب على الشعب الفلسطيني.

وقال أحمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني إن الفلسطينيين سينفضون ايديهم من عملية السلام اذا اعترفت واشنطن بالقدس عاصمة لاسرائيل. كما نددت الجامعة العربية بالقرار وحذرت من حالة من التوتر والاحباط في المنطقة.

وفي واشنطن أكدت الخارجية الامريكية انها تعتقد انه لا يجب القيام بأي اجراء من شأنه تغيير وضع القدس أو استباق نتائج مفاوضات الوضع النهائي التي تشمل القدس.

وفي باريس أعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس ان فرنسا ستقترح على الدول الأوروبية الخمس عشرة مبادرة لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط.

واوضح شيراك، الذي كان يتحدث بعد اجتماع في قصر الاليزيه مع عاهل الأردن الملك حسين اعقبه حفل غداء، ان هذه المبادرة ستقدم خلال اجتماع مجلس اوروبا الذي يعقد الاثنين والثلاثاء المقبلين في امستردام.

٤ قتلى و١٧ جريحاً في حادث مروري

دوس محمد «عماني الجنسية». والثانية صالون «كابريس» تحمل الرقم ٥٠٩٨٧ أبوظبي ويقودها المواطن علي محمد عبدالله العبيدي.

وقد توفي في الحال سائق السيارة العماني وامرأة وطفل وطفلة من الجنسية العمانية.

وقد أوردت شرطة المدام أسماء المصابين وهم: ايمان علي عبدالله «٨ سنوات»، أيمن علي عبدالله «١١ سنة»، كلي جان بنت درويش «١٥ سنة»، زينب موسى مراد «٣١ سنة»، آمنة موسى مراد «٣٧ سنة»، فايز درويش موسى «١٢ سنة»، نور جيهان باروك شاه مراد «٣١ سنة»، تاج هاتون موسى «٤٤ سنة»، بازهاتون شير جمعة «٤١ سنة»، نسرين بنت علي عبيد «١٦ سنة»، عمار موسى شاه مراد «٩ سنوات»، أسمهان عبدالله صغير «٤ سنوات» عايدة مال الله ابراهيم «١٩ سنة»، زينب عبد قادر بخش «٤٨ سنة».

وقد ذكر مصدر مسؤول بمستشفى القاسمي ان هناك مصابا مجهول الهوية بين المصابين كما انه من الصعب تحديد أسماء المتوفين في الحادث لأن كل المصابين عاجزون عن الكلام لحالاتهم الخطيرة.

الوقاية خير من العلاج

كيف نحمي أطفالنا من حوادث المنزل؟

■ سلامة الأطفال هدف كل أسرة ومع تعقيدات الحياة العصرة واقتحام الآلات الحديثة والخطرة لكل مجالات الحياة ازدادت المخاطر على حياة فلذات الأكباد مع قدوم الاجازة الصيفية نطرح للقراء من خلال خبير الدفاع المدني الرائد محمد صالح بداه سبل الحفاظ على حياتهم ونتعرف معا على اهم أسباب حوادث الاطفال وأكثر الاماكن خطورة في المنزل.

.. لكم نقدم هذا الموضوع الذي لا غنى عنه لأي بيت.

في البداية يقول الرائد محمد صالح بداه:

الأطفال هم الثروة الحقيقية لأي أمة تنشد البناء والتقدم والازدهار. فهؤلاء رجال الغد وأمهات المستقبل. لذا وجب على الأسرة تأمين سلامة اطفالها من الحوادث والأخطار والاصابات المختلفة سواء في المنزل او خارجه. وعلينا ان نجعل ايام الطفل سعيدة فأطفال اليوم يعيشون في عصر مليء بالكثير من المخاطر والحوادث نتيجة التطور وتعدد الاختراعات وادخال البيوت العديد من الأجهزة التي تدار بواسطة الكهرباء والغاز او وجود مواد كيماوية خطرة وضارة وسامة على صحة الطفل. فالأطفال دائما معرضون ان يواجهوا في حياتهم اليومية حوادث خطيرة في كل لحظة فالحوادث كثيرة ومتنوعة لن نستطيع حماية الأطفال منها الا بالمراقبة والاشراف عليهم اينما ذهبوا. وتؤكد الاحصائيات ان الحوادث والاصابات تزداد سنويا وحتى ان بعض حوادث الأطفال اصبحت يومية مثل تسببهم في العديد من الحرائق بالمنازل والسقوط من البلكونات والشرفات وهم يشكلون حوالي نسبة ١٨٪ من مختلف الحوادث ويبدو ان بعض الآباء والأمهات لا يلتزمون بالارشادات والنصائح الموجهة اليهم وتبقى هذه الارشادات دون فائدة رغم قراءتهم ومشاهدتهم للعديد من الاصابات والحوادث التي يتعرض لها الأطفال عبر وسائل الاعلام المختلفة، وتبقى العبرة من الحوادث مسألة وقتية فقط دون الاخذ بالأسباب وطرق الوقاية ورغم تسليمنا جميعا بأمر الله (القضاء والقدر) الا ان الوقاية تبقى دوما خيرا من العلاج وخط الدفاع الأول لسلامة الأطفال.

أسباب حوادث الاطفال:

١ - الغفلة الأسرية.

٢ - الاعتماد الكلي على الخدامات والمربيات.

٣ - المراقبة النظرية (أي الاشراف والمتابعة بالنظر فقط).

٤ - السقوط المفاجيء.

٥ - تعثر الأطفال وانزلاقهم.

٦ - حركة الطفل الزائدة.

٧ - عدم ادراك الطفل للمخاطر المحيطة به.

٨ - اسباب تتعلق بمكان الحادث.

٩ - وجود أشياء خطرة في متناول يد الطفل كعلب الكبريت.

١٠ - عدم توفر بيئة آمنة للطفل.

١١ - عندما يكون الأب والأم مشغولين بحياتهما الخاصة وبأمور العمل.

١٢ - عندما يكون الطفل مع اناس قليلي الخبرة.

١٣ - عندما يلجأ الكبار للنوم او الخروج من المنزل.

أهم الاصابات والمخاطر التي يتعرض لها الأطفال:

١ - الحروق.

٢ - الجروح.

٣ - التسمم.

٤ - الاختناق.

٥ - السقوط.

٦ - الغرق في أحواض السباحة الخاصة وشواطيء البحر.

٧ - الكسور.

٨ - التكهرب.

وتبين ان الأطفال هم ضحايا اهمال وطيش وسوء تقدير الكبار احيانا وبالذات في المنازل فالمنزل يجب ان يكون حصن الأمان للطفل والعش الآمن، ولكن وللأسف اصبح المنزل يشكل شراكا ومصيدة للأطفال.

والقاعدة تقول ان الطفل الذي يعيش في وسط أسرة يتقيد أفرادها بتعليمات الوقاية والسلامة العامة يكون ولا شك اوفر حظا في ادراك ومعرفة أهمية السلامة عن طفل آخر يعيش في بيت مهمل لا يراعي الوالدين قواعد الوقاية والأمن، ويجب ان يدرك الوالدان ان بعض المراحل السنية يحتاج الطفل الى رعاية وتربية اكثر من اي وقت مضى وكلما كانت الرعاية اكثر كلما سلم الطفل من الحوادث والاصابات وتهاون او تقصير في مراقبة الطفل قد يكون خطرا على حياته.

أكثر الاماكن خطورة على الطفل في المنزل:

١ - المطبخ.

٢ - حمام المنزل.

٣ - الشرفات والنوافذ.

٤ - المصاعد الكهربائية.

٥ - كراج المنزل.

٦ - بعض الألعاب الخاصة به.

على الوالدين ان يتحملا مسؤوليتهما تجاه اطفالهما بتوفير اماكن وبيئة آمنة للعب الأطفال وذلك عن طريق السلامة المكانية:-

١ - معرفة الاسباب التي تشكل خطورة على الطفل.

٢ - معرفة الأسباب التي تكون سبباً في اصابات الأطفال.

مثال: فحص اماكن اللعب التي يكون فيها ثلاجة قديمة او بلوعة مفتوحة او حفرة عميقة او زجاج مكسور او وجود حشرات ضارة او اكوام من القمامة أو اغلاق الباب المؤدي مباشرة الى البلكونة او عدم تركه وحيدا يلعب في الماء حتى ولو كان ضحلا أي قليل العمق.

٣ - معرفة مدى ادراك الطفل وفهمه للمواقف الصعبة.

٤ - اتباع الوسائل والطرق المؤدية لحمايته.

٥ - التحقق من نشاطه وسلوكه ومتابعته باستمرار.

ودور الأم يتضاعف في عصرنا الحاضر لتوفير وسائل السلامة للطفل اكثر من الأب لانشغاله في السعي وراء الرزق وغيابه عن المنزل لفترة قد تطول احيانا وبقليل من حسن تصرف وصدق قياس الأم، نؤمن للطفل حياة سعيدة بعيدا عن المآسي والآلام.

حماية الأطفال عند استعمالهم للمصاعد الكهربائية:-

١ - عدم السماح للأطفال الصغار باستعمال المصعد لوحدهم مهما كانت الظروف.

٢ - ان تتم مرافقة الطفل للمصعد عند النزول والصعود.

٣ - ان يكون باب المصعد مفتوحا بالكامل عند الدخول والخروج.

٤ - عدم جواز الازدحام من قبل الأطفال أمام باب المصعد او اللعب.

٥ - على مرافق الطفل داخل المصعد بعدم السماح له بالحركة او اللعب وان يكون وقوف الطفل بعيدا عن الباب حماية الأطفال من الحرائق العامة والخاصة:-

١ - ان يتم اختيار الألعاب الموجودة بما يتفق وقدرات وعمر الطفل.

٢ - على أولياء الأمور الالتزام بالتعليمات المكتوبة بجانب كل لعبة.

٣ - ابعاد الأطفال عن الألعاب عند تحركها ودورانها او ارتفاعها او نزولها.

٤ - لا يجوز ركوب الأطفال في الألعاب المخصصة للكبار.

٥ - اخذ الحيطة والحذر من الحشرات والزواحف والعقارب في بعض الأماكن.

٦ - يجب ارتداء الأطفال احذية مناسبة (يفضل الأحذية الرياضية) يمنع التزحلق والسقوط في المناطق الجبلية وحذار من السقوط المفاجيء.

٧ - عدم السماح للأطفال بالابتعاد كثيرا عن ناظري ومراقبة الوالدين.

٨ - أخذ بعض لعب الأطفال أثناء الرحلة والتي لا تشكل خطرا عليهم ويفضل الألعاب التي تنمي عقل وقدرات الطفل الجسمانية ويفضل الألعاب التي تدار بواسطة البطاريات الجافة العادية او بعض المكعبات والمجسمات الهندسية مثل لعبة الشطرنج.

سبل رقابة الأطفال من حالات الغرق:-

١ - المراقبة والاشراف على الطفل عند برك السباحة من اكثر السبل للحماية من الغرق.

٢ - عدم السماح للأطفال بالسباحة في احواض السباحة المخصصة للكبار.

٣ - ان تناسب كمية الماء الموجود في الحوض عمر الطفل وقدراته الجسمانية ومدى معرفته السباحة.

٤ - اختيار المكان والزمان المناسبين للسباحة.

٥ - احترام التعليمات والارشادات عند برك السباحة والشواطيء من دواعي السلامة.

٦ - الانتباه من حالات غرق الأطفال المفاجئة في احواض السباحة الخاصة.

٧ - دائما وابدا يجب تصريف الماء من احواض السباحة في المزارع الخاصة بعد الاستعمال مباشرة لعدم عودة الطفل الى ممارسة السباحة في غياب الأهل.

٨ - عدم السماح للطفل بممارسة السباحة اثناء المرض او اعراض صحية كالرشح والصداع.

٩ - يجب توفر بعض أدوات ومعدات الانقاذ بالقرب من الاحواض.

١٠ - عدم السماح للأطفال بالغطس لفترة طويلة بدون مراقبة والانتباه اثناء الغطس من قاع حوض السباحة.

ان أسرة الدفاع المدني تعطي هذه الارشادات لتكون نبراسا يهتدي به الجميع الى طريق السلامة والوقاية من الحريق والاصابات والمحافظة على اطفالنا الصغار خلال العطلة الصيفية (لتحقيق أسرة بلا حوادث).

سبل حماية الأطفال من الحرائق والمصاعد والاجهزة الكهربائية والغرق

همسة

هل تغير الزمن..؟ ام نحن الذين تغيرنا بسبب تعرضنا للقلق وتأثرنا بسرعة الحياة.. فأصبحنا نبحث عن وسائل جديدة تشعرنا بالراحة النفسية.. ونحن نفهم جيدا انها لاتغني ولا تشبع..

حكاية اليوم.. بطلها (المطوع) واحيانا الرجل الذي يدعي انه قادر على شفاء المرضى وإعادة الزوج الهارب..

هي خريجة كلية علمية معروفه، تزوجت رجلا يقاربها في العمر، يشغل مركزا مرموقا وبعد مرور عشرين عاما على الزواج اصبح الزوج يحضر الى المنزل صامتا ويجلس معظم الوقت بمفرده واخيرا فجر الزوج القنبلة في وجهها قائلا انه ينوي الزواج من احدى موظفاته، ترك الابناء ورفيقة العمر، واقام حفلة زفاف كبيرة، وتزوج الفتاة الصغيرة وهو الرجل الذي تجاوز الخمسين.. وكان رد فعل الزوجة غريبا فقد اقسمت ان الزوج مسحور وغير طبيعي.. وان الفتاة حصلت عليه عن طريق الاعمال وبدأت رحلتها الطويلة مع الدجالين.. في البداية قرأت القرآن ثم تحولت الى رش المياه، وحرق البخور، ومازالت مقتنعة بأن الزوج مغلوب على امره، تسافر من مكان الى مكان وهي تحاول انقاذ الزوج الذي انجب طفلا واستقر مع العروس الجديدة سعيدا بحياته. وترك الزوجة في عالمها الخاص. وعندما سألتها أليس من الافضل ان ترعى ابناءها وتترك قضية الزوج حاليا وتهتم بنفسها وصحتها بعد ان اصبحت تحمل اطنانا من الشحم واللحم.. وتوفر اموالها وجهدها..

ثارت في وجهي واتهمتني بأنني لاأعرف شيئا.. وان السحر موجود.. وان العالم كله يسير بهذه الاعمال ونسيت في وسط رحلة البحث عن المستحيل.. قوله تعالى (وما هم بضارين به من إحد إلا باذن الله).

عبلة النويس

شباب دائما

العادات السليمة في الصغر تنفعنا في الكبر

■ إعداد: هبة حلمي



■ الزمن والعلم أصبحا يعملان لصالح الإنسان.. ولم يعد يمر أسبوع دون أن نقرأ عن اكتشاف جديد أو عن بحث يطمئننا على امكانية الاحتفاظ بالشباب والجمال لفترة أطول.

وباستثناء الحوادث القدرية (الموت الفجائي، الحوادث، والعوامل الأخرى الخارجة على إرادة الإنسان) فإن متوسط الأعمار أصبح في تزايد مستمر.. الإنسان البدائي كان ببعض الحظ يصل بالكاد إلى سن الثامنة عشرة.. وفي عام ١٩٠٠ كان نادرا ما يتخطى المرء سن الخمسين.. ومنذ عام ١٩٧٠ بدأ كل شيء يسرع..

يقول الدكتور «ميشيل الار» العالم الفرنسي: «في السابق، كانت الأغلبية تموت قبل الوصول إلى سن الشيخوخة.. أما الآن فإن الإنسان في سن الستين تكون الحياة كلها لاتزال أمامه.. والسبب ان متوسط العمر أصبح يرتفع بواقع ثلاثة أشهر كل عام».. ويقول عالم الأحياء «لاديسلاس روبرت» وهو صاحب مؤلفات عدة حول الشيخوخة: «لقد أصبحنا نصل إلى سن الشيخوخة ونحن في حالة صحية جيدة. وقد نموت في سن التسعين أو المائة أو المائة والعشرين ونحن في حالة صحية جيدة أيضا بفضل التطور في مجال الصحة والطب والغذاء».

ووفقا لمنظمة الصحة العالمية فإن أكثر من مليار شخص في العالم سيكونون فوق الستين بحلول عام ٢٠٢٠ بينما نسبة المواليد ستستمر في الانخفاض في كل مكان.

سر الشباب والشيخوخة

إذا كانت التجاعيد تزحف على بشرتنا مع السن، وإذا كان نظرنا يضعف فذلك لأن خلايانا تشيخ.. والأكيد ان الشيخوخة ليس لها سبب واحد وإنما عدة أسباب منها الوراثي ومنها البيئي.. وهناك تفاوت بين الأفراد فيما يتعلق بمظاهرها.. فهناك من يشيخون قبل الأوان.. وهناك من لا تظهر عليهم السن.. ويبدون أصغر من أقرانهم.. بل ان أعضاء الجسم الواحد لا تتدهور بنفس السرعة.. بعض الخلايا تنقسم عدة مرات قبل أن تخبو وبعضها لا.. والبعض الآخر يتكاثر بالطلب.. والبعض الآخر ينتحر لأسباب غير مفهومة.. والبعض لا يموت مثل الخلايا السرطانية. ولكي يطول الشباب يجب أن يرتكز الانسان منذ البداية على دعائم جيدة منها الجينات.. بعد ذلك يأتي دور العوامل المكتسبة كأن يجيد الإنسان التعامل مع نفسه فيحيا حياة صحية سليمة ويتمتع بنفسية ومعنويات عالية.. فبعض الناس يستنزفون رصيدهم الصحي قبل أن يدخلوا إلى مرحلة التقدم في العمر.

والبعض الآخر يصلون إلى أعمار متقدمة وهم في أفضل حال نسبيا. وقد أظهرت الاحصاءات انه في عام ٥٠ كان حوالي ٣٠٠ شخص فقط هم الذين عاشوا مائة عام.. اليوم نحصي ستة آلاف معمر تخطوا المائة بواقع ٨ نساء مقابل رجل واحد.. وإذا استمر الحال على نفس الايقاع فسوف يصبحون ١٥٠ ألفا عام ٢٠٥٠، وعند البحث عن أسرار هؤلاء المعمرين يتبين ان ٥٨٪ منهم في صحة جيدة نسبيا بالنظر إلى أعمارهم.. وأغلبيتهم يذكرون انهم سعداء في حياتهم.. أما وصفتهم السحرية فلا داعي للبحث عنها.. فلكل منهم طقوسه الصغيرة وأكلاته المعجزة.. النقطة المشتركة الوحيدة بينهم هي انهم جميعا ينشدون الاعتدال ويتمتعون بشخصيات متميزة.. وإذا كانت طريقتهم في الحياة قد لعبت دورا قاطعا في مسألة تمتعهم بصحة جيدة في هذه السن.. فالمعروف ان الأمر وراثي أيضاً.. وكلما كان هناك معمرون في الأسرة كلما كانت فرصة الوصول إلى سن متقدمة أكبر.

وقد أوصى حوالي ٦٠ شخصا من هؤلاء المعمرين وبعض ممن تخطوا التسعين بكروموزوماتهم للعلم والهدف فهم الاختلاف الجيني بين الناس والدخول في قلب آلية الشيخوخة.. ووفقا للنتائج الأولية، فكل شيء يبدو انه يدور على مستوى العوامل المنظمة للجهاز المناعي والتجديد الذاتي.. وبعض الجينات ممكن أن تكون مدمرة أو تقوم بدور واق تبعا للتغيير في السن والبيئة.. وهذا خبر سار لأنه يدل على اننا يمكن أن نؤثر على هذه العوامل دون المتاجرة بالجينات.

لشباب أطول: أفضل الوصفات

نحن لا نتكلم عن رفض الشيخوخة ولكن نرغب في أن نشيخ في ظروف جيدة.. وأولى الخطوات تبدأ من طبق الطعام.. «نحن نحفر قبورنا بأسناننا».. هذا أمر نعرفه منذ وقت طويل.. فهل هناك وصفات غذائية ضد السن؟.. من الصعب أن نقول ذلك.. ولكن وفقا للبروفيسور، بروتو فيلاس أخصائي التغذية والشيخوخة، كلما نوعنا في طعامنا ونحن شباب كلما كان حالنا أفضل في الشيخوخة.. ومن ناحية أخرى توجد أطعمة تحمينا مثل الفواكه والخضروات وهي غنية بمضادات الأكسدة وهناك بعض الأحماض الدهنية مثل اوميجا ٣ واوميجا ٦ التي يدين لها الإسكيمو بقلوبهم القوية.

كيف نبقي الشباب والجمال لأطول فترة ممكنة؟.

توصيات الدكتور «جان ميشيل لومير» أخصائي التغذية في معهد باستير هي: حبتان من الفاكهة أو أربع في اليوم، ثلاث أو أربع حصص من الخضروات (النيئة أو المطهوة) في اليوم. أسماك بواقع مرتين أو ثلاث في الأسبوع.. لحوم وطيور أو بيض مرتين أو ثلاث في الأسبوع.. ويقول مرة أو مرتين في الأسبوع.. حبوب أو خبز كامل في كل وجبة.. مع تنويع الأجسام الدهنية من خلال زيت الزيتون وعباد الشمس والمارجرين.. هذا بالاضافة إلى تناول الكثير من المشروبات خلال اليوم، العصائر، الشاي أو القهوة الخفيفة.. وبعد الحديث عن النوعية، يأتي الحديث عن الكمية: الانسان يأكل كثيرا في الغالب في الجزء الأول من حياته.. ولا يأكل بالقدر الكافي في المراحل المتقدمة.. فنحن نعتقد خطأ اننا مع السن نحتاج إلى سعرات أقل.. والواقع هو العكس نحن ننفق طاقة اكبر ولذلك يجب أن نتجنب النقص في الكالسيوم وفيتامين (د) والبروتين.. ولا داعي لأي ريجيم إلا ذلك الذي يصفه الطبيب.

الحركة

لا يوجد ما هو أسوأ من عدم الحركة أو النشاط.. والأمر لا يعني الانخراط في سلسلة متلاحقة من الأنشطة المفرطة، ولكن أن نجعل الجسم يعمل بانتظام وباستمتاع دون اجبار.. والأساس كما يقول الدكتور «الار» هو أن يفعل الإنسان ما يراه مناسبا لنفسه وأعلى بعض الشيء من مستواه.. سواء أكان الأمر يتعلق بالنشاط الرياضي أم النشاط العقلي.. وعموما فإن ما يكون مناسبا في سن العشرين ممكن أن يتغير في الأربعين أو في التسعين.

ثم يأتي دور النشاط العقلي وتنمية عضلات المخ: منذ سن الثلاثين يبدأ الانسان في فقد مائة ألف خلية عصبية في اليوم.. هذا الرقم الذي يخيفنا، يضحك المتخصصون.. فنحن نمتلك بين أربعة مليارات وعشرة مليارات خلية عصبية.. إذن ان تفقد عدة آلاف منها فهذا ليست له أهمية كبرى.. فخلال حياتنا نحن لا نستخدم إلا واحدا على خمسة من رصيد خلايا المخ.. اليوم، أصبحنا نتمسك بمفهوم مرونة المخ أي قدرة الخلايا العصبية على خلق روابط بينها حتى سن متقدمة للغاية ولكن الشرط هو حثها على ذلك.. فالأطفال والشباب ليسوا هم وحدهم فقط القادرين على التعلم.. فقد ثبت ان الأشخاص الذين يجعلون عقولهم تعمل باستمرار على مر السنوات يحتفظون بملكاتهم.. وقد أظهرت دراسة سويدية ان نسبة الوفيات تقل بمقدار ٥٠٪ لدى الأشخاص الذين يقرأون كثيرا ويذهبون إلى المسرح والسينما.. ويحلون حتى الكلمات المتقاطعة وغيرها من الألعاب.

ونصيحة للمرأة أيضا: إليك بالكريم والروج.. وإذا كان تأثير أدوات التجميل يثير جدلا لدى الكثيرات فإن «البروفيسور زوبرت».. يؤكد ان النساء الأنيقات اللواتي يعتنين ببشرتهن يشخن بصورة أفضل من غيرهن.

هرمونات الشباب

- دي اتش إي ايه (DHEA)

.منذ عامين كانت أخبار الحبوب الشهيرة المضادة للشيخوخة التي أعلن عنها البروفيسور «بوليو» تحتل العناوين الكبرى من الصحف. أين هي اليوم؟.

ان سولفات الـ «دي.اتش.اي.ايه» هي جزئية طبيعية وتعتبر المنشئة للهرمونات الجنسية، وتظهر في الدم في سن السابعة.. انها أيضا إحدى علامات الشيخوخة لأنها تقل مع السن.. ولكن بطريقة غير متساوية وفقا للأفراد.. والذين لديهم نسبة كبيرة منها سيكونون أفضل حالا كثيرا في الكبر.. وقد أظهرت التجارب العلاجية الأولية التي تمت في الولايات المتحدة أننا إذا أعدنا للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين الأربعين والخمسين المعدل الطبيعي لـ(DHEA) فسيشعر هؤلاء بأنهم أفضل، ينامون أفضل وتكون لديهم طاقة أكبر وحالة معنوية مرتفعة.. ويوضح البروفيسور «بوليو» ان الأبحاث التي تجرى على الـ (DHEA) ليس هدفها اطالة العمر ولكن تسمح بأن يشعر الإنسان بأنه أفضل عقليا وبدنيا عندما تأتي سن الشيخوخة.

الميلاتونين (معجزة أم سراب)

في الولايات المتحدة، يتناول الأمريكيون إما «البروزاك» أو «الميلاتونين».. ووفقا للبعض فإن هذا الهرمون العصبي الذي يدير ايقاع النوم واليقظة يتمتع بفضائل عدة.. مقاوم للشيخوخة، وللسرطان وللتوتر.. ولكن يجب أن نعلم انه حتى الآن لم تثبت فاعليته إلا في مجال فروق التوقيت، ولم تثبت أي دراسة علمية جادة مميزاته الأخرى المزعومة.. كما اننا لا نزال نجهل آثار تناوله لفترة طويلة على الجسم.. لذا يلزم الحذر. ولكي ننشط من انتاج الميلاتونين طبيعيا بالامكان تناول الارز والطماطم والموز بانتظام وكوب من الحليب قبل النوم كما في وصفات الجدات.

هرمونات النمو

أثارت دراسة نشرت عام ١٩٩٠ في إحدى المجلات العلمية ضجة كبرى.. فوفقا لها فإن هرمون النمو له تأثير ملحوظ على القوى العضلي ويبطيء من شيخوخة الخلايا.. وفي الوقت الحالي هناك العديد من فرق البحث العلمي تعمل عليه.

صحة جيدة إلى آخر العمر

وفقا للبروفيسورة «فرنسواز فوريت» المتخصصة في دراسة الشيخوخة ومظاهرها المختلفة فإن الهدف من كل هذه الدراسات هو جعل الإنسان يحتفظ بصحته في صورة جيدة حتى آخر العمر.. وهذا ليس ممكنا فقط ولكنه أصبح يحدث أكثر فأكثر.. وتقول البروفيسورة الفرنسية: واليوم.. نحن نمتلك وسائل قوية لتجنب وعلاج عدد كبير من الاصابات التي تتسبب في العجز والوفاة.. حوادث القلب وأيضا اضطرابات السير ومشكلات النظر والسمع والأسنان. كما حققنا تطورا في مجال الوقاية والعلاج من مرض هشاشة العظام».

الهرمونات التعويضية

وتنتقل البروفيسورة «فرنسواز فوريت» للحديث عن الهرمونات التعويضية التي تتناولها المرأة في سن اليأس.. وتقول: «انها لا تجنبها فقط فقدان الكتلة العظمية ولكنها تسمح لها بالاحتفاظ بتلك الخاصية التي تتمثل في الحماية النسبية التي تتمتع بها في مواجهة أمراض القلب والاوعية.. وهي تجعل البشرة تحتفظ بشبابها ولكن بشرط متابعة العلاج لسنوات عدة منذ بداية سن اليأس.. والدراسات الحديثة تظهر انها ممكن أن تحافظ على الوظائف العقلية وتقلل من أخطار مرض الزهايمر.. بالنسبة لأولئك اللواتي لا يستطعن أخذ الهرمونات أو المصابات بهشاشة العظام فالبيفوسفات وهو خليط من الكالسيوم وفيتامين (د) تكون نتائجه ممتازة. أما عن مرض الزهايمر فهو حتى الآن المجال الذي حقق فيه العلم أكبر فشل.. لا يوجد له علاج وقائي ولا علاج شاف.. إلا ان البحث يتقدم سريعا وخلال عشرة أو خمسة عشر عاما سيكون بحوزتنا علاج قادر على ايقاف وتجنب تطور المرض لدى الأشخاص الذين لهم استعداد له»، والنصائح التي تقدمها من أجل أن يجتاز الإنسان شيخوخته بنجاح تلخصها في هذه الكلمات: «كل إنسان مسئول عن شيخوخته ويجب أن يفكر فيها منذ وقت مبكر حتى لو كانت الفكرة تخيفه.. منذ سن الخمسين من الجيد عمل مسح صحي شامل من أجل اقتفاء أثر وتصحيح عوامل الخطر المحتملة.. دون أن ننسى الحياة الصحية التي تلعب دورا ملموسا منذ البداية، الغذاء الجيد، التمارين، تجنب التبغ، الكحول، الشمس.. وأخيرا وكما علمنا المعمرون أن نعرف كيف نضحك ونهتم بالأشياء وبالناس».

«الاتحاد الأسبوعي» يحاور كبار أساتذة الطب

هشاشة العظام.. وكسور الصدمات البسيطة
تقدم العمر أحد الأسباب وانقطاع الطمث المبكر أهمها

■ الحديث عن الغدد الصماء.. عن أمراضها واضطراب وظائفها.. عن انخفاض أو نقص او توقف ما تفرزه من هرمونات.. يقودنا بالضرورة الى قائمة طويلة جدا من الامراض والاعراض.. كالسكري وقصر القامة الشديد (التقزم) والعقم الذكري والانثوي والضعف العام وبعض أنواع البدانة المفرطة والنحافة الشديدة والشعرانية عند النساء.. وحتى حب الشباب والكثير الكثير من الامراض والأعراض الأخرى والتي من بينها وربما على رأسها هشاشة العظام.. وعند هذا المرض الاخير نتوقف.

فهشاشة العظام تحول الهيكل العظمي الى ما يشبه «الطبشور» الهش.. وهو يصيب النساء.. معظمهن في سن اليأس أو سن ما بعد الخصوبة.. او انقطاع الطمث.. خصوصا إذا ما حدث ذلك في سن مبكرة نسبيا.. ويصيب كبار السن.. ويسبب لهم الكثير من المشاكل.. فأي صدمة مرضية بسيطة يمكن ان تسبب كسورا لا تلتئم أو يصعب علاجها والأهم من ذلك ان علاجه يثير الكثير من الجدل وربما الاختلاف بين الأطباء والعلماء.

ما هو مرض هشاشة العظام؟ ما هي أسبابه؟.. وما الجديد في علاجه؟.. وهل هنك طرق للوقاية منه قبل حدوثه؟.. هذه الأسئلة وغيرها الكثير كانت محور اللقاء مع واحد من كبار أساتذة الطب العالميين المتخصصين في أمراض الغدد الصماء والسكري. وهو البروفيسور سمير عويس رئيس الجمعية السورية لأمراض الغدد الصماء والأستاذ الزائر بجامعة تكساس في الولايات المتحدة الامريكية ورئيس البرنامج السوري لمكافحة السكري.

يقول البروفيسور سمير عويس: هشاشة العظام هي نقص في كتلة العظم ومن ثم نقص في كثافته.. وهذا النقص له أهمية كبرى.. لانه اذا زاد عن حدود معينة يؤدي الى ضعف مقاومة العظم للرضوض المعتادة.. وقد يؤدي الى كسور شديدة في عظام مختلفة من الجسم.. وهذه الكسور تكون اكثر خطورة في الحالات الشديدة من هشاشة العظام والتي تصيب عادة كبار السن.. حيث يتطلب علاج كسر كبير في عنق الفخذ على سبيل المثال الى الحاجة الى تدخل جراحي دقيق وكبير.. بكل ما قد ينتج عن ذلك من مخاطر الجراحة الكبرى في الأعمار المتقدمة.. كما ان هذا المرض يمكن ان يصيب فقرات العمود الفقري ويؤدي الى حدوث تآكل وانهدامات وكسور شديدة فيها قد تؤدي الى آلام عظمية مزمنة ومضاعفات أخرى كثيرة.

الوقاية أولاً

وفي هذا المرض - شأنه شأن معظم الامراض الأخرى - فان الوقاية افضل من العلاج.. وقد أثبت العديد من الدراسات ان التغذية الجيدة وخاصة خلال سنوات المراهقة تزيد من الكتلة العظمية في هذه السن الحرجة.. وتبقى هذه الكتلة مع الانسان طوال حياته.. بحيث ان إن فقد جزء من الكتلة العظمية مع تقدم العمر.. فان وجود مخزون كبير منها تم ايداعه خلال سنوات المراهقة.. يؤدي الى بقاء كمية كافية من العظم في السن المتقدمة.. وبالتالي الى الوقاية من هشاشة العظام بشكلها الحاد.

ويركز خبراء التغذية والمهتمون بمرض هشاشة العظام على أهمية تناول الحليب ومشتقاته في مرحلة المراهقة.. ومن الأمور التي تؤثر في تماسك العظام وكتلتها.. التدخين.. وتناول المشروبات الكحولية.. والعلاج بجرعات عالية ولفترات طويلة بالكورتيزون.. اما الأمراض الغدية او امراض الغدد الصماء التي تؤدي الى زيادة نسبة هضم العظم فهي عديدة.. ومنها الافراز الزائد للغدة الدرقية او فرط الدراق.. وكذلك الافراز الزائد لهرمونات الغدد الجار درقية.. ويأتي في طليعة الاضطرابات الهرمونية نقص الهرمونات التي يفرزها المبيض.. والذي يحدث فيما يعرف بسن اليأس.. حيث يؤدي ذلك الى نقص تعرض العظام لهرمون «الاستروجين» الذي يقلل من عملية هضم العظم.. وهذا النقص الحاد في الاستروجين يؤدي الى زيادة الهضم العظمي وتطور الاصابة بالهشاشة في هذه السن لدى العديد من السيدات.. وتكون الاصابة اكثر حدة وخطورة عند السيدات اللاتي ينقطع الطمث عندهن باكرا في المرحلة السنية من ٣٥ الى ٤٠ سنة.. أو اللاتي يتعرضن لأسباب صحية لاستئصال المبيضين باكرا او اللاتي يصبن ببعض أمراض الغدة النخامية مثل قصور الغدة النخامية الشامل او زيادة افراز هرمون البرولاكتين.. وكلاهما يؤدي الى نقص في افراز الهرمونات النخامية المحرضة لعمل المبيضين وبالتالي الى نقص افراز هرمون «الاستروجين» ومن ثم ظهور هشاشة العظام.

بدون ألم

● وما هي الأعراض الظاهرة او المحسوسة لهشاشة العظام؟

- يقول البروفيسور سمير عويس: هشاشة العظام بحد ذاتها غير مؤلمة ولا تسبب اعراضا ظاهرة.

وقد يفاجأ المريض بآلام شديدة جدا بعد سقطة او صدمة بسيطة.. تتطلب نقله الى المستشفى ليكتشف الأطباء اصابته بكسر في عنق الفخذ مثلا.. مع عظام هشة قليلة الكثافة تظهر واضحة في صور الأشعة.. وهذه هي الصورة الأكثر دراماتيكية وشيوعا.. ولكن عظاما اخرى قد تصاب بالكسور ايضا.. مثل الفقرات التي تحدث فيها انهدامات وكسور قد تكون غير عرضية.. أي غير مصحوبة بأعراض ظاهرة.. او مصحوبة بآلام ظاهر مزمنة.. او اعراض عصبية واضحة اذ دخل جزء من العظم المكسور الى القناة الشوكية وضغط على النخاع الشوكي.. كما قد تحدث كسور في الساعد عند سقطة بسيطة عندما يحاول المريض اتقاء السقطة بساعده.

وننتقل الى تشخيص هشاشة العظام... وهنا ننبه الى أهمية الانتباه الى وجود العوامل التي تهيىء لهذه الهشاشة والتي ذكرناها سابقا.. اذا ان التشخيص المبكر قبل حدوث الكسور مهم جدا... ويعتمد العلاج على معالجة الأسباب الغدية المؤدية لهشاشة العظم ويؤدي العلاج الى تجنب حدوث هشاشة العظم او وقف تطور الحالة او اعادة بناء العظم في ٥٠ بالمائة من الحالات.. وتلاحظ هشاشة العظام عند أخذ صور شعاعية للعظم.. ولكن التشخيص الأكثر دقة يكون بقياس الكثافة العظمية بأجهزة خاصة تقيس هذه الكثافة في الفقرات وعظم الفخذ والساعد.. وهناك الكثير من الأدوية التي تستعمل لمعالجة الهشاشة العظمية.. ويأتي في طليعة هذه الأدوية هرمون الاستروجين الذي يعطى للمرأة بعد انقطاع الطمث في سن اليأس او لأي سبب آخر.. اذ انه يمنع وبصورة شبه مؤكدة التطور السريع لهشاشة العظم الناتج عن نقص هذا الهرمون. ومن فوائد العلاج التعويضي بهرمون الاستروجين أيضا انه يقلل من نسبة الكوليسترول الخطر في الدم ويقي من تصلب الشرايين لدى النساء بعد انقطاع الطمث... ومن المهم ان يعطى هرمون الاستروجين للسيدات اللاتي يتعرضن لانقطاع الطمث مبكرا كاجراء وقائي.. اما اللواتي ينقطع الطمث عندهن في الأعمار العادية (في سن الخمسين) فهؤلاء لا يوصف لهن الاستروجين الا اذا كان هناك دليل على اصابتهن بدرجة متقدمة من هشاشة العظام.. وتمنع المعالجة في هذه الحالة تطور الهشاشة الى حافة الكسر.. ولا يعطى هرمون الاستروجين التعويضي للمرأة منفردا... بل يضاف اليه هرمون «البروجيستيرون» للوقاية من زيادة احتمالات الاصابة بأورام الثدي وأورام عنق الرحم.. وينصح مرضى هشاشة العظام كذلك بتعاطي أقراص الكالسيوم (من ٥٠٠ الى ١٠٠٠ ملليجرام في اليوم).. ويفيد ايضا اعطاء الفيتامين (د) بكميات محسوبة لدى كبار السن.. وهناك ايضا مجموعة من الأدوية من مشتقات البيفوسفونات يتم تطويرها باستمرار.. وقد تؤدي في المستقبل القريب الى تطور مهم جدا في مكافحة هشاشة العظام.

سكر الحليب وأعراض سوء الهضم



بقلم د. أحمد درة

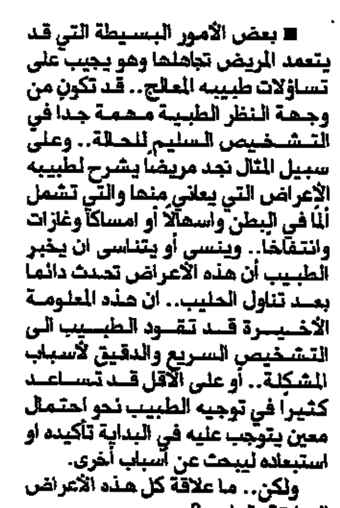
■ بعض الأمور البسيطة التي قد يتعمد المريض تجاهلها وهو يجيب على تساؤلات طبيبه المعالج.. قد تكون من وجهة النظر الطبية مهمة جدا في التشخيص السليم للحالة.. وعلى سبيل المثال تجد مريضا يشرح لطبيبه الأعراض التي يعاني منها والتي تشمل ألما في البطن واسهالا أو امساكا وغازات وانتفاخا.. وينسى أو يتناسى ان يخبر الطبيب أن هذه الأعراض تحدث دائما بعد تناول الحليب.. ان هذه المعلومة الأخيرة قد تقود الطبيب الى التشخيص السريع والدقيق لأسباب المشكلة.. أو على الأقل قد تساعد كثيرا في توجيه الطبيب نحو احتمال معين يتوجب عليه في البداية تأكيده او استبعاده ليبحث عن أسباب أخرى.

ولكن.. ما علاقة كل هذه الأعراض السابقة بالحليب؟

- من الحقائق العلمية ان القدرة على التعامل مع سكر الحليب «اللاكتوز» تتفاوت من شخص الى آخر.. فالبعض قد يتحمل تناول كمية كبيرة من الحليب والبعض الآخر يعاني من الكثير من الأعراض عند تناول أي كمية منه.. ومن المؤكد ان الشخص الذي لا يحتمل او لا يستطيع هضم سكر الحليب على الاطلاق.. يتأثر عند تناول أي قدر منه حتى ولو كان جراما واحدا.. بل ان القدرة على تحمل سكر الحليب تختلف من يوم الى آخر عند نفس الشخص.. فتجده في احد الأيام يتحمل هضم كوبين من الحليب.. وفي يوم آخر لا يحتمل سكر الحليب ولو في نصف كوب.

والأعراض الناتجة عن عدم القدرة على هضم سكر الحليب تتأثر بعوامل أخرى الى جانب تناول الحليب.. مثل الأطعمة الأخرى المخلوطة مع الحليب.. ومعدل قدرة المعدة على تفريغ الطعام الى الامعاء.. ثم قدرة الامعاء على تحمل العبء الاوسموزي للغذاء.. ثم مدى النشاط الهضمي لما يعرف ببكتيريا القولون وكذلك سعة وقدرة الأمعاء الغليظة على الامتصاص.

وبمجرد ان يتم تشخيص علاقة سكر الحليب بالأعراض الهضمية التي يشكو منها المريض فان العلاج يكون سهلا.. وأول خطوة تكون بالتحول لاستخدام الحليب المحلل منه سكر اللبن (اللاكتوز) بنسبة ١٠٠ بالمائة.. ويمكن قراءة النشرة الموجودة على الأطعمة الجاهزة المعرفة مدى احتوائها على نسبة من سكر الحليب.. وكذلك منتجات الألبان مثل الجبن والزبد والروب وعجينة الباستري والفطائر.. والكثير من الأطعمة الأخرى التي تحتوي ضمن مكوناتها على الحليب.



مضادات طبيعية للعقم والكوليسترول وأمراض الكلى
الزعتر صديق مرضى الكبد والبقدونس لآلام النقرس



■ رحلتنا مع أسرار الشفاء والوقاية والعلاج بالخضراوات والفاكهة الطازجة لاتزال مستمرة.. واليوم نستعرض الفوائد الصحية والعناصر الغذائية لمجموعة جديدة من خضراوات المائدة التي لا يكاد يخلو منها طبق السلاطة.

● البقدونس أو المقدونس: تعتبر أوراق البقدونس احد المكونات الرئيسية لأطباق السلاطة الخضراء لأهميتها الغذائية والطبية.. حيث تحتوي على فيتامين (ج).. وهي ملينة وفاتحة للشهية.. وتحتوي على فيتامين (أ)..

ومسحوق الأوراق الجافة يضاف الى بعض اللحوم والأسماك لزيادة حفظها.. والاكثار من تناول أوراق البقدونس يفيد في تقوية الجسم وادرار البول.. وفي تنقية الكلى والمثانة.. ويساعد على تفتيت حصاوي المجاري البولية وخفض الكوليسترول وبولينا الدم مع تخفيض آلام مرض النقرس.. ومسحوق ثمار نبات البقدونس يستعمل في الطب الشعبي لزيادة وسرعة الدورة الشهرية عند النساء.. كما يفيد في حالات العقم ومنع سقوط الحمل قبل اكتمال نمو الجنين.

..كما يفيد في ادرار الحليب عند المرضعات.. ومسحوق الثمار له القدرة على طرد الغازات وازالة الانتفاخ والتقلصات والمغص المعوي والمعدي.. والزيت العطري للبقدونس يستخدم طبيا في حالات المغص والانتفاخ كما يستخدم لفتح الشهية وخاصة عند الأطفال الصغار.. وفي تنظيم تدفق الدم داخل الجسم.. وتقوية وتنبيه الافرازات المعوية لسرعة الهضم العسر.. ويستخدم مستخلص أوراق البقدونس في غسل الوجه لعلاج الالتهابات وحب الشباب.

ويحتوي ١٠٠ جرام من البقدونس على ٤٣ سعراً حرارياً و ٣.٨ جم بروتين و ٠.٤ جم دهن و ٨.٤ جم كربوهيدرات و ١.٥ جم ألياف و ٢٩٦ ملجم كالسيوم و ٥ ملجم فوسفور و ٦.٤ ملجم حديد و ٤٥ ملجم صوديوم و ٧٢٧ ملجم بوتاسيوم و ٤١ ملجم ماغنسيوم و ٧ ملجم فيتامين (ج) و ١١٦ ملجم فولاسين و ٣٠٠ وحدة دولية من فيتامين (أ) وكميات من فيتامين (ب-١) و (ب-٢) ونياسين.

● الزعتر : يمتاز بخواصه الهاضمة المضادة للتخمرات المعدية والمعوية.. ويفيد منقوعه المائي في حالة السعال الديكي والسعال والالتهابات التنفسية نتيجة أزمات البرد وفي علاج الربو وكطارد للبلغم.. ويفيد الزعتر في اضطرابات المعدة والامعاء وطارد للغازات المعوية لاحتوائه على مادة الثيمول وكذلك طارد للديدان الاسطوانية.. وثبتت فاعليته في شفاء التهاب الكبد وتهدئة آلام الكلى والمثانة.. والزيت العطري للزعتر يدخل في تحضير الأدوية اللازمة ضد الفطريات التي تصيب الجلد واللثة حيث يضاف الى مكونات معاجين الأسنان.

ويحتوي ١٠٠ جرام من الزعتر الطازج على ٦٩ سعراً حرارياً و ٢.٩ جم بروتين و ٠.٧ جم دهن و ١٥.٧ جم كربوهيدرات و ٢.٨ جم ألياف.. وكميات كبيرة من الفيتامينات والأملاح المعدنية.

● الفجل : يستعمل طازجا في السلاطة أو يؤكل مباشرة ويتميز بقيمته الغذائية العالية وبمحتواه من الفيتامينات والمعادن.. ورؤوس الفجل مفيدة لمرضى السكري.. وهو مقو للمعدة مدر للبول يزيد في حليب المرضعات.. وزيت البذور بعد عصرها يسمى «سحيقة» وهو مفيد في حالات حصوات المرارة.. وقد ذكر داود الانطاكي عن الفجل في تذكرته: «الفجل ينقي الصدر والمعدة ويهضم ويبرئ السعال وماؤد يفتح السدد وعصارة أغصانه تفتت الحصى وكذا أصله (أي رؤوسه).. وأكل الفجل ينبت الشعر المتناسر.. وكذا اطلاؤه في داء الثعلبة.. ودهن بذوره يحلل أوجاع المفاصل وعرق النسا والنقرس».

وتحتوي ١٠٠ جرام من أوراق الفجل على ٢٥ سعراً حرارياً و ٢.٧ جم بروتين و ٠.٤ جم دهن و ٤ جم كربوهيدرات و ٠.٦ جم الياف و ١٢٠ ملجم كالسيوم و ٤٣ ملجم فوسفور و ٣.٧ ملجم حديد و ١١٩ ملجم صوديوم و ٢٤٧ ملجم بوتاسيوم و ٣٦ ملجم ماغنسيوم وكميات من فيتامين (ب-١) و (ب-٢) ونياسين.

الأمراض ثمرة اخطاء لغوية في قاموس الجينات

اكتشاف ٣٢٠٠ تحور جيني يسبب امراضا وراثية

■ الحديث عن الاستنساخ الجيني والنعجة المدللة والشهيرة دوللي.. ألقى الضوء على الكثير من المصطلحات والتعبيرات الطبية.. والتي كنا نسمع عنها احيانا.. وفي الغالب لانعرف الكثير عن معانيها ومدلولاتها.. مثل الجينات الوراثية.. الكروموسومات.. الحمض النووي او الدنا او «دي. إن. ايه».. وغيرها الكثير.. وفي هذا التحقيق سنطلع على الكثير من الحقائق حول هذه المصطلحات.. وحول الامراض الوراثية.. وحول طب هندسة الجينات الوراثية والمحاولات المستمرة لرصد وقراءة خريطة الجينات البشرية.. والاستفادة منها في علاج عشرات الامراض الخطيرة.. والاكتشاف المبكر لهذه الامراض قبل ظهور اعراضها.

فقبل عدة شهور اعلن العلماء عن تمكنهم من التعرف الى حوالي نصف عدد الصبغات الوراثية الموجودة بالجسم البشري.. لكنهم حتى الآن لايعرفون وظيفة كل صبغة منها على وجه التحديد.. ومع هذا تعد الخريطة التي نشرها العلماء مؤخرا انجازا علميا في مجال علوم الوراثة.

تقول الخريطة ان جسم الانسان يتكون من حوالي ١٠٠ تريليون خلية.. وداخل كل خلية (ماعدا خلايا كريات الدم الحمراء) توجد نواة.. وتحتوي كل نواة على ٤٦ كروموسوما.. مرتبة على شكل ٢٣ زوجا.. وفي كل من هذه الازواج يأتي احد الكروموسومات من الاب والاخر يأتي من الأم.. ويتكون الكروموسوم الواحد من جدائل طويلة ملتفة من الحمض النووي (دي. إن. ايه).. والصبغات الوراثية هي عبارة عن قطع من الحمض النووي تحتوي على المعلومات اللازمة لبناء البروتين.. والبروتين هو الوحدة الاساسية لحياة الخلايا.. ويعتقد العلماء ان الكروموسومات تحتوي على ٨٠ الف صبغة وراثية.. وحتى الآن اكتشف العلماء نحو ٣٢٠٠ تحور او خلل في الصبغات الوراثية يمكن ان تسبب امراضا وراثية مختلفة للبشر.. وهم يأملون في انه باستبدال هذه الصبغات المتحورة يمكن علاج الامراض الناتجة عنها.

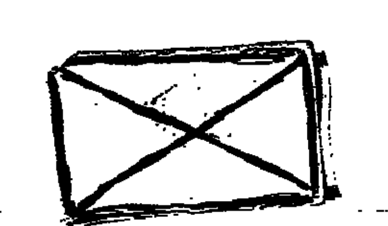
ويؤكد اخصائي طب الهندسة الوراثية العالمي الشهير الدكتور دانيال كوهين.. الفرنسي من اصل تونسي ان عام ٢٠٠٣ سيشهد انتصار طب الهندسة الوراثية على سرطان الثدي.. وان عام ٢٠٢٠ سيشهد زوال السرطان وربما الايدز.. وفي عام ٢٠٣٠ سيصبح كل الناس معمرين.. وفي عام ٢٠٥٠ ستدخل البشرية عصر الحياة بلا امراض.

ويقول ان مصطلح الجينوم يعني مجموعة الجينات المتواجدة في خلايا الجسم البشري والتي تبرمج له بنيته وآلية عمله ونموه.. والتي تصل الابن بابيه والحفيد بجده.. وهذه الجينات عبارة عن بروتينات طافية على سطح خلايانا.. ولكل جينة عملها المحدد بدقة.. وفي الجسم البشري ٩ مليارات جينة موزعة على ٤٢ زوجا من الكروموسومات.. تؤدي ٦ مليارات وظيفة وتعطي للانسان ٦ مليارات من التفاصيل السلوكية والعقلية والجسمانية الصغيرة.. وتتألف ابجدية الجينات من اربعة حروف فقط هي «أ.ت.س.ج» وهي ترمز للنماذج الاساسية الاربعة للمواد الكيميائية التي تشكل الحمض النووي أو «دي. إن. ايه» والذي يتمثل بدوره بشكل سلسلتين متمايزتين ملتفتين حول بعضهما البعض.. ومن هذه الابجدية الرباعية تصنع الجينات لنفسها قاموسا اغنى بكثير جدا من قواميس اللغات البشرية.

وتنوع الجينات هو الذي يعطي للعيون وللشعر وللبشرة الوانها.. وللوجه ملامحه.. وهي التي تؤسس للامراض التي نسميها وراثية.. كما تتحمل الجينات مسؤولية الامراض التي تبدأ مع الفرد منذ ولادته وبدون ان تكون منقولة او متوارثة.. وسبب ذلك ان الجينات قد تقع في اخطاء لغوية خلال عملية استنباط الكلمات بحيث يأتي حرف مكان آخر.

ويؤكد الدكتور كوهين ان الطب لايعرف حتى الآن سوى خمسين او مائة مرض فقط من الامراض الوراثية التي يربو عددها على ثلاثة الاف.. من بينها ٢٩٠٠ مرض نادر.. ومشكلة الطب الآن انه طب تشخيصي وليس طب شفاء.. والجينات هي الامل الوحيد الذي يمكن الرهان عليه لانقاذ البشرية.. فالجينات يمكن تشبيهها بانها باب «مغارة» الامراض.. كل الامراض.. وهكذا يكون الطب الجيني هو الطب الحقيقي.. وتكون اللوحات الجينية هي الخلفية الاساسية التي يبنى عليها بكل بساطة مستقبل اجسامنا وعقولنا.. وعند [illegible] الجينية سيصبح ممكنا علاج [illegible] وهي في مرحلتها الجنينية.


الجينات الوراثية



اعداد: صلاح الحفناوي

عزيزي القارىء

اذا كان لديك سؤال أو استفسار في أي من الموضوعات الطبية أو المشاكل الصحية.. فاننا نعدك بعرضها على كبار الأساتذة والاستشاريين ونشر الرد.. ونرحب بتلقي الأسئلة والاستفسارات على العنوان: ص. ب: ٧٩١ أبوظبي.. فاكس ٤٥١٤٤١ أو ٤٥١٤٤٢.. صفحة صحتك.

سؤال في الطب

الأذن الاليكترونية والخروج من دائرة الصمت

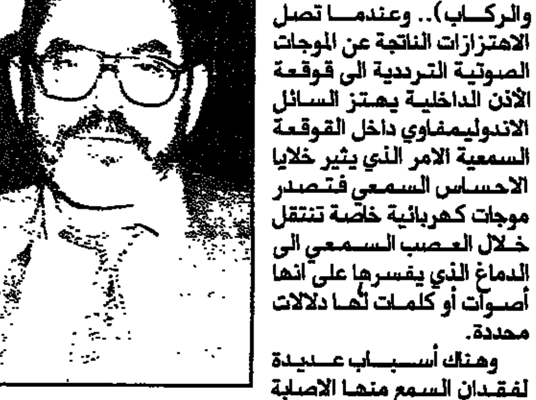
■ تلقت «صحتك» من أحد الآباء الرسالة التالية:

أرجو ان تتقبلوا شكري وتقديري على ما تقدمونه من خدمات للقراء.. وأشكركم مقدما على تكرمكم بعرض مشكلتي على أحد الأطباء المتخصصين.

لي إبن في العاشرة من العمر.. أصيب قبل ثلاث سنوات بمرض الحمى الشوكية المخية.. ونجح الأطباء جزاهم الله عنا كل خير في انقاذ حياته بعد معاناة شديدة.. وكان من نتائج هذا المرض اللعين ان فقد ابني حاسة السمع تماما واصبح يعيش في صمت مطبق.. وفقد القدرة على الكلام أيضا.. وقد أخبرني أحد الأطباء انه يمكن علاجه عن طريق زراعة اذن اليكترونية تعيد اليه حاسة السمع.. فهل هذا النوع من العلاج متوفر في الدولة؟ وهل تقوم الأذن الاليكترونية بنفس وظيفة الاذن الطبيعية؟ وهل هذه العملية خطيرة؟ وما هي نسب نجاحها؟

الأب المعذب ص. ع. ع. - الشارقة

■ عرضنا هذه التساؤلات على الأستاذ الدكتور محمود الشيخ أستاذ الأنف والاذن والحنجرة بجامعة عين شمس والاستشاري بمستشفى النور فأجاب.. عندما ينطلق الصوت من مصدره ينتقل عبر الهواء على شكل موجات من التضاغطات والتخلخلات ليمر عبر صيوان الاذن وقناة الاذن الخارجية ليصل الى طبلة الاذن التي تهتز بتأثير هذه الموجات فتحرك عظيمات الاذن الوسطى (السندان والمطرقة والركاب).. وعندما تصل الاهتزازات الناتجة عن الموجات الصوتية الترددية الى قوقعة الأذن الداخلية يهتز السائل الاندوليمفاوي داخل القوقعة السمعية الامر الذي يثير خلايا الاحساس السمعي فتصدر موجات كهربائية خاصة تنتقل خلال العصب السمعي الى الدماغ الذي يفسرها على انها أصوات أو كلمات لها دلالات محددة.


د. محمود الشيخ

وهناك أسباب عديدة لفقدان السمع منها الاصابة بالحمى المخية الشوكية وبعض حالات العيوب الخلقية الموروثة وبعض الالتهابات الفيروسية بالاذن الداخلية وبعض الحوادث الردية التي تؤدي الى كسر قاع الجمجمة.. وفي كثير من حالات فقد السمع يمكن الاستفادة بزرع قوقعة الاذن الاليكترونية.. خصوصا في حالات الصمم الكامل مع سلامة عصب السمع.. ومن المهم ان نعلم ان هذه العملية لا تعيد حاسة السمع الطبيعية.. وانما تمكن المصاب بالصمم من سماع الأصوات على شكل همهمات .. ويجب ان يعقبها فترة تأهيل وتدريب طويلة لتعليم الطفل كيفية ترجمة ما يسمعه من أصوات الى معان واشياء مفهومة.

والمعروف انه في حالة فقد الاحساس السمعي في الاذن الداخلية لا تفيد السماعة العادية لعدم القدرة على توليد التذبذبات الكهربية اللازمة لاثارة عصب السمع.. ومن هنا جاءت فكرة زرع قوقعة الاذن وهي عبارة عن ميكروفون دقيق يثبت فوق الاذن ويتصل بجهاز يوضع في الجيب يسمى مبرمج الأصوات يقوم بتحويل الأصوات المختلفة الى موجات كهربائية تسمى الشفرة الصوتية.. ويتم توصيل هذه الشفرة بجهاز ارسال دقيق يوضع خلف الاذن ويثبت مغناطيسيا على جلد فروة الرأس وتكون وظيفته ارسال الشفرة الصوتية الى الجزء الداخلي الخاص بالاستقبال والذي يتم زرعه في عظام الجمجمة خلف الاذن ليقوم باستقبال الشفرة وتحويلها إلى موجات كهربائية تسري في القوقعة عن طريق سلك دقيق جدا مقسم لنتوءات [illegible] معينة.. وبذلك يمكن اثارة عصب السمع مباشرة في قوقعة الاذن لتعويض وظيفة خلايا الاحساس السمعي التالفة.

ويضيف الدكتور محمود الشيخ ان جهاز القوقعة الاليكترونية او الاذن الصناعية كما يطلق عليه يرسل ٢٤ ترددا صوتيا فقط في حين يبلغ عدد الخلايا الحسية السمعية في الاذن ١٧ ألف خلية ولذلك فان المريض بعد العملية يسمع همهمات بدلا من الأصوات والكلمات.. وعلى المريض ان يتعلم ان يفسر هذه الهمهمات ويحولها الى معان ودلالات مفهومة.. وهي عملية شاقة مهمة تبدأ بعد حوالي ٦ أسابيع من اجراء الجراحة.. ويعتبر التدريب التخاطبي لفاقدي السمع بشكل كامل هو المرحلة الأكثر صعوبة بعد زرع القوقعة جراحيا.. وهو يختلف عن تدريب المرضى ضعاف السمع الذين يستعينون بسماعة الاذن المعتادة.. وتكون نسب النجاح مرتفعة كلما بدأ التدريب التخاطبي مبكرا ويشتمل البرنامج التدريبي على الانصات الى اصوات البيئة المختلفة واصوات الكلام وتحسين القدرة على استقبال الاصوات.. وكيفية التمييز بين اصوات اللغة وشدة وحدة الصوت والوقفات والأزمنة وغيرها الكثير.. وهذه العملية تجرى في بعض مستشفيات الدولة بنجاح.

قصة قصيرة

الرجل الذي لا يحب الثرثرة

× محمد عمر موسى

عندما دخل «الرجل الذي لا يحب الثرثرة» دكان الحلاقة، كان الحلاق منشغلاً بالحديث إلى أحد زبائنه مما جعله يستنكف عن رد تحيته، مكتفياً بإشارة من طرف عينيه أن ينتظره ريثما ينهي حديثه. فلجأ «الرجل الذي لا يحب الثرثرة» إلى مقعد جلدي مريح وألقى بجسده فوقه ثم أمسك مجلة سياسية وأخذ يقلب صفحاتها دونما اهتمام كبير.

وما هي إلا لحظات حتى خرج الزبون فأقبل الحلاق مرحباً ومعتذراً وأناخ كرسي الحلاقة «للرجل الذي لا يحب الثرثرة» داعيا اياه إلى الجلوس عليه، ثم همس في أذنه بصوت خفيض وهو يهز مقصه:

هل تعرف هذا الرجل الذي خرج لتوه؟

قال «الرجل الذي لا يحب الثرثرة»

أبدا ولم أره عندك من قبل!

عندها تغيرت ملامح الحلاق وأبرزت تجاعيد وجهه تأثراً شديداً وهو يقول:

- «إن لهذا الرجل الكريم حكاية تقشعر لها الأبدان وتبتئس بسردها النفوس إذ أن الرجل برغم غناه وامتلاكه ما لا يحلم بامتلاكه مثلي ومثلك، إلا انه من أشقى اشقياء الأرض ويتمنى الموت في كل يوم ألف مرة.

لم يحر «الرجل الذي لا يحب الثرثرة» جواباً، ولم تستثره ملامح الحلاق وكلماته المتأثرة ولكن الحلاق لم يهتم بذلك كثيراً وبدأ بسرد الحكاية:

- «هذا الرجل اسمه مهاب» وهو يقطن في حي راق، عند طرف المدينة ولكنه يقصدني غالباً لأنه لا يثق بغيري اذ انني اعرفه منذ ان كان غراً في اول شبابه.

والده كان رجلاً من أهل التجارة والغنى وكان يملك من الأموال ما يكفي لجعل حياة أبنائه وأبناء أبنائه في درجة عالية من الرفاهية والسعادة.. ولكن السعادة يا سيدي لا تدرك بالمال وحده، فرب فقير يبيت جائعا وقد رزقه الله صحة في بدنه وسلامة في عمله وأمنا في بيته وقد امتلك بهذه الأسباب البسيطة أرفع درجات السعادة، ورب غني قد أوتي من المال ما أتخمه وفاق طاقته ولكنه برغم ذلك يعيش حياة قلقة، إذ أن هاجس الحفاظ على هذه الثروة من الضياع بل والعمل على إنمائها وتزكيتها يجعله كثير التفكير وشديد الانشغال إلى درجة أن ينسى حق نفسه فيحرم من أبسط أطايب الدنيا ومتعها.

«لم يكن مهاب أقل نشاطاً من أبيه. فقد عمل منذ كان يافعاً على توسيع تجارته فسافر إلى بلدان كثيرة واشترى وباع وزاد الله في رزقه الحلال فبنى الدور وسكن القصور ولم ينس حق الله فأعطى كل مسكين «نصيبا مفروضا» ولم يمنع محتاجا طرق باب بيته حتى أصبح يقصده كل ذي حاجة وصار مثلاً يحتذى في تصدقه وانفاقه.

صمت الحلاق قليلاً ليرى أثر حديثه على «الرجل الذي لا يحب الثرثرة»، وألقى نظرة خفيفة من خلال واجهة الدكان الزجاجية وابتسم ابتسامة ذات مغزى ثم قال وهو يكمل عمله:

- لعلك تقول الآن يا سيدي ان هذا الرجل قد أوتي من كل محاسن الدنيا خاصة أن الله رزقه إلى جانب هذه الثروة العظيمة والسيرة الحسنة ومحبة الناس زوجة هي غاية في حسن الخلق وآية في جمال الخلق. تزوجها وقد شارف على الأربعين وهي كانت في العشرين ولكن فارق العمر لم يمنع - أن يترسخ بينهما حب عظيم ربط كلاً منهما بالآخر، فصار أحدهما مكملاً للآخر لا يفترقان في ليلهما ولا يختلفان في نهارهما.. باختصار كانت هذه العروس الشريفة أشبه ما تكون بحورية من حوريات الجنة ولم يسمع أحد عنهما يوماً أنهما تشاجرا بصوت مرتفع أو خاصم أحدهما الآخر كما يحدث بين الأزواج عادة، والناظر إلى ذلك القصر عن بعد كان يحسبه قطعة من الجنة!!».

عاد الحلاق إلى صمته من جديد وتظاهر بالانشغال في تنظيف أمشاطه وسن مقصاته حتى اشتاق «الرجل الذي لا يحب الثرثرة» إلى سماع بقية الحديث وكاد صبره ينفد ولكنه برغم ذلك تمالك نفسه ولم ينبس بأدنى اعتراض حتى مل الحلاق نفسه من قلة حركة لسانه فأكمل حديثه:

- «ولكن الله وحده يعلم ما في القلوب ويعلم ما يختبئ وراء جدران الدور والقصور، إذ كانت حياة مهاب في غاية البؤس والشقاء رغم ادعائه غير ذلك وظهوره أمام الناس بمظهر الرجل السعيد المنعم.. وأنا نفسي كنت أظن ذلك حتى أسر لي يوماً بما ينغص عليه حياته ويزرع الألم في قلبه.. تصور يا سيدي، كان مهاب رجلاً عقيماً لا يقدر على الإنجاب!!».

دخل إلى الدكان زبون آخر فلم يلتفت إليه الحلاق ولكنه أكمل حديثه بوشوشة خفيفة حتى كادت شفتاه تلامسان أذن «الرجل الذي لا يحب الثرثرة».

تصور يا سيدي! برغم هذه الثروة الطائلة والأموال الكثيرة لم يكن الرجل سعيداً.. قد تقول لي أن العلم قد تطور وأن من العقماء من تداوى فأنجب وأن من يملك المال لابد أن يفكر بألف طريقة حتى لا يحرم من نعمة الخلف، وأقول لك يا سيدي أنك صادق فيما تقوله ومحق فيما ذهب إليه تفكيرك إذ أن صاحبنا «مهاب» لم يترك سبيلاً إلا مشى بها علّه يصل إلى هدفه ومبتغاه، سافر إلى عواصم كثيرة في أوروبا وأمريكا وزار كبار أساتذة الطب حتى أشار عليه حكماؤهم بطريقة مجدية لكي ينعم عينيه برؤية ولد من نسله، وبالفعل ما هي إلا شهور حتى ظهرت على زوجته بوادر الحمل فأصبح يرعاها بكل جوارحه، يخاف عليها من النسمة العابرة حتى يسر الله أمرها ووضعت وليدها. وقد ذكر لي من رآه أنه آية في الحسن والجمال وأن الناظر في وجهه يحسب نفسه ناظراً في وجه ملاك!.

وبينما الزوجان يتمتعان بما أنعم الله به عليهما ويحمدان الله على جوده ورحمته إذ أصابت الصغير وعكة فحمله أبواه إلى خير حكماء البلد ولكن الطبيب حين فحصه اكتشف ثقباً في قلبه وعلة في جهاز تنفسه فانقلب السرور إلى غم والسعادة إلى حزن واسود وجه الدنيا في «مهاب» من جديد وأصبح يتمنى الموت في اليوم ألف مرة، خاصة حين أخبره الأطباء أن العمر لن يطول بفلذة كبده وإن طال فلن يحيا حياة طبيعية وسيقضي عمره إما راقداً في سرير مرضه أو محروماً من أبسط متاع الدنيا فهل ما زلت ترى يا سيدي أن المال يصنع السعادة كما يظن كثير من خلق الله؟!».

أنهى الحلاق حديثه وحلاقته في آن واحد، ثم تناول زجاجة عطر كانت موضوعة على الرف أمامه ووضع كمية وافرة منها على يديه وفرك بها وجه «الرجل الذي لا يحب الثرثرة» ثم قال وهو ينفض قصاصات الشعر عن ثيابه:

- أرجوك يا سيد ي أن لاتخبر أحداً بما سمعت مني فأنا لا أريد أن يفضح سر ائتمنني عليه أحد زبائني ولكن ادع الله لأجل هذا الرجل المسكين عسى أن يوجد شفاء لطفله الصغير فيتخلص من التعاسة التي سيعيش فيها لبقية عمره.

قال «الرجل الذي لا يحب الثرثرة» وهو ينقد الحلاق أجره:

- الحمد لله الذي نجانا مما ابتلى به غيرنا.

ثم أدار ظهره وخرج في الوقت الذي كان الحلاق يلتفت إلى زبونه الجديد ويقول بلهجة ملؤها الأسى والشفقة:

- هل تعرف هذا الرجل الذي خرج لتوه؟.. إن لهذا الرجل الكريم حكاية..

× قاص سوري يقيم بالدولة

لماذا ؟!

× نسرين الشايب



الى ديوان (لماذا) للدكتور الشاعر مانع سعيد العتيبة

لماذا تريد الليالي عتابي   وترسم حلمي كطيف السرابْ
لماذا أنادي برغم اعترافي   بان النداء يزيد العذابْ
وكيف أنادي بصوت جريح   اذا ما دنا منه عصف اكتئابْ
وجدتك حرفا حنونا خنونا   وجدتك نورا وما من ضبابْ
دعوت بحرفك مطلب أمني   لعل من الخوف ألقى انسحابْ
بنيت بحرفك كونا منيرا   أضاء السطور بهذا الكتابْ
ولكنني أتساءل حينا   لماذا فتحت لحرفك بابْ
ترى هل شعرت بآلامه   وأيقنت أن الحروف اغترابْ
ترى هل رأيت بأرجائه   طقوس حياتك والالتهابْ
ترى هل وجدت بأبعاده   خيالات عين بأحضان غابْ
لماذا أسائل نفسي كأني   ألاقي لكل سؤال جوابْ
لماذا بدأت ؟ وكيف بدأت   وهل ستكون النهاية نابْ
يمزق فكري، يمزق دنيا   لها في خيالي حديث السحابْ
بصمتي وليلي أحادث روحا   وأبني بروجا لها الكون غابْ
وأحيي خيالا يشاطر نفسي   اذا ما تراءت وحيدا يعابْ
جواب سؤالي به الفكر ساري   ودربي طويل بليل الهضابْ
اذا ما تسلمت مفتاح قلبك   وأيقنت أني شموع تذابْ
أرتل صدقي بآيات حبي   وآمل أن دعائي يجابْ

× أديبة فلسطينية تقيم بالدولة

رسالة إلى سماح

× أم مشعل

■ إلى من توارت هناك خلف النجوم البعيدة..

كيف أنت وكيف روحك الطاهرة التي أناجيها ليلا..؟ ألا تعلمين أن برحيلك تحطمت كل الآمال وتبخرت انهار من الدموع في كل المقل، ولبست القلوب ثوب الحداد.

سماح:

برحيلك تحول طفلك لكاهل اثقلته الأحزان.

وبدموعه كتب لك قصيدة رثاء عجز اللغويون عن فك رموزها.. وفهم معانيها ودراسة قوافيها..

بصمته قال لي انه يحسبك ويسأل عنك كل الطرقات ومازالت انامله الحنونة تداعب شعره لينام.

ياكريمة النفس:

كيف لك الرحيل بعد أن اهديتيني قلبك الساكن في اعماق طفلك، في زمن لا تهدى فيه القلوب.. وعندما اجزلت العطاء لماذا اعلنت الرحيل..؟!

ايتها الروح الطاهرة:

هذه رسالتي إليك ثقلت سطورها بثقل آلامي فأرجوك إحملي عني تلك الآلام.. وإلهمي قلبي الصبر على فراق لم اكن أعلمه.. وارحميني من هذا الشوق لطفلك..

وساعديني على نسيانه.

ولكن كيف لي أن أنسى من جعل لحياتي وجودا.

ومن تضحيته بي جرحا يأبى ان يلتئم.. وأنت تعلمين كم أحبه.. وكم أهديته الكلمات الصادقة التي جملتها دواوين حب وشعر.. كنت سخية العواطف حين فارقته وكان شحيحا حين أحبني..

وأحببته بكل صدق وشكوت له من ظلم القدر وحصاده الدائم لآمالي.. وامنياتي.

وها أنا اليوم اشكو لك.. ظلم طفلك لي قلبي الذي لو توقف عن الخفقان لارتحت من سؤاله الدائم: هل كان كل ذلك حبا أو هما أو شفقة..؟!

سماح طفلك لا يعلم بانه في يوم رحيله عني رأيت كأن سحابة سوداء من شقاء الحياة وبؤسها تدنو مني شيئا فشيئا..

فأيقنت بأن السعادة ليست من نصيبي..

وحينها أصبحت لا أخشى الموت ولا أخاف بعده..

ولا اجزع من الألم، ولا ابكي أسفا على الحياة..

وعهدا ياسماح عندما يحتار طفلك في رحيلي الأبدي..

وقسوتي عليه.. وتبلد مشاعري..



سأبحث عنه في كل الوجوه.. وفي عينيه سأقول: أيها الحائر لا تسألني لماذا؟

أضع فوق سريرك وسادتين ولا اغار..

وأحرق تحت ردائك قطع البخور.. ولا اغار..

وأنتقي لها عبير ثوبها الأبيض.. ولا أغار..

وأنتظر صرخة طفلك الأول خلف الباب.. ولا اغار..

باختصار ياسيدي.. إن اردت الاختصار.

لفظت انفاسي صبح الرحيل فكيف الميت.. يغار..؟

أيتها:

وداعا ياصاحبة القلب السموح

وعهدا مني بأن نبضات قلبي ستناجي طفلك دوما وسأظل انادي بلا اسهم واحبه بلا قلب لاني وهبته قلبي واسمي.

وداعا يا من أهديتني أعظم هدية سأحتفظ بذكراها للابد..

ارجو الله ان يلهم تلك القلوب التي احبتك الصبر والسلوان على رحيلك.

× إعلامية اماراتية

كتب

الاغتراب الأدبي

أنور الخطيب
المدثر

عادل خزام في «الوريث» الشعر عندما يكون اختياراً

■ «الوريث» هو الكتاب الثاني للشاعر عادل خزام، بعد كتابه الأول، «تحت لساني» الذي صدر العام ١٩٩٣م.

في «الوريث» الذي صدر عن «دار الجديد» اللبنانية، يبدو صوت عادل خزام اكثرتعبيرا عن تجربة انسان يتخذ من الشعراختيارا في حد ذاته اختيارا لا يجد تفسيرا الا في الشعر ذاته، لكنه ايضا - اي الاختيار الذي هو الشاعر - يلجأ الى ذاكرة ملأى بالمواضي المثقلة بالأحزان والتباريح، في محاولة لأكتشاف لغة منسية.

من قصيدة «الوريث» هذه الأجواء:

أين قيامك الجبار نهيب به الأرض. أين وعدك

واقتراب الأزل. أين وجوهنا التي أطاعت الأمر وخانت.

لماذا لم تنته البلوى من القلب ولم تستقر كرامة الوجوه.

لماذا والأذى شوكة، ايق، والبيوت جميعها مفتوحة

وكأننا صبرنا!.

الاغتراب الأدبي - ٣٦

■ وصلنا العدد رقم ٣٦ لسنة ١٩٩٧، من مجلة «الاغتراب الادبي» الفصلية التي تعنى بأدب المغتربين خاصة.

تضمن العدد قصائد وقصصاً ومقالات لكل من: د. رياض الزهيري، فاضل الخياط، محمود سعيد، د. فاضل العزاوي، حيدر حمزة، سعدي يوسف، وليد صالح الخليفة، لقاء خطاب، يوسف أبو الفوز، صادق الصائغ، عبد الهادي سعدون، سعاد الكواري، هشام عبد الرحمن، مظفر حسني، عبدالله طاهر، صلاح نيازي، بيرسي شيلي، جيمس جويس.

الدكتور الشاعر صلاح نيازي هو رئيس تحرير «الاغتراب الأدبي» أما سكرتير التحرير فهي الأديبة سميرة المانع.

منذ اثنتي عشرة سنة يواظب الاستاذ صلاح نيازي على أصدار هذه المجلة بجهد شخصي، ودون دعم من اي أحد.

من «أنشودة اللامطر» للشاعر فاضل العزاوي، والمهداة الى بدر شاكر السياب، بعد عشرين عاما من الأمطار والثلوج والصقيع في أوروبا.

مطر

مطر
مطر
في كل يوم يسقط المطر
وتعتم السماء والغيوم تطرد المطر
تنطفىء النجوم
وتذهب الشمس الى سقر
نهارنا ليل بلا انتهاء
وليلنا تسوطه الرياح
جميعنا في زمن الغيوم
يقتلنا الضجر

السماء أكبر وأكثر صفاء
كتابات
هيمى المفتي
أكتار ١٩٩٧

عادل خزام
الوريث

«المدثر» جديد أنور الخطيب

عن دار «شرقيات» القاهرية، صدرت للزميل الأديب أنور الخطيب، رواية بعنوان: المدثر.

«المدثر» أحدث ما نشر للخطيب بعد سلسلة من القصص والروايات. وهي تحكي قصة حياة شاب يحترف الفن التشكيلي، اتخذ منه الكاتب قناعا لسرد سيرة شخصية نقرضة

هيمى المفتي السماء أكبر.. وأكثر صفاء

أصدرت الزميلة هيمى المفتي، اصدارا ثانيا بعنوان: «السماء اكبر.. واكثر صفاء» تحت اسم «كتابات» تضمن قصصا قصيرة ونثرا فنيا، نشر معظمه في «على الدرب»

إصدار المفتي هذا لم يعرض في المكتبات، بل قامت بتوزيعه على عدد من الأصدقاء والمهتمين.

والملاحظة الأولى والرئيسية على هذا الأصدار، هي أن هيمى المفتي تقترب فيه من الأمساك، بأدوات فنية جيدة، على أفكار موضوعاتها، لتقدمها في أداء يشير إلى أن الكاتبة تعرف اشتراطات الكتابة الأبداعية وقلقها.

من «أنا الأنثى» المنشورة في «على الدرب» في ١٩٩٦/٥/١٧، هذه الأضاءات:

أنا الأنثى..
أفتح عيني كينبوع وليد
أتدفق برشاقة غدير
أحمل الحياة حيث أرحل
وأهبها بلا حساب

أنا الأنثى
لا يفزعني هدير البحر الصارم
اذا غلب صوتي الرقيق
لا انكمش خوفا أن وجدت أن طريقي ينتهي إليه
لا يزعجني انه أكبر مني
وان عذوبتي ستتلاشى في ملوحته
أقبل منه أن يحتضنني
وأن تكون تلك نهايتي
ما دمت قد مشيت طريقي
حفرت في الأرض آثار أقدامي
وما دام هناك من سيمنح الحياة
لمن بعدي

ذلك الإنسان

ما زال يبكي ذلك الإنسان
وما زال مسلوب الأرض .. ما زال أسيراً للطغيان
وما زال يصرخ هذا وطني.. هذه أرضي ولدت في هذا المكان
كل شيء، مازال يصرخ.. الطفل.. الحجر.. الأغصان
وفي كل يوم يموت إنسان..
وسيموت كل يوم طفل وامرأة ولن تنتهي الآلام
وإلى الآن لم يستطع أحد ان يوقف صوت الرصاص
ولا أن يوقف سيل الدماء ونار الدمار
فإلى متى سيبقى ذلك الإنسان يتجرع الذل والهوان؟
إلى متى سيبقى أسيراً للطغيان؟

× أماني - أبوظبي

تعنى بالابداع.. وابداع الشباب

العدد رقم: ٢٧٠ - السنة السادسة

من المحرر

محمد عمر موسى

في يوم ما، واعتقد انه كان قبل خمس سنوات ونيف، وصلتني مساهمة ادبية بتوقيع:

محمد عمر موسى.

على الفور، نشرت تلك المساهمة في «على الدرب» لتتوالي، بعدها، مساهمات هذا الكاتب الشاب، البعيد عن الاضواء. والذي يعمل حاليا بدار الخليج للصحافة والنشر بالشارقة.

وبمرور السنوات، ومن خلال عمليات النشر المتتالية، كان محمد عمر موسى، ينضج رويدا.. رويدا، ويتضح مشروعه الابداعي من خلال القصة القصيرة.

محمد عمر موسى، فاز بالجائزة الاولى، في الدورة الاخيرة لمسابقة غانم غباش للقصة القصيرة، التي ينظمها اتحاد كتاب وادباء الامارات بالتعاون مع النادي الأهلي في دبي.

هذه ليست المرة الاولى التي يفوز بها هذا الكاتب الشاب بجائزة من هذا الطراز، فلقد سبق له أن فاز بجائزة متقدمة في المسابقة القصصية آنفة الذكر.

جاء محمد عمر موسى الى هذه البلاد، كغيره من الشباب الباحث عن فرصة عمل. وتشاء الظروف ان يعمل في مصنع «باطون» بمنطقة «مصفح».

كان عمله في ذلك المصنع كتابيا، وفي ظروف شاقة وصعبة، إذ انه كان لا يستطيع حتى مهاتفتي، لان ادارة المصنع لا تحبذ ذلك.

لذلك كان ينتهز أية عطلة ليأتي من «مصفح» الى مكتبي في «الاتحاد».

كنا نجلس، معا، مثل صديقين تعارفا في وقت مبكر. رغم فارق العمر بيننا، فهو في عمر أخي الصغير، لكن ذلك لم يمنعنا من أن نبني صحبة أتشرف بها.

في تلك الزيارات القصيرة، كان محمد عمر موسى، يسألني عن أي شيء يطرأ في خاطره، خصوصا فيما يتعلق بالأدب والابداع.

كنت اعرض امامه تجربتي وتجربة غيري في الكتابة، مثلما كنت أشير إليه بأهمية قراءة الماجد من تراث العرب والمسلمين والامم الاخرى، في ميدان الابداع، والابداع القصصي تحديدا.

وبأحساس المبدع، التقط محمد عمر موسى الرسالة، كان يقرأ بنهم، ويتأمل طويلاً ما يقرأ، وكان يكتب باقتصاد، بل ببخل اذا جاز التعبير، لكنه كان ينظر الى كتاباته القصصية بعين فاحصة ناقدة.

اختار محمد عمر موسى، اسلوبا يقترب من «المدرسة الجاحظية» أول الأمر، واخترع شخصيات قصصية لا تعود إلا له، وانشأ يكتب قصصا قصيرة ذات مناقب واخلاقيات انسانية، رغم انها عربية اللحمة والسداة، تحمل في تضاعيفها روحا تهكمية، قادرة على تشخيص الجرح والدواء في حياتنا.

وفي اجازته السنوية، كان محمد عمر موسى، يزورني في «الاتحاد» ليسألني: ماذا تريد ان اجلب لك من بيروت؟ وعلى الفور اقول له: ياحبذا.. لو جلبت لنفسك روايات فلان وفلان.. الخ.

وبعد انتهاء اجازته، يعود محمد عمر موسى، مثقلا بكتب له ولي.

كنت احد اعضاء «لجنة التحكيم» في الدورة الاخيرة لمسابقة غانم غباش القصصية، وبسبب خارج ارادتي لم استطع انجاز قراءة كل القصص المشاركة في المسابقة. لكنني قرأت احداها وعرفت انها لمحمد، فأشرت عليها بالمرتبة الاولى.

من بين المشاركين في تلك المسابقة، ثمة كتاب «عتاولة» في هذه الساحة، لكن اغلب المشاركات كانت قصصا «مصنوعة» وتفتقد الى اهم مقومات الكتابة القصصية.

اما قصة محمد عمر موسى، فكانت غير ذلك. انها بسيطة ولكن بأحكام موضوعي وصرامة لغوية فائقة العذوبة. لا زيادات فيها ولا حشو، تتقدم اليك بخبرة كاتب واثق من نفسه، تماما مثل اي شاب شجاع يعرف انه كذلك، لكنه يتمسك بخلة تواضع الشجعان.

في قصته المنشورة في هذا العدد، يقدم محمد عمر موسى، نفسه خارج هذا التقديم أيضا. انه ابداعه وصمته وعزلته، وانه، ايضا، هذا الشاب الذي تعلم كثيرا من الكتابة، وعلمته الكتابة كثيرا عن نفسه وعن ما حوله.

ايها الاصدقاء،

هذا واحد من أسرة «على الدرب» ولي مزيد من الشرف، في ان اتحدث عن مبدع شاب، اسمه محمد عمر موسى.. كاتبا قصصيا مبدعا، أنتظر منه الكثير.

جمعة اللامي

■ اضاءة:

الحلقة السادسة من «بن بابل في عزلته» في العدد القادم، بإذن الله.



سفاحة عاشقة

× نجاة فارس القارس

إحذر من غضبي إحذر
بركان في القلب تفجر
همسي أرسله
لتنسي أسمك
دفئي أبعثه لتجن
وتهذي أو تسكر
طيفي اجنده يغزوك
فتهيم تناجيه وتسهر
وبريق الثغر
يدوي رعدا
في رأسك
فاجبني كيف ستنجو
واعاصيري لا تخبو لا تقهر
مهلا فدواؤك عندي
أفاق متعال متكبر
وبقدر العشق واللين والحب
حقدا عندا بغضا
نصيبك عندي
وذنبك لا ولن يغفر
غبراء أعلنها
لن افاوض ولن أهادن
فاكتب احلامك
اكتب وصايك
دنا أجلك
ويدي لن ترتجف
ولن تتقهقر
صبرا يامن مزقت صبري
صبرا يامن أحرقت فجري
من ربوع الجنة سأنفيك
ومن علقم الكأس سأرويك
فتلعق الجرح الذي جرحتني
وتذرف الدمع الذي أدميتني
إليك آتية من كل اتجاه
لن تثنيني قوة ولا رياح
فاحذر من غضبي احذر
بركان في القلب تفجر
زمن العشق زمن الشوق
زمن الصمت مضى وتغير
وليلاك غدت سفاحة
فلا تتعجب ولا تتحسر
هرة الأمس أصبحت نمرة
فاكتم أنفاسك
واحذر منها احذر
ولقد اعذر من أنذر

× كاتبة فلسطينية تقيم بالدولة

الاتحاد
صحيفة اسبوعية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

مدير التحرير
ناصر الظاهري

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٣٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت - ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



جوهر الازمة في الشرق الاوسط

أكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، في اطار سياسته المناوئة للعملية السلمية ان «السلام لن يتحقق على أساس خطوط حدود عام ١٩٦٧».

وقال نتانياهو في حديث لصحيفة لندن تايمز «ان السيد عرفات يجب ان يبلغ شعبه علنا وصراحة ان السلام لن يتحقق على أساس خطوط عام ١٩٦٧ وان اسرائيل لن تقلص نفسها الى دولة (جيتو) على شواطيء البحر المتوسط».

واضاف المسؤول الاسرائيلي قوله «يجب ان يتوقف السيد عرفات عن التعهد بتقسيم القدس لأن ما من أحد في اسرائيل أو في الشعب اليهودي كله سيسمح ببناء حائط برلين داخل عاصمة اسرائيل!».

وتجيء تصريحات نتانياهو بمثابة الاغتيال النهائي لعملية السلام المتوقفة منذ زمن لأنها تهدم ركنين اساسيين من اركانها يمثلان جوهر مرجعية مدريد التي نهضت عليها العملية.

أول الركنين هو أن القانون الدولي لا يجيز ان يتمتع المعتدي بثمار عدوانه وكل الاراضي التي احتلتها اسرائيل بعد عدوان ١٩٦٧ هي من ثمار ذلك العدوان وعليه فلا بد من عودتها كاملة الى اصحابها كما تقول بذلك الشرعية الدولية.

وثانيهما هو ان موضوع القدس، من مواضيع مفاوضات الحل النهائي المتفق عليها، ولا يجوز ان يستبعد نتانياهو المفاوضات بزرع أصابع الديناميت تحت الطاولة والتهديد بنسفها قبل ان تبدأ.

ولكن نتانياهو يجد التشجيع من الراعي الاساسي لعملية السلام، الولايات المتحدة الامريكية، حيث اجاز الكونجرس الامريكي أمس الأول قرارا بالاعتراف بالقدس كعاصمة لاسرائيل.

ورغم ان ادارة الرئيس كلينتون تقول انها تعارض هذا الموقف وتعتبره عقبة امام جهود السلام في الشرق الاوسط، فقد صوت الى جانبه ٤٠٦ من اعضاء الكونجرس ولم يعارضه سوى ١٧ نائبا اي ان الاغلبية العظمى من النواب الديموقراطيين الذين تستند الادارة الامريكية عليهم قد صوتوا الى جانب القرار رغم ما تقوله تلك الادارة.

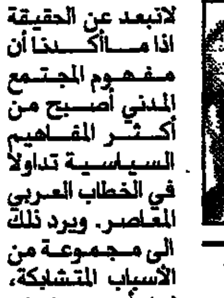
ان التيار الواعي الملم بكل اطراف قضية الشرق الاوسط المعقدة يدرك المخاطر التي يمكن ان تجرها مواقف الحكومتين الامريكية والاسرائيلية على عملية السلام.

فقد اقترح مجلس العلاقات الخارجية الامريكي الذي يعتبر من اهم المؤسسات السياسية في واشنطن ومعظم اعضائه من المسؤولين السابقين في الادارات الامريكية المتعاقبة تأجيل المناقشة حول مستقبل القدس لفترة محدودة يتحتم خلالها على اسرائيل تقديم خريطة مفصلة عن حدود المدينة التي ستصبح في المستقبل عاصمة الدولة الفلسطينية.

ولكنه من المؤسف ان الامر لم يعد يتعلق بالتفاصيل والتدابير وانما بصميم الأسس التي بدأت على أساسها عملية السلام والتي ليس بالامكان قبول حلول وسط بشأنها وهذا هو جوهر الازمة التي تهدد المنطقة بالدخول في منعطف جديد يقودها الى مرحلة اكثر خطورة من مرحلة ما قبل اوسلو ومدريد.

الاتحاد

صعود المجتمع المدني العربي



السيد يسين

لاتبعد عن الحقيقة اذا ما أكدنا أن مفهوم المجتمع المدني أصبح من أكثر المفاهيم السياسية تداولا في الخطاب العربي المعاصر. ويرد ذلك الى مجموعة من الأسباب المتشابكة، لعل أهمها على الاطلاق المرحلة التاريخية التي يمر بها المجتمع العربي الراهن، والتي تتسم -بشكل عام- بالانتقال التدريجي والبطيء والمتعثر، من السلطوية الى التعددية السياسية. وهذه المرحلة الانتقالية تجد منطقها في التغيرات العميقة التي اصابت النظام الدولي بعد انهيار الاتحاد السوفييتي والكتلة الاشتراكية ونهاية الحرب الباردة من جانب، والخبرة التاريخية العربية من جانب آخر. أما تغيرات النظام العالمي فهي تشير الى نهاية الشمولية كنظام سياسي الى الأبد، بعد ماتبين بطلان الزعم بأن حزبا سياسيا واحدا يمكن ان يمتلك بمفرده الحقيقة السياسية المطلقة. ومن هنا انطلقت الدعوات الى التعددية السياسية في العالم الاشتراكي السابق على أنقاض أنظمة شمولية مستبدة، وعادت الحياة مرة أخرى الى ما أطلق عليه المجتمع المدني، ونعني النقابات والاتحادات والجمعيات التي تعمل في استقلال عن الدولة وسلطاتها، لخدمة أغراض متعددة حقوقية ونقابية وتنموية وخيرية.

ومن ناحية أخرى أثبتت الخبرة التاريخية العربية المعاصرة، أن النظم السلطوية السائدة مآلها الى الانقراض ان لم يكن اليوم فغدا، لأنها تقف بالاستبداد معاندة لكل مبادىء التعددية الفكرية والسياسية التي لايمكن لمجتمع حديث أن يعيش بغيرها.

واذا اضفنا الى كل هذه الاسباب استقالة الدولة العربية -نتيجة ضغوط دولية وأزمات داخلية- من أداء بعض وظائفها التنموية والخدمية، فاننا نستطيع ان نفهم سبب التوسع الشديد الذي نلاحظه في بعض الاقطار العربية، في نشأة عديد من الجمعيات التطوعية، بل وارتيادها ميادين جديدة لم يسبق ان غزتها جمعيات عربية من قبل، مثل الدفاع عن حقوق الانسان، أو حماية البيئة، أو القيام بعمليات تنموية مباشرة.

أسئلة مطروحة

غير أن انتشار مفهوم المجتمع المدني في الخطاب العربي، واتساع نطاق عمل الجمعيات التطوعية العربية، لم يمنع الباحثين من طرح مجموعة من الأسئلة الجوهرية تتعلق بهذا التطور الهام في الممارسة السياسية والاجتماعية والعربية. ولعل أهم دراسة عربية تمت حتى الآن عن المجتمع المدني هي حصيلة المؤتمر الذي شاركنا في التخطيط له، والذي نظمه مركز دراسات الوحدة العربية والذي عقد في بيروت في يناير ١٩٩٢، ونشرت ابحاثه في كتاب بعنوان «المجتمع المدني في الوطن العربي ودوره في تحقيق الديمقراطية» وشاركت فيه نخبة من أبرز الباحثين العرب.

وقد طرح سعيد بن سعيد استاذ الفلسفة المغربي ومحرر الكتاب في تقديمه، مجموعة أساسية من الأسئلة تتعلق بالمجتمع المدني حصرها في ثلاثة أسئلة. السؤال الاول نظري، يتساءل عن المفهوم ذاته: ما المجتمع المدني؟ وهل يقتصر التعريف على التنظيمات والتجمعات المتنوعة التي تهدف احتواء الفاعلية الاجتماعية وتنظيم عمل الفاعلين الاجتماعيين (المنظمات النقابية، والثقافية والمهنية والجمعيات المهتمة بحقوق الانسان والمرأة والطفل والمستهلك والبيئة)، كما يقول بعض الباحثين، أم أنه يتوسع ليشمل الاحزاب السياسية وتنظيماتها أيضا كما يرى البعض الآخر؟.

والسؤال الثاني نظري معرفي، ويتعلق بأن مفهوم المجتمع المدني في نشأته وتطوره يرتبط بالتاريخ الغربي الحديث والمعاصر. فهل ينطبق المفهوم على المجتمع العربي الذي يعرف تجربة مختلفة في العمل الأهلي، تتمثل على سبيل المثال في نظام الأوقاف، وفي تنظيم الحرف والمهن وفي نمط وجود الزوايا والتكايا؟ وهل يمكن للباحث أن يقول أنها شكل وصورة آخرين من أشكال المجتمع المدني؟ وهل تماثل عبارة «المجتمع الأهلي» في حمولتها الوجدانية والمعرفية عبارة «المجتمع المدني» كما يعتقد بعض الباحثين العرب؟.

والسؤال الثالث والأخير هو سؤال نظري معرفي وعملي معا. هل المجتمع المدني في تركيبته وفي بنيته العميقة مجتمع واحد في الوطن العربي، أم أنه مختلف ومغاير باختلاف التشكيلات الاجتماعية والبنى السياسية في تلك الأقطار؟.

المنظمات الأهلية العربية

وقد تولى الرد على هذا السؤال الثالث والهام الأستاذة شهيدة الباز الخبيرة في بحوث الاقتصاد السياسي والتنمية بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. فقد قامت بأول بحث ميداني على مستوى الوطن العربي، بتكليف من لجنة المتابعة لمؤتمر التنظيمات الاهلية العربية، وقد نشر البحث في كتاب بعنوان «المنظمات الأهلية العربية على مشارف القرن الحادي والعشرين: «محددات الواقع وآفاق المستقبل» والذي عرضت نتائجه في المؤتمر الدولي الكبير الذي انعقد مؤخرا في القاهرة عن الجمعيات الأهلية العربية. والبحث يمثل دراسة رائدة وغير مسبوقة لعشر دول عربية هي مصر وتونس والمغرب وفلسطين ولبنان ودولة الامارات العربية وسلطنة عمان والبحرين والكويت والسودان. وقدم البحث دراسة شاملة للمنظمات الأهلية العربية شملت ملامح وآليات أبنيتها المؤسسية، والعلاقات والتفاعلات بينها وبين الدولة والجهات الأجنبية والفئات المستهدفة، واشكالية تمويل هذه المنظمات، ومعوقات انطلاق هذه المنظمات مع التركيز على مشكلاتها واحتياجاتها، وأخيرا عن فعالية واقع هذه المنظمات ومستقبلها في ضوء المتغيرات العالمية والاقليمية والمحلية.

ويمكن القول بدون ادنى مبالغة ان هذا البحث الرائد الذي يقدم أول خريطة تحليلية للمنظمات الأهلية العربية، يعكس اقتدار وخبرة الاستاذة شهيدة الباز، بل ويحمل بصمات التدريب العملي والمنهجي الراقي الذي تلقته في اطار المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، بالاضافة الى دراساتها العليا في علم اجتماع التنمية، والتي قامت بها في امستردام ولندن.

وأهمية الدراسة تبدو ليس فقط في ثراء مادتها المستمدة مباشرة من الميدان، ولافيما اتاحته للباحثين العرب لأول مرة في أن يتعرفوا على الملامح الخاصة لممارسات العمل الأهلي العربي، ولكن أهم من ذلك كله في الرؤية النقدية النافذة للباحثة، والتي تمثلت اكثر ماتمثلت في الاطار النظري والمنهجي الذي انطلقت منه، وبنت على أساسه أدواتها المنهجية وأساليبها البحثية.

ويمكن القول أن الفصل الأول من الكتاب والذي اعطت الباحثة له عنوان «المنظمات الأهلية العربية الاطار الفكري ومنهجية الدراسة» يقدم للقاريء في جولة سريعة ومركزة عرضا تحليليا لتطور المنظمات الاهلية في مناطق مختلفة من العالم هي دول الغرب الرأسمالي، ودول امريكا اللاتينية، والمجتمعات الآسيوية. وفي افريقيا، وفي المنطقة العربية، وهذه الجولة المقارنة تعطي القاريء الفرصة لتحليل العوامل المتشابكة الدولية والاقليمية والمحلية التي اسهمت في نشوء المنظمات الاهلية، وذلك من خلال عرض نقدي رصين يربط بين النظام العالمي في المركز والتجليات المحلية في دول الأطراف، ومطبقة في ذلك منهجية الاقتصاد السياسي بشكل دقيق، يعكس الثقافة النظرية المتميزة للأستاذة شهيدة الباز، وهي التي سمحت لها بأن ترتفع فوق مستوى التفضيلات، لتصل الى جوهر الظواهر الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وتبرز دلالاتها، بل وتؤشر الى احتمالات تطورها في المستقبل.

وتضع الباحثة منذ البداية مشكلة بحثها وضعا صحيحا حين تقرر في صدر الفصل الأول عن الاطار الفكري ومنهجية الدراسة، «انتشرت الدعوة في الآونة الأخيرة الى تفعيل المنظمات الأهلية كجزء من الاهتمام بنمو المجتمع المدني، وتأثرا بتصاعد الدعوة الى الممارسات الديمقراطية التي تعتبر مكونا أساسيا من مكونات التنمية الشاملة المعتمدة على البشر. وفي هذا الاطار أصبح العمل الأهلي حقلا خصبا لأنشطة اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الاهمية. واصبحت المنظمات الاهلية احد اهم وسائط تجسير الفجوة بين المجتمع والدولة من ناحية، والفرد والحياة العامة من ناحية اخرى مما لهم ايجابيات في مواجهة السلبية التي تعوق انتشار ثقافة المشاركة، واتاحة أسس المجتمع الديقراطي».

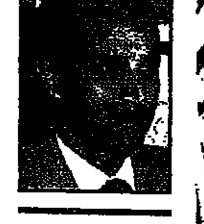
وتنتقل الباحثة في موضع آخر لتفسير تزايد أهمية دور المنظمات الاهلية في الفترة الحالية نتيجة لعدة عوامل أهمها التغيرات السياسية العالمية التي حدثت في التسعينيات وابرزها انهيار النظام الاشتراكي الذي كانت الدولة تلعب فيه دورا مركزيا والذي كان نموذجا وسندا لكثير من بلدان العالم الثالث، وانفراد النظام الرأسمالي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية بالسيطرة على عولمة النظام الاقتصادي والسياسي والثقافي في اطار الرؤية والمصالح الغربية. وقد أدى ذلك بالتحول الى اقتصاد السوق، والدعوة الى التعددية السياسية. وانعكست هذه التحولات على عديد من البلاد العربية، وخصوصا في اطار تطبيق سياسات التكيف الهيلكي عليها. ومن أبرز هذه الدول مصر وتونس والمغرب والجزائر والأردن. ولكن ما علاقة هذه التحولات الكبرى بنمو وانتشار المنظمات الأهلية العربية؟.

تجيب الباحثة على هذا السؤال بأن التحول الاقتصادي الى نظام السوق يؤدي الى استبعاد جزء كبير من القوى الاجتماعية من هيكل الانتاج حيث يتجه هذا النظام الى تخفيض العمالة والاتجاه نحو الاحتكار من أجل تحقيق الربح، وتكون النتيجة بالتالي ارتفاع معدلات الفقر وزيادة عدد المحتاجين. ومع انكماش دور الدولة في رعاية المواطنين، يمكن أن يلجأ قطاع كبير منهم الى انشاء المنظمات الأهلية، من أجل الحصول على السلع والخدمات بأسعار معتدلة، أو للعمل على مواجهة الأسباب الهيكلية للتهميش السياسي والاقتصادي.

وبعد هذه مجرد اشارة لهذا البحث الرائد الذي قامت به شهيدة الباز مع مجموعة من الباحثات والباحثين العرب، والذي يعكس في اطاره النظري والمنهجي وأدواته البحثية وتحليلاته الثرية وتوصياته الممتازة، الأصالة العلمية لباحثة وجدت فرصتها أخيرا لكي تؤكد قدراتها النظرية وخبراتها العملية المعروفة في الأوساط الأكاديمية وفي دوائر المثقفين المصريين والعرب.

مستشار مركز الدراسات السياسية الاستراتيجية بالأهرام

أكراد العراق وتأثيرات البيئة الاقليمية (١-٣)



محمد أبو الفضل

على مدار التاريخ الحديث والمعاصر لم يتعرض شعب لضغوط قاسية مثلما تعرض الشعب الكردي، حيث أثرت مجموعة من العوامل الأمنية والجيبوليتيكية على وضعيته في دول العراق وتركيا وسوريا وايران وجعلتهم عرضة للرياح العاتية القادمة من حكومات هذه الدول وبعضها تسبب فيه قادة الشعب الكردي ذاته نتيجة الحسابات الخاطئة وطرح قضيتهم في المنتديات المعنية على أنها قضية أقلية مطالبة بالاستقلال والانفصال عن الدول التي يعيشون فيها والبعض الآخر من جراء تأثيرات البيئة الاقليمية المعقدة ودخولهم ضمن منظومة الحسابات الضيقة للقوى المؤثرة، ومن ثم أضحت قضية الأكراد عموما احدى الأوراق الهامة في لعبة التوازنات الاقليمية والتي تضاعفت بعد اصرار غالبية القيادات الكردية على الدخول في الكثير من معادلات التوازن الاستراتيجي الاقليمية واتباع سياسة ديناميكية في تبديل التحالفات.

والمراقب لتطورات الأوضاع في شمال العراق منذ بدايات هذا القرن سيلحظ مباشرة ان جملة العوامل الشخصية لعبت دورا مهما في التأثير على مستقبل الشعب الكردي في العراق، إذ برزت زعامات عدة حاول كل منها الاصرار على التعبير بمفرده عن مطالب شعبه ووضع خططه وتحالفاته على هذا الأساس وتناسي جوهر المطالب الحيوية المكبوتة لمواطنيه، الأمر الذي انعكس بوضوح في عدم تحقيق الأهداف الدنيا وتعرضهم لشبه مقاطعة اقتصادية وغياب الاعتراف السياسي بهم.

وقد دفع اعتماد أكراد العراق على الحماية الاقليمية الى تبني سياسات تعارضت في حالات كثيرة مع اخوانهم الأكراد في دول اخرى، مثل ما حدث لميليشيات الاتحاد الوطني الكردستاني العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي عام ١٩٧٨ عندما تخلت سوريا عن دعمهم بعد تقاربها مع العراق مما عرض عناصر الاتحاد لوضع أقرب الى المجاعة.

من هنا يبرز دور الأطراف الخارجية وعلاقتها بحكومة بغداد سلبا أو ايجابا وكانت لها تأثيرات بما يخدم أهدافها ومصالحها فيما لايؤدي الى تهديد السلامة الاقليمية للعراق أو لاقامة كيان كردي ذي سيادة وانما فقط بغرض استنزاف الحكومة المركزية في بغداد. ومنذ عام ١٩٩١ عاش أكراد العراق وضعا غير مسبوق في تاريخ الأكراد عموما، إذ أصبحوا مطلقي الأيدي في شمال العراق حتى أحداث نهاية اغسطس وسبتمبر الماضيين التي رسخت نفوذ ودور بعض القوى الاقليمية.

واللافت ان الحزبين الرئيسيين في كردستان العراق وهما الاتحاد الكردستاني بزعامة جلال طالباني والحزب الديمقراطي بزعامة مسعود بارزاني أصبح لهما ممثلون دائمون في لندن وواشنطن وباريس وأنقرة وبعض العواصم الاخرى التي لا ترغب في الاعلان عن أدوارها الآن. وهو ما يؤكد عمق التأثيرات الاقليمية والدولية على الأكراد الذين درجوا على اتباع سياسة يغلب عليها الطابع البرجماتي. وبعد انتهاء حرب الخليج الثانية وقيام انتفاضة الأكراد في شمال العراق بدأت تتغير بعض الملامح السياسية في الخريطة الكردية وبات الأكراد على أعتاب مرحلة الحصول على الحكم الذاتي بعد اجراء انتخابات برلمانية أحرزت تقاسما للسلطة بين الفصائل الكردية الرئيسية. هذا التطور النوعي أدى الى تسارع خطى التنسيق بين ايران وتركيا وسوريا بهدف الحفاظ على وحدة أراضيها وسلامتها الاقليمية والحيلولة دون تعاون الفئات الكردية الفاعلة عبر الحدود القائمة ودون انشاء دولة كردية مستقلة.

ومن منطلق المصالح حاولت تركيا احتضان المشكلة الكردية واضفاء طابع الخصوصية عليها كراع أوحد لها بما يمنحها القدرة على ممارسة تأثيراتها على الأكراد وثنيهم عن التوجه نحو الاستقلال ومنعهم من تقديم أية مساعدات لحزب العمال الكردستاني المعارض الذي بات يتخذ من شمال العراق قاعدة خلفية لهجماته المتكررة ضد القوات التركية، الأمر الذي فتح أعين أنقرة مؤخرا على ضرورة تسويق مشروعها الذي يقضي باقامة منطقة أمنية في شمال العراق وهو ما أيدته واشنطن ضمنيا ورفضته أغلبية الأطراف الاقليمية والدولية. كما انه بعث باشارات مهمة للدولة العراقية والعرب عموما أبرزها اليقظة لخطورة الأوضاع في شمال العراق وهو ما حدا بدول مثل مصر وسوريا والسعودية والامارات بالنظر الى عملية دخول قوات بغداد الى شمال العراق في سبتمبر الماضي باعتبارها ممارسة لحق طبيعي لسيادتها على مجمل الأراضي العراقية واستنكرت هذه الدول التوغلات المستمرة للقوات التركية في الأراضي العراقية.

وتفاقمت مشكلة الأكراد بعد لجوء جلال طالباني الى ايران بعد هزيمته أمام قوات غريمه مسعود بارزاني المدعومة من بغداد، لكن بعد أقل من شهرين -اكتوبر الماضي- وبدعم لوجستي ايراني تمكنت قوات طالباني من استرداد معظم الأراضي التي فقدتها، الأمر الذي وجه رسالة واضحة للآخرين فحواها أن ايران معنية تماما بالأوضاع في شمال العراق، في اطار ما تدعيه من الحفاظ على أمنها القومي وتعظيم فرص تأثيرها الاقليمي من خلال دعم أحد الحزبين الكرديين الرئيسيين ومحاولة الحد من نفوذ الولايات المتحدة في المنطقة التي تعمل بدورها على تضييق الخناق من حول طهران.

ورغم ان الادارة الأمريكية تسعى حثيثا بالاشتراك مع تركيا وبريطانيا لرعاية اتفاق سلام قوي يمكن أن يوقف القتال تماما بين الأكراد، بيد ان واشنطن يبدو أنها لا تراهن كثيرا على العامل الكردي في ممارسة ضغوط على حكومة بغداد بعدما أجهض الاقتتال المستمر بينهم العديد من محاولات لترتيب الأوضاع في شمال العراق خلال الفترة الماضية وفشلت سياساتها في اعادة الهدوء اليه بما يحول دون إحداث فوضى اقليمية. أو هو ما يفسر لنا سعيها الحثيث خلال الأسابيع الماضية لانجاز اتفاق بين الأكراد، وقد يعيد اليها هيبتها ومن زاوية اخرى ربما يؤدي الى تراجع نفوذ طهران وبغداد ويدعم الوجود التركي المقبول أمريكيا.

واستطاعت واشنطن بالتنسيق مع بريطانيا وتركيا أن ترعى الاتفاق الأخير بين طالباني وبارزاني في أنقرة والذي تزامن مع قيام تركيا باجتياح شمال العراق في الرابع عشر من مايو الماضي وهو ما فوت فرصة قد تكون حقيقية لتهدئة الأوضاع في أوساط أكراد العراق بعد أن أصبح كل فصيل يسعى لدعم تحالفه مع احدى القوى الكبرى.

والملاحظ ان اتفاق أنقرة الأخير يتناقض في جوهره مع ما أعلنته الحكومة التركية من ان التدخل في شمال العراق جاء بناء على دعوة صريحة من مسعود بارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني في حين كانت أنقرة تبرر تدخلاتها السابقة بمطاردة فلول حزب العمال الكردستاني والاستفادة من اتفاق المطاردة الساخنة الذي وقعته حكومة أنقرة مع بغداد منذ فترة ويتيح للأولى التوغل في الأراضي العراقية.

هذا التضارب هو الذي جعل الكثير من المراقبين يثير العديد من التساؤلات حول مغزى وأهداف العملية التركية وأكد البعض منهم انها تتعدى الأهداف التركية التقليدية وانها من الممكن أن تكرس وضعا جديدا في شمال العراق. خاصة انها تأتي في ظروف اقليمية يغلب عليها طابع السيولة السياسية. فالموقف من حكومة بغداد لايزال متأرجحا بين الرغبة الروسية والفرنسية في فك الحصار وبين التشدد الأمريكي والبريطاني في التمسك بحرفية البنود الواردة في قرارات مجلس الأمن بخصوص العراق، كما ان عملية السلام في الشرق الأوسط لاتزال متجمدة فضلا عن التكهنات المختلفة التي اثيرت حول توقيع تركيا واسرائيل عدة اتفاقات ذات طابع استراتيجي.

ومن جهة اخرى بدأت أنقرة تلمح من جديد الى ما أعلنته خلال عمليتها العسكرية المعروفة باسم «فولاذ» العام الماضي من عزمها على اقامة شريط حدودي عازل داخل كردستان العراق بعمق عشرين كيلومترا، على غرار تجربة الشريط الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان، بهدف منع مقاتلي حزب العمال من اقامة قواعدهم في تلك المناطق والتسلل منها الى داخل تركيا، بيد أن الاعتراضات الاقليمية والدولية التي واجهها المشروع وكثرة الصراعات الدموية بين الفصائل الكردية فضلا عن حاجة الجيش التركي الى وجود درجة عالية من التقنية لمراقبة التحركات بدقة عبر الحدود. حال دون تنفيذ هذا المخطط. لكن بعد قيام أنقرة بعقد عدة اتفاقات مع اسرائيل بموجبها تحصل الأولى على معدات عسكرية متقدمة ثم تأكيد واشنطن على تفهمها لأبعاد العملية التركية وفتور الموقف الدولي من الاجتياح التركي جعل أنقرة تعيد من جديد مشروعها السابق، لاسيما بعد بروز بعض المستجدات التي من شأنها أن تدعم المشروع التركي والتي من أبرزها، اعلان واشنطن عن استعدادها لدعم دور أنقرة في كردستان العراق، حيث وافقت لجنة الاعتمادات المالية في الكونجرس على تخصيص حوالي ثلاثة ملايين دولار لأنقرة على شكل معدات ووسائط نقل وأجهزة تسهل مهمة اشرافها على المنطقة الكردية وأربعة ملايين دولار اخرى كموازنة للانفاق على المهمة، علاوة على موافقة اسرائيل على تزويد الجيش التركي بمعدات الكترونية خاصة بمراقبة الحدود والتعاون في مجال تبادل المعلومات والخبرات الأمنية وتقاسم المصادر والوسائل المتعلقة بمكافحة الارهاب.

على ذلك يبدو أن تركيا ليست معنية فقط بالشأن التركي في شمال العراق لاعتبارات البعد الجغرافي والسعي لتعظيم دورها الاقليمي وتأكيد حيوية هذا الدور أمام التحالف الغربي للانضمام اليه في المستقبل ولكن أيضا تربط بوضوح بين ما يحدث في شمال العراق وأوضاع الأكراد في جنوب شرق الأناضول، آخذة في الاعتبار أهمية اليقظة لأي تطور نوعي لوضعية الحكم الذاتي السائد في المنطقة الآمنة شمال خط عرض ٣٢ بشمال العراق تجاه السعي نحو الحصول على استقلال معلن أو ضمني والانفصال عن الدولة العراقية الموحدة، لما لهذا التطور من انعكاسات على الأكراد في تركيا، وقد كان هذا الاعتبار هو الدافع الحقيقي وراء معارضة أنقرة القوية للانتخابات البرلمانية التي جرت في مايو ١٩٩٢ في كردستان العراق. والأرجح ان منافع الاشراف التركي على الملف الكردي العراقي لا تقتصر على امتداد نفوذ أنقرة الى شمال العراق ولكن تشمل احتواء وحماية الاثنية التركمانية المتقاطعة معها وتقوية قبضة أنقرة في وجه حزب العمال الكردستاني وتصفية قواعده العسكرية في جبال كردستان، بالاضافة الى ما يمكن أن يتهيأ لها من ممارسة الضغط بوسائل جديدة على كل من ايران وسوريا والتأثير على دوريهما في تربيط التحالفات مع الفصائل الكردية.

وكالة الأهرام للصحافة

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٤٥٦٦٠٠

المكاتب
مكتب دبي: بدالة/ت ٢٢٧١١١ - مباشر تحرير ٢٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٢٣١٦٦٩ - ص.ب ٢٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٢٢٢٢٣٣ - ٢٢٦١١٣ - فاكس ٢٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٢٢٢٧٩٧ - فاكس ٢٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

رقم الاتحاد على شبكة الانترنيت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
e-mail address: alithp01.net.ae

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٢٠٢-٠٠) (٢٠٢-٠٠)٣٤٨٤٦٣١
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٥٤٦٤٧-٣٩٣(٢٠٢-١٠٠)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٣٢٥٠(٢٤٩١١-٠٠)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢(٩٥-٠٠٧)
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٣٦٢٢٠٠١(٠٠٣٢٢)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)
عمان (سلطان حطاب) ت: ٦٠٥٨٣٣(٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١(٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩(٠٠٩٦٧١)
تونس (هشام الدامرجي) ت: ٢٩٢١١٢(٠٠٢١٦٢)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٣(٠٠٩٢٥٢١)
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٢٣٣٣٥٠(٠٠٩٧٣)

الاتحاد الاسبوعي

AL ITTIHAD WEEKLY

الجمعة ٨ صفر ١٤١٨هـ الموافق ١٣ يونيو ١٩٩٧م

صدى الاسبوع

تركيا... تصدير الازمة

بالرغم من التصريحات التي يطلقها قادة الجيش التركي، حول عمليات الجيش في شمال العراق، والتي ينفون فيها عزم تركيا انشاء حزام أمني بشمال العراق، الا ان تضارب تلك التصريحات، وخاصة بين قادة الجيش، أو بين أربكان وقادة الجيش، يدل بشكل قاطع على أهداف تركية بعيدة المدى، وليس كما هو معلن من أن هدف العمليات استئصال حزب العمال المعارض، الذي هرب كثير من عناصره باتجاه ايران والدول المجاورة.

إن التضارب بين سياسات رئيس الوزراء رئيس حزب الرفاه، وقادة الجيش، ليس سوى تعبير عن أزمة تركية داخلية لا ناقة لنا ولا جمل فيها وليس مطلوبا منا كعرب ان ندفع ثمنها غاليا، من أرض عربية، بدأوا اقتطاع جزء منها، لتحقيق أهداف بعيدة كل البعد عما يعلنه قادة الجيش التركي. فالأزمة التي تعيشها تركيا اليوم بين مطالب الجيش والتي عبرت عنها شروط مجلس الأمن التركي الـ ١٨، المتمثلة في الاتفاق على انتخابات تركية مبكرة، وضرورة تسليم تشيلر رئاسة الوزارة في اطار استمرار الائتلاف القائم، والمطالبة باغلاق المدارس الدينية، والتي بتركيا عن محيطها الاسلامي حيث يستهدف الجيش (أربكان) باتجاه اطفاء بريقه، كما ان شعور الجيش بعدم تنفيذ توصياته، يدفع كل ذلك تركيا نحو «أزمة حكم» لا شأن للعراق والعرب فيها.

فتركيا التي توجه رئيس وزرائها في بداية حكمه باتجاه العالم الاسلامي، ودول جنوب شرق آسيا، قوبلت سياستها تلك بترحيب عربي واسلامي واسع انطلاقا من الروابط التاريخية التي تربط العالم العربي والاسلامي بتركيا، ورغبة في استقرار المنطقة والنأي بها عن التدخلات الخارجية والأحلاف المقيتة ولتشجيع التعاون الاقليمي بين العرب وتركيا.

لكن الجيش التركي الذي كان له رأي آخر توجه، نحو اتفاق عسكري مع الكيان الصهيوني لضرب توجهات أربكان العربية والاسلامية واستطاع من خلال الضغوط والاغراءات تفكيك الائتلاف الحاكم المهدد بالسقوط في أية لحظة.

بالرغم من المنجزات التي حققتها سياسات أربكان على الصعيد الداخلي، والتي أدت الى انعاش الاقتصاد التركي منذ توليه السلطة في عام ١٩٩٦، وسواء سقط أربكان أو لم يسقط، فان مجلس الأمن القومي التركي سيظل هو أعلى سلطة منوط بها إقرار سياسات الأمن القومي التركي والمحرك والعامل الرئيسي في سياسات تركيا تجاه محيطها العربي والاسلامي.

وقد كشر هذا المجلس عن أنيابه من خلال العمليات الجارية حاليا في الشمال العراقي، والتي قد تمتد حسب توقعات المطلعين الى أبعد من شمال العراق، كون المنطقة التي تجري فيها العمليات ملاصقة، لكل من ايران وسوريا، اللتين لم تخفيا قلقهما من جراء مايجري في الشمال العراقي، ولعل السياسة السورية أكثر خبرة، بمطامح مطالب الأتراك ومايقلق أكثر، ان مايحصل في الشمال العراقي يحدث في ظل جمود تشهده عمليات السلام في المنطقة، واصرار اسرائيل على سياسات الاستيطان، وعدم الرغبة في الدخول في مفاوضات مع سوريا تعيد بموجبها الجولان، والأراضي التي تحتلها في لبنان لذلك فانه في ضوء جمود عملية التسوية، فان الهاجس السوري له مايبرره خاصة بعد تصريحات المتحدث الرسمي باسم الخارجية التركية التي هدد فيها بضرب سوريا.

وفي ظل التحالف التركي الاسرائيلي يثار العديد من الأسئلة، ماذا لو اقتربت القوات التي تقوم بعملياتها في الشمال العراقي من سوريا؟ وماذا لو دشن الشريط الأمني الذي تطالب به بعض القيادات العسكرية التركية؟ ألايخلق كل ذلك واقعا جديدا وخروقات جديدة قد تحدث تداعيات أكبر اذا أعدنا شريط الأحداث والتاريخ العربي منذ الحرب العالمية الثانية وحتى اليوم؟

هل سنذكر هنا لواء الاسكندرونة أم جزر حنيش، أم ماسيحدث اذا ما قدر لتركيا ان تبسط سلطتها على شمال العراق وتضيف، أرضا عربية جديدة الى ما اقتطع وسلب؟

ولقد عبرت بلادنا أصدق تعبير عن خطورة العمليات التركية، عندما طالبت وبشكل صريح لا لبس فيه برفض العمليات العسكرية في الشمال العراقي كما طالبت بلادنا الحكومة التركية بسحب قواتها، واحترام سيادة ووحدة وسلامة العراق الاقليمية وفقا للقوانين الدولية تلك القوانين التي تؤكد سيادة الدول وحقها في حماية أمنها الوطني، ورفض «القرصنة» مهما كانت الأسباب، والدوافع التي تتستر وراءها.

إن اثبات حسن النوايا، يتطلب من تركيا ان تعيد جيشها من حيث أتى، كما ان على الأتراك، ان يعوا حقيقة ان العراق دولة عربية ومهما كانت أسباب الخلاف القائم بينه وبين أشقائه، فان قدسية أراضيه، وصيانتها تتصدر أولويات كل عربي في كل بقعة من بقاع الوطن العربي، كما ان الحفاظ على علاقات طبيعية مع العالم العربي يتطلب عودة جيشها الى ثكناته.

عبيد سلطان



ابن جاسوس امريكي يزور زنزانة والده في روسيا

■ موسكو ـ أحمد الخميسي

■ وصل الى مدينة «فلاديمير» الروسية فرانسيس جاري باويريس ابن الجاسوس الامريكي الشهير باويريس الذي اسقطت طائرته في المجال الجوي السوفييتي فوق مدينة سفيردلوفسك عام ١٩٦٠. الشيء الوحيد الذي اهتم به الابن هو رؤية الزنزانة رقم «٣١» التي ظل والده حبيسا فيها لمدة عامين حتى فبراير ١٩٦٢ حينما تم استبداله بالجاسوس الالماني الاسطوري «آبيل» الذي اعتقل في الغرب بتهمة التجسس لصالح السوفييت. وقال الابن انه مازال يذكر حكايات أبيه في تلك الزنزانة وسجن فلاديمير. وقد وقع الابن في دفتر تشريفات السجن كزائر خاص قبل ان يغادر. جدير بالذكر ان باويريس الكبير طرد من الجيش الامريكي مع تجريده من رتبته العسكرية وحرمانه حتى من المعاش بعد عودته الى امريكا، ثم توفي في اغسطس ١٩٧٧ في مدينة لوس انجلوس في حادثة طائرة تابعة لشركة طيران «لوكهيد» المدنية التي كان يعمل بها.

المانية تصدم بدراجتها.. كول

■ اصيبت فتاة في السادسة عشرة من عمرها بجروح طفيفة وتحطمت دراجتها اما المستشار الالماني هيلموت كول فخرج معافى ولم تخدش سيارته المرسيدس المصفحة. هذه هي حصيلة ما كان يمكن ان يكون حادث سير عادي لولا شخصية احد الطرفين. صحيفة «برليتر تسايتونغ» هي التي كشفت امس الاول عن هذا الحادث الذي اكدته الشرطة في وقت لاحق. فعندما كان كول مارا بسيارته على طريق مطار تمبلهوف في برلين صدمت الشابة المرسيدس بدراجتها. وبعد معالجتها في احد المستشفيات عادت الفتاة الى منزلها.

فئران مضيئة في اليابان

■ قال باحث في مختبر للامراض المايكروبيولوجية في جامعة اوساكا امس انه تم في اليابان انتاج فئران مضيئة، هي الاولى من نوعها بين الثدييات في العالم، عبر التلاعب بالجينات. فقد قام فريق من علماء البيولوجيا يقوده البروفسور مسارو اوكوبي بحقن بيوض فئران تم تخصيبها بجزئيات من حمض نووي (اي. دي. ان) اخذ من قنديل البحر الذي يضيء في الليل. وقال الباحث نفسه ان الفئران التي ولدت بعد حقن هذا البروتين في خلاياها تصدر ضوءا اخضر. واوضح ان هذه التقنية يمكن ان تطبق على الابحاث الطبية لجعل بعض الخلايا، وخصوصا الخلايا السرطانية، تضيء في الظلمة. واضح ان محاولات اخرى لحقن حمض نووي اخذ من بروتين قنديل البحر في حيوانات مثل الاسماك والذباب تمت بنجاح. وكانت محاولات سابقة من هذا النوع طبقت على قوارض انتهت بالفشل. وقال الباحث ان فريق اوساكا تجاوز هذه الصعوبات عن طريق استخدام فيروس كوسيط. واوضح ان الكريات الحمر في دم الفئران المضيئة تبقى حمراء لكن الكريات البيض تتلون باللون الاخضر عندما تفصل عن الكريات الحمر. وعندما تكون الفئران صغيرة السن يعكس جسمها كله ضوءا اخضر. لكن هذه الصفة تقل مع نمو وبرها ولا يعود الضوء يصدر مع مرور الايام الا من المناطق التي يغطيها قليل من الوبر مثل محيط القوائم والفم.



كانت والسفرة محيط العائلة
إنها جرتك.. فامنحيها شفة الالتحام

(تصوير: ربحي سعد)

خليفة «عرار» يرشح نفسه للانتخابات الاردنية

■ عمان ـ الاتحاد: أعلن شاعر اردني ضرير ترشيح نفسه للانتخابات البرلمانية عن دائرة مدينة الكرك جنوب البلاد، وبدأ الشاعر ماجد المجالي استعدادات مكثفة تشمل لقاءات عائلية وجماهيرية لطرح برنامج انتخابي معارض لعملية السلام.

ويعتبر الشاعر المجالي من ابرز شعراء المعارضة في الاردن ويلقب بأنه خليفة شاعر الأردن الأول «عرار» «مصطفى وهبي التل» وله قصائد متعددة في الهجاء القاسي وانتقاد عمليات الفساد ويعد من أبرز مناهضي عملية التطبيع.

«المريض الانجليزي» يثير زوبعة في الأردن

■ عمان ـ الاتحاد: أثار عرض فيلم «المريض الانجليزي» في صالات السينما الاردنية، ردود فعل غاضبة من الفعاليات الاسلامية، وطالبت بوقفه. واعتبرت الفعاليات الفيلم العالمي الحائز على «١١» جائزة أوسكار انه يوجه اهانة كبيرة للديانة الاسلامية والمسلمين.

وقالت في رسالة وجهتها الى مؤتمر ـ الخوف من الاسلام ـ استضافته العاصمة الاردنية بمشاركة اوروبية الاسبوع الماضي ان الفيلم اعتبر المسلمين معتادين على تقطيع أجزاء الجسم. وتدور أحداث الفيلم بين ليبيا ومصر ابان الحرب العالمية الثانية. فيما المشهد الذي أثار الاعتراضات يتمثل في طلب جندي الماني من ممرضة ليبية مسلمة تعذيب أسير انجليزي بقطع أصابع يديه واحدة تلو الأخرى.

موظفون.. ولايغادرون بيوتهم

■ تونس ـ الاتحاد: تجربة فريدة اقدمت عليها شركة دولية تعمل في تونس تتمثل في تكليف الموظفين بأعمالهم وهم في البيوت.

وبعد مرور سنتين على هذه التجربة الطريفة يقول المسؤولون في الشركة انها اثبتت النجاح التام في الخفض من مصاريف الايجار والمكاتب والتنقل وغيرها.

وتعتمد التجربة على توفير مختلف اجهزة الاتصال العصرية في بيوت الموظفين وتمكينهم من اختيار اوقات عملهم المناسبة لهم ليلا او نهارا.

وعند الحاجة اليهم يتم كذلك الاتصال بهم عن طريق تلك الأجهزة.

شاحنة على متنها طنان من المخدرات انطلقت من كراتشي ومرت بجنوة لتسقط في تونس

■ تونس ـ هشام الدامرجي

■ نجحت شرطة مكافحة المخدرات التونسية في احباط محاولة تهريب كمية كبيرة من المخدرات بلغ وزنها طنين.

جاء ذلك على إثر وصول معلومات الى مكتب الشرطة الدولية (الانتربول) بتونس من مكتب لاهاي بهولندا تفيد بوجود شاحنة محملة بحاوية حديدية على ظهر باخرة غادرت ميناء كراتشي الباكستاني في طريقها الى أوروبا عبر تونس، ورغم ان معلومات مكتب (الانتربول) بلاهاي حددت اسم الباخرة بكل دقة مما استوجب اليقظة التامة في كل الموانئ التونسية الا ان الشاحنة المذكورة، تم تحميلها على باخرة أخرى في ميناء جنوة الايطالي بقصد التمويه مما جعل شرطة مكافحة المخدرات تركز بحثها على الشاحنة في كل البواخر التي ترسو بالموانئ التونسية.

وفعلا وصلت «الطريدة» الاسبوع الماضي الى ميناء رادس وانتظرت الشرطة التونسية ان يتقدم اي شخص لاتمام عمليات التخليص دون جدوى حيث تبين ان المعني الرئيسي بالأمر كان موجودا آنذاك في دولة أخرى. وكشفت تحريات الشرطة التونسية عن خط سير الشاحنة والحاوية منذ انطلاقها. كما كشفت ان كل أوراق الشاحنة الرسمية كانت مزورة وانها كانت في طريقها الى دولة اوروبية. وتكفل مكتب الانتربول بلاهاي بمواصلة البحث عن المهربين.

صاحبة اسوأ المشاكل

في منزلها ٧٥ الف صرصور

■ فازت امرأة من ولاية جورجيا الامريكية يعج منزلها باكثر من ٧٥ الف صرصور بمبيد حشري مجاني وجائزة مالية بوصفها صاحبة اسوأ المشاكل في البلاد.

وقالت ماري اسبوسيتو ان الصراصير عاشت في غسالة الاواني والثلاجة والموقد وآلة صنع القهوة وجهاز الفيديو وورق الحائط وادراج الملابس وحوض الاستحمام.

واضافت «عندما اطهو تسقط الصراصير من مروحة السقف في الاكل.. انني انظف منزلي ولكني محبطة من عودة الصراصير اليه». وزار عالم الحشرات اوستن فريشمان منزل اسبوسيتو الذي تعيش فيه مع ابنها المراهق امس الاول ونصب ٧٢ فخا واستخدم ست انابيب من مادة هلامية للقضاء على الصراصير قدمتها شركة كومبات المتخصصة في التخلص من الصراصير مجانا. وقال فريشمان «بلغت كمية المادة المستخدمة بين سبعة الى عشرة امثال الكمية الموصى باستخدامها لعملية ابادة الصراصير العادية». وكانت اسبوسيتو واحدة من ستة اشخاص فازوا من بين مئات المتقدمين في مسابقة رعتها الشركة. وحصلت على الف دولار وكمية من منتجات ابادة الصراصير. وقدر فريشمان عدد الصراصير الموجودة في بيت اسبوسيتو باكثر من ٧٥ الف صرصور. واضاف ان من المعتاد ان يبلغ عدد الصراصير ١٥ الفا بالمنزل الذي يعاني من مشكلة «متوسطة».

ديانا تدعو لحظر دولي على الالغام

■ هاجمت الاميرة ديانا امس الدول التي تتاجر في الالغام الارضية ودعت الى حظر دولي على الالغام التي تقتل ٢٥ الف شخص في العام.

وتساءلت ديانا في تعجب خلال مؤتمر صحفي عقدته في لندن «كيف تريح تلك الدول التي تصنع وتتاجر في تلك الالغام ضمائرها». وقالت ديانا مطلقة الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا التي تشن حملة في شتى اتجاه العالم لمساعدة ضحايا الالغام ان حملتها انسانية بالدرجة الاولى وليست سياسية. وقالت الاميرة ديانا التي زارت انجولا في يناير «نحن سعداء بتحقيق بعض التقدم في هذا الاتجاه. هناك على الاقل مؤشرات على حدوث تغير في الموقف في بعض مناطق العالم».

وتعهدت حكومة حزب العمال البريطانية الجديدة الشهر الماضي بتدمير مخزون بريطانيا من الالغام المضادة للافراد بحلول عام ٢٠٠٥.



بطل مصارعة السومو اليابانية، اساهيوتاكا، يحمل على كتفه حيوان الابوسوم الاسترالي اثناء زيارته لارض العجائب بسيدني وتبدو عليه ابتسامة استخفاف. ياترى من سيصرع الآخر؟



فرقة الفنون الشعبية البوليفية في واحدة من رقصاتها في حفل افتتاح بطولة كرة القدم بأمريكا الجنوبية التي تعرف بـ «كوبا أمريكا».

علماء الفضاء يؤكدون وجود توابع اخرى للارض

■ قال علماء فلك ان للارض تابعا آخر بجانب القمر وهو من الكويكبات السيارة.

ويقول باول فايريت وزملاؤه في جامعة يورك في اونتاريو بكندا ان الكويكب السيار الذي يبلغ قطره خمسة كيلومترات يسير في مدار يتعامد مع مدار الارض.

وكتب علماء الفلك في تقرير بمجلة نيتشر العلمية ان الكويكب السيار الذي اطلقوا عليه اسم الكويكب ٣٧٥٣ يسير في مدار يشبه حبة الفاصوليا ويتقاطع مع مدار الارض في زاوية. غير ان جاذبية كوكب الارض تؤثر عليه وتدفعه بعيدا.

وكتب العلماء في تقريرهم ان «امكانية اصطدامه بكوكبنا امر مستبعد».

واضافوا ان كيفية نشوء هذا الكويكب السيار تعد «لغزا محيرا». وقالوا «حتى وان سلمنا بانه في الامكان سبر غور ٣٧٥٣ بشكل مباشر عن طريق سفينة فضاء وذلك في ضوء التقنيات الحالية.. فمن الواضح ان هناك حاجة لمزيد من الابحاث المستفيضة عن هذا الشيء».

رحيل عالم ذرة مصري

■ اعلن في القاهرة امس عن وفاة عالم الذرة المصري الدكتور كمال الدين احمد عفت عن عمر ناهز السابعة والسبعين عاما.

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان الدكتور عفت الحاصل على الدكتوراه في الطبيعة النووية من جامعة برمنجهام بانجلترا كان يشغل منصب الرئيس الاسبق لهيئة الطاقة الذرية ومثل مصر في مجلس المحافظين للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ويعد الدكتور عفت واحدا من مؤسسي هيئة المحطات النووية المصرية لتوليد الكهرباء ومركز الشرق الاوسط للنظائر المشعة.